

السوق البصرة أو شطبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سوق شرق أوسطية

(المجلد الأول)

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ب المعادي ت: ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ١	سوق شرق أوسطية	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
	العرب من النظام العربي إلى النظام الشرق أوسطى تحت التشكيل	نبيل عبد الفتاح	السياسة الدولية	١	٩٢-٠١-١٦
	"القومية" .. و "الشرق أوسطية"	محمد سيد احمد	الاهرام	٢٥	٩٢-٠٢-٠٤
	للال حبيب مركزه اسرائيل نراه موسكو عام ٢٠٠٠	نبيل الملحم	الكفاح العربي	٢٧	٩٢-٠٣-١٥
	أفكار مصرية لإقامة سوق شرق أوسطية		الاهرام	٢٠	٩٢-٠٣-٢٧
	نساؤلا ومخادير حول "السوق الشرق أوسطية"	حلمي البمر	الاهرام	٢٢	٩٢-٠٢-٠٤
	وحوب عزل يوسف والى ومحاكمته لدعوته لغبول مشروع إسرائيل الكبرى	محمد حلمي مراد	الشعب	٢٦	٩٢-٠٣-٠٩
	كارثة مربعة : والى بدأ خطوات السوق المشتركة مع إسرائيل !	صلاح بدوي	الشعب	٤٠	٩٢-٠٣-٠٩
	"السوق شرق أوسطية" يجرى تنفيذها الآن ؟	محمد سيد احمد	الاهالي	٤٢	٩٢-٠٣-١٠
	أوروبا تتصور التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط	نور الدين العريضي	الحياة	٤٥	٩٢-٠٣-١١
	بيريز يأمل بدور أكبر لأوروبا في المتعددة والمساعدة في "بناء شرق أوسط جديد"		الحياة	٤٨	٩٢-٠٣-١١
	انكشاف المستور بعد تصريحات والى عن الوحدة الاقتصادية مع إسرائيل	عادل حسين	الشعب	٥١	٩٢-٠٣-١٢
	السوق تقضى على اتفاقات التعاون العربي وتغطي التفوق الاقتصادي لإسرائيل	صلاح بدوي	الشعب	٦٠	٩٢-٠٣-١٢
	نهم يوسف والى بالخيانة العظمى : فما دفاعه .. وما موقف الدولة منه ؟	محمد حلمي مراد	الشعب	٦٢	٩٢-٠٣-١٦

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ١	سوق شرق أوسطية
صلاحي ديبوي	الشعب	٦٦	٩٣-٠٣-١٦	٦٧ مشروعاً رراعياً بقدماً "والى" على طبق من ذهب للصهاينة !
طلعت رميح	الشعب	٧٠	٩٣-٠٣-٢٢	مشروع إسرائيل وضع فى عام ١٩٦٨ .. ويوسف والى بماجر بالبذء فى سعيده
حسين فهمي مصطفى	الاهالى	٧٤	٩٣-٠٣-٢٤	مصر والعرب .. فى مواجهه المحططات الصهيونية والغربية
صلاحي ديبوي	الشعب	٧٦	٩٣-٠٣-٢٠	حبراء يهود وأمريكان وعرب بالقاهرة لتنفيذ مؤامرة السوق الشرق أوسطية ٤٠٩١
باهر شوقي	الوفد	٨٠	٩٣-٠٣-٢٠	بصارب فى موافق الدول العربية من قرار المقاطعة !
عاطف عبدالله	العالم اليوم	٨٢	٩٣-٠٤-٠٢	بنك للتنمية ومشروع مارشال و "نافتا" شرق أوسطية
الاعراب	الاهرام	٨٤	٩٣-٠٤-٠٢	التعاون الاقتصادى الافليمى بين دول الشرق الاوسط لا يمكن بدون السلام وحقوق الفلسطينيين
مصطفى طيبة	الوفد	٨٥	٩٣-٠٤-٠٢	هل السوق الشرق أوسطية .. تحقق الاندماج الكلى لاسرائيل فى المنطقة العربية
صلاحي بسيوى	العالم اليوم	٨٩	٩٣-٠٤-٠٤	التعاون الإفليمى فى الشرق الأوسط مشروع غائب للمستقبل
ابراهيم بافع	الاهرام	٩٤	٩٣-٠٤-٠٦	٤٠ عالماً وخبيراً عربياً يرفضون قيامها .. ووالى يصير على إقامتها
ابراهيم بافع	الاهرام	٩٤	٩٣-٠٤-٠٦	مبارك بحث اليوم مع كلسون فى أول لقاء بينهما وسائل تحقيق السلام فى المنطقة
احمد حمروش	الشرق الاوسط	٩٧	٩٣-٠٤-٠٦	بين العربية والشرق أوسطية
عبد الرازق حسن	الاهالى	٩٩	٩٣-٠٤-٠٧	السوق الشرق أوسطية- طبعة جديدة من مشروع بيريز -
عقول مصرية	الاهرام	١٠٤	٩٣-٠٤-١٠	عقول مصرية تهاقن مع مسئولى المنظمات الدولية كل الأفكار حول : كليات جديدة مقترحة بالشرق
محمود بكرى	الشعب	١٠٧	٩٣-٠٤-١٢	واشنطن تحدد مراحل العلاقات الاقتصادية لتكريس السيطرة الصهيونية
حلمى شعراوى	الاهالى	١١٠	٩٣-٠٤-١٤	احتجاب "الشرق أوسطية" وخطابهم المتسارعة

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ١	سوق شرق أوسطية		
العنوان			
شرق أوسط بغير حدود !!	الوفد	١١٣	٩٣-٠٤-١٥
عبد العزيز محمد			
مؤتمر اقتصادي للحرب الوطني لتمرير مؤامرة السوق الشرق أوسطية	الشعب	١١٤	٩٣-٠٤-١٦
صلاح بديوي			
مهام عاجلة في انتظار عرب المشرق	العالم اليوم	١١٨	٩٣-٠٤-٢٧
مروان اسكندر			
السوق الشرق أوسطية	الالهالي	١٢٠	٩٣-٠٤-٢٨
مدحت الزاهد			
شرق أوسط بغير حدود !!	الوفد	١٣٣	٩٣-٠٤-٢٩
عبد العزيز محمد			
تنسيق مصري اسرائيلي حول السوق الشرق أوسطية	الشعب	١٣٥	٩٣-٠٤-٣٠
اشرف خليل			
صعوط أمريكية على الدول العربية لإقامي سوق الشرق الأوسط على انقاض السوق العربية	الشعب	١٣٧	٩٣-٠٤-٣٠
صلاح بديوي			
الاصل والصورة في أفكار الدكتور والي الشرق أوسطية	البيمار	١٣٠	٩٣-٠٤-٣٠
عبد الغفار شكر			
وأخيراً .. شرق أوسط بغير حدود !!	الوفد	١٣٧	٩٣-٠٥-٠٦
عبد العزيز محمد			
ضرورة تحقيق التنمية الاقتصادية في الوطن العربي	الاهرام	١٣٩	٩٣-٠٥-٠٧
امين محمد امين			
حول السوق "الشرق أوسطية"	الاهرام	١٤٠	٩٣-٠٥-١٢
محمد سيد احمد			
السوق الشرق أوسطية : التطبيع أم السلام أولاً ؟	الاهرام	١٤٢	٩٣-٠٥-٣٠
امين هويدى			
مشروع السوق الشرق أوسطية وإنشاء دولة اسرائيل الكبرى	البيمار	١٤٤	٩٣-٠٦-٠١
فوزي منصور			
مرة أخرى حول مشروع سوق الشرق الأوسط !	البيمار	١٤٩	٩٣-٠٦-٠١
عبد العظيم انيس			
ضد التيار مشروع شرق أسرائيلي !	الالهالي	١٥١	٩٣-٠٦-٠٢
امينة النقاش			
السوق الشرق أوسطية كيف تتعارض مع المصلحة القومية	الوفد	١٥٢	٩٣-٠٦-٠٢
صلاح العقاد			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ١	العنوان	سوق شرق أوسطية
محمود بكرى	الشعب	١٥٢	٩٢-٠٦-٠٤	جهود مكتبة لعقد الحولة العاشرة من المفاوضات	
عبد الصالح محمد عبد الغناح	الاهرام	١٥٥	٩٢-٠٦-٠٦	العرب والسوق الشرق أوسطية	
سورانا طربوش	الحياة	١٥٧	٩٢-٠٦-٠٦	صم اسرائيل إلى دول المنطقة يؤخر انعقاد بذوه البحوث الاقتصادية فى الشرق الاوسط وافريقيا	
طريق اسرائيل للخروج من أزمات .. على حساب العرب	الاهالى	١٥٨	٩٣-٠٦-٠٩	محمد جمال مطلوب	
نرويج حديد للسوق الشرق أوسطية	الاهالى	١٦١	٩٣-٠٦-٠٩	مصباح قطب	
هل بدأت المرحلة الثانية لسعيد فكره "السوق الشرق أوسطية"	الشعب	١٦٢	٥٩-٠٦-١١	محمد جمال عرفة	
شبكة إقليمية بنموذج عربي للإعداد للسوق الشرق الأوسطية	الشعب	١٦٤	٩٢-٠٦-١١	عبد الرحمن اسماعيل	
حل فصية الصراع لا يعنى معالجة المشاكل الاقتصادية والسياسية والدفاعية	الحياة	١٦٥	٩٢-٠٦-١٤	سورانا طربوش	
رفض عربي لمشروع السوق الشرق أوسطية	الشعب	١٦٩	٩٢-٠٦-١٥	صلاح بدوي	
التعاون الاقليمي .. ومحاطر زراعة إسرائيلية	العالم اليوم	١٧١	٩٢-٠٦-١٨	عصام رفعت	
مناقشة ساحبة عن "السوق الشرق أوسطية"	الاهالى	١٧٢	٩٢-٠٦-٢٢	مدحت الزاهد	
السوق الشرق أوسطية يعرض للسوق العربية المشتركة وإسرائيل هى المستفيد الوحيد من البطا	العالم اليوم	١٧٤	٩٢-٠٦-٢٤	ابراهيم قرعلى	
فكرة السوق ستقضى على الجامعة العربية ومؤسسانها	الشعب	١٧٧	٩٢-٠٦-٢٥		
وجه آخر لإسرائيل	العالم اليوم	١٧٩	٩٢-٠٦-٢٦		
تأمين السلام فى الشرق الأوسط مشروع بشأن التحول الاقتصادي	العالم اليوم	١٨٠	٩٢-٠٦-٢٧		
"الشرق أوسطية" الجديدة .. حقيقة قادمة	العالم اليوم	١٨٢	٩٢-٠٦-٣٠	فتحي عبد الغناح	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ١	سوق شرق أوسطية		
القنوان			
كيف يبح "السوق" سلاحاً فرص حل عادل للعصبة الفلسطينية	البيسار	١٨٤	٩٣-٠٧-٠١
محمد سيد احمد			
محاطر ومخادير السوق الشرق أوسطية	البيسار	١٨٧	٩٣-٠٧-٠١
محمود عبد الفضيل			
السوق الشرق أوسطية الاسم السرى لمد اسرائيل بشرائين حياة عربية ..	البيسار	١٩١	٩٣-٠٧-٠١
مدحت الراهد			
عرب أم شرق أوسطيون-المصانحة العربية الاسرائيلية بديل "النطرف القومي والذهبي"	العربي	١٩٩	٩٣-٠٧-٠٥
بالصدفة ! شرق عربي أم أوسطى ؟	الشمع	٢٠٤	٩٣-٠٧-٠٩
طلعت رميح			
السوق الشرق أوسطية تستهدف إدارة "إسرائيل" للمنطقة لحساب أمريكا	الشمع	٢٠٥	٩٣-٠٧-٠٩
محمود بكرى			
الدعوة للسوق يسعى أن تكون حافراً لإيجاد كيان اقتصادى عربى	العالم اليوم	٢٠٧	٩٣-٠٧-١٠
سحر مدين			
السوق الشرق أوسطية .. سوق منسبوته هدفها خدمة اسرائيل فى المعام الأوب	النور	٢١٠	٩٣-٠٧-١٤
هشام ابراهيم			



المصدر : المجلة العربية

التاريخ : سنة ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

دراسة

العرب من النظام العربي الى النظام الشرق أوسطى تحت التشكيل

نبيل عبدالفتاح

رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والقانونية بمركز الدراسات
المبيلية والاستراتيجية بالأهراس

جدما الشحيح بهدف التصنيف ، أو لأغراض التعليم ، والبحث المبسط . كيف يمكننا الوصول إلى تبسيط آخر لهذا المشهد الغرائبي ، بكل دلالاته وتعقيداته ولو عند حدوده الدنيا وهو علاقة بقايا ماكان يسمى بالنظام العربي الذي فككت « عاصمة الصحراء » : وحوالت إلى أشلاء من الدم ، والبقايا . هل يمكننا إبراز بعض من الوجوه الفائرة فيما وراء الصور المثوية من التفاعلات ، والمنافسات ، والصراعات بين إيران ، وتركيا ، وإسرائيل ، وبملاك النفط ، وبعضاً من جمهوريات الماء المسوية . ان الصورة على الرغم من أنها تبدو واضحة ، ولا لبس فيها أحياناً لدى البعض من محترفي الكتابة حول النظم الإقليمية ، والملاقات الدولية إلا ان السبيلة والغموض ، وحركة الوقائع والأحداث تكشف عن أن هناك خلافاً في نظام البحث والتفكير حول منطقة الشرق الأوسط ، والخليج . يبدو لنا إذن ، أن تحليل التفاعلات ، عبر الرصد الكمي وتحليلات ، ربما لايقودنا إلا الى فهم مبشر آخر لهذا الأقليم المتخيم بالغموض والسبيلة فيما وراء السكن القاتل للمشهد الصحراوي في إقليم النفط ، وما يجري وراء قصوره ومضارب قبائله النفطية . من أي المداخل نرى هذه المحاولة الإحساس بهذا المشهد المتغير في صوره ، وعناصره ، وقاطعه ،

مقدمة .

ه المشهد الشرق أوسطى ، والغرب آسيوى هو الأكثر حضوراً وصخباً منذ نهاية حرب الخليج الثانية ، وهو في ذاته يمثل لغزاً كبيراً من الغاز السياسية والثقافة والأعراق والأديان ، والطموحات والهزائم الكبرى ، والفروقات ، ودعائير القصود ، واللغات السياسية المراءوفة ، مشهد بالغ الغرابة والخصوصية ، وربما لانبالغ إذا قلنا أنه الأكثر فزادة على مستوى الجغرافيا النفسية ، والقيمة في عالمنا ، ليس فقط لقدمه ، ولا لبترويه ، وثرواته وإسرافه في هدر الثروات ، والاستهلاك الوحشي الذي يلفق معدلات الكبار عند القمة في شمال العالم فحسب ، وإنما لتلك الطيفات الفائرة من التجارب ، والثارات الدفينة ، والمخاتلات والباطنيات والتفقيات ، والازدواجيات بين المظهر ، والمعلن ، بين المكتوب والموثق من المعاهدات والاتزامات ، وبين السلوك العمل . عالم بالغ الوضوح في رسمه على خريطة الصراعات الإقليمية والدولية وبالغ الغموض والتركيب في جبينالوجيا القيمة ، والسياسية ، والعرقية ، والقبائلية . فسيفساء تحاول علوم الانثروبولوجيا ، والسياسة ، والاجتماع ، والنفس الإمساك ببعض معطياتها الفنية ، ولكنها تروغ من المحاولات الضارية للإمساك بها ، ولو في



المصدر : الباحة الدولية

يناير ١٩٩٢

للنشر والأخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الصفوة السياسية المدنية - والقسم من العسكريين -
الحلم الأوروبي ، وعضوية السوق المشتركة . إزدواجيات
تتحرك متصارعة ، ومتنافسة وتجتل في اللغة السياسية ،
والفعل ، والحركة في كل الاتجاهات . وبين أحلام
وكوابيس الزعامتين الإيرانية ، والتركية غياب عربي
مطلق .

وعلى الجانب الآخر هناك عيون وعقول الصوفية السياسية الحكيمة - إسرائيلي تعرف ما تريده تماما ، قد أدركت ، وحددت ، أقيمت ، ولديها المشروع والقدرة على التنفيذ للسيطرة على هذا العالم الأوسط ، والغرب أسويين الغاضب ، عالم الشيطان ، والصراعات وهي قادرة على الفعل ، والحركة ، واللعب فيما وراء الصورة ، وبماك ، وقادرة على اتخاذ كل هذا العالم القديم ، والأشياء والطبقات الإمبراطورية . والأوروبيين ، وهي قادرة بفهم ، ونفسه على أن تفرض ذاتها كيانا طبيعيا صغيرا ، لكن خفيا ، كقفل وحركة ومستشار ومبدع المنطقة . وراء كل هذه الأخيلة الشرق الأوسط ، والغرب أسويية الجامعة تغيب الاعلام العربية القومية ، والحدودية ، وتبديد لفتية الجامعة وموارثها ، وصراعاتها ، وزمنها ، ويبدو العالم

وقوانين تشكله بعد حرب الخليج الثانية ! سوف نحاول -
 جاهدنا ما أمكن ذلك - من تفكيك هذا المشهد بمتنا
 بين الفجوات بين الحزبي، واللامرئي، سعيًا وراء فهم
 اللامعنى الكامن وراء الجوانب الأولى، والسلوك، وفي لغة
 القصور، ومشايخ القبائل، وإمراء الصحراء وقبيلها
 روموزها، وبين اللغة الحديثة، والديبلوماسية
 والسياسية، التي تستخدمها المصداثة ثلثت بعضها من
 علومها، ولغتها، وأفنتها من الغرب وتلائم بها،
 ولهاوتلاتها، على هذا المشهد السياسي الأقليمي الهائج
 بزيماته وطمعاته، وعصره ويسره، وأحلامه
 وكوابيسه، ودعوى السيطرة والملك السانكة في لا وعي
 وحكامه، وأيضًا دعوى المجد الامبراطوري
 التي تروح بين الحين والآخر في أفق المزال، وأيات
 وحجج الله في طهران حيث تدور صيرورة الطغوس
 الفارسي، وقد ارتدت وجوهها الدينية من العمامة
 والمدفع، والذهب الشعبي الآتني عشرين مسيطرًا على
 ديار الإسلام بدءًا من الخليج حيث مهوى القلب
 الامبراطوري، وعشقه الكبير، وثمة حلم كبير آخر مثلاً
 في عمارة سليم الأولى، وإمبراطورية آل عثمان الكبرى،
 ولكن نتوجهها فيع كمال أتاتورك الازروبية- والتقنيات
 الحديثة العلمانية حيث يسكن أفراد أقسام، وأسعة من



المصدر: الباحثة لسلوة

التاريخ : ١٩٩٢

مديد ، إذن هناك مساحة نضعها - بالوهم أو بالوعي ،
أو بالحقبة - بين تلك العناصر والقواعد والتفاعلات التي
ينطوي عليها مشهد العلاقة بين العرب وتركيا وإيران -
وإسرائيل - ، وبين عقائدنا واهوائنا المهيمنة
ونقترح الاطار التالي لتحليل اشكاليات العلاقة بين

العرب ، وتركيا وإيران
أولا التحالف الدولي ، وإعادة تشكيل التحالفات
الأقليمية

ثانيا : ايران والغزو العراقي للكويت
ثالثا : السياسة الايرانية بعد نهاية حرب الخليج .
رابعا : إيران والجمهوريات الاسلامية المستقلة .
خامسا : الموقف الإيراني من نظام الشرق الاوسط
سادسا : تركيا والنظام العربي .

- ١ - الدور التركي أثناء حرب الخليج .
- ٢ - الدور التركي بعد حرب الخليج .
- ٣ - الدور التركي في آسيا الوسطى .
- ٤ - الدور التركي وظلام الشرق الأوسط .

سابعاً . العالم العربي بين إعلان دمشق ونظام الشرق الأوسط

أولاً : - التحالف الدولي . وإعادة تشكيل التحالفات الإقليمية

شكل التحالف الدولي الواسع "بطاق، سواء بالسياسة او بالقوات العسكرية - الرمزية في اغلبها باستثناء القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية - أبرز صور عملي عاصفة الصحراء"، شكل الوجود الاجنبي المكثف في الخليج بآلامه، ودوله، ودياناته، وثقافته، وقيمته ولغاته المتعددة، ربما رمزيا للخيار الغربي الوحيد،

التي طرقت الولايات المتحدة والعرب على حكم وشعب المنطقة لشكل العلاقات الدولية الجديدة. وأيضا لنظام الامم المتحدة التي باتت عليهم الاخلاقية في والقيل والبادلات وتغالاة، وقاعدته. وكان قبول ملوك وامراء وشياخ المنطقة في حذر ولو في الشكل بهذا الوجهة المكتف. فنهض اباد شيع سيطرة العراق والنفط العسكرية. ولمحاته الاقليمية. وسعراته العربية على الخليج. والاطاحة بعروش ملكك ومشيجات وامارات تصحراء الناطية، ولو عند الاستانة بقوات متعددة النسيمنات جابت كلها وهن الدفاع عن حقول النفط، وإعادة سياحة النظام الدولي ومباركة القطبية الضمنية الوحيدة لما بعد نهاية عالم الثنائية القطبية القديم. كانت الاستانة الامانية. وبالشكل العربي لتوسيع من العملية. واسباغ طابع الحل والمشروعية عليها في ذلك احد جوانبها تعبيراً عن المجهول الذي قررت هذه القديرات الرامته على وريما انه نفسها له منذ فترة. فنهض نفور القوة النفط. وهجم القوة الاقليمية التي ترتبت

النشر والتوزيع: دار النشر للكتاب

العربي، عوالم صغيره عربيه واسيه وطائفية، واحلاما صغيره تتحور وتتبدل وتتفتت، بعد الذوات القويده او الجماعية الفرعية المتفجرة في هذه المنطقة حيناً باسم الطائفه، او الدين، او العرقية، او ربطاً بين بعضها في تاريخها ما بعد الاستقلال لاعتبارات عديدة، منها ان الوضع الراهن لم يعد وضع أزمة طائفة او سبيل زمني محدد، ومن ثم فإن إمكانية تجاوزها واردة وممكنة كما كان الامر في الماضي القريب، وإنما نحن إزاء أزمة كيانية، بمعنى وجود العالم العربي كإطار لغوي، وبشرى، وديني، وثقافي يتجاوز الحد الأدنى من مقومات التجانس، والاحتلال التام. كل هذه القنومات ذات الطابع الكياني مهددة بهذا المني، وربما حقيقة جيولوجيكتيكية في هذه المنطقة من العالم المتغير في موارثه وعلاقاته وقواعده

• ولقد تقديراً أن درس وفهم العلاقة بين العرب ودول الجوار الجغرافيا في منطقة غرب آسيا تحديداً، لا بد وأن درس في إطار تاريخي، وإن كان ذلك ليس من مهام هذه الورقة، وستجاوز ذلك لدرس هذه العلاقة في لقطتين تاريخيتين، هما اثنتان الأولى الخليج الثانية، ثم في أعقابها، أي درس ما وراء هذه العلاقات والمتناسقات والصراعات والسلوك الذي انعكس نهاية الأزمة بالقتال والحرب الصاغعة التي غيرت المنطقة، وكركست تولات العالم عند عتبة الدولة. وسنحاول - في القسم الثاني من الورقة محاولة إستشراف هذا العالم الشرق أوسطي، والغرب أسويي الجديد، وعلاقة العرب به، وبدول الجوار الجغرافيا وسنشير على نحو عرضي إلى إسرائيل لأهمية ذلك القسوى، وإن كان ذلك لا يمد من المهام التحليلية الأساسية لهذه الورقة.

وتبقى ملاحظة أولية نسرفها - قبل أن نفلح إلى موضوع البحث - هي أننا لا نقتضي هنا تفحصاً فيها، ونحن في مقام الدراسة والتحقيق لنقضي بالاعتناء بكتابات وتعاليم بقائنا، ونحيزتنا، وإهواننا، ولؤامتنا السياسية، أو القومية، أو الفكرية أن نحاو ما أمكن أن نخلق فجوة، ولو بأبسط بين موضوع تحليلنا، والتمناتنا، ونحيزتنا الفكرية، فدرس الوضع الراهن واحتياجاتنا، ونشكل عوالمه، والقبول به في الدعوة التي أمر آخر حماة، على الرغم من أن نظام الشرق الأوسط - تحت التشكيل - قد يتناقض، ويتحول على انقاض القومية والعربية، وإصلاح الوحدة أو التكامل، ولو على غير إرادتنا، وصالحنا إلا أن ذلك لا يعني قبول البعض منا به، أو انصاف البعض الآخر حينهم، وبديهي، وداعين له بالصالح، والأدواء، والالتزامات العابرة للحدود والقوميات والجنسيات، وقد يغفل آخرون بدعوى الذاتية، وقوة اللازم الوافرة بالقصص الصفاوات العربية - والخليجية تحديداً - للخلل من مبادئ الزميمة إلى



المصدر: السياسة الدولية

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

والنفوذ في دول العسر وهيئات اقل لجماعات سياسية ، واعلامية . وكانت حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران فرصة ذهبية واغتنمتها دول الخليج لدعم طرق الصراع ، وذلك في محاولة لتحقيق توازن قائم على الضعف والانهك المتبادل للدولتين .

اذن كانت هناك سياسة خليجية ذات سمات عامة - مع بعض الخصوصية من دولة لأخرى - للتعامل مع تحولات الدخول الاجتماعية ، ومع صراعات الخارج الاقليمي ، واطماعه . وما وراء هذه السياسة ، هناك قبول ، ولو اكرامى تحت ضغط الضغوط اياهت لهم فتح بلدانهم امام عالم مختلف يتحدث بلغات ، وقيم ، وثقافات ، وطقوس مخالفة لهم ، اجاروا تحت ضغوط الحاجة لادارة الممالك النفطية ، وخدمة « شعوبها » او تركيبتها القبلية او العشائرية . وجاءت الضرورية الثانية ، عاصفة ، وسريعة ، وخطرة متمثلة في غزو العراق للكوييت وتحرك قواته صوب منابع النفط ، وعلى مقربة من حدود السعودية ، والمنطقة الشرقية منها ، وهكذا تأخذ الضغوط الاستثنائية الصعبة هذه النظم العشائرية والقبلية صوب القبول بأمور تعتبرها من المحظورات ، بعيدا عن عوالمها التقليدية التي القتها ، وتعاملت معها ، وكان المحذور الثالث من القبول والمحذور الاجنبي العسكري الكثيف حول منابع النفط ، وعلى مقربة من التكوينات العشائرية والقبلية حيث الخشنة من القيمة الجديدة ، والثقافات ، والطقوس المختلفة التي ربما تكون مخزونا مختلفا من الدعائر ، والمطالبات ، وربما المعارضات . وتم القبول بالمحذور ومحاولة ان يكون بعيدا يؤدي وظيفة ودورا باجرهما بلغت كلفته المالية او الاستراتيجية لحماية النظم ومنابع النفط . - ان شكل -

التحالف الدولي ، ونمط قيادته ، ربما مثل امام دول الخليج ، وحكامها شكل النظم الاقليمي الجديد ، وتوازناته المختلفة بعد الحرب ، وربما يعكس ايضا بعضا من صور التوازنات في داخل هذه الدول التي ظهرت حديثا على خريطة الجغرافيا السياسية للمنطقة . فاعلمية هذه الدول تعيش في ظل فجوة وفراغ سكاني محلي ، وبعضها تشكل الاقلية الوافدة اغلبية في مجتمعا بالنسبة للسكان المحليين . حيث توازنات القوة تختلف ، واهواء واطماع السيطرة على الثروة او تغيير الحدود بالقوة ان امكن ، واجازت الظروف ومتغيرات العالم والاقليم والمنطقة هي امور واردة فهاجس أزمة غزو الكوييت الخطيرة ، لايزال ساكنا في القصور الخائفة على رمال الخليج المتحركة . ومن هنا يمكن لنا ان نفسر سلوك دول ما يسمى بمجلس التعاون الخليجي في ادارة الأزمة

عليه بعد دبلوماسية الشيكات ، فقد خرجت هذه الممالك والمشيخات والامارات ، او على مجلس التعاون الخليجي ، من هذه العلاقات القبلية ، وقيمها ، وقواعدها ، وتجانسها الى تعقد الحدائق المفروضة فرضا بالاستهلاك المكثف لتكنولوجيا فائقة الحدائق ، ولنظم ، وادارات ، وعوالم معقدة لم تألفها هذه الشعوب ، وباطماع اقليمية ، وخارجية ، ووجود كثيف للعالة العربية والاسيوية والاجنبية حيث تفاعلات وشبكات من العلاقات المتعددة القيم ، والثقافات ، والهويات تواجدت في المملكة العربية السعودية ، والخليج . وكانت التوازنات القائمة قبل حرب الخليج ، تتأسس داخليا عبر التوازنات العائلية ، والمزايا المخصصة للقبائل والعائلات المساندة للدولة ، والتوازن بين افراد العائلات الحاكمة ، ووفق أسس وموازن حساسة سواء في عملية التواجد في واجهة السلطة ، او في مساحة ممارستها ، او في بناء القوة المحل - او الاقليمي - ان العقلية القبائلية . او العشائرية التي ادارت شئون الحكم في هذه المجتمعات ، حاولت تطوير اساليب الادارة القديمة ، ما قبل النفط ، ومتغيرات . ازاء الاطماع الداخلية للقبائل للقبائل الوسطى التي عملت في الغرب ، هناك الثروة والمشروعات الخاصة ، او المناصب الادارية والجامعية وتجديد العناصر الاكثر ولا - وانتقاء للاس والقبائل الجابرة للعائلة الحاكمة - في بعض المناصب الوزارية ، والدبلوماسية الهامشية في خدمة مصالح الدول الجديدة الناشئة ، وفي مواجهة حاجة الدولة الى عالة اجنبية في القطاعات الادارية والنفطية ، والخدمات ، والتعليم ، والصحة ، استخدمت سياسة تقوم على تحقيق الامن بالتوازنات في مكونات هيكل العالة الواحدة ، فازاء اطماع عرب الماء والعسر يتم خلق موازنات بين العالة العربية ، وبينهم وبين العالة الوافدة من ايران وتركيا والعالة الاسيوية الاخرى ، في ظل امن داخل صامم يديره تخطيطا وتنفيذا مستشارين غربيين وازاء الاطماع الاقليمية في موارد النفط وثرواته الهائلة فهناك دبلوماسية الشيكات للدول المسبوبة ، والمشروعات المشتركة ... الخ وهناك ايضا الشيكات الخفية ، او النفوذ السوداء - البترو دولار وبريقه تعطي وراء شعار المفاوضات والزيارات للوفاء ، وتحجيم الاطماع ، وبعض الهبات جلبا للتأييد الاعلاسي المقروء ، والمسروح ، والمربى ، وتمويل آلة اعلامية ضخمة تدفع عنهم غوائل العقل النقدي ، ويروج المعارضات السياسية الراديكالية ، ورويدا .. رويدا كانت السيطرة الكاملة على مناطق الثراء الثقافي ، والاعلامي ، بقوة البترو دولار ، وشيكاته .

تحت صياغة توازنات دقيقة عبر الدبلوماسية ، والغواية ، وشيكات الدعم ، والفروض ، والهبات للدول العربية الفقيرة ، والشبكات الخفية لدوى السلطة



منطقة الخليج ، وغرب آسيا . وتطرح إيران نفسها كقوة إقليمية بارزة في إطار التفاعلات السياسية ، والأمنية في منطقة الخليج ، ولم تخف السياسة الخارجية الإيرانية منذ أيام الشاه السابق أطماعها الإقليمية ، ولا الدور الذي تريد أن تلعبه في المنطقة كإله الفراغ شرق السويس منذ انسحاب بريطانيا من الخليج في أوائل السبعينيات .

٢ - وبعد انهيار النظام السياسي الإيراني ، والحكم الأميري ، وبناء الحكومة الإسلامية التي يقودها رجال الدين ظهرت فورا طموحات النظام الجديد في تصدير الثورة إلى المنطقة والعالم الإسلامي . وطرح شرعية إسلامية بديلة للشرعية الملكية والأميرية في النظم العربية القائمة في الخليج .

٣ - بقيام الحرب العراقية - الإيرانية حدث انقسام عربي - عربي يتأيد سوريا إيران - وإحيانا ليبيا ثم تراجعاً - والموقف المزدوج من دول الخليج علناً بالوقوف مع العراق ، وضمنياً بدعم كل من طرق الصراع لأنها كلها للوصول بالنزاع إلى مرحلة توازن الضعف ، وللمد مع انكاسات إيران الحرب على دول الخليج ، وفي ظهور دور بارز لدولة عمان ، ولأما دولة دبي ، في إطار الدور السري الذي لعبته بقية بلدان الخليج .

٤ - بانتهاء الحرب ، وقبول إيران لوقف إطلاق النار ، ثبت عدم قدرة إيران على الاستمرار في الحرب ، والرغبة في أحداث تحولات في سياسة إيران الخارجية نحو الغرب والمنطقة . وخاصة في ظل انتصار الجناح المعتدل في إطار الخلافة السياسية الإيرانية - جناح حجة الله هاشمي رافسنجاني - والاتجاهات الإصلاحية ، والسياسية المعتدلة تجاه الغرب .

٥ - اتخذت بريطانيا موقفا معتدلاً - بعد أزمتها مع العراق تجاه إيران تمثل في رسالة من وزير الخارجية « دوجلاس هيرد » وهي تلبي الشروط التي وضعها البرلمان الإيراني لإعادة العلاقات ، ذكر منها أن الحكومة البريطانية لا تريد إهانة الإسلام لأنها تفهم أن كتاب « رشدي » - آيات شيطانية - آثار مشاعر المسلمين . كما أكد فيها أن لا علاقة للحكومة البريطانية بنشر الكتاب . وقد وافق أعضاء البرلمان بالإجماع على الرسالة وهو يزيل اللعنة القانونية أمام إعادة العلاقات الدبلوماسية بين

إزاء دول الجوار الجغرافي إيران ، وتركيا سواء بالاتصالات ، والدعم ، أو الفجائية في الدخول في شكل من العلاقات مختلف فيما بعد أن تضع الحرب أوزارها . ويتم طرد الجيش العراقي من الكويت ويتبدد ه غبار الأزمة والحرب ، سواء عبر نظام الأمن الجديد ، أو العلاقات الاقتصادية ، أو عبر الدخول الرمزي إلى نظام الشرق الأوسط بحضور كمرافقين في المشهد الافتتاحي للمفاوضات العربية - الإسرائيلية في مدريد . إن دول الخليج - ورغم الاختلافات المحدودة بينها ولاعتبارات تاريخية ، وخاصة - يبدو أنها ترى في نظام الشرق الأوسط ، وعلاقتها مع دول الجوار ، تحقيقاً لأمنها الإقليمي الجماعي عبر التوازنات التي ستشير إليها فيما بعد هو أفضل نظام يشجع حمايتها من أطماع دول القريب ، والطامعين في ثروتها ، والذين لا يعترفون في أعماقهم بشرعيتها ، وحلقها في الوجود . ومن هنا فالاتفاقات مع الولايات المتحدة - أبرمت وأعلنت للكلية ، أو ضمنية في السترة - على ضمان الأمن - للكويت والبحرين وقطر - أو مع بريطانيا وفرنسا هي الأضمن والأكثر تحقيقاً للأمن والاستقرار ، ومنع تهديدات الطامعين بما فيهم دول الجوار ، والدول العربية الأخرى .

ويبدو أن التركيب الداخلي لهذه الدول ، وتوازناتها ، تمثل مشهداً كاريكاتورياً للنظام العالمي الجديد ، ونظام الشرق الأوسط ، وهو العالم الذي ظهرت بعض من معالقة في التحالف الدولي متعدد الجنسيات أثناء الأزمة ، وتبلور بعدها في سقوط الاتحاد السوفيتي والأمبراطورية الماركسية في أوروبا الشرقية ، وتفكك هذه الدول إلى جمهوريات ، ودول ، وصراعات إقليمية دينية وعرقية ، وقومية وانطلاقاً من طبيعة التركيب الداخلي لهذه الدول يمكننا أيضاً فهم الخيارات التي قبلتها هذه الدول بعد نهاية الحرب ، لكي تصوغ توازنات أمنها واستقرارها عبر علاقاتها مع دول الجوار الجغرافي غير العربية ، والولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا .

ثانياً : إيران والغزو العراقي للكويت : الموقف الإيراني من الأزمة (١)

١ - تحتل الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، موقعا هاما ، وتكلا استراتيجيا في إطار علاقات التوازن الإقليمي ، في

(*) اعتدنا في هذا العرض الرصد التحليل على ورقة حوار قدمت أثناء أزمة الخليج لجهة البحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأمهرام في سلسلة الأوراق الداخلية « متابعات أزمة الخليج » الورقة التاسعة ..



للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة لعمامة

التاريخ : ١٩٩٢

١ - الاسباب الكامنة وراء الموقف الايراني من أزمة احتلال العراق للكويت :

السؤال الذي يطرح هناك هو : ماهي الدوافع التي كمن وراء هذا الموقف الايراني المزدوج من إدانة الغزو العراقي للكويت من ناحية والمطالبة بإتسحاب القوات العراقية ، حتى بعد مبادرة صدام حسين تجاه المطالبات الاقليمية الايرانية ، كما قننت بعض عناصرها من اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥ ، وفي ذات الوقت رفض الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة ، والمطالب بحل المشكلات الاقليمية بين دول المنطقة ؟ اثناء أزمة الخليج الثانية فيما يتعلق بالشرق الاول ، يمثل احتلال العراق للكويت ، وضما للعراق ، خلا امنيا ، واستراتيجيا في المنطقة ، وله آثاره السلبية على المصالح الاقليمية الايرانية في الخليج . وخاصة بعد السيطرة على جزيرتي « ربة » و « بوبيان » الاستراتيجيتين واللتين رفضت ايران بوضوح سيطرة العراق عليهما ، ومن ثم اقضت ذلك موقفا ايرانيا واضحا من رفض ، وإدانة هذا الغزو والضم . والاصرار على ذلك على الرغم من مبادرة الرئيس العراقي . وذلك لسببين :

الاول : إثبات ايران لدول الخليج . وبعضها دعم ايران سرا في اثناء الحرب « انها لا تمثل تهديدا امنيا ضدها ، وانما التهديد يأتي من التفتيق العربي ، وليس من الجار المسلم ، بكل دلائل ذلك من امكانية تعاون واسع النطاق بعد انتهاء الأزمة .

الثاني : ايران مسألة الاعتدال الايراني ، وامثاله للشرعية الدولية والاجماع العالمي المتمثل في القرارات التي اصدرها مجلس الامن ، وخاصة التدابير الاقتصادية التي اتخذها في الميثاق (المادة ٤١) من الفصل السابع) وهو الامر الذي يميز من مكانة ايران ، وهيبتها الدولية والاقليمية ، وايضا يساهم في اشاعة صورة الاعتدال الايراني ، والقيادة المعتدلة التي تسيطر على مقاليد السلطة في طهران ، وهو ما يؤدي إلى دعم الدول الغربية ، والاعلام الغربي لقيادة « علي اكبر هاشمي رفسنجاني » ، وعلى خامنئي ، مرشد الثورة الاسلامية المعتدل ، في مواجهة الاتجاه الذي طالب بمواقف حازمة تجاه الغرب او التدخل المباشر في أزمة الخليج .

اما الشئ المتعلق برفض الوجود العسكري الغربي في المنطقة ، والذي يعكس دعما غير مباشر للسياسة العراقية في ادارة الأزمة التي رأت ان المشكلة الاخطر في الخليج ليس احتلالها وضما للكويت وانما الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة ! ويمثل تأييدا ايرانيا لمواقف بعض الدول العربية كالجزائر ، وتونس ، وليبيا ، والسودان .. الخ . هذا الموقف يرجع لعدة اسباب : (١) ان الوجود الاجنبي والخوف من استمراريته يمثل

البديلين . وهذا الموقف مثل ضربة لاجتاه المتشدد في القيادة الايرانية تجاه الغرب ، والذي كان وراء وضع الشروط السابقة

٦ - ياندلاع الأزمة الثانية في الخليج واحتلال العراق العسكري لأراضي الكويت ، ثم ضمه لها حدث اختلال في التوازن الاستراتيجي والامن في الخليج لصالح العراق ، وضد المصالح الايرانية في المنطقة . وقد صرح حجة الله علي اكبر هاشمي رفسنجاني الرئيس الايراني وبعد اجتماع المجلس الاعلى للأمن القومي - وهو اعل هيئة سياسية في ايران - ان الحكومة الايرانية (ان تقبل الاحتلال والضم العراقي للكويت باى شكل من الاشكال ، واكد المجلس على ان « ايران لا تزال تعترف بالكويت المستقلة ، وقال ان « الجمهورية » الاسلامية تعتبر ان الحل الوحيد يبدأ بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت « وان « ايران مستعدة كليا للدفاع عن مصالحها في اى ظرف كان « وتم تكليف « علي اكبر ولايتي « باتخاذ الاجراءات الفورية المتعلقة بحماية الزميا الايرانيين في الكويت » .

٧ - بعد تزايد الوجود العسكري الأمريكي والغربي ، ثم العربي في السعودية والخليج . التزمت ايران للصمت في البداية ، ثم اتخذت موقفا رافضا ، واعلن المستشار الخاص للرئيس الايراني السيد / علي رضا معايير « ان تدخل القوى الاجنبية في الأزمة ضمن الظروف الراهنة ليس مقبولا ، وذلك اثناء زيارته لاتفه .

وكان السيد « علي اكبر ولايتي » وزير الخارجية الايرانية قد صرح في اثناء زيارته لعمان بقوله : لا نستطيع قبول اى تغيير في حدود الكويت البرية والبحرية » .

٨ - قام الرئيس العراقي « صدام حسين » بمبادرة تمثلت في جلاء القوات المسلحة العراقية من الاراضي التي احتلتها في ايران ، وقبول « اتفاق الجزائر » الموقع سنة ١٩٧٥ ، وبإطلاقه لسراح أسرى الحرب الايرانيين . وهي الاتفاقية التي شن العراق الحرب على ايران لتعديلها ، واستمر الصراع حولها لمدة ثمانية سنوات ! اعتبرت القيادة الايرانية ان ذلك يعد نصرا لقيادة الجمهورية الاسلامية الايرانية .

ولم يتربط على مبادرة الرئيس العراقي اى تغيير - في الموقف الايراني تجاه غزو الكويت فقد صرح « رفسنجاني » ان السلام بين ايران والعراق ، مستقل تماما عن احتلال العراق للكويت . وطالب بإتسحاب القوات العراقية من هذا البلد ، لتهيئة الظروف لعودة السلام والمطابنة ، وان ايران تعتقد ان المشكلة التي نشأت يجب ان تحلها دول المنطقة بتعاونها بعضها مع بعضها الآخر . وذلك في رده على مكالمة هاتفية بينه وبين الرئيس التركي توريغت اوزال



الضخمة وتقليص طموحات العراق الاقليمية التي لم تستطع الحرب الضروس منه كبح جماحها ، ناهيك عن فتح الجسور مع الغرب والولايات المتحدة ، من خلال موقفها من الأزمة ، والحوارات التي ساهمت في الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان ، وذلك بضغوطها على حزب الله في لبنان وقرار العراق بالاتفاقيات المبرمة مع ايران في الجزائر عام ١٩٧٥ ، فتح الباب امام دور نشط في الخليج سواء اقتصاديا أو امنيا . وقد ساهم في دعم هذا الاتجاه رغبة ايران في الاستفادة من انهيار وتفكك النظام العربي - تستخدم هذا التعبير لشيوعه وليس دلته - وما ترتب عليه من طغنان نجلاء اصابت الدعاوى القومية والعربية والوجدية ، فضلا عن الضعف الشديد الذي اصابت الجماعات القومية ، والراديكالية ، واليسارية بعد التحولات الكبرى في العالم ، والنزعة المحافظة ، والليبرالية ، والرأسمالية التي بدأ وكاتها تسيطر على العالم ، كله ، وتسطط معها كل الافكار والنظم والمقاربات القديمة ، وهو ما اظهرت دراما الانهيار المدوي للاتحاد السوفيتي والامبراطورية السوفيتية ، وفي ذات الوقت النشاط الحركي الكبير للاصوليات السنية الراديكالية في العالم العربي ، والدول المحورية في مصر ، والجزائر - ناهيك عن السودان وتونس - وفي اصحابيات ترى ايران صديقة في اممية دار السلام ، وليست عدوا . على نحو ما تراه النظم العربية التي تنمر عليها هذه الجماعات الراديكالية .

والواقع ان الدور الايراني الاقليمي الذي برز مجددا وبقرة في أعقاب الأزمة في الخليج يمكن لنا معالجته على النحو التالي :

- ١ - التصور الايراني للامن الاقليمي في الخليج .
- ٢ - السلوك الايراني ازاء الخليج ، وتطورات الأوضاع في الجمهوريات الاسلامية وافغانستان .

(١) التصور الايراني للامن الاقليمي في الخليج : الموضع والعامة السوداء :

يمثل الخليج بالنسبة ليران واحدا من أهم ثوابت سياستها الامنية واستراتيجيتها العسكرية ، ليس فقط بحكم الموقع الاستراتيجي ، وانما بالنظر الى ان المنطقة تمثل مستودع الطاقة العالي ، وتمثل المركز الرئيسي لكل الدور الايراني في المنطقة والعالم ، وخاصة وان النزعة ذات الطابع الامبراطوري ، والتوسعي هي جزء لا يتجزأ من طبيعة الدولة الايرانية لاعتبارات يراها بعض المراقبين تمس التماسك الداخلي لمجتمع التعددية العرقية والقومية وخاصة اذا ما توافرت الظروف ، والامكانات للعب هذا الدور بالتأثير والهيمنة والسلوك . وقد برز هذا الدور مجددا عبر الوجه الديني للثورة الايرانية ، التي مثلت تهديدا كبيرا - لشرعية النظم الحاكمة في الخليج ، وعلى ذات الاسس ومصادر الشرعية الدينية - في قلبها

تهديدا لامن ودور ايران في المنطقة . (ب) ان رفض الوجود الاجنبي هو امتداد للموقف الايراني من الغرب ، وفي ذات الوقت يلبي بعض مطالب العناصر المتشددة في القيادة الايرانية تجاه الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية .

(ج) أيضا كانت هناك الرغبة في فتح المجال امام قنوات متعددة مع بعض الدول العربية الراضة لهذا الوجود ، وخاصة الجزائر وتونس والسودان . وذلك لاعتبارات تتعلق بدور ونقل الحركة الاسلامية الاخوانية فيها (الاتجاه الاسلامي في تونس ، الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر الجبهة القومية الاسلامية في السودان) . ومن ثم يلبي هذا الموقف مصلحة ايران مباشرة في استمرارية دورها الرمزي والسياسي ، وثقلها في اطار حركات الاسلام السياسي الراديكالي في العالم العربي . وتأكيدا لمواقفها السابقة من السعودية ، وشرعية هذه المواقف التي طالما انتقدت سياسة السعودية تجاه الحبيب وعدم قدرتها على حماية الأماكن المقدسة . وهو ما ظهر بعد كارتة عمر المعصوم في موسم الحج عام ١٩٨٩ .

إن الموقف المزيج الذي يفصل بين رفض الاحتلال العراقي للكويت وضماها ، ثم رفض الوجود الاجنبي العسكري في الخليج ، هو موقف حق عدة مصالح وادوار ايرانية متعددة في اطار أزمة الخليج الثانية ، حيث ساهم هذا الموقف في كسر العزلة الدولية للنظام الايراني ، وساهم في احداث عدة تغيرات داخلية في ايران تمثلت في سيطرة العناصر المعتدلة في بناء القوة الايرانية بعد وفاة الامام الخميني ، ونهاية الحرب في الخليج ، إذ اعطى للرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني - في اطار سلطات تنفيذية - الحق في ان يعيد صياغة بعض مكونات بناء القوة عند القمة لصالح سياساته الاعتدالية وانفتاحه على الغرب ، والمنطقة لممارسة سياسة داخلية نشطة لمواجهة المشكلات الاقتصادية ، والاجتماعية ، وسياسية اقليمية طموحه سواء على مستوى الخليج ، او نحو الجمهوريات الاسلامية المستقلة بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي القديم ، ويده منافسات الضاربة مع تركيا ، في جزء من تصورات كلا الدولتين لمواقفها ومشروعاتها الكبرى في ظل التغيرات الاقليمية والدولية بعد نهاية الحرب في الخليج ، وهو ما سوف نشير اليه بعد ذلك .

ثالثا : السياسة الايرانية بعد نهاية حرب الخليج : انذراضية امبراطورية بوجه ديني :

خرجت ايران من أزمة الخليج الثانية ، محققة عدة مكاسب ، ومصالح قومية ، نشطت آمالها الواسعة في دور اقليمي بارز ، ومكانة دولية هامة . ولعل اهم هذه المكاسب تمثل في تحطيم الآلة العسكرية العراقية



النشر والاذونات الصحفية والاعلاميات

التاريخ :

سنة ١٩٩٢

مع اختلافات أخرى ، وفي أعقاب كسر الآلة العسكرية العراقية ، واعتراف العراق أثناء الأزمة بانقذبة الجزائر عام ١٩٧٥

رأت إيران ضرورة الدخول بقوة في عملية صياغة النظام الاقليمي الجديد ، وترتيبات الأمن في المنطقة ، وذلك كطرف رئيسي ، ولقائل ويمكن لنا بلورة التصور الايراني - غير متطابقة مع - وجهات القادة الايرانيين لغياب رؤية او مشروع شامل يشرح في هذا المضمار في عدة نقاط

١ - ان الأمن في الخليج هو مسؤولية الدول الواقعة على شواطئه ومن ثم فإن أي منظمة او نظام اقليمي فرعي لا بد وان يدخل إيران حيزاً اساسياً فيه .

ب - ضرورة ابعاد القوى الأجنبية والخارجية عن مجال قضايا الأمن في الخليج ، وخاصة القوى الغربية ، او العربية ، وخاصة الولايات المتحدة ومشاركتها في التحالف الدول ضد العراق وباعتبارهما طرفين اساسيين من خارج الخليج في الحلان دمشق .

ج - الدعوة الى حل منظمة دول مجلس التعاون الخليجي ، واقتراح إقامة - الم امنى تشارك في إيران - وان التحالف الايراني الى ارضي الجديد ، تكتين لادريان اليد العليا فيه بوصفها كبر قوة اقليمية^(١) .

د - الاستفادة من وجود اذيات شعبية في دول الخليج العربي ، والمملكة العربية السعودية والعمل على فتح اسواق للعمالة الايرانية عبر مشروعات اقتصادية تستفيد منها إيران في دعم اقتصادها ، وفي الاستفادة من وضعها الاقليمي في هذا الاطار .

هـ - صيغ دورها الاقليمي ، والطابع الاسلامي في الخليج - والذي شيد لبنان ، وفي اطار علاقاتها بالنظام الحاكم في السودان والحدود - اقليمية الراديكالية في المنطقة العربية ، وذلك حتى تسيطر - شوعية لهذا الدور في اطار المزاوي الدينية والاقليمية - وبندول المنطقة العربية - والتأكيد بين كافة - ا - منطقة الخليج في كافة المجالات

ويمكن لنا بلورة التصور الايراني عبر تصورات وزير الخارجية - علي أكبر ولا ياتي - في الدعوة الى ترتيبات امنية تشارك فيها إيران وتقوم على الركائز التالية (١) الخبرة الممتدة في أزمة الخليج - جدول من الضروري إقامة - مع - في الترتيبات الامنية في المنطقة تضمن استعمال دول الخليج وسبلاتها

(٢) يجب ان تكون المنطقة خالية من مخزونات الاسلحة التقليدية والاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وأ ، يكون وجود القوى الأجنبية في المنطقة اقل ما يمكن ولتفتره محدودة .

(٣) ان مسؤولية الدول الرامية الى إعداد ترتيبات الأمن تقع على عاتق الدول الخليجية .

(٤) انه بدون تعاون مشترك بين جميع دول المنطقة لا يمكن إقامة أمن^(٢) وقد ترتب على هذا التصور سلوك ايراني نشط ، يستهدف تغيير الطابع السلمي القديم للعلاقات مع دول المنطقة . ول نال مجرم ايراني ضار على مشاركة مصر وسوريا في ترتيبات الأمن في الخليج وفي صيغة اعلان دمشق ، وايضا على انتقادات بعض عناصره في الصفوة الايرانية للاتفاقيات امنية التي ابرمتها الكويت ، والبحرين مع الولايات المتحدة وامكانيات ابرام اتفاقات مماثلة مع بريطانيا وفرنسا ، وذلك لضمان أمن مدين البترول . تأهيك عن امكانية وجود اتفاقات - مع - بنية دول المنطقة .

والواقع ان الموقف الايراني من الاتفاقات الامنية التي ابرمت بين الكويت والبحرين والولايات المتحدة تتفاوت بين ابداء الرضا والهجيم ، والمراقبة ، والمعرض ا ، تحديد موقفها من هذه الاتفاقيات ، حتى لا تستثير الولايات المتحدة ، والدول الغربية ، والخليجية في مقابل دعوتها الى مشروعها في الدخول الى صلب ترتيبات الأمن كمشكل لدورها الاقليمي الكبير . وهذا التنازل في الموقف واللجوء هو تعبير عن منافسات السلطة السياسية بين الاجنحة المعتدلة ، وبين راديكاليي المال . وعلى الرغم من عرض التصور الايراني لنظام الامر في الخليج ، وعمومية بنوده .

إلا اننا يمكن استشفاف بعض مكوناته من البيان السوري - الايراني الذي صدر في أعقاب زيارة الرئيس جاني لدمشق أثناء أزمة الخليج ، وخطبة يوم الجمعة ١٩٩٠/٩/٢١ ، والمشروع ينطلق من حلول قوات عسكرية تتألف من دول المنطقة محل القوات العراقية والأجنبية ، وقيل الدول الخليجية بأعمال العراق وإيران وتوقيع معاهدة عدم اعتداء بين دول المنطقة ، تمنع استخدام القوة العسكرية في حسم النزاعات فيما بينها ، وتجعل هذه النزاعات من خلال محكمة اقليمية ، وضرب

(١) - في ١٩٩٠ ، في جريدة الامارات ١٩٩٠/٧/٢٢
استندوا في ذلك الى اخطأ القوة ، مشار إليه في جريدة الامارات ١٩٩٠/٧/٢٢
(٢) - في ١٩٩٠ ، في جريدة الامارات ١٩٩٠/٧/٢٢



المصدر : الدولة العربية

التاريخ : سنة ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

والذي يراس في ذات الوقت مجلس الأمن القومي الإيراني الذي يضم رؤساء السلطات الثلاث بالإضافة إلى ممثلين للمرشد العام لتتبع - خامنئي - والنواب المنتخبين ، ويرأس أيضا مجالس الاقتصاد والثقافة والاستثمار ، والتخطيط . وكل هذه الصلاحيات التنفيذية أعطته إمكانية لانتقال برنامجه للإصلاح الاقتصادي في إطار الخطة الخمسية الثانية التي يقرب موعد البدء فيها ، مع اقتراب موعد ترشيحه لولاية ثانية بعد شهر عديد . وهذا الوضع الجديد - والذي يتوافق مع النزعة الانفتاحية المحددة لرافستجاني يتطلب توازن سياسة مرنة ، ومعتدلة في صياغة لغة خطاب السياسة الخارجية إزاء دول الخليج - وإزاء البلدان العربية الأساسية كـ مصر - وإزاء الدول الغربية . حتى يمكن للمشروع الإيراني أن يجد منافذ للحركة والحياة في المنطقة . ليس فقط في المجال الأمني ، وأما في المجال الاقتصادي عبر المشاريع الخليجية الإيرانية وهو الأمر الذي يتطلب تحسين العلاقات الإيرانية - المصرية ، والإيرانية - السعودية ، التي اشتدت نهضة الطلاب الإيراني تجاهها بعد سنوات من الخلاف الشديد ، وخاصة بعد حوادث مقتل المصحف الإيرانيين منذ سنوات ، وكل علاقات إيران بالخليج والسعودية تشهدا الميمنة مع النفط ، والاقتصاد ، وإيران تترس في اتفاق مع دول المنطقة من سببه لتفسير وتوضيح النفط ، ودخول المنطقة تحت السيطرة في الشرق الأوسط^(١) ، وهو ما يتطلب تحسين العلاقات الإيرانية - العربية بعامة .

الاتفاق بين دول المنطقة على عدم استخدام قوة اجنبية في حال وقوع نزاع عسكري بين هذه الدول وضرورة اتخاذ دول المنطقة سياسة نفعلية متوازنة تخدم شعوب المنطقة الإسلامية^(٢) وشقة من يرى أن الصورة العملية للمشروع الإيراني سوف تكون على النحو التالي : ١ - توسيع مجلس التعاون الخليجي لكي يشمل إيران والعراق - بعد هزيمتها - (وربما سوريا إذا بقيت على ولائها لإيران) .

ب - تشكل الايديولوجية الاسلامية المعطاء للتنظيم الاسني الجديد

ج - تستخدم إيران القوة التي تحبس عليها من هذا التنظيم (الذي يتحكم في نفط الخليج واحتياطاته ، في مواجهة الغرب وإسرائيل وخدمة المصالح الإيرانية^(٣)) . ويبدو لنا أن إيران في مشروعها للسيطرة الإقليمية على منطقة الخليج ، وبمازاة أدوات القوة النفسية والسياسية والأمنية ، لا تهتم كثيرا بشكل الصيغة التنظيمية للمشروع الاسني ، وإنما ما يهمها هو حيازة موقع داخل هذا التمثيل فإذا كانت دور المسيح تتركب جميع مجلس التعاون الخليجي ، كان به على الرغم من الهجوم المستمر على هذه الصيغة من جانب بعض المسؤولين الإيرانيين ومسألة الأضرار الإيرانية في نفس الوقت التنظيم على صفة التنظيم الاسني ، فهي ضياء رمزي للوجود الانساني داخل هذا "تفسير" ، ما لم يجمع الوجود المستشري ، السياسي ، العربي المتدفق في المنطقة ، فإن ما يهم إيران من أسس في سبل التفسير في إبداءية وبعد ذلك فإن التفاهات الدائنية ، والصعوب التي ستارستها يجعلها قادرة على تسفيت أهدافها الإقليمية .

ولكن هذه السياسة تقف دونها عقب إعلان دمشق ، والرفض الإيراني لهذه الصيغة التي تم الاتفاق عليها بين دول مجلس التعاون الخليجي ، ومصر وسوريا .

إن نظرة إيران للخليج أصبحت تكتسب أهمية فائقة الآن ، باعتبارها أن الخليج ، والنفط ، والثروة ، والمجال الاستراتيجي ، والجيوبوليتيكي ، مما ركزة دور ومكانة إيران الإقليمية ، والدولية ، وخاصة بعد انهيار الاتحاد

والذي يؤكد على الطابع التراجعاتي ، والذرائعي للسلك الإيراني ، والمروية في التعامل مع أوضاع المنطقة فيما بعد الحرب ، هو التغيير النسبي في موازين القوى الداخلية ، وفي تركيب بناء القوة في إيران عند القمة ، وفي المؤسسات السياسية للجمهورية الإسلامية . حيث انتهت هذه التطورات الداخلية ، لصالح رئيس الجمهورية حجة الله على أكبر هاشمي رافستجاني .

(٢) انظر اشارة عامة الى بنود هذا المشروع في د . عبدالمعتمد سعيد : أمن الخليج ، الاطراف انشائي ١٩٩١/٧/٢٦

(٣) د . عبدالمعتمد سعيد ، المرجع السابق .

(٢) محمد صادق الحسيني : الانفتاح الإيراني على العرب ، الشرق : العدد ١٢ - ١٩٩٢/٢/٥ ص ٩

(١) محمد صادق الحسيني ، المرجع السابق



المصدر: السلطة الإسلامية

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر وأخذ مات الصحفية والمعلومات

حجر نازوية في عملية بناء هذا الدور الاقليمي . ذى
الاتفاق الامراتورية .

وقد حاولت ايران في سياستها ازاء الجمهوريات
الاسلامية المستقلة ان تحقق اهدافها السابقة ، اعتمادا
على التدخلات مع بعض هذه الجمهوريات كاذربيجان ،
وذلك على اساس ان سكان اقليمي اذربيجان الغربية
والشرقية الايرانيين وسكان جمهورية اذربيجان
السوفيتية يرتبطون بروابط عرقية وجغرافية ودينية مما
يسهل حركتها لزاما ، وتجاه الجمهوريات الاخرى
وتختلف الاتجاهات الاذربيجانية بين الطابع القومي
التركي ، وبين النزعة الدينية الشيعية^(٨) .

وقد اثناء عديدة ردهتها وسائل الاعلام الغربية
مقارفا نجاح ايران في الحصول على ثلاثة قتال نووية
سوفيتية ، واتلفت مع عدد يتجاوز خمسين خبيرا وعاما
نويا سوفيتيا بدوا العمل بالانشآت النووية الايرانية ،
وان ايران انفتحت على دفع مبلغ تراوح بين ١٢٠ و ١٥٠

مليون دولار تقوم بتسديدها على القساط كلما تسلمت
قليلة من القتال الثلاث ، وانها استقادت من حالة
الغرض التي اثابت الجمهوريات السوفيتية ، واتفقت مع
عدد من علماء وخبراء الذرة السوفيت لتفكيك هذه القتال
وعادة تركيبها^(٩) . وري مصادر امريكية ان المخابرات
الامريكية استطاعت التوصل لادلة تؤكد امتلاك ايران
عشرة رؤيس نووية حصلت عليها من كازاخستان
المجاورة لها . واصبحت واشنطن - عبر اتصالات
المخابرات الامريكية السرية مع المخابرات الروسية - على
تسليم كازاخستان معدات لتصنيع هذه القتال ، وان
التقارير التي حصلت عليها تفيد ان كازاخستان نقلت
رؤيسا نووية الى ايران مقابل الحصول على التبريل
والعملة الصعبة^(١٠) . وتشير مصادر اوروبية عديدة الى
ان اجهزة المخابرات الغربية ينتابها القلق من تزايد
الادلة المؤكدة على حصول ايران على المزيد من الاسلحة
السوفيتية المتطورة بما يهدد محادثات السلام في الشرق
الوسط .

هذا فضلا عن المعدات العسكرية الاخرى التي
تحصل عليها من كوريا الشمالية^(١١) . وبالإضافة إلى
هذه المحاولات الايرانية الضارية للحصول على معدات

السوفيتي القديم ، وبدء الصراع على الجمهوريات
الاسلامية بينها ، وبين تركيا المدعومة من الغرب ، في
سبيل مد النفوذ ، والتاثير على هذه الجمهوريات ، ومن
ثم اصبح التنافس في الخليج امرا بالغ الاممية من منظور
المصالح القومية الايرانية ، لا سيما وان تركيا حققت
نجاحات في مجال المنافسة وهو مستشير اليه فيما بعد ..
ان العلاقة مع الجمهوريات الاسلامية ، وأفغانستان ،
وباكستان طرحت مقتربا جديدا ليس في موقف ايران من
الخليج ، والنظام العربي الذي سقط في اعقاب حرب
الخليج الثانية ، وإنما ايضا مستقبل عملية تشكيل نظم
القليمية عديد مع بدء تشكيل النظام الدولي الجديد . وعلى
رأسه الولايات المتحدة الامريكية في مرحلته الاولى
والانتقالية . ومن ثم سوف نحاول ان نلمس الموقف
الايراني من الجمهوريات الاسلامية ، حتى نستطيع ان
تحدد الدور الايراني سواء في الخليج او نظام الشرق
الوسط .

رابعا : ايران والجمهوريات الاسلامية المستقلة :
إبان حياة الاتحاد السوفيتي القديم ، وقبل تفككه
كانت ايران والاتحاد السوفيتي يمثلان لكليهما محاور
رئيسية للأمن القومي لكلا الدولتين ، من الناحية
الجيوستراتيجية ، والاستراتيجية . ومع الثورة الايرانية ،
وسقوط الشاه ، كانت هناك مفاهيم سوفيتية من
امكانيات انتقال افكارها السياسية - الاصولية الى
الجمهوريات الاسلامية ، واهتمت ايران ايضا بدعم
علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي ، على الرغم من
الاختلافات الايديولوجية الحادة ، وخاصة مع حالة
العداء الايديولوجي مع الولايات المتحدة^(١٢) . وبعد سقوط
الاتحاد السوفيتي ، وتفكك جمهورياته ، واستقلال
الجمهوريات الاسلامية الخمس في آسيا ، كان ذلك يعني
لايران امكانية دعم علاقاتها ، ومد نفوذها اليها ، كجزء
من عملية اكبر لبناء الكتلة الاقليمية والدولية ، وباعتبار
انها تمثل اسواقا واسعة لايران ، ومجالا للعمل
المشترك . وقد عُدّ آخر ، يتمثل في الاستفادة الواسعة
من ترسانة الاسلحة المتطورة وغير التقليدية ، والنووية
لهذه الجمهوريات ، وذلك كحد العناصر الهامة في
مشروع تحديث المؤسسة العسكرية الايرانية الذي يمثل

(٧) لم يمع القرار الايديولوجي ايران اثناء الحرب مع العراق الى المشاركة الغربية السعودية في فضيحة الكويتا مع الولايات المتحدة واسرائيل والملكة !

(٨) الامرام ١٩٩١/٧/٢٤ ، وانظر ايضا متى ياسين : زيارة ولايتي للاتحاد السوفيتي ، الشعب ١٩٩١/٧/٢٣

(٩) الامرام المسائي ١٩٩١/٧/٢٩

(١٠) الامرام ١٩٩٢/٩/١٢

(١١) الامرام المسائي ١٩٩٢/٨/١ ، وانظر ايضا ما ذكرت مجلة (شتيرين) الالمانية من ان المخابرات الالمانية قدمت تقريرا الى الحكومة يفيد شراء ايران لاسلحة نووية من جمهورية كازاخستان . لانها رؤيس متفجرة وصواريخ لحملها متوسطة المدى ، وهو

ما اكته ايضا صحيفة (يو . اس نيوز) الامريكية . الامرام ١٩٩٢/٧/١٧



المصدر : السلسلة لدراسة

النشر والإذاعات الصحفية والإعلانية

التاريخ : يناير ١٩٩٢

إنهاء الاتحاد السوفيتي - أي كزاج بين الجغرافيا والسياسة وبين التاريخ والاستراتيجية - أي رغبة إيران في إتاحة الفرصة لروسيا الاتحادية لتحول إلى إمتداد جغرافي وسياسي صوب الشرق الأوسط بمعناه العام الذي يضم تركيا وإيران .

٢ - سعى إيران لنفي - ولو في الشكل - للاتهامات الغربية والأقلمية برغبته في الظهور كقوة عسكرية ضاربة ، وذلك بإظهار تركيزها على الجوانب الخاصة بالتعاون الاقتصادي .

٣ - إن تركيا تحرك أيضا في آسيا الوسطى بقوة حتى لاترك هذه المنطقة كفراغ تتحرك عليه سياسيا وإقتصاديا إيران وباكستان وهو ما يستشير إليه عندما تعرض للردود الإقليمية لتركيا (١٩) .

يمكن بلورة السلوك السياسي الإيراني في التحرك على عدة أصعدة

- ١ - عسكرية لدعم مؤسساتها العسكرية .
- ٢ - سياسية بهدف تشكيل سياسي واسع .
- ٣ - إقتصادية بدم علاقاتها التجارية - والاقتصادية والسلمية مع الجمهوريات الإسلامية .

وفي هذا الإطار يمكن القول مع البعض أن إيران إستفادت بصفة عامة من تفكك الاتحاد السوفيتي وذلك على النحو التالي :-

- ١ - تحرير الحدود الشمالية لإيران من ثقل ضغط دولة عظمى ، وفككت المجال أمامها إزاء دائرة واسعة لممارسة النفوذ والتأثير والتجارة والسليحة والثقافة ، فضلا عن الأسلحة الرخيصة .

٢ - تعزيز حجج إيران في مواجهة النفوذ الأمريكي في منطقة الخليج خاصة ، وإن مبرر الوجود الأمريكي الأساسي في البداية ، على الأقل ، هو الخطر السوفيتي ، ومن ثم فإن أطروحاتها حول أمن الخليج تجد مبررا ومسوفا لها .

٣ - أن أي ترتيبات أمنية في الخليج لا تكون سوى بين دول المنطقة فقط (٢٠) .

ومع عناصر الاستفادة السابقة لإيران في أعقاب إنهيار الاتحاد السوفيتي إلا أن حركتها داخل الجمهوريات الإسلامية لم تخلق ذات المكاسب الواسعة التي كانت ترمي إليها ، وتشهوها سياسيا ، وإستراتيجيا ، بالنظر إلى الدور التركي الأبرز والدعم غربيا لأسباب عديدة تستشير إليها فيما بعد .

واسلمة متطورة وغير تقليدية من الجمهوريات الإسلامية المستقلة ، وروسيا تنفيذا لاتفاق الذي أبرم أيام جورباتشوف ، وهناك الاتفاقات الإيرانية مع الصين أيضا .

وإذا صرفنا النظر عن مدى صحة الأنباء الخاصة بحصول إيران على سلاح نووي - وهو أمر وارد في إطار مشروعهما النووي ، وتحديث بنيتها العسكرية بعد حرب الخليج - فإن إيران على ما يبدو إستطاعت السير قدما في مشروعهما التحديتي للمؤسسة العسكرية ، وإستفادت في هذا المجال من الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى .

وعلى المستوى السياسي ، تحركت الحكومة الإيرانية صوب هذه الجمهوريات - في إطار تنافسها مع تركيا - فقامت بالوساطة بين جمهوريتي «أرمينيا» و«أذربيجان» ، بهدف حل النزاع المسلح الذي نشب بين الجمهوريتين على إقليم «ناجورنو» - كارباخ ، الواقع داخل جمهوريتي أذربيجان وتسكنه أغلبية أرمينية ، وهو جزء منه إهتمام بالجمهوريات في إطار سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات الاقتصادية والتجارية والعلمية التي أبرمتها مع الجمهوريات الخمس علاوة على إنضمام هذه الجمهوريات كأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي - التي عقدت في طهران - وتضم أذربيجان وتركمنستان ، وأوزبكستان وقيرجيزستان ، وطاجيكستان وذلك مع الدول المؤسسة للمنظمة وهي إيران وتركيا وباكستان .

وأعلنت جمهورية كازاخستان ، المجاورة للصين الشعبية أنها ترحب بنتائج «إجتماع طهران» ، الذي لم تشترك فيه إلا بوضع المراقب (٢١) . وفاجأت إيران المراقبين بإعلان تعاون جديد للدول المطلة على بحر قزوين وهو تعاون إشتمل على إيران و«أذربيجان» ، و«تركمنستان» ، و«كازاخستان» ، وروسيا الاتحادية ويبدو صحيحا ماينذهب إليه البعض - عبدالله خليل - من أن التحرك الإيراني يشير إلى عدة أمور هامة تتمثل فيما يلي (٢٢) :

- ١ - الانتقال السريع من التحرك على اليابسة إلى التعاون على المياه ، أي من التعاون مع الدول الإسلامية الخمس في آسيا الوسطى بالإضافة إلى طازاخستان - إلى الاطلاق على تنشيط التعاون مع بحر «قزوين» - استمرار العلاقات التي أبرمت مع «جورباتشوف» قبل

(٢٣) انظر الامرام ١٩٩٢/٢٨ ، وعبدالله خليل ، التحرك الإيراني الخاطف من اليابسة الى المياه ، الامرام ١٩٩٢/٢٠

(٢٤) عبدالله خليل ، المصدر سابق الذكر .

(٢٥) عبدالله خليل ، المصدر سابق الذكر .

(٢٦) ابراهيم نواز ، إيران تبحث لنفسها عن دور إقليمي جديد ، الامرام ١٩٩٢/٧ .



المصدر : السياسة والممارسة

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

الدفاعات ضد التفويض الذي يؤدي في النهاية إلى تقديرات إيران نفسها (٢٠)

إن حركة تركيا نحو الجمهوريات لحزمت نتائج هامة ، وإستفادت من عوامل عديدة ، ولكن إيران تحاول على الأقل مزاحمة تركيا في هذا المجال الاستراتيجي الواسع ، ول ذات الوقت منع تأثير التعددية الأثنية والقومية وصراعاتها في الجمهوريات من أن تؤثر في داخل إيران ذاتها ، ومحاولة تطوير هذه السياسة الدفاعية - بإبعادها المختلفة - إذا ما و انتهت الظروف في المستقبل . أن جوهر التنافس في آسيا الوسطى ، وجمهورياتها بين إيران ، وتركيا ، وروسيا الاتحادية ، وباكستان ، من وجهة النظر الإيرانية هو توسيع إمكانيات المواجهة أمام السياسة الخارجية الإيرانية ، لحيازة أوراق قوة تمارسها في منطقة الخليج ، والشرق الأوسط ، فيما بعد نهاية الأزمة الثانية في الخليج ، ومن هنا سوف يكن الخليج والشرق الأوسط هو محور سياسة إيران ، تلعب دور اقليمي كبيرا في عالم الشرق الأوسط إنطلاقا من الخليج ، ومحاولة تحجيم الأدوار العربية مقلقة في طرد بيران دمشق مصر وسوريا ، ودور تركيا الذي يستهدف إقامة مضاريع للمياه ، وللتعاون الاقتصادي ، ودمج إسرائيل في المنطقة ككيان طبيعي مشارك ، وفاعل في شبكة تفاعلاتها الإقليمية الجديدة ، وذلك عبر خطاب ، وسياسة تناوب بين رفض التفويض الأمريكي والغربي ، وترفع لواء الأيديولوجية الإسلامية - السياسية ، وبين مفاوضات ومراوغات تناوب للدخول في تركيبة تجمعها مع دول الخليج ، بهدف الحفاظ الأمني ، والاقتصادي والتجاري إلى داخل دول المنطقة .

ويبدو أن الحصيلة الميدانية لإيران من التنافس مع تركيا لم تتجاوز النتائج التي سبق أن أشرنا إليها سواء في مجال الأسلحة ، أو بعض الاتفاقات الخاصة بالتعاون بين دول المنطقة . لأن التنافس الضاري هو بين تركيا ، وروسيا الاتحادية ، بالإضافة إلى إيران ، وباكستان نسبيا ولو عند الحدود الدنيا ، لأن إيران رغم رصدتها للملايين الدولارات للدعاية للنموذج الإسلامي الإيراني ، إلا أن النموذج الإيراني الراديكالي - أو حتى المعتدل في خطاب والمسئولية ومجموعته - تنسم بطابع طغى ، وسلوكي ، ودمري متشدد ، وتزمت ، ويختلف مع الميراث الثقالي والتقاليد العلمانية الحديثة التي أرسنها التجربة الماركسية - الشيوعية أثناء الاتحاد السوفيتي القديم . وهو ما يجعل النموذج الإسلامي - العلماني الأتاتوركلي هو الأقرب نسبيا إلى هذه الجمهوريات ، فضلا عن عامل اللغة الذي يمثل عقبة كاداه إزاء إبتدأ النفوذ الإيراني في آسيا الوسطى ، لأن اللغة التركية هي الغالبة في هذه الجمهوريات ، وعلى سبيل المثال في طاجيكستان ، حيث اللغة الفارسية هي اللغة انغالبية ، يشكل السكان ٢٥ بالمائة من السكان ، بينما يتحدث نصف السكان من الطاجيك اللغة التركية الأوزبكية . فضلا عن أن الجمهوريات الوسطى مازالت تقوم على أساس نظام الدولة السوفياتية ، التي هي عصبانية بالأساس ، وهي سهمة أيضا بعملية إقامة اقتصاد سوق حرا ، الأمر الذي جعل تركيا نموذجا أكثر إغراء من إيران . وأيضا - الجمهوريات الإسلامية - بإستثناء أذربيجان - تخضع لنفوذ الثقافة الإسلامية السنية التي تفصلها عن إيران (٢١)

ويذهب البعض إلى أن السلوك السياسي الإيراني المكثف في آسيا الوسطى دفاعي ، وليس هجوميا ، وسببه حاجة إيران إلى الأمن ، لأن سياستها الدفاعية - تجاه العالم التركي إذا جاز التعبير - المتمثل في وجود تركيا إلى الغرب وأغلبية من السكان السنيين الذين يتحدثون التركية إلى الشمال ، يتمثل في بناء نفوذ مؤسس على بعدين الأول : في أفغانستان ، وفي جمهورية طاجيكستان في آسيا الوسطى ، تقم إيران «دنية ثقافية» حيث تستخدم اللغة الفارسية كمثير للترديد (٢٢) والبعد الثاني : يتمثل في سياسة إقامة بنية إقتصادية تقوم على سياسة التجارة المفتوحة التي تمارسها مع جيرانها الشماليين ، وبإلجمع بين البنى الاقتصادية والثقافية . كما يقول ستيكين كندار (٢٣) .

خامسا : المواقف الإيرانية من نظام الشرق الأوسط : وقتت إيران ضد النظام الاقليمي العربي قبل إنهياره ، في أعقاب حرب الخليج ، لاعتبارات عديدة ، منها أن للشرعية السياسية للنظام العربي تتأسس حول قيم العروبة ، وإحتمالات الوحدة ، والتكامل العربي ، ويدخل الإسلام عنصرا من عناصر هذه الشرعية أو موقدا من مواردها . ول ذات المستوى فإن المخاطر الأمنية ، التي كانت تمثل تهديدا لهذا النظام تتمثل في إسرائيل ولطماع دول الجوار الجغرافي العربي ، وعلى رأسها إيران ، وتركيا ، والنميبيا .. إلخ فضلا عن أن الأطروحات الإيرانية الإسلامية - الشيعية - تتركز على الجامعة الإسلامية - الصليفاة . الحديثة لدار السلام - وإلى

(١٧) انظر روزاليبت مائدين : إيران تواجه عقبات في مد نفوذها إلى آسيا الوسطى ، نشرة الاعلام الأمريكي بالقاهرة ١٩٩٢/٩/٧

(١٨) انظر : روزا ليند مائدين ، المرجع السابق

(١٩) المصطفى التركي الذي نقلت عنه روزاليبت مائدين

(٢٠) روزا ليند مائدين ، المرجع السابق .



المصدر : السلسلة (مستمرة)

التاريخ : سنة ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والاعلاميات

حرب الخليج وانتشار روح العداة والكراهية للذكورة العروبية ، والرغبة السائدة في الصفوة السياسية الحاكمة - ممثلة في المشايخ والامراء والملوك - في اعطاء الظهور للعالم العربي ، والتعامل مع وحداته ونظمه على نحو شكل ، ول حدود ضيقة والرغبة في اقامة توازنات اوسع دولية واقلية تتعدى حدود المؤسسات الضعيفة المتبقية شكليا من النظام العربي كالجامة العربية وغيرها من المنظمات الاقلية التابعة لها .

هل يمكن ليران القبل بنظام الشرق الاوسط ، وهل يمثل ذلك تقليصا لدورها الاقليمي ؟

في تدبيرنا ، وبالرغم من غياب تصورات ايرانية حول هذا النظام خارج تصورها القائم لنظام الامن في الخليج - ان ايران ستحاول ويكل ما اوتيت من اوراق القوة ان تحقق مكانة متميزة في اطار ترتيبات للامن ، والتعاون الاقتصادي في منطقة الخليج ، وسوف تسعى ايضا للاستفادة من الاقلية الشيعية في هذه المنطقة كقوة سياسية هامة . ومع ذلك - انها تقرب اقل الى دفع دول الخليج بعيدا عن اية محاولة لصهر ترتيبات الامن والتعاون في اطار عربي ، ويمكن ليران قبول المشاركة في ترتيبات اوسع من منطقة الشرق الاوسط ككل ، ولكن في ظل دور متميز امني ، واقتصاديا في الخليج . والثابت ان السياسة الايرانية رغم اللغة الايديولوجية انزاعقة لنظامها السياسي ، الا ان النزعة البازارية البراجماتية حاكمة للسكون . وهو ما ظهر في اشتراكها في فضيحة الكويتا مع اسرائيل والولايات المتحدة ، والسعودية ، فضلا عن ان الطابع الدائري ، والعمل لتفكير القيادة الايرانية الحالية التي يمتثلها حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رافسنجاني . وهذا الطابع العمل يفرغ نفسه على الادوار والمصالح القومية للدول الاقليمية الكبرى ، خاصة في ظل المناقشات والصراعات الدولية ، والاقلية الضاربة التي تتم في الخليج وبه .

سادسا : تركيا والنظام العربي : اشباح الامبراطورية العثمانية ، والحلم الاوروبي : طموحات تركيا في لعب دور اقليمي بارز ، ونشط في منطقة الشرق الاوسط ، يمثل واحدا من الاحلام الامبراطورية الكبيرة في المنطقة ، ومن دول الجوار الجفرالي للعالم العربي وهو دور يستفيد من المخيلة السياسية ، وفي رأي - او البنية اللاواعية - الصفوة السياسية التركية عالم الامبراطورية العثمانية - والولايات ، والسلاطين من آل عثمان ، حيث استأنبلت هي حاضرة تامة ، فطاع بحيث كانت مصادر السلطة ، والثروة ومتابعها تصب في الاستانة ، وبمها الهند الامبراطورية آل عثمان . وثمة راي واشتهار لانهار الفخج والثروة التي تجرى في بعض مناطق الامبراطورية ، ويتكالب عليه الجميع من الغرب ، ومن المنطقة ومن التخوم المجاورة لها . كل ذلك حلم من الاحلام التي تراءى

رأيديكالية الايديولوجية الشيعية الاثنى عشرية ، وولاية الفقيه ، وهو ما يمثل تحديا لشرعية النظم الخليجية والملكية العربية السعودية ، وهو ما مهر في تصريحات قادة الثورة الايرانية ، واضطراريات اصحيب الايرانيين في مواسم الحج بالاراضي المقدسة في السعودية . في إيران إذن ضد النظام العربي الذي يركز حدوده ، وقيمه ، وتفاعلاته ، وتنظيماته ، وشبكاته القاعدية في الدول العربية ، مع تفكك هذا النظام ، وضعف مؤسسات الاساسية كالجامة العربية ومنظماتها الاقلية الفرعية ، وحتى في ظل تفكك موجداته التنظيمية الى عدة منظمات ومراكز كمجلس التعاون الخليجي الذي اعتبرته إيران تنظيما امريكا وغربا مشبوها ، ودول التجمع العربي الذي ضمت العراق ، مصر ، والاردن ، واليمن ، والمجموعة المغاربية .

٢ - من هنا يستل تفكيك ، وانهيار النظام العربي القديم مصنعة قومية ايرانية وسدحها لدورها الانتقسي ولكن مشكلة الطموح الايراني الامبراطوري - اننى يشير المعاناة السوداء ، ويرفع المجمع والمصنف لواء للشرعية وحرزا لاختراق المنطقة العربية ، قلب العلم الاسلامي . - يمثل في ان هذا النظام الجديد ، سيخلف إيران كطرف من اطراف الرئيسية مع تركيا ، واسرائيل . ولكن إشكالية تطبيع الدولة الاسرائيلية كيان ، ودور النظام والمنطقة يمثل نحد لاختراجها الراديكالية المعارضة لوجود اسرائيل ، والشرق ، عوفا سر - موصوح وبسوء فهمير في حداث الصفوة السياسية الايرانية . وهو ما يهزج إشكالية ، وبقية امام اصحاب وليسبة الايرانية اراء اخنطقة . فانك عن ايراد هذه المسئلة لعدة امور هامة تتمثل ميسا ين

١ - ان وجود اسرائيل وتركيا هدفه الاساسي البترول والمال ، واسواق الخليج ، وتصدير العمالة التركية تصديدا والخبرة الاسرائيلية الفطورية نسبيا في مجالات عديدة ، وهو ما يمثل تحديا للطموح ، والدور الاقليمي للسياسة الايرانية .
ب - ان دول الخليج اعطت موافقتها الرمزية ، والواضحة بالدخول في نظام الشرق الاوسط بالحضور كمراقبين في مؤتمر مدريد ، وبكس مترقيات عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي .
ج - ان اسرائيل ، وتركيا تعتمدان على دور امريكي ، وغربي فاعل في مضمار اعادة تشكيل النظام الاقليمي الجديد للشرق الاوسط في حال ماذا استمرت عملياته في التفاعل والتشكل ، وهما تحديان عسكريان بارزان في المنطقة كلها .
ولكن في ذات الوقت ، هناك بادرة ايجابية في منطقة الخليج ، تتوافق مع الهوى الايراني تتمثل في الشروع التي اصابت فكرة العروبة ، والقومية العربية ، في اعقاب



المتمثل في النموذج الليبرالي ، والسوق الحرة ، والسلام العلماني ، لاحتياج الى التجربة والنموذج التركي ، فتمت مصادر واصول أخرى يتم الرجوع اليها من المنابع الاوروبية والأمريكية ذاتها .

يمثل هذا المائق الادراكي - التاريخي - أحد أبرز الفجوات في العلاقات التركية العربية . وإذا كانت الظروف في الماضي القريب ، تحول بين تركيا ، وبين أدوار متميزة لها هي الظروف قد وانتهت ، وتمثلت في حرب الخليج ، وبورها الكبير اقليميا في مساعدة قوات التحالف الدولي ، ووعيتها الصريحة في اعتبار الأزمة بمثابة أداة تغيير الخريطة السياسية في المنطقة ، وانها لا بد وان يكن لها دور في الجغرافيا السياسية الجديدة في الشرق الأوسط ولكن انهيار الاتحاد السوفيتي وتلك جمهوريات واستقلال الجمهوريات الاسلامية في وسط آسيا أدت الى بروز إمكانية أخرى وواسعة لدور القليى تركي كبير في وسط آسيا والغولاز ، الأمر الذي تظهر معه السياسة التركية محملة بازدواجيات من نوع جديد الشرق - الغرب آسيا - الشرق الأوسط ، والخليج العربي وسوف تتناول الترسد التركي في المنطقة وسياساته انطلاقا من عدة محاور كذلك التي تناولنا بها الدور الإيراني :

- أولا : الدور التركي اثناء حرب الخليج .
- ثانيا : الدور التركي بعد حرب الخليج .
- ثالثا : الدور التركي في آسيا الوسطى .
- رابعا : الدور التركي ونظام الشرق الأوسط .
- وذلك على النحو التالي :

أولا : الدور التركي اثناء حرب الخليج :

مثل الدور التركي في حرب الخليج - وقبل تفكك الاتحاد السوفيتي - وإحدا من أبرز الأدوار الإقليمية اثناء الحرب ، حيث ظهرت خلالها الغوايا ، والمصالح التركية في دور اقليمي طموح ، تحاول به ان تحقق مكانة اقليمية وسياسية واقتصادية في إطار الصراعات الإقليمية على النفط ، والمال الخليجي ، والأسواق . خاصة وان تركيا لديها تصورات لنظام الشرق الأوسط ، الذي يتضمن دورا لاسرائيل أيضا ، وهو ما يتصادم وقواعد النظام العربي التي دهمتها الحرب في الخليج وسوف تتناول الدور التركي في حرب الخليج على النحو التالي : (٢١)

- (١) المعطيات الاساسية للملوك التركي تجاه الأزمة .
- (٢) محددات الملوك التركي .
- (٣) مواقف المعارضة التركية تجاه السياسة التركية في الأزمة .

الصفوة التركية ، ولكن الظروف والتوازنات في هيكل القوة الاقليمي لتساعدنا منذ فورة الثروة النفطية في اعقاب حرب أكتوبر ، وهناك في داخل العقل والمخيلة والوعي السياسي للصفوة التركية الحلم الاتتوريكي التحديثي والعلماني الذي تمثل تقنيات مصطفى كمال القانونية الغربية رمزه الكبير ، ومعها القيمة ، والمؤسسة العسكرية ، والنظام البرلماني ، هذا الحلم الذي يتنازل منذ مصطفى كمال اتاتورك ، وانتهى في اللحظة التاريخية الراهنة الى الرغبة العارمة في الانضمام الى المجموعة الأوروبية ، وأوروبا الموحدة تحت شعارات ، ودعا للشرق ، وكلا الحلمين الكبيرين وراءه مؤيدون في الحركة السياسية التركية ، وعند قمة أجهزة الدولة ومؤسساتها . وكلاهما وراء مصاعب اقتصادية ، وعقبات سياسية ، وبالأجمال أزمة هوية لاتتألف في القول بأنها تتميز بالعدة ، والنوتر ، والازدواجية التي تتنافس على روح تركيا وعقل صفوتها الحاكمة والمعارضة .

وبين هذين الاختياريين الوداع للشرق ، وعامة سليم الاول تكاليف وسياسات وعقبات . وإذا تجاوزنا مؤقتا العقبات السياسية لتتألفها بعد ذلك ، وهالونا ان نبلر عبقة أخرى هامة تتمثل في الأرض السليبي التاريخي لتركيا في المنطقة ، حيث اثار الحكم العثماني السليبي ، وتكريسه للخلف في مصر ، والعالم العربي ، وفي زرع نظام الملل ، والطوائف ، والنخب السياسية التي تتحد من اصول تركية ومارساتها الاستعلائية ، والعنجهية التي لازالت تشكل واحداً من المدركات السليبية للاستعمار التركي - العثماني والحكام العرب من ذوي الاصول التركية ، والشركسية التي مارست البغي والاستغلال على أبناء الشعوب العربية ، وخاصة في مصر ، والشرق العربي .

ولم تستطع تجربة كمال اتاتورك الطمأنينة الجهرية ، ولا قيمته الأوروبية ، ولا الحروف اللاتينية للغة التركية ان تستثير في المخيلة العربية ، ولا في الوعي الجماعي العربي الشرقي مرجعية ما ، أو نموذاً يحتذى ، وإنما كانت الموراث السليبية - وخاصة في لبنان وسوريا والعراق - هي التي تتحرك في الوعي والذاكرة ، وعلى الرغم من محاولات بعض المثقفين العرب في إطار الصراعات الطائفية في لبنان ، والشرق ، وكجزء من حركة المد الاسلامي ، إعادة تقييم الدولة العثمانية في إطار علاقاتها بالعالم العربي ، لم تبرز ايجابيات في مجال تحويل السليبيات في الذاكرة والوعي والادراك الى مجال رفع العوائق ، ولازالت التجربة التركية حتى في مجال الشخصنة لاتتمثل مرجعية لأن الاختيار المطروح ،

(٢١) اعتمدنا في رصد وتحليل الموقف التركي من الأزمة في الخليج على ورقة حوار داخلية قدمت الى البحوث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام في إطار سلسلة الأوراق الداخلية « متابعة أزمة الخليج » الورقة رقم ٤٤ .



المصدر : السبعة

النشر والتأخذ من الصحافة والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣

وإن الدور الجديد لتركيا في الخليج ، والمنطقة
يعتاش ، وترجيحها بالتأثير الاسلامي ، وسماحه لخروجي
المعاهد الدينية بالانخراط في صفوف الجيش ، وأن
الميراث الاسلامي ، ووجهه الجديدة ، يسهل عملية
الوجود التركي الجديد ، وادواره .
(هـ) هناك اطماع تركية قديمة في منطقة الموصل
وكركوك حيث حقول النفط العراقي الغنية .

(٣) : مواقف المعارضة تجاه السياسة التركية في الازمة :

(١) اتخذت المعارضة التركية موقفا مختلفا مع سياسة
تورجوت اوزال ، والادارة التركية الحاكمة ، فأردال
اينونوزعيم الحزب الشعبي الديمقراطي التركي المعارض
رأى ان اوزال يدفع بتركيا الى الحرب من أجل تقوية
مركزه كرئيس للجمهورية ، وإن امريكا ، والغرب يريدان
توريط تركيا في الحرب بحجة ان الاسلحة التي يملكها
العراق قد تشكل خطرا عليه .

(ب) أبدت بعض قيادات المؤسسة العسكرية التركية -
انذاك - معارضة شديدة لتصورات اوزال ، فاستقال في
اكتوبر ١٩٩٠ (علي بوزار وزير الخارجية التركي
السابق) ، وهذا حذره صنعا جبرائيل وزير الدفاع ،
وانسحب الجنرال تورامتاى رئيس اركان الجيش في ٣
ديسمبر ١٩٩٠ ، واستقال بعده قائد القوات البرية الذي
كان يشاركه الرأي . وكانت جلسة صالحيه للمجلس
الوطني للأمن تؤدي الى استقالة جماعية للقيادة العليا
للجيش . وهذا الموقف يرجع لعدة اعتبارات اساسية
منها :

(١) عدم التزامه بالتقاليد السياسية الاتانوركية التي
تعاطف عليها المؤسسة العسكرية التركية ، ومنها الحياد
الاقليمي ، والايديولوجية العلمانية ، والطابع المطلق
لحكمه .

(٢) رأت المعارضة التركية ضرورة الاتعدى العمليات
العسكرية حدود تحرير الاراضي الكويتية حتى لا تمتد
العمليات الى حدود تركيا بكل انعكاسات ذلك .
ولاشك ان المعارضة التركية ، كانت عينها بالاضافة
الى الصراعات الحزبية الداخلية ، على بعض الخلافات
حول تصور الدور التركي في المنطقة وهوية هذا الدور التي
تمثل أبرز الصراعات في تركيا ، وفي اطار صفتها
الحاكمة والمعارضة معا .

ثانيا : الدور التركي بعد حرب الخليج :

لميت تركيا دورا اساسيا على المستوى اللوجيستيكي
في حرب الخليج ، وقد خرجت من الحرب وهي تامل في
تغير الجغرافيا السياسية للمنطقة ، واستفادت من ذلك
على المستويين الاقتصادي والعسكري من خلال
المعونات والمساعدات الاقتصادية الغربية ، والعربية وفي
ذات الوقت في تحديث بعض مكونات نظام التسليح

(١) : المعطيات -الاساسية- للسلوك التركي تجاه الازمة :

(أ) تمثل تركيا أحد الفواعل الاقليمية البارزة على
صعيد ازمة الخليج بالنظر الى موقعها الجيوبولتيكي
المتاحم للعراق ، وارتباطاتها الاقليمية ، والدولية بخلق
شمال الاطلنطي ، ومن ثم لمصالحها ومصالحها في منطقة
غرب اسيا ، والخليج .

(ب) - وقد اتخذت تركيا موقفا مناهضا للسلوك العراقي
للكويت ، وقد استصدرت الادارة التركية قرارا من
البرلمان التركي يفرض لها كافة الصلاحيات العسكرية
فيما عدا حق اعلان حالة الحرب . وقد أعلنت تركيا عن
تأييدها للتدخل العسكري في الازمة ، واسعداها لتنفيذ
قرارات مجلس الامن الدولي .

(ج) - قامت تركيا بمشد ١٠٠ الف جندي و ١٥ الف
احتياسي قرب الحدود العراقية - التركية تحسبا لامتداد
القتال لتلك المناطق ، ودعت هذه القوة ٥٠ طائرة تركية
و ٤٣ طائرة اوروبية تم تخصيصها لمهام دفاعية ،
بالاضافة الى وجود طائرات امريكية في قواعد قريبة من
الحدود التركية - العراقية بعضها اعتراضية والاخرى
قتالية مثل اف ١٥ ، وبعضها للتصفيح بعيد المدى مثل
اف ١١١ ، وهناك قاعدة انجليليك الامريكية وتضم
خمس الاف امريكي .

(د) بعد نشوب العمليات الحربية ، استخدمت قوات
التحالف الدولي القواعد الامريكية في تركيا في جذب
العراق .

(٢) محدوات السلوك التركي :

(أ) - تمثل منطقة الخليج اعمدة جيوسراتيجية وأمنية
لنظام التركي- ومن ثم يمثل أي اختلال في التوازن
الاستراتيجي في منطقة الازمة مساسا بالامن القومي في
التصور التركي .

(ب) - من تركيا ، وفقا للدراك السائد لدى الرئيس
و تورجوت اوزال ، ترى ان الازمة قد فتحت المجال أمام
تغيير الجغرافيا السياسية لمنطقة الخليج ، وأن مصلحة
تركيا ان تكون جزءا من عملية التغيير الجيوبولتيكي ،
لاعتبارات أمنية ، واقتصادية واستراتيجية .

(ج) - ان الدور الاقليمي الجديد لتركيا في غرب اسيا ،
والخليج في ظل تحولات النظام الدولي الذي يتشكل ، بعيد
الى موقعها الاستراتيجي شباب ، لتحقيق مصالحها ، وفي
فتح الباب مجددا أمام امكانية دخولها السوق الاوروبية
المشتركة .

(د) - ان الدور الجديد لتركيا في تصور تورجوت اوزال
يقف على مصالح قومية لها ، ومن ثم يقوى من مركزه
وصلاحياته الفعلية في الحياة السياسية ، وخاصة في ظل
تصاعد الازمة الاقتصادية ، وارتفاع معدلات التضخم ،
وهبوط شعبيته آنذاك ، وحكومته .



المصدر : السجل العربي

يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمهاو مات

فرص التكامل الاقتصادي .
٦ - يجب أن تسود الديمقراطية ، عبر الخطوة خطوة وليس المستوى الاعلى السائد في الديمقراطيات الغربية ، وفقا لتصور الرئيس تورجوت اوزال^(٢١) .
إن التصور التركي السابق ، يشتم بالشمول ، والاضمار ، لانه يخفي اكثر مما يظهر فضلا عن انه اكثر شمولاً ، ويتكامل في مكوناته عن التصورات الايرانية الغامضة ، والتي تعتمد على الدوال السرية ، وضغوطها على بعض دول الخليج ، التي تقوم باشاعة التناقضات ، والخلافات في اطار دول مجلس التعاون الخليجي . ويحاول التصور التركي اشفاء مشروعية على الدور التركي مؤسسة على قبول دول المنطقة ، ومعالجتها بين العالم العربي ، كمبر وسوريا ، والربط بين الاقتصاد والأمن ، ولكن في صياغة مفتوحة ، وتجعلها رهينة بقبول دول منطقة الخليج ، وغيابها السياسية وهذه الصياغة الشكلية ، تنطوي على معنى مفاده ان أي تعاون اقتصادي يتجاوز المنطقة العربية لابد وأن يدخل المكونات الامنية في خليطه . ولما حديث متدرج - وهذا لتورجوت اوزال - عن الديمقراطية لكي يكون ذلك تعبيرا عن محاولة تركية لتقديم ماسمى - النموذج السياسي التركي - - العلمانية والاسلام والتعددية الحزبية والسياسية - للحصول على دعم الغرب ، ولأسيما وأن ثمة مخاوف غربية من الاحياء الدينية للإسلام السياسي ومعاداته للغرب ، سواء تمثل ذلك في الاصولية الشيعية الايرانية ، او الاصوليات السنية الراديكالية في المشرق والمغرب العربي . ومن ثم فالأكثر ملامة للغرب ، وقيمه ومصالحه الاستراتيجية هو القبول التركي ، ودعوة الديمقراطية المتدرجة في دول المنطقة . ومن ناحية أخرى فالحديث عن ديمقراطية متدرجة امر يلائم التركيبات الاجتماعية والسياسية السائدة في المملكة العربية السعودية ، ومنطقة الخليج .
إن حرب الخليج الثانية وبدا انهيار النظام الدولي القديم ، وبدا عمليات تشكل النظام الجديد ، ورغبة الولايات المتحدة في صياغة النظم الاقالييمية الفرعية . لكي تتوافق مع تحولات النظام الجديد سامعت في آحياا الدور التركي الاقالييم ، ول تحجيد النزاعات الامبراطورية واشباحها في خلفية ادراك الصفة السياسية التركية ، وقادتها ، وذلك في منطقة الشرق الاوسط . ونظامه الذي تعتبر تركيا ان اسرائيل جزءا لا يتجزأ منه - لاعتبارات تركية وغربية محضة - أو في اطار الدور الاسويي لتركيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ، واستقلال الجمهوريات الاسلامية في وسط

لديها ، وحصولها على اذواط تسليحية جديدة ، ومتطورة كصواريخ ماتيروت ، وبابايات فلوارد الالمانية . وبينما كانت ايران - ولا تزال - ترى دورها الاقالييم في اطار صورة ودور الشرطي الاقالييم - وخلال التصور الشامشماهي في خلفية هذا التصور القومي الايراني - كانت تركيا ودورها الاقالييم ، والأمنى موضوعا للخلاف في التصور السياسي لدى اقسام من الصلوة السياسية ، والعسكرية التركية . فثمة من يرون دور تركيا الاقالييم بعيدا عن دور الشرطي الاقالييم ، وذلك حتى لا يستعيد ذلك في الارباك السياسي ، والوحي العربي ، مواريث تاريخية حول الاستعمار التركي ، والعثماني في العالم العربي ، والدور الذي لعبته تركيا تاريخيا في محاولة تطبيق حركة التحرر الوطني العربي ، عبر الاحلاف السياسية - وابرزها الجاب المركزي - من هنا يمكن ان نستخلص من الخلاف الذي جرى داخل صفوف الصلوة ، ان ثمة اتجاها يرى ضرورة الابتعاد عن هذه الصلوة ، وتقديم تصورات متكاملة تنطوي على الابداع والمكونات الاقتصادية ، والسياسية ، والعسكرية في صياغة هذا التصور ، وعلى نحو من ، وغير تقليدي حتى لا يؤدي ذلك الى تمجيد - شادة في مواجهة أي تصور جامد للأمن ، ومن ثم للدور الاقالييم لتركيا في احقاب حرب الخليج ، وعمليات عاصفة الصحراء . ويمكن لنا ان نرصد المكونات الأولية للتصور التركي لمسالة الأمن في الخليج - من التصريحات والافكار التي طرحتها الصلوة التركية - على النحو التالي :-(٢٢)

١ - أمن منطقة الخليج يخص الدول الواقعة في تلك المنطقة وحدها ، ومن ثم فلها اتخاذ ما تراه من التدابير والمترتيبات التي تراها مناسبة لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة .

٢ - اذا كان لا بد من المترتيبات الامنية فيمكن ان تتخذ شكلا دافعا ١١ مابع ثنائي مع دول المنطقة والابتعاد عن أي ترتيبات جماعية وعدم المشاركة فيها .
٣ - ان أمن الشرق الاوسط يتطلب اشراك الدول المجاورة للشرق في ترتيبات الأمن المستقبلية في المنطقة وهي : تركيا ، وايران ، وسوريا ، ومصر .

٤ - ان تحقيق الأمن في منطقة الشرق الاوسط ككل يتطلب حل كافة المشكلات السياسية فيها ، وعلى رأسها القضية الفلسطينية ، ومشكلة اللبنانية ، والتفاهم حول نزاع السلاح في المنطقة .

٥ - ان التدخل الرئيسى لترتيبات الأمن يتطلب توسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة مثل اقامة المشروعات المشتركة ، وإلغاء القيود التجارية ، ودعم

(٢١) انظر في ذلك التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٩١ ص ٢١٧ ، ٢١٨

(٢٢) المرجع السابق ص ٢١٨



التحو التالي :

١ - ضرورة مله الفراغ الاستراتيجي - اذا حاز استخدام هذا التعبير - الناشئ عن انهيار وتكاد الاتحاد السوفيتي ، وذلك لاعتراف خاصة بالامر القيمي التركي ، بالنظر الى طبيعة الارتباطات الجيوبولتيكية بين تركيا وهذه المنطقة .

٢ - ان السياسة التركية عندما ان تحول دون اسداد نفوذ الاصولية الشيعية الراديكالية في هذه المناطق على اساس ان انتشار النقيذ الايديولوجي والسياسي لاعد الاسلامي الراديكالي ، سوف يؤثر على تركيا ذاتها ونموذجها السياسي ، لاسيما وان هناك - اسما موضوعية سواء في الهوية او القوي السياسية - ما قد يجعل لهذا لك تاثيراته الداخلية وبما ينعكس على التوازنات السياسية والاستقرار داخل المجتمع والدولة في تركيا ، وبما يؤثر على النموذج التركي .

٣ - ان نجاح السياسة الخارجية التركية ازاء الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى وشيوع نموذجه الاسلامي - العلماني ، او نموذج الدولة العلمانية ، التي تأخذ بالديموقراطية الغربية في اطار شعب مسلم ، هو النموذج الاقرب الى واقع هذه الجمهوريات التي عاشت النموذج العلماني - الشيوعي منذ تاسيس الدولة السوفيتية ، ومن ثم فان ذلك سوف يحول دون خضوعها لدوائر النفوذ الايراني - الباكستاني - او الافغاني - وفي ذات الوقت فان هذا النموذج - والدور سيلقي دعما من الدول الغربية - الولايات المتحدة واوروبا الغربية واسيا المانيا وفرنسا - سواء على المستوى السياسي ، او الاقتصادي ، وان لم يؤد ذلك الى قبول تركيا في السوق المشتركة ، فعمل الاقل هو دعم نفوذ ومكانة تركيا الدولية .

٤ - ان السياسة التركية ، تعتمد على عدة مكونات منها التداخل القومي ، والعرقي ، واللغوي ، والاقتصادي عبر تقديم نموذج التحول الى القطاع الخاص ، والمشروع الحر ، واليات السوق المرسل ، والتحديث السياسية والحزبية ، ومنها الدعم الاقتصادي ، والخبرات الفنية ، والعلمية ، اي هناك حزمة من السياسات التركية تجاه هذه الجمهوريات الاسلامية الاسيوية .

ولاشك في ان هذه السياسة اعتمدت على عدة مقومات موضوعية ، منها عامل اللغة التركية باعتبارها اللغة الغالبة في هذه الجمهوريات ، وحتى في طاجيكستان ، حيث اللغة الفارسية منتشرة ويشكل السكان الاوزبك ٢٥ بالمائة من السكان ، وبينما يتحدث نصف السكان من الطاجيك اللغة التركية الاوزبكية . وايضا الجمهوريات الوسطى ، باستثناء ازربيجان ، تخضع لنفوذ الثقافة السنية التي

اسيا

وسوف تشير الى هذا الدور في اطار التصور التركي الكلي لدورها في المنطقة وفي وسط اسيا . وفي ذات الوقت محاولة لبطورة دور جديد لتركيا في نظام عالم متغير ، وفي اطار نظم اقليمية فرعية يعاد تشكيلها لتتوافق مع متغيرات العالم ، وتحولات الكبرى

ثالثا - تركيا ورياح التغيير في اسيا الوسطى : احلام الامبراطورية الاسيوية :

كانت أبرز نتائج حرب الخليج ، خروج الولايات المتحدة غائفة في ميدان التنافس الدول مع الاتحاد السوفيتي ، وبذل الكتلة السوفيتية ، وبده تفككها ، وانهيارها التدري ، وتحولتها الدرامية الى دول وكيانات اعترافا التمزق والتحول من اقتصاديات الخطأ ، والمشروع العلم ، الى الواقع الجامع بالمشروع الخاص ، والتخصيصية ، والليبرالية السياسية ، وانفجاراتها الحزبية وتعدديتها ، وكان من أبرز نتائج حماية التفكك استقلال الجمهوريات الاسلامية في وسط اسيا . وهو الامر الذي يعني ان الزمن الذي اصاب دور تركيا القديم كاحد حواضن الصمد الدفاعية في مواجهة الاتحاد السوفيتي القديم ، قد تحول الى دور كبير ازاء الجمهوريات الاسلامية - بخصائصها الاثنية واللغوية ، والدينية الخاصة - سيما ، وان تركيا لها تداخلاتها العرقية ، واللغوية ، والاثنية مع منطقة وسط اسيا ، فضلا عن انها تمتلك خبرة ، وروى خاصة للتعامل مع هذه الجمهوريات ولاشك في ان الخيار الاسيوي - والشرق اوسطي - هو جزء من الهويات المتصارعة في اوساط الصفوة التركية ، وايضا تعبيرا عن انعكاس التنافس بين الهوية الاسيوية والهوى الاوروبي ، ومطامحاته التركية ، لاوروبا الغربية بهدف الانتماء اليها ، ووداع المنطقة الاسيوية . هذه المحاولة للافلات من ايرت تاريخي قديم تركيا كجزء من تاريخ اسيا ومنطقة الشرق الاوسط ، وعالم الاسلام ، وذلك عبر محاولة صياغة نمط من الاسلام العلماني ، الذي لايتداخل في السياسة التركية ، ولا في الحياة الاجتماعية

وقد حاولت تركيا الدخول السريع ، والنشط الى هذه الجمهوريات الاسلامية في اعقاب تفكك الاتحاد السوفيتي ، وخاصة في ظل منافسة ايرانية ضارية - وباكستانية على نحو ما - وهي محاولات هدفا تحقيق ادوار اقليمية ومكانة دبلوماسية قائمة على تحقيق مدى للنفوذ والتاثير في هذه الجمهوريات - وبعضها يمتلك اسلحة نووية وترسانة حديثة من الاسلحة التقليدية وما فوق التقليدية - ناهيك عن النزوايا الاقتصادية .

ان السياسة التركية تجاه الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى يمكن بلورتها من خلال السلوك التركي على



المصدر : السلسلة الموسومة

النشر والذخائر النقدية والاعلانات

التاريخ : ١٠١٢ سنة ١٩٩٢

بين أوروبا وآسيا ولكن لكي تكون أيضا رابطة بين آسيا الوسطى والشرق الأقصى والصين الشعبية مع دول الشرق الأوسط والأدنى، والاستفادة القصوى من التحرك على الياصة الآسيوية وحتى مشارف سور الصين - على حد تصور اكده سليمان ديميريل^(٢٨) ان محصلة السلوك السياسي الخارجي لتركيا في آسيا الوسطى، وفي دول البحر الاسود، تكلف عن انها نجحت نسبيا، في تنافسها مع إيران. ولكن يظل هناك الدور الباكستاني - المحدود نسبيا - ازاء هذه الدول. اذا تدور باكستان - عبر رئيسها غلام اسحق خان - لاقامة كتلة للتجارة الحرة تضم الجمهوريات الإسلامية، وبكستان، وأفغانستان وإيران، وتركيا، وذلك من خلال سوق حرة مشتركة لتبادل السلع والخدمات بين هذه الدول الإسلامية، وتنمية رؤوس الأموال والأسواق المالية، مما يوفر - بحسب تدبير الرئيس الباكستاني - التدفق المالي والتوازن في موازين المدفوعات^(٢٩).

ولكن يظل الدور الباكستاني محدودا مقارنة بالدور التركي المتميز، والأيراني والسؤال الذي يطرحه هنا هو: هل النجاح النسبي لتركيا في آسيا الوسطى يؤثر على تصوراتها للنظام الاقليمي الشرق اوسطى؟

في تقديرنا أن تركيا وصفتها السياسية - التي نشطت في المرحلة الأخيرة - تدرك ان امتداد نفوذها في آسيا الوسطى، هو من الأمور الهامة في مجال تحقيق الامن القومي التركي، وتعزيز مكانتها الدولية، ولكن على صعيد المصالح الاقتصادية - والسياسية - فإن منطقة الخليج حيث منابع النفط، ومصادر الأموال، هي من الأهمية بمكان، ولاعتبارات أخرى، تسم منها ازاء عدة دول عربية وإيران، ومنها طبيعة التركيبة، القومية التركية، ازاء الاكراد مثلا والمتنشرين في عدة دول من دول المنطقة إحدى القضايا السياسية والقومية والأمنية الهامة وأن نظام الشرق الأوسط هام بالنسبة لدورها الاقليمي، ومكانتها الدولية. وفيما يتعلق بالصراع بين النموذج العلماني للدولة، والدين الإسلامي في إطار متغيرات هذه المرحلة: بين الدين والدولة - في منطقة

تختلف عن إيران (٢٥)

وقد عرض رئيس الوزراء التركي - سليمان ديميريل - تقديم ١,٢ مليار دولار كقرض وتسعيلات ومازال الاتراك - كما يرى بعض المراقبين - يحملون بأقامة خط انابيب البترول من كازاخستان وأوزبكستان ليصل الى تركيا من تحت بحر قزوين، وعبر أراضي الأذربيجان وأرمينيا، ويؤكد ادموت اريك رئيس برنامج معونات ماوراء البحار في انقرة ان إيران لديها فائض من المال لا يستطيع اقتصادها ان يستوعبه، ويرى انه اذا كانت تركيا وحلفاؤها - الغربيين بالطبع - قد نجحوا في الصراع ضد الشيوعية فانهم لا يجب ان يفشلوا في مواجهة التطرف الديني^(٣٠) ان تركيا تعتمد في سياستها، وادائها، على ان العدو القديم للنظام الدول، وهو الشيوعية قد سقط، وكانت طرقا في مراجعته، وان اشكالية العدو في النظام الدول الجديد، هي ابرز اشكاليات هذا النظام - الذي يتشكل الآن - ومن ثم فالنشر للعب دور العدو، والفرازة التي تمثل هدف التبعية للفرات، والمكائد والقوة هو الاسلام السياسي الراديكالي - ضمن اعداء آخرين - وانه يستند الثقافة، والقيم، والتقاليد، والنماذج الغربية في السياسة، والثقافة. وأن وجود إيران، والاصوليات السنية، يمكن ان يشكل خطرا استراتيجيا وسياسيا وثقافيا. وتركيا تدرك - في اواسط الصفوة السياسية في الحكم والمعارضة - ان هذا الدور هو الذي يحني الدور التركي الاستراتيجي في النظام العالمي الجديد، كقوة اقليمية في إطار النظام الاقليمية الفرعية.

ولا تتحرك تركيا في هذا المجال وحده، وإنما في إطار صياغة كتلة اقليمية جديد للدول الأحدى عشرة المظلة على البحر الاسود، وتستهدف تركيا من هذا التحرك ان تكون دولة تمتلك العديد من المفاصل، التي تربط بين الساعد الأوروبي والآيادي في آسيا الوسطى وأوكرانيا وروسيا، وتؤكد ذلك باشتراك ستة من زعماء رابطة الكومنولث في التوقيع على بيان اسطنبول^(٣١) وفي نظر بعض المتخصصين - تسعى تركيا مستقبلا الى توظيف انجاز البحر الاسود لتتحول ليس فقط لأن تكون معبرا

(٢٥) روزا ليند ماشين: إيران قواجه غلبت في مد نفوذها الى آسيا الوسطى مرجع سالف الذكر، ويرى ستيفر كندار الصمطي التركي ان تركيا بدأت تدرك انها لاتستطيع ان تهرب من مؤامرات الجفراف، وأنها تتطلع الى انحاء مجال نفوذ الإمبراطورية العثمانية لكي تضمن على الأقل موقعا في إطار عمليات تلك وإعادة تشكيل هذه المنطقة الهامة على خريطة عالم ما بعد الحرب الباردة - المرجع السابق ذكره

(٢٦) المناقشة التركية الإيرانية في آسيا الوسطى، الوفد ٢٢ مايو سنة ١٩٩٢

(٢٧) عبدالملك خليل، لماذا فعل الاتراك ما لم يملئه العرب، الأفرام ١٩٩٢/٧٥

(٢٨) عبدالملك خليل، المرجع السابق، يلاحظ ان تركيا قدمت ٥٠٠ مليون دولار لأوزبكستان بالإضافة الى ٣٠٠٠ متحة دراسية في مختلف التخصصات في تركيا، وجود ٢٥٠ بنكاً محليا وعاليا لتقديم القروض في هذه المنطقة.

(٢٩) الدول الإسلامية تتنافس التعاون الاقتصادي وبكستان تدعو لاقامة كتلة اقتصادية حرة، الحياة - ١٩٩٢/٧٧



المصدر : السلطة الدولية

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

الشرق الأوسط .

رابعا : تركيا والنظام الاقليمي الشرق اوسطى تحت التشكيل

حاولنا ان نستشرشف فيما سبق ملامح التصورات المتناسقة في العقل السياسي التركي ازاء سياستها الخارجية ، وسلوكها الذي يستهدف من الفرص التاريخية - البوصف لابلغالة فيه رغم ابتذال النعت في الكتابة السائدة - للتحاق امامها سواء في منطقة الخليج ، والشرق الاوسط ، او وسط اسيا لبناء مكانة اقليمية ومتميزة في هاتين الدائرتين ، وكيف ان ذلك يشكل أحد ابعاد الصراع والازدواجية في الهوية التركية ، وذلك بين البعد الاسيوي ، والشرق اوسطى - بمرآتيه وعلاقاته وطموحاته - وبين النزعة الى القاروب ، والرغبة في الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة .

والتصور التركي ازاء نظام الشرق الاوسط ، ينطلق من ان الحرب في الخليج قد جات بمتغيرات امنية ، وسياسية ، واستراتيجية ، وثقافية تدفع نحو اعادة تشكيل المنطقة على نحو كبير ، وذلك على انقاض النظام العربي - الذي تداعى وشاعلات بعض عناصره اثنائها على نحو درامى ، وان دخولها كطرف فاعل ، ومؤثر في الجغرافيا السياسية والامنية للمنطقة ، لن يدخل - فبق

الموارث السلبيّة - الا غير نظام الشرق الاوسط ، وبأساليب تتسم بالذكاء ، والحرص ، واللفة السياسية التي تقوم على تبادل المصالح ، وتوازنها ، والصدقة ، وامكانيات بناء جسور واسعة من الثقة المتبادلة ، وليس عبر اللغة الايديولوجية - على النمط الايراني - ولاستعراض مظاهر القوة ، والهيمنة .

وينطلق التصور التركي من ضرورة ادخال دول الجوار الجغرافي ، تركيا وايران واسرائيل - والاخيرة ضعفنا ، وفي مشاريع المياه لاثارة الرغبات ازاء الغرب واسرائيل والعرب - في اطار عمليات التسوية الاقليمية - في اطار النظام الاقليمي الجديد .

ويقوم مشروع النظام الجديد على تصور الرئيس توجوأت اوزال لما يسمى بالخير الاسيوي (٣٠) والذي يرمى الى تشكيل تحالف اقتصادى وامنى واستراتيجى - عبر تركيا وايران وباكستان لتوسيع اطار الاطراف غير

العربية - وبين بعض الدول المنطقة الاقل حجما ، وذلك لتحقيق عدة اهداف اول : ربط المنطقة الغربية بأوروبا من خلال السياسة المتوسطة لدول السوق ، وان تقوم بدور الوسيط من خلال دور في مجالات المياه والغذاء وتزاد النفط والثاني : ان تستخدم الدور الذى يمكن ان تؤديه في هذا الاطار في مواجهة العقبات التي تضعها اليونان ، امامها للدخول في السوق المشتركة (٣١) . وهذا التصور ذو ضيق او يتسع في اطرافه في اطار حصار تحرك السياسة التركية في وسط اسيا لتحقيق انجازات في هذه المنطقة ، يعنى امكانية ان تلعب تركيا دور الوسيط الاستراتيجى - اذا جاز التعبير - بين اسيا الوسطى ، ودول البحر الاوسط ، وأوروبا ، وبينها وبين الشرق الاوسط ، وبين هؤلاء ، وبعضهم بعضا .

ول هذا الاطار دعا اوزال الى انشاء صندوق لتمويل المشروعات الاقتصادية تقوم بتوحيه الدول الناعية العربية ، وأوروبا واليابان ، والولايات المتحدة بتقديم التكنولوجيا المتطورة ، وتركيا بتقديم المشورة والخبرة الهندسية والمعمالة اللازمة لمشروعات الانماء والتعاون في المنطقة ، واسيا في تركيا ومصر وسوريا والاردن التي تضررت من الحرب في الخليج ، مع اقامة مشروعات لاستصلاح الاراضى ، واقامة السدود والطاقة الكهربائية ، وتستثمر فيها الدول الخليجية اموالها

ولكن تركيا تطرح في مشروعات التعاون المائى ، اقامة مشروع أطلقت عليه ، خط انابيب السلام ، وهو احد الافكار التي تعمل احد عناصر تفكير وطرح الرئيس اوزال - ابان رئاسته للوزارة - وعرض هذا المشروع اثناء زيارته للولايات المتحدة في فبراير ١٩٨٧ (٣٢) ويقوم هذا المشروع على اساس فرعين من الانابيب يمشخ فيها مياه من نهر كيهان - ٥٦٠ كيلومترات - وسينهان - ٥٦٠ كيلو مترا - اللذين ينبعان من جبل الاناضول ويصبان في البحر المتوسط بالقرب من مدينة ، اطلة ، جنوب تركيا لتوزيعها على السعودية والامارات ، ويبلغ طول الخط الاول ٢٢٠ كيلو مترا ويمر من خلال العراق ، ويعبر الكويت والساحل السعودى على الخليج لينتهى في اارة الشارقة ، ويضخ كل منهما - بقطر ٢ امتار - مليار متر مكعب من المياه في المتوسط سنويا . (٣٣)

وفقا للدراسات التي قامت بها شركة براون وروث

(٢٠) انظر التقرير الاستراتيجى العربى ١٩٩١ ص ٢١٨ وما بعدها ، واعتمدنا على الرسم الذى جاء به التقرير ، وعرضه لهذا الجانب .

(٢١) التقرير الاستراتيجى العربى ١٩٩١ ص ٢١٩

(٢٢) ممدى صبحي : مشكلة المياه في المنطقة والمقارنات متعددة الاطراف ، ص ١٧ - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، سلسلة اوراق استراتيجية ، يناير ١٩٩٢ الورقة رقم (٧)

(٢٣) التقرير الاستراتيجى العربى ١٩٩١ ، ص ٢٢٠



المصدر : الرسالة

التاريخ : ١١ جابر ١٩٩٢

النشر واخذ مات الصحفية والهلو مات

ان هذا المشروع - الذي يتركز على لمحات تركيا في التحكم بمفتاح استراتيجي في المنطقة تحت شعارات السلام سوف يؤدي الى التأثير على اوضاع الموازين المائية في العراق وسوريا ، وتعتبر المصادر التركية - ازاء موقف سوريا والعراق الرفض - ان كلا الدولتين سوف تفقدان نسبة من المياه المتدفقة اليهما عبر نهر الفرات ، الذي ستتخض الكمية المتدفقة من ٣١ مليار متر مكعب سنويا ، الى ٢١ مليار متر مكعب ، وستتأثر سوريا بنسبة ٢٩ ٪ والعراق بنسبة ٢٧ ٪ (٢٦) .

ان نظرة الى تصورات تركيا في قضايا المياه ، والتعاون الاقليمي تكشف عن عدة أمور :

١ - انها تحاول ان تلعب دورا كبيرا في نظام الشرق الاوسط عبر المياه ، والمشروعات المشتركة ، والمعاينة

٢ - انها تربط النظام الجديد باشكل مرتبة من التعاون الامني وقد تتضمن اتفاقات تمس قضايا الافراد ومشاكلهم السياسية .

٣ - ان نظام الشرق الاوسط - الذي تدخل فيه اسرائيل مع دول الجوار الجغرافي - يعمل إعادة صياغة لويمة المنطقة كلها وتداخلها مع مناطق جيوبوليتيكية ، واقليمية اخرى .

٤ - ان تركيا تقدم مشروعها الطماني للعلاقة بين الدين الاسلامي - المدني المذهب - وبين السياسة ، في مواجهة المد الاسلامي الراديكالي في المنطقة ، وانها طرف في مشروع في مواجهة عدو النظام الاقليمي الجديد المتمثل في الاسلام السياسي ، والارهاب ، ومشاكل البيئة .

٥ - ان تركيا تستهدف الوجود الاقليمي في النظام الجديد ، وفي منطقة الخليج على انقاض النظام العربي ، ودعوى الوحدة والقومية العربية .

سابعها : العالم العربي بين اعلان دمشق

ونظام الشرق الاوسط :
إعادة تشكيل الهوية ، والعلاقات ، والروى :
بعد تفكك النظام العربي ، بنشوب أزمة الخليج الثانية ، ووهنه ، وتساقط بعض عناصره في اعتقابه حدثت عدة أمور بالغة الخطورة في عالمنا العربي ، نرصد بعضها تحليليا على النحو التالي :-

١ - الفجوات النفسية ، والادراكية بين الصفوات

الدولية ، وهي شركة امريكية قدرت تكلفة الانابيب الغربي بنحو ٨,٥ مليار دولار وانبوب الخليج ١٢,٥ مليار دولار اى مايجال قدرة ٢١ مليار دولار . وقدترت فترة تنفيذ المشروع في مدة تتراوح بين ١٨ الى ١٠ سنوات وعمره الافتراضى بنحو ٥٠ سنة (٢٧) . وان المشروع تكلفته معقولة من زاوية المقارنة مع تكلفة تحلية المتر المكعب من مياه البحر وتصل الى الثلث (٢٨) . وقدترت تكلفة المتر المكعب من مياه الخط الغربى بنحو ٨٤ سنتا وانبوب الخليج بحوالى ١,٠٧ دولار في مقابل تكلفة تصل الى خمسة دولارات للمتر المكعب في محطات تحلية مياه البحر من مياه الخليج ، وتامل تركيا في تحقيق عوائد مالية كبيرة تصل الى نحو ملىارد دولار سنويا نظير بيع المياه للدول العربية (٢٩)

وتمه ردود فعل حول المشروع من جانب غالبية الدول العربية ازاءه ، وذلك الخشية من ان تكون ورقة المياه الحوية في ايدي تركيا ، تتحكم بها ومنها في امور ذات طابع استراتيجى ، وايضا لرفضها ان تكون اسرائيل جزءا منها ، وقدم المشروع بعد ذلك بعد حذف اسرائيل من بين الدول المستفيدة منه ، ولكن تركيا دعت بالتعاون مع جهات امريكية ، متعاطفة مع اسرائيل الى مؤتمر دولي للتعاون في مجال المياه كان من المزمع عقده في استنبول في نوفمبر ١٩٩١ ، وتم تأجيل المؤتمر نظرا لرفض سوريا تأييدها دول عربية اخرى ان تحضر اسرائيل هذا المؤتمر ، بالإضافة الى الاعتراض على العرض التركي القائم ازاء التوصل الى اتفاق حول توزيع مياه نهر الفرات (٣٠)

و استبعاد اسرائيل مماالة وقتية - وذات طابع تكتيكي - لان شيمون بيريز صرح عقب لقائه بالرئيس اوزال في ٨ ابريل ١٩٩١ ه ان الرئيس اوزال مستعد لتتفيذ مشرو انابيب السلام ، وهو بحق مشروع سلام ، لان الحرب المقبلة في الشرق الاوسط قد تنشب بسبب المياه وليس الارض ، وتركيا هي الدولة الوحيدة المنتجة بفااض مياه في المنطقة ، والى جانب المفاوضات السياسية بخصوص السلام في المنطقة ينبغي ايضا تبني خطة اقتصادية للتنمية يمكن لها ان تبدأ بتنمية الموارد المائية ويمكن المشروع مياه السلام (الانابيب الغربى) ان يمد حتى الضفة الغربية لنهر الاردن (٣١) .

(٢٤) مجدى صبحي ، المرجع السابق ، ص ١٧

(٢٥) التقرير الاستراتيجى العربى ١٩٩١ ، ص ٢٢٠

(٢٦) مجدى صبحي ، المرجع السابق ، ص ١٧

(٢٧) التماثيل من مجدى صبحي ، المرجع السابق ، ص ١٨

(٢٨) تصريح شيمون بيريز ، من مجدى صبحي ، المرجع السابق ص ١٨

(٢٩) التقرير الاستراتيجى العربى ، المرجع السابق ، ص ٢٢١



التاريخ : ١٢ جمادى الأولى ١٩٩٣

للتنشر والذم مات الصحفية والمعلم مات

الوصول الى تسوية للصراع العربي - الاسرائيلي الذي يمثل أحد أبرز بقايا الالتزامات المعنوية ، والمالية الناجمة عن مشاركتها في النظام العربي - المنهار - ويبدو أيضا رغبتها في إنهاء هذه الالتزامات ، وتحويلها الى التزامات في إطار منظومة الشرق الأوسط ، ويده توازنات من نمط جديد في الأمن ، والاقتصاد ، والتعاون تقوم على أسس أسرع في إطارها ، ومكوناتها تحقق لها مصالحها ، وأمنها .

انطلاقاً من هذه الأمور المستجدة ، يمكننا هنا تحليل اعلان دمشق ، وهل يمثل محاولة لبناء نظام عربي جديد أوبديل عن النظام الذي سقط عدة أزمات الخليج الثانية ، وعلاقة ذلك بمشروع نظام الشرق الأوسط الذي بدأ رمزياً بمباحثات مدريد بين العرب والاسرائيليين .

وستتناول ذلك على النحو التالي :-

- ١ - اعلان دمشق : الصيغة والمراوغات .
- ٢ - نظام الشرق الأوسط ، وعلاقات العرب بدول الجوار الجغرافي : عالم الملل ، والنحل ، والادباني ، والتفككات ، والتفكاضات .

١ - اعلان دمشق : الصيغة والمراوغات :

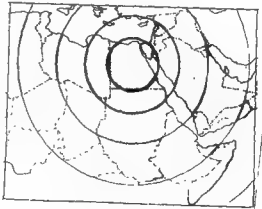
يمثل اعلان دمشق الذي وقعته دول مجلس التعاون الخليجي مع مصر ، وسورية بعد حرب الخليج ، وأحد من أبرز الوقائع التي تكشف لنا عن نمط التفكير السائد في منطقة الخليج ، من عدة وجوه أولها : مدى احترام هذه الدول وقادتها للوثائق الدولية ، وخاصة في الأطار العربي ، ومسألة الالتزامات القانونية أو المادية أو المعنوية التي تترتب على توقيع الدول للوثائق ، والمعاهدات الدولية .. الخ وثانيها : أن هذا الاعلان يمثل من حيث أطرافه أحد أبرز نتائج حرب الخليج من منظور التحلل من إطار العلاقات والقواعد والتفاعلات التي كانت سائدة في نطاق ماكان يسمى بالنظام الاقليمي العربي السابق ، وإيجاد أطارات من العلاقات تختلف عن السابق ، وإيجاد أطرافها ، وقواعد التعامل في الأطارات السابقة من حيث أطرافها ، وقواعد التعامل في داخلها ، وثالثها : أن هذا الاعلان يمثل مدخلا لنظام الشرق الأوسط ، من حيث الممارسات والسلوك الذي أحاط به من قبل دول الخليج ، وذلك على خلاف الخطاب السياسي الذي صيغ به الاعلان ، سواء في ديباجته ، أو مجموعة التصريحات ، والحوارات الرسمية التي سبقت وأعقبت التوقيع عليه . ومن الطبيعي في السلوك السياسي الذي ينزع الى التحلل من أطارات وقيود سياسية والتزامات خارج إطار مجموعة اقليمية ، أن يصوغ لفته وخطابه السياسي ، على نحو لا يبدو ، وكأنه يخرج عن نطاق الأطار السابق ، بل وعادة ما تكون اللغة زائفة ولاسيما الخطاب القومي العربي - في إطار سمات اللغة العربية وخصائصها وبياناتها ومدلولاتها .

السياسية المتخالفة والمعارضة - الخليج ومصر وسوريا ، وبين بقية البلدان العربية - وبين الشعوب العربية ذاتها ، وخاصة بين منطقة المغرب العربي ، والشرق العربي مصر وسوريا والخليج ، وبين هؤلاء ، وبين الاتجاهات التي سادت في الأوساط الشعبية الاردنية والسودانية والفلسطينية ، وهو الامر الذي يكشف عن دخول فئات اجتماعية واسعة ضمن إطار الانقسامات التخريبية حول المصالح ، والمكانات الاقليمية .

٢ - بروز دوح ثارية لدى الصفوة الحاكمة في الخليج والسعودية - في مواجهة الجبرج الناشئة عن الأزمة والعرب - ازاء الدول العربية التي اتخذت مواقف معارضة من الوجود الاجنبي والغربي المكلف في منطقة الخليج

٣ - ظهور نزعة عداء للعربية ، والفكرة القومية العربية بين فئات اجتماعية عديدة في دول الخليج العربي ، ترفع ويشكل على الدعوة الى ادارة الظهور للعالم العربي - وثمة دعوة مماثلة ظهرت في الفترة الأخيرة في ليبيا ازاء العربية والعالم العربي - وهو اتجاه كان سائدا في هذه المنطقة ، على استحياء قبل حرب الخليج الثانية ، وكان يظهر في نمط المعاملة الفظة للعمالة القادمة من دول الفسر . ويبدو أن الوجود الأمريكي ، والاجنبي في المنطقة ، أعطى لشعوب المنطقة ، وعائلاتها الحاكمة احساسا جماعيا ، بأن أمنهم ، وثرواتهم ، ويسر اوضاعهم ورخاء معاشهم مرتبط بالوجود العسكري ، والأمني الغربي ، وأن التهديدات العسكرية والأمنية تأتيهم من الدول العربية المحيطة بهم .

٤ - قبول دول الخليج ، والمملكة العربية السعودية الدخول في نظام الشرق الأوسط والاعتراف الفعلي ، بالواقعي بإسرائيل من خلال المشاركة كمراقب في مباحثات مدريد بين اسرائيل ، والفلسطينيين ، والسوريين ، والاردنيين . وذلك رغبة من هذه الدول في





المصدر : السيرة الذاتية

التاريخ : ١٩٩٢ ، ١٣٩٠

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

الالتزام : لأول : العمل على بناء نظام عربي جديد من أجل تعزيز العمل العربي المشترك واعتبار الترتيبات التي يتم الاتفاق عليها بين الأطراف المشاركة بمثابة الأساس الذي يمكن البناء عليه من أجل تحقيق ذلك ، وترك المجال مفتوحاً أمام الدول العربية الأخرى للمشاركة في هذا الإعلان في ضوء اتفاق المصالح والأهداف .

الالتزام الثاني : تعزيز التعاون الاقتصادي بين الأطراف المشاركة وصولاً إلى تجميع اقتصادي فيما بينها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

الالتزام الثالث : احترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية^(١) .
ولاشك أن هذه الالتزامات الأساسية - وغيرها - تشير إلى عدة أمور هامة تتمثل في الآتي :-

١ - الاعتراف بانتهاار النظام العربي القديم ، وأسمه وقواعده - رغم الإشارة العامة إليها - ورغبة أطرافه في بناء نظام عربي يبدل يتناسب على ملاسات الأشكال ، الخليج ، وتحالفاتها ، ونتائجها ، وهو مقترح في الإعلان ، ولكن في الممارسة يتصور أسساً في مراحله الأولى على أطرافه .

٢ - إن هذا النظام يؤكد على مسألة السيادة على الموارد الطبيعية والاقتصادية ، أي على البترول ، والبترو دولار ، في مواجهة الدعوى التي انتشرت أثناء الأزمة لدى بعض الدول ، والاتجاهات القومية ، وفئات اجتماعية واسعة بضرورة إعادة توزيع الثروة والموارد في العالم العربي ، حتى يمكن خلق توازنات تحول دين تغيير المدد والانتظمة . من دول العصر والغنائس البشرية إلى دول اليسر ، والفراغ البشري . وأن التجمع الاقتصادي المرجو في الصياغة ، يبدو أمراً كان يمثل محض استجابة عارضة ، ووقيته من دول مجلس التعاون الخليجي للمطالب المصرية والسورية الاقتصادية .

ويشير الإعلان في أهداف التنسيق والتعاون إلى القبول بصيغة المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية . تحت إشراف الأمم المتحدة - وأيضاً تأكيد أن وجود القوات المسلحة المصرية ، والسورية في السعودية ودول عربية أخرى في منطقة الخليج ، يهدد الدفاع عن أراضيها يمثل نواة لقوة سلام عربية بعد لضمان أمن

وقد جاءت صيغة إعلان دمشق لتكون بمثابة تنوير للحلف السياسي « العسكري » ! الذي جمع بين مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي أثناء أزمة الخليج الثانية ، ولتكون بمثابة إقرار لنتائج - في مواجهة الأطراف العربية الأخرى - المتمثلة في ضرورة المزاوجة بين أمن دول اليسر المالي والنفطي ، وبين حاجة دول العصر والغنائس البشرية - والدائنية المتضخمة للدول والمؤسسات الغربية والعربية - أي بين حاجة دول مجلس التعاون للأمن ، والقوات العسكرية لحماية دوله ، وبين الحاجة الاقتصادية لمصر وسوريا ، وفي إطار هذه الصيغة يتم حصر الأمن في منطقة الخليج في إطار العربي ، وأو بين مصر وسوريا ودول الخليج ، وأبعاد الأطراف غير العربية عن قضايا الأمن لاقطار الخليج . وهي صيغة تبدو وجيهة في إطار الصياغة اللغوية ، ولكنها تتنازع مع حقائق ، وتجارب المنطقة . فلم يكن هناك قبل حرب الخليج أمن قومي عربي أو الأمن الجماعي العربي - وذلك على الرغم من الاتفاقات المعقودة في إطار جامعة الدول العربية أي في نطاق معاهدة الدفاع العربي المشترك ، لأن العقائد والسياسات الأمنية العربية كانت تقوم على وضع مجموعة من الأخطار ، والتهديدات مصادرها الأساسية إزاء دول عربية ، باستثناء مصادر التهديد التي تأتي من إسرائيل ، ودول الجوار الجغرافي العربي .^(٢) ووزن هذه المخاطر في حالة كل دولة على حدة .

وقد اتسم الإعلان في صياغته في جزء من ملاحظه باللغة القومية القديمة - ربما بفعل سيادة هذه اللغة في الخطاب السياسي السوري الرسمي - وفي ذات الوقت بإدخال عدة عناصر مرجعية بخصوص مفهوم الشرعية الذي انطلق منه الإعلان ، وهي التمسك بالأهداف والمبادئ التي كرسها المواثيق وقرارات جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، والأمم المتحدة . أي عدة مكونات للشرعية منها شرعية النظام القديم ممثلة في الجامعة العربية ، ثم المؤتمر الإسلامي أحد الطارات تحرك السياسة الخارجية للملكة العربية السعودية ، ودول مجلس التعاون الخليجي ، والأمم المتحدة بحسبانها الإطار الذي تحركت عبره شرعية قرارات الولايات المتحدة ودول التحالف الدولي ، وبينها الدول اطراف إعلان دمشق .

وتقوم التزامات أطراف الإعلان على أساس عدة مبادئ أهمها ما يلي :

(١) انظر نبيل عبد الفتاح : غزو العراق للكويت : إزمات الأمن ، والمؤسسة ، والثقافة في : أحمد يوسف أحمد : أزمة الخليج تحديات الحاضر والمستقبل الناشر : اتحاد المحامين العرب ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

(٢) انظر نصوص الإعلان كاملة في جريدة الامرام ، العدد الصادر في ١٩٩٧/٧



المصدر : السلطة العربية

النشر والتأخذ مآت الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣

إذا رغبت في ذلك ، وجعلت حقها في الاستعانة بالقوات
وهنا برغبتها الخاصة ، وفي التوقيت الذي تختار ، وهو
ما يمثل تحولا عن عملية بناء نظام أممي في إطار العلاقة
بين دول المجلس ومصر وسوريا .

ولاشك في أن المزاوغات التي تمت من دول المجلس
دعوت الأمور إلى حد عودة القوات المصرية ، والسورية
إلى بلادها ومن ثم الانتهاء الفعلي لفكرة تشكيل قوة أمن
عربية لحفظ أمن الدول الخليجية العربية ، يكون قوامها
قوات البلدين العربيين اللذين تحالفا مع دول مجلس
التعاون ، والقوات الدولية الأخرى^(١١) . ولاشك في أن
السلوك المصري - السوري ، جاء ردًا على الخلافات بين
دول الخليج بعضها حول قضية وجود القوات
المصرية - السورية ، وهو الأمر الذي مثل موضوعا
للخلاف الخليجي - المصري - السوري ، ويمكن تركيز
نقاط الخلاف المصري الخليجي حول عدة أمور تمس
النظام الأممي المستقبلي في الخليج ، ومستقبل العلاقات
العربية والتعاون بين مصر والدول الخليجية ، ورغبة مصر
في أن تكون الترتيبات الأمنية عربية خالصة ، وفي إطار
الجامعة لا خارجها فضلا عن استياء مصر من بعض
السلوكيات المسيئة لرعايا عرب وبينهم مصريون .^(١٢)

وحتى بعد الوصول إلى الصيغة المعدلة ، ثارت أزمة
ثانية تمس تنفيذ الإعلان المعدل ، وهي أمور ترجع إلى
القنوات التي ثارت على المستوى النفسي والادراكي بعد
حرب الخليج ، والتوجهات المضادة «لنظام العربي» ،
التي كانت هناك جذورها قبل ذلك ، غير توجه هذه الدول
إلى إنشاء مجلس التعاون الخليجي ، والتحديث الدائم عن
هوية خليجية ، وانتماء خليجي ذي طابع إسلامي ، وميل
هذه الدول إلى اتخاذ مواقف شبه موحدة - أو موحدة -
إزاء القضايا العربية ، وتجاهل الوحدات الأخرى للنظام
العربي ، ونظرتها المشوية بالفتك تجاه سلوك الاطراف
العربية تجاهها .
وعلى الرغم من أن لدول مجلس التعاون شكوكها إزاء
العمل العربي المشترك في المجال الأممي - حتى مع الدول

وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج ، وتمنوها يحق
فعالية النظام الأممي العربي الدفاعي الشامل ويمثل هذا
الهدف بالإضافة إلى التعاون في المجال الاقتصادي
والثقافي

ولكن هذا الاتفاق ، في إشارات العامة وغير المحددة
تحديدا واضحا من حيث الحقوق والالتزامات ، لم يحظ
بالبجدة الواجبة لكي يدخل حيز التنفيذ ، والانتقال من
المبادئ العامة إلى الأمور التفصيلية في العلاقة بين
اطرافه . ومراجعة دول مجلس التعاون مع مصر وسوريا
وموازنتها المتعددة ليران ، الأمر الذي أدى إلى سحب
القوات المصرية والسورية من السعودية ، والكويت ، ثم
وصول الاطراف إلى صيغة أخرى معدلة لاتفاق دمشق ،
تم التوقيع عليها في ١٩/٧/١٩٩١ وصرفت النظر عن
الخطوط العريضة المتماثلة بين الإعلان الأول والصيغة
المعدلة ، إلا أن ثمة أمور جديدة استجدت في الصيغة
المعدلة وتتضمن حرص اطرافه على استقرار الأمن في
المنطقة وليس الأمن القومي العربي^(١٣)

وثمة إشارة في الإعلان - بعد تعديله - إلى أن مقامات
به القوات المصرية والسورية أثناء أزمة الخليج من
مساندة قوات المملكة العربية السعودية ودول مجلس
التعاون الأخرى في تحرير الكويت والدفاع عن نفسها
تجاه العدوان يمثل تطبيقا نموذجيا لاتفاقية الدفاع
المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية
وأساسا لتأمين أممي عربي فعال .

وهذه النقطة تشتمل على صياغة ذات الفقرة (ب) من
الإعلان الأصل ، وهنا تجدر الملاحظة إلى استبعاد صيغة
وجود القوات المصرية والسورية على أرض السعودية
ودول عربية أخرى بتعبير مساندة قوات السعودية ودول
مجلس التعاون . وثمة من يرى أن هذه صياغة غير دقيقة
في مجال الإشارة إلى اتفاقية الدفاع العربي المشترك
والتعاون الاقتصادي ، لأن ما تم كان في مواجهة إحدى
الدول العربية المصانقة على هذا الحقل^(١٤)
وتشير الفقرة (ب) أيضا إلى الإعلان للمحلل إلى أنه
« يحق لأي دولة من دول مجلس التعاون لدول الخليج
العربية الاستعانة بقوات مصرية وسورية على أراضيها

(١٢) طالت مسلم - إعلان دمشق هل يكون أداة لفرض السيادة الأمريكية ؟ جريدة الشعب العدد الصادر في ١٩٩١/٨/٢٣

(١٣) انظر في مناقشة أمنية للإعلان في . طالت مسلم : المرجع السابق .
(١٤) حسن ابر طاب : تصور دول مجلس التعاون الخليجي لقضايا الأمن في الخليج ، بحث مقدم إلى ندوة مصر وأمن الخليج

بعد الحرب ، أير سلطان ٢٧ - ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩١ ص ١٥
(١٥) حسن ابر طاب . المرجع السابق ص ١٥ ، ١٦



المصدر : السلطة الفلسطينية

النشء والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

للثقافات والعلاقات الفرعية تحت حماية التنظيم الجديد للمنطقة .

٢ - تغيرات في نمط التحالفات في المنطقة ، منها إمكانية تحالف الاقليات القومية والدينية المتعدد لحدود الدول القائمة ، وهذا سيدفع الى ضرورة صياغة نمط مختلف من العلاقات السياسية الداخلية مع هذه الاقليات .

٤ - نفاذ دول الجوار الجغرافي الى قلب المنطقة مع اسرائيل من خلال قضايا المياه ، والتعاون الاقتصادي ، والترتيبات ذات الطابع الأمني .

٥ - تلعب اسرائيل دوراً فريداً في المنطقة ، سواء على مستوى دور الدولة الإقليمية الأعظم ، ومنظم المنطقة ، ومنهجها التديني - في إطار مواجهة النموذج التركي المالحق - وبسببها مع العرب في كافة المجالات .

٦ - سيظهر نمط جديد من الصراعات في المنطقة ، وذلك بالوصول الى تسوية ما للصراع العربي - الاسرائيلي ، وستتشب صراعات جديدة عرقية ، وقومية ، ودينية ، وفي ذات الوقت ستتحول طاقة العنف التي كانت تستهلك في إطار هذا الصراع الى مجالات أخرى

٧ - الاسلام السياسي الراديكالي سيطر دور العدو في النظام الإقليمي الشرق أوسطي ، بكل دلالات ذلك ، والصراعات الفرعية التي ستتشب حول ، وأيضا الموتف من ايران^(١٨)

إن نظام الشرق الأوسط سيؤدي الى إعادة صياغة كاملة للمنطقة اذا ما بدأت عمليات تشككه ، وقد يستغرق هذا وقتا ، حتى في ظل أي سيناريو للتسوية السلمية . تقدم على حل شامل ، أو صيغة وسطية ، أو تسوية عند الحد الأدنى .. لقد دخلت اسرائيل ، وايران ، وتركيا - وربما باكستان - الى قلب المنطقة ، في مرحلة ومن عربي شامل لم يشهدها في تاريخه المعاصر .

إن عاصمة الصعراء ، وطموحات تركيا ، وايران ، واسرائيل وباكستان جامعة ، وريغاتها في لعب ادوار امبراطورية كبيرة ، بينما العالم العربي يقف متقودا ، وعاجزا . وكأنا أمام خيار بيرداني ، في حداثه ، وربما مايشبه ذلك قليلا .

التي سارعت لتجديتها ، والتحالف معها ازاء العراق ، قالواضح أن مصر وسوريا لا تملكان تصورا متكاملما ودقيقا لهذا النظام المنصور في إطار عربي^(١٩) .

٢ - نظام الشرق الأوسط وعلاقات العرب بدول الجوار الجغرافي .

إن ظاهرة الخروج على النظام الدولي وقواعده ومؤسساته ، والتعامل معها في الحدود الدنيا ، وعلى نحو شكلي ، وفي لغة الخطاب السياسي كانت واحدة من أبرز ظواهر السلوك الخليجي تحديداً ، وجاءت أزمة الخليج الثانية لترسي رغبة عارمة في هذه الدول لتوسيع نطاق التوازنات التي يقوم عليها أمنها ، واستقرارها سواء بمعادلة العرب ، بدول الجوار ، ودول الجوار بالوجود الدولي ، والعربية بالادلام ، وتجاهها بالشرق الأوسط التدددي في مله ، ونحله ، واقوامه ، وعقائده . انها رغبة في الحصول على الأمن والاستقرار عبر توازنات بالغة الصعوبة ، وقواعد لم تتشكل بعد . انه جرى وراء السبيلة والمعموس .

ويمثل نظام الشرق الأوسط احد الانظمة الفرعية النفرينة . للنظام العرس ، وقيمه وعقائده ، وقواعده ، ومؤسساته . وسوف تؤدي عملية تشكيله إلى بث نيازات تفكيكية جديدة ، وعاصفة على موراث وطمر ومؤسسات النظام العربي الذي انهارت اسمه ، ولا زالت هناك بعض آثاره وبقاياه المؤسسة ، وفي اللغة السياسية ، بلا فاعلية ، او روح . أن نظام الشرق الأوسط سوف يؤدي الى عدة تفاعلات وتضكيكات سوف تؤدي الى نتائج بالغة الخطورة والاعمية على وجود العالم العربي ويمكن رصدنا على النحو التالي^(٢٠)

١ - تصفية التراث الايديولوجي ، والسياسي القائم على رفض الايديولوجية الصهيونية ، سواء في الخطاب السياسي ، أو في اساليب التنشئة التعليمية ، والسياسية الخ

٢ - أن نظام الشرق الأوسط الجديد ، بوحداته ، وقفاجلاته ، ونزاعاته هو شرق أوسط متعدد الايديولوجيات والاديان ، والسياسات ، والاساطير ، والقوميات والثقافات ، ويمكن أن نشهد المنطقة صحوة

(١٦) محمد السيد سعيد : الدعوة مؤتمرة لمة دول اعلان دمشق ، حل هناك فرصة للنجاح ، الامرام ، ١٠ يوليو ١٩٩٢

(١٧) سليل عبدالفتاح - القضايا المطروحة في مفاوضات السلام ، جريدة الامرام ، العدد الصادر في ١٩٩١/٨/١٩

(١٨) نبيل عبد الفتاح - المرجع السابق .



«القومية».. و«الشرق أوسطية»

تأرجح مفهوم «التفانم الاقلىمى» طوال تاريخنا المعاصر بين تصورىين. تصور صبر من منظوراً كمصريين وعرب، ربط هذا «التفانم» بالتفانم العربى المعاصر، ما سعى بحركة «القومية العربية».. وآخر أرجعه الى «الشرق الأوسط» الى هوية الاقلىم «الجغرافية» ومن منظور العالم العربى اليه. وهو منظور لا يميز بالبداهة بين العرب وغير العرب. قلت من منظورىنا «كمصريين وعرب» لان حركة التحرير العربية نسبت الى نفسها صفة انها لا تتحقق بمجرد أن تكون الاقطار العربية قد زالت، كل على حدة، استقلالها من الاستعمار وحسب.. وانما هى حركة تتطوى على بعد آخر هو تحقيق «الوحدانية القومية» للامة العربية. كعملية مصاحبة ومكملة لعملية الاستقلال.

ولذلك قيل ان حركة التحرر العربى لا يمكن وصفها فقط بالصرقة «الوطنية» بل تتعين وصفها ايضا بالحركة «القومية» والجدير بالملاحظة أن اللغة العربية وحدها تميز بين مفهومى «الوطنية» و«القومية».. فليس هناك مصطلح يشير الى «القومية» بمعزل عن «الوطنية» فى اية لغة اخرى.

ان هذه سمة مميزة «للوطن العربى» بالذات. قد ترجع اسبابها الى خصوصية ما يوصف بـ «الامة العربية».. فان «الامة العربية» قيل ان تربطها قروابط الاقتصادية. شأن الامم فى اوروبا على سبيل المثال. تربطها رباط اللغة. والتعامل المشترك من خلال لغة واحدة. وتوما نظر الى حقيقة ان اوروبا - اليوم - اكثر نجاحا من العرب فى تحقيق وحدتها. رغم انها تتعامل مع عدد من الامم ذات لغات مختلفة.. ان الثورة المصرية فى مجال الاعلام والاتصال. وسهولة الترجمة الفورية بفضل انجازات التكنولوجيا المصرية. قد قلنا اختلاف اللغة كعقبة فى وجه التداخل والاندماج.

اما المفهوم الآخر المنسوب الى «التفانم الاقلىمى».. فانه مفهوم «الشرق أوسطية».. وليس هو مفهوم «جغرافى» فقط بل هو ايضا مفهوم «سياسى» ومفهوم له تاريخ.. فقد اراد الاستعمار ربط المنطقة. بمختلف دولها. العربية وغير العربية. بإحلاله تحت قيادة العرب وفى مواجهة الاتحاد السوفيتى.. ومن هنا برزت الحاجة السياسية. للتفانم من شأن الهوية العربية للمنطقة. والعمل على إقامة روابط بين دولها باسم العداة للشيوعية. او باسم الاسلام. لتضم تركيا وايران الجبا - بل وتسوية النزاع العربى الاسرائيلى. باعتبار اسرائيل حليفا مؤتمنا وصنيقا حميما للغرب. وطرقا لابد أن يكون له دور بارز فى «التفانم الاقلىمى».

ومن أبرز ما ميز تاريخنا المعاصر هو أن هذين التصورىين قد طرحا على النوام على انهما على طرفى النقيض. وأن الصدام بينهما حتمى. لقد طرح مشروع التوحيد القومى العربى على أنه فى تناقض صريح

بقلم :

محمد سيد احمد

مع مشروع توحيد المنطقة تمت عنوان «الشرق أوسطية».. لأن هذا الأخير يشمل ضمنا معنى إشراك اسرائيل. وربما ايضا دول إقليمية أخرى. كتركيا وايران. فى إطار مشروع القومى مشترك. والتاريخ المعاصر للمنطقة ما هو فى النهاية إلا تاريخ الصراع بين هذين المشروعين. أما الآن فليد اصبحنا بصدد وضع مختلف. إذ لم يعد مقبولا أن يظل أى نزاع فى أى موقع فى العالم (سبر صراع بين تصورىين متضادين يستمر الى غير حد.. لقد سقط هذا النمط من الصراع مع سقوط «التفانم العالى القبطية».. وكما أن «التضاد الكلى» بين العقيدة الشيوعية (المعلقة فى الاتحاد السوفيتى) والعقيدة الرأسمالية (التي اصبحت الولايات المتحدة أبرز المدافعين عنها) ظل طوال عقود. مبررا لتشنج استمرار مواجهة فى الشرق الأوسط تتصنف هى الأخرى بالتضاد ذاته. فإن اختفاء التضاد على الصعيد الدولى اصبح حائلا دون استمراره على الصعيد الاقلىمى.. وكان



التاريخ :

4 فبراير ۱۹۹۲

● إن التدخل بين المنطلق القومي ووجه الشرق
أوسطية، لم يعد منه مفر. ويتمثل التحدي
في أنهما اقترا على توظيف الآخر.



الكفاح العربي

المصدر :

النشر والخذ مات الصحفية والاعلومات التاريخ : ١٩٧٠

«الكفاح العربي» من موسكو

هبال، خصيب

مركزه إسرائيل

تواند دوسكر عام ٢٠٠٠

برامج ذهبية

والكلام السابق الذي يقوله اينور
يوغوسلاف هو جزء من دراسة طويلة
نشرها في اطار ابحاث المعهد في محاولة
للتنبؤ بالاولويات الاستراتيجية للسياسة
الأمريكية في الشرق الأوسط وبالنسبة في
الجغرافية القلقة التي تمنع او تمنع
الاستيلاء عن النظام العالمي الجديد، حيث
سيكون من حق الأمريكي أن يصمم القرار
وينقل النقطة من يد العربي الى يد المواطن
الأمريكي متجاوزاً مشايخ الخليج العربي
وأيات الله الإيرانيين، على حد الرأي الفخ

بالبطع فإن وضعاً من هذا النوع يتطلب
اجراءات يعتقد الكثيرون من العاملين في مراكز
الابحاث الأمريكية أن الوقت حان لإعلان تفريخها.
ويأتي في اولويات هذه الإجراءات التخلص من تلك
القيادات العربية التي تعمل على اساس المشروع
القومي، وبإفاق مقابر للنظام الاقليمي بالإضافة
لتفدية القيادات السياسية العربية التي تستجد
هذا المشروع مكاناً وتقليداً لها، وهذا ما يسمح
للولايات المتحدة، وحسب ما يقوله اينور
يوغوسلاف، بالإبقاء على الزعيم الفلسطيني ياسر
عراق متجولاً بين تونس العاصمة وحمام الشما،
مع أن انزعاجها كانت قد وصلت الى مصالح خلف
وخيل الوزير وقيادات فلسطينية أخرى لا تبتعد

الذي قاله جيس اينكهز نات يوم.

وفي بغداد تكوين القرار لأن الولايات المتحدة.
وهذا هو رأي اينور يوغوسلاف، أن تنظر الى عملية
السلام في الشرق الأوسط باعتبارها اجراءات
حدودية ترتب بداخل الحدود ومخارجها وانما هو
العملية الكلية المصرة التي تجعل الشرق الأوسط
شيئاً آخر مختلفاً، يفتح حدوده على اساس برامج
ذهبية، تجمع الماء التركي والنظ السعوي
والسوق المصرية والخيرات اليهودية، ويخرج من
تلك المناهضة انكرى التي يسعونها الشرق الأوسط،
نحو تأسيس وضع اقليمي يأخذ بطريقة (الأوام
الدينية والقومية) بعد أن يكسها والفترة طويلة في
انتاج القلق والحروب الأهلية، ويشكل منهجي.
يسمح للشرق الأوسط بالتفتت الى دولات تفت
على حوائى الأوية، وتمنع انتاج تجربة محمد علي
باشا مرة أخرى عبر مشروع شرق اوسطى يقوم
على اساس جعل منطقة الشرق الأوسط، منطقة
مكونة من تباينات قومية واثنية في اطار منطقة
القليبي تشكل إسرائيل مركزه، بينما تكون بقية
عناصر المنطقة اطرافاً لهذا المركز.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

النفاسي الذي دفع العرب عن أبواب كان يوسع كولين بأول أن يجري أنزالاً حوياً فوق مقاديشو ولا أحد يستطيع أن يتفقد نحو العرثود.

المرحلة الثالثة المرحلة الأكبر صدوية، تلك التي تقول «ميدعرقطة» المظلمة، ولا نقيم منها سوى أنزال ضربة لمسورية. نتحاشي إطلاق الصواريخ لتأخذ بأطلاق المزامرات. فأختر التيارات التاريخية العربية ما زال في دمشق، ومن الغسر أن يلق حائط الجكي بين دمشق والقاهرة مسا دام الرئيس الأسد يستبد خطواته من المشروع القومي الكبير. وعندما ينظر شظايا الاريكاليين الإسلاميين هنا وهناك، فإن الولايات المتحدة الأمريكية ستعثر على الوسائل اللازمة لمواجهة آيات الله، وعند انجاز هذه المراحل فإن

فدلاً خصيصاً كبيراً سيقيم في المنطقة، وبطبيعة الحال فإن مركزه سيكون في كل أيب وسيمرّون مركزاً متفوقاً من الناحية العسكرية بعد تحديد الحد الأقصى لقدرة الدول المحيطة، على الحاقق الإنزى بالمركز، وبعدما فإن قطاراً إسرائيلياً، سينطلق من تركيا مروراً بالساحل العربي باتجاه مصر، إضافة للخطوط البحرية من ميناء بيروت مروراً بحيفا وصولاً إلى الإسكندرية، والمصافاة التركية سبق أن بشرت بهذا المشروع، فقد كتبت صحيفة «جبلت» التركية، أن حلم نصف العصر الإسرائيلي يتحقق إسرائيل التي تؤمن مواصلاتها عبر البحر والجزر، بسبب المشاكل الإقليمية سوف تشارك قريباً خط القطار، إذ أن شركة «أوريانت اكسبرس» تخطط له خط ستانبول - القدس، الذي سيحقق الاتصال السريع مع باريس وسيمرر خط استانبول - القدس، عبر سوريا والأردن وسيكون من أهدافه السلاححة الامتداد حتى اليمن وذلك عبر خط الموصل - اليمن، وهذا المشروع سيتحقق في إطار خطة التنمية الاقتصادية لشرق الأوسط. وتؤكد الصحيفة التركية أن كلاً من اليابانيين والامنيين والولايات المتحدة ستقوم بتطوير هذا المشروع.

الأوقات الحادة

ومن سيدفع هذا القطار؟ ولا تعني هنا مشروع القطار الإسرائيلي الصغير وإنما المشروع الذي سيجول الشرق الأوسط برمقه إلى سكة للمهيمنة الإسرائيلية.

وهنا ستأخذ يابوزر يوغسلاف، الذي يطرح اعتقاداً بأن الملك حسين الذي لعب، وغير تاريخ

غرف نومها كثيراً عن السرير المتنازل لياسر عرفات.

كونفدرالية الوعد

وهنا، فإن سلاماً في الشرق الأوسط يجعل ترتيبات تقول بأن لغة دولة كبرى ستتشكل في هذا الشرق في تلك الكونفدرالية التي ستضم الأردن، فلسطين - إسرائيل، ولا يعتمد لينور يوغوسلاف، في تصوره هذا عن ذلك التصور الذي يقول بأن يبنه سوق شرق اوسطية، من شأنه أن يضمن عملية السلام أكثر من تقليص عدد الصواريخ. وإن هذا الشرق الأوسط، سيقوم بتخليط يستثمر تلك الغيوم التي لا ضرائب عليها، وذلك الرياح التي لا حدود سياسية لها، وبعدما فإن إسرائيل التي تتفرغ الآن لتسائل احجار الانقراض، ستجد الوقت الكافي للتفرغ لمسائل التنمية في المنطقة ولنظف المنطقة، ومياها وسياحتها، وبطبيعة الحال، لغة اجراءات تقنية يتطلبها مثل هذا المشروع.

كلام هادئ لعصا غليظة

ينبغي قطع عدة مراحل، قبل الدخول في تفاصيل المشروع:

المرحلة الأولى: استسبا رورولات والبرما جورج بوش، تؤخذ حكمة امريكية تصح بالكلام الهادئ والعصا الغليظة وعندئذ «بماكانهم التوغل بعيدا، ولقد قدمت وسائل الإنشراح الكافية لإنزال الفلسفة من عرشها في آخر حروب الخليج، تلك التي استخدمت فيها الولايات المتحدة أطول استأثنا العسكرية بعدما سمحت للرئيس العراقي صدام حسين بالتوغل في الكلام لتتوغل في السلاح.

المرحلة الثانية: المرحلة الصوبالية، أطول الحروب صمتاً وأطولها أنياباً، فبعد ذلك الحطام



الكفاح العربي

المصدر :

١٠٩٢٢

التاريخ :

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

عرشه، بالآلاف الضائعة وبات الآن امام الوقت الجارح، فمصادر تمويل المملكة قد نذلت، والمخاوف من استتارة الهزات الزلزالية في عاصمته توشك ان تكثف، والقبضة القوية، باتت صعبة غير فعالة، إضافة لذلك الأوضاع المصيبة التي تهدد شخصه والتي قد تقرر صيفاً جديدة لمرحلة ما بعد الملك. هذا سيرز دور الأمير الحسن السدي يصحاب بشعبيرية وأخراً حالاً يعتقد ان مفاسل الأمور تخرج من يده، وهذا ما يجعل خطوط سيره ومنذ انتهاء عاصفة الصحراء تأخذ باتجاه محاولة احتواء القوى الفلسطينية في الأردن، حتى ان معلومات قد سربت ان أجهزة فلسطينية تقول ان لقاءات واسعة عقدت مع الأمير الحسن تحدث خلالها وبوضوح عن تلك الكونفدرالية الإسرائيلية - الفلسطينية - الإيرانية التي ستعقد زواجاً كبيراً بين التكتونولوجيا الإسرائيلية المتقدمة، والخبرة الفلسطينية المتقدمة أيضاً، وبين المملكة باعتبارها تتناجا الجدار الجوي، الذي يحول دون سورية ومداها الجوي، وليس غريباً ان تأتي قيادات فلسطينية لتقول ان الفلسطينيين

والعراقيين هم الأقدر على التماسيح في شرق أوسط، مطمح بالتعددية والاختلافات الدينية والفجوات الاجتماعية والتناحر اندي كان لبنان احد المقتة، هؤلاء هم الذين يضيفون بأن المذاكل هو الصيغة المبرورة على البلدان العربية الأخرى، فحذولة كردية في شمال العراق، وشيعية في جنوبه، وسنية في بغداد، وما نامت الأمور هكذا أسسان على الأرذنين والفلسطينيين البحث عن خياراتهم الخاصة بهم، وهذا سيكون في إطار القيمي لا القومي، وسيأخذون من دول البنتوكس (بنجيا - هولندا - لوكسمبورغ) مثلاً على النود في شرق أوسط عاصمته تل أبيب.

ما وراء الأسوار

عام الفين يبدو مفتوحاً على هذا الاحتمال. هكذا يرى أيغور يوشسلاف، وهو يعتقد ان صيغة متحلقة، لسوق شرق أوسطية مركزها إسرائيل، ستكون الصيغة الأكثرفاعلية في إرساء معالم النظام العالمي الجديد. فالولايات المتحدة ليست جديراً إسرائيلياً، وبريجنسكي مستشار الأمن القومي الأسبق، كان قد أكد على ان الاعتبارات

الأمريكية الداخلية والدولية تحتم وضعاً مستقراً في الشرق الأوسط، وهذا الوضع لن يكون ما نامت هناك أنظمة سياسية تأخذ الابعاد القومية بعين الاعتبار، فإسالة القومية ستراجع إلى ما وراء أسوار المسالة الاقتصادية، وإسرائيل وحدها هي القدرة المستقرة، التي يوسعها ان تمنح ذلك الأمان للمصالح الأمريكية، ولهذا فإن الولايات المتحدة ملتزمة وإل الأيد بالدور والأمن الإسرائيليين، وهذا المبدأ لا يتحفظان بإعتبار إسرائيل مستوعداً للسلاح فقط وإنما لأنها المساحة الأكثر أهمية في الملاق القضايات الخطية.

ديابات للنقل

كل شيء يترتب، ولا أحد يستطيع ان يقول حدث هذا في حالة جورج بوش، فلسطين بوابة الشرق الأوسط بالنسبة للورد روتشيلد، وما زالت بوابة الشرق الأوسط بالنسبة للادارات الأمريكية المتعاقبة كافة، والمعلقات المتسارعة التي شهدها العالم في الستين الأخيرة تنطبت سنوات من جهود السياسيين، ولا ريب في ان ما قاله الومسي بوريث اليثيك في كتابه الذي حمل عنوان أمير الظلام (وهو كتاب طبع بملايين النسخ ولم يترجم إلى العربية بعد) له مدلوله الكبير.. فقد مال إلى الولايات المتحدة التي ستجعل الديابات هي وسيلة النقل الوحيدة بين موسكو وضواحيها في النظام العالمي الجديد، والديابات الروسية للتأقية الآن بين البلطيق ودول الكومنولث هي الحلقة الأولى في سيناريو الشرق الأوسط الطويل.

أجراس سورية

وثة مخاض في كل مكان، وإذا كانت سورية هي اعل الاستعدادات الآن فإنها هي اعل اصوات الأجراس - ألم يال الرئيس الأسد في خطاب الأخير في مناسبة مؤتمر نقابات عمال سورية:

«إن لم ينته الحرب لما حولهم وينعموا النظر في مسا يحدث من تطورات وتغيرات فستواجه في المستقبل البعيد أو القريب ظروفاً اصعب يسبب هذه الحالة» ■

نبيل المحم



المصدر : الشهر

للتنشر والذمات الصحفية والاعلومات : في ١٩٩٢

أفكار مصرية لإقامة سوق شرق أوسطية

حوار مع الدكتور يوسف والي حول :

حقيقة وأهمية قيام سوق اقتصادية موحدة

بالمنطقة تضم مصر والدول العربية وإسرائيل



سوق
الشرق
الأوسط
المرتقبة ..
هل
بمقدورها
الوقوف
أمام

التكتلات الاقتصادية العملاقة
وهل لها علاقة بتسعيناريو
السلام العربي الإسرائيلي

يتحدث المراقبون الدوليون في الآونة الأخيرة عن مشروع القمم الحضاري يمكن أن يحدث تغييرات جذرية في بلدنا ودول المنطقة على كل الأصعدة الزراعية والصناعية والتكنولوجية والتجارية ، ويمكنها من أن تواجه التكتلات العملاقة مثل السوق الأوروبية المشتركة وسوق أمريكا الشمالية والجنوبية فضلاً عن التكتل الآسيوي المعروف باسم الثمور الأربعة.. و المثير الذي نحن بصدد الحديث عنه هو سوق موحدة للشرق الأوسط تضم مصر كأساس لها، والدول العربية المجاورة ومنها إسرائيل ..



النشر والذمات الصحفية والاعلانات

المصدر : **الدورام**

التاريخ : **١٩٩٢**

ماهي حقيقة هذه السوق ومايميزها
الاعتماد والمادى وضاع الدول الكبرى
وبالدات واليات المستحصنة عن
مشرعوها ، لم معالجة هذه السوق
المرتبطة بسيناريو السلام العربي
الاميرالدي وهل ثمة اخطار يمكن ان
تواجه امن مصر الدفالي من جراء
قيام مثل هذه السوق ؟

سكن هذه الاسئلة وغيرها نعرضها
مدرس الخبراء على مائدة الحوار
مع الدكتور يوسف والى الأمين العام
للحزب الوطني وناظر رئيس الوزراء
وزير الزراعة والصناعة والرياض
س : سوق جديدة موحدة للشرق
الاطلس ماهي حقيقةها وفترتها على
مواجهة التكتلات الاقتصادية في
العالم ؟

ج : يفرش النظام الاقتصادي
العالمى الجديد تقسيم العالم الى
تكتلات اقتصادية تكتال فيها
الامكانات المادية الاقتصادية بطريقة
الاقتصادى كالمشروع كالتكامل الانتاج
من ناحية مع خلق سوق استهلاكية
كبيرة ويحجم بعض النظم القديم
على التكتلات الاقتصادية من ناحية
اخرى .

هناك ملاقى بين امريكا الشمالية
وعند المكسيك التي يتوفر فيها
الموارد والعمالة والتكنولوجيا مثل
هذا التكتل الاقتصادي يستفيد من
يزيد من امكانات هذا التكتل على
النافع من العمالة بدرجة تفوق
امكانات كل دولة فيه على حدة كذلك
السوق الاوروبية المشتركة التي
اصبحت سوقا موحدة اعتبارا من
بداية عام ١٩٩٢ وفي تضم تكتل ١٢
دولة اوروبية يتوفر لها ايضا
التكنولوجيا والموارد والعمالة في
دول اوروبا الشرقية التي اخضعت
سبيلها في التحول الاقتصادي بعد
انهيار ركن دول الكومينكون وتلك
الاتحاد السوفيتى واليابان المجموعيات
المستقلة .

وايضا هناك تكتل اقتصادى هائل
في دول جنوب شرق اسيا يضم
الفعول الاربعة تازعم اليابان ويتوفر
له العمالة من الصين والتكنولوجيا
من اليابان والموارد الهائلة في هذا
الجزء من العالم وضع هذا شأنه
الاستثمار منه ان تواجه نحن في دول
الشرق الاوسط القوي التكتلى
اقتصاديا وجارة خارجية والتكنولوجيا
كهيئات صاعدة وانما حتى يستغل
التعامل مع العالم الخارجى في ظل
هذا التوجه الجديد لابد من قيام تكتل
اقتصادى في تلك المنطقة تتوزل فيه
العمالة والموارد الاقتصادية على
شكل سوق كبيرة للشرق الاوسط .

س : هل ترون ان القوى الاقتصادية
الكبيرة وخاصة الولايات المتحدة
الامريكية في ظل الادارة الجديدة
ستكون مؤيدة لهذا التوجه ؟

ج : لاتك ان الادارة الجديدة
للولايات المتحدة الأمريكية برئاسة
الرئيس بيل كلينتون وهي اول
حكومة ييمقراطية تاتي بالحكم منذ
عهد الرئيس كارتر تركز في المقام
الاول في برنامجها على الجواب
الاقتصادية بصفة تستهدف خفض
الانفاق الحكومي مع الاهتمام

بالطبقة المتوسطة التي تحمل اعباء
كبيرة خلال حكم الجمهوريين وهي
ادارة تعتمد على مجموعة من
المستشارين الاقتصاديين التي تضم
توجهاتهم الاقتصادية بالتركيز من
اعمال الدوائر السوقى مع التركيز على
البرامج الاجتماعية والصحية

وهذه التوجهات والتأييد كبير من
الادارة الجديدة لهذا التوجه في تلك
المنطقة لانه بالإضافة الى المعد
الاقتصادى لهذا التوجه من خلق
سوق كبيرة متكاملة في هذا الجزء من
العالم تستطيع الولايات المتحدة فيه
تغطية جزء كبير من الطلب على
الانتاج الزراعى والصناعى والخدمات
فان لها بعدا سياسيا هام ، يتعلق
برغبة الولايات المتحدة في دعم
السلام في هذه المنطقة والدخل
الاقتصادى والتكامل على دعم المصالح المحلية
لدى المنطقة .

س : ماهي الحدود الجغرافية لهذه
السوق والدول التي تشملها في
تصورك ؟

ج : ان المحاور والركائز الاساسية في
هذه السوق تقوم على مصر في المقام
الاول واسرائيل في المقام الثاني كما
تقوم على خاشية الدول في الاقليم
وتكمله الدول العربية في شمال
افريقيا وفي الخليج ومصر يعالها
ذل في عهد الرئيس محمد حسنى
مبارك تقل الاقتصادى وسياسى
وجرايى ولغالى وحضارى وسياسى
على الامم المتحدة والاقتصادية والدولية
جديدة بان تلعب هذا الدور . ولو
شظروا في امكانات الدول في هذه
المنطقة نجد انها تشكل جميعا هاتلا
يستكمل على التكنولوجيا والموارد
الاقتصادية والقوى العاملة

ولو تقريبا في العمدة السوقية
الخصلة نجد انها تصل الى مايقرب
١٠٠ مليون نسمة وهي سعة يمكن ان
تتفاعل مع السمات السوفالية للتكتلات
الاقتصادية العالمية والتي تامل الى
٣٨٠ مليون نسمة في السوق
الاربية المشتركة ونحو ٤٢٠ مليون
سمة في سوق امريكا الشمالية .

س : وماهي علاقة هذه السوق
بسيناريو السلام في منطقة الشرق
الاطلس ؟

ج : لاتك ان هناك بعدا سياسيا
هاما من وراء فكرة انشاء سوق
للشرق الاوسط فاساس هذا التكتل
الاقتصادى هو تولد اطار سياسى
السلام في الاقليم يرتكز على انهاء
مشكلة الشرق الاوسط وتوصل الى
حل مرضى كافة الاطراف في هذه
القضية وبداية عهد جديد من
التعاون الاقتصادى يقوم على تحقيق
الصلصة المتبادلة بين دول الاقليم
ويزيد من مسطرة كل منها على
مواجهة النظام الاقتصادى العالمى
الجديد .

هذه علاقة خاصة بين مصر
والولايات المتحدة الامريكية ولذلك
ترى الولايات المتحدة ان دور مصر
اساسى ورئيسى في تحقيق السلام
التامل في هذا الاقليم وسيقوم
التكامل الاقتصادي على اساس
تحقيق صلصة عامة ومشقولة بتعاون
اسرائيل مع جاراتها كما يقوم
سيناريو السلام على تحقيق
طموحات الشعب الفلسطينى وصيغة
للشأن مع الازن وسوريا وغيرها
من الدول العربية الاخرى .

ومطلة الأخيرة ان سيناريو السلام
في المنطقة من شأنه ان يكون له اثار
معيطة على الاتفاق على التسليم من
كافة دول الاقليم واليزيد من توجيه
الطاقة الى التنمية .

س : وماهي الآثار الاقتصادية التي
تضرب على قيام هذه السوق من
حيث الكافة الاقتصادية للخصص
، زيادة معدلات التنمية ؟

ج : لاتك ان قيام هذه السوق
سيدعو الى تحقيق المزيد من الكافة
الاقتصادى في تخصيص الموارد في
ضوء العلاقات الانتاجى والكامالية في
سياسات الانتاج والتجارة
الخارجية التي ستشأن في قيام هذا
التكتل . فمن المتوقع في هذه السوق
الى توجيه القطع من الدول في الاقليم
الى المزيد من التخصص وهذا من
شأنه زيادة معدلات التنمية



المصدر : الزمراء

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات : ١٩٩٢ فبراير ١٩٩٢

ومن المعلوم أن هذا المصعد من المعاهد المتخصصة في مثل هذا النوع من الدراسات وكذلك من المعاهد المتخصصة بالبحوث الكبيرة في مجال بحوث التنمية والسياسات الاقتصادية العامة وكذا في دراسة الآثار الاجتماعية لبرامج الإصلاح الاقتصادي.

وسوف يعقد المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء عدة ندوات في مصر ومن المنتظر أيضا أن يقدم هذه الدراسة في مدة ستة أشهر.

س : يرى المراقبون أن قيام هذه المصوق سيساعد على تحسين مناخ الاستثمار والتوسع في السوق الخارجي، ما هو تحليلكم لهذا الرأي؟
ج : الدول التي يمكن أن يفسحها هذه السوق الكبيرة لتتعاظم لفرادى مع التنمية على التنمية الاقتصادية مستطوعا للتوسيع الاقتصادي والتجاري وعلاقتها بالعام الخارجي بعضها وتحتل التصنيع على مجال أو أكثر من الأنشطة الاقتصادية في تلك الدول.

فكرة سوق الشرق الأوسط هي فكرة متكاملة تأخذ في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والمصالح المتبادلة لتدول السوق وكذلك الجوانب السياسية المرتبطة على توفير مناخ السلام في المنطقة وما يرتبط على مناخ السلام

من آثار التنمية.

كهي سيداريو متكامل للعلاقات الاقتصادية السياسية من بين دول الإقليم وبعضها البعض وبين دول الإقليم والعالم الخارجي. ولأن أن مثل هذا التصور يستيع فرعا أوسع أوصافها قبل الاستدعاء الكبير في تلك الدول والتي ستكون منطقة جذب

لرؤوس الأموال في ضوء السعة السكانية الاستهلاكية الكبيرة من ناحية وانخفاض تكلفة الإنتاج والتوزيع بالمقارنة بمناطق أخرى

العالم من ناحية أخرى وإبرام مناخ التحسين الاقتصادي السائد في معظم دول الإقليم الآن وكذا جذب رؤوس الأموال للاستثمار في إطار مناخ السلام في الإقليم من شأنه أن ياتي بتكنولوجيا متطورة في مختلف الأنشطة الإنتاجية التصنيعية.

الاقتصادية والاجتماعية في دول السوق كذلك فإن هذه التكتل يستطيع في تعامله مع العالم الخارجي أن يحقق شروطا أفضل في التجارة الدولية تعود عليه بتحسين رفاهية الاقتصادية أفضل خاصة وهناك اتفاقيات دولية تعيد تنظيم التجارة الخارجية بين دول العالم مثل اتفاقية الجات (GATT) والمعروفة باسم الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة والتي تدعو إلى المزيد من إزالة الحواجز الجمركية بين دول العالم والقيام بدعم المصناعات والعام سياسات الإطراق في التجارة الدولية التي يفسر بالمصالحات الدول النامية. من شأن توقيع مثل هذه الاتفاقيات المزيد من تعزيز منتجات وصناعات الدول الناشئة في هذا الإقليم التي المزيد من المنافسة مع العالم صور الحماية الجمركية المختلفة ومن لم يمكن أن يقل كثيرا من الآثار السلبية التي يمكن أن تقع على كامل حل دولة على حدة في هذه المنطقة أو لم يتشأ هذا السوق الكبير خاصة وأن معظم دول الإقليم تقوم صادرتها على المواد الخام أو نصف المصنوعة.

س : من المفترض أن دول الإقليم تشمل على الكثير من العلاقات الثابتة والأول الأرضية وإرساءها البشرية إلى أي مدى يمكن لأحداث التنسيق فيما بينها أن ينعكس على زيادة معدلات التنمية؟

ج : إن فكرة الساسة التكتلات الاقتصادية في العالم قائمة على قيمان البعثة التسمية لدول التي يضمها هذا التكتل. ولأن أن قيام مثل هذه السوق في الشرق الأوسط سيساعد شكل دول الإقليم تماسا في الأمن القريب والمعيد ويحققه القلما أكثر استخداما للتقنيات المتطورة في كسبانية مناهج الإنتاج الزراعي والصناعي

وتنقسم الدول التي يمكن أن يضمها سوق للشرق الأوسط بأن لديها كافة امکانات من الموارد :

س : هل تمارسكم على الجوانب الاقتصادية من حيث أثرها على حالة الأمن الغذائي في مصر بصفة خاصة؟
ج : لقد قلنا ولما من الوزارات عاد خلال هذا الأسبوع من الولايات المتحدة الأمريكية بالتفاوض مع المعهد الدولي لبحوث وسياسات الغذاء (IFPRI) ومعهد الإصلاح الاقتصادي (IPR) والتمتع لعمل دراستين بالاشتراك مع الخبراء من

الوزارة حول وضع الأمن الغذائي في إطار سياسة الإصلاح الاقتصادي التي قامت بها مصر منذ أن تم توقيع اتفاقية الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي في مايو ١٩٩٠ وأثر هذا الإصلاح الاقتصادي على الأمن الغذائي خلال التسعينيات. وكانت الوفد بالتفاوض مع خبراء المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء في الأمن الغذائي في المنطقة.



المصدر :



٤ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للشعر والخد مات الصحفية والمعلو مات

تساؤلات ومحاذير حول «السوق الشرق أوسطية»

قررت بجريدة الأهرام في عندها الصابر يوم ١٩٩٢/٢/٢٧ حوارا مع الأستاذ الدكتور يوسف وإلى حول التفكير في إقامة سوق اقتصادية موحدة بمنطقة الشرق الأوسط تضم مصر واسرائيل ودول شمال أفريقيا والدول العربية الأخرى

وبدائية أحب أن أؤكد أنني على قناعة بأن النظام الدولي الجديد يقوم على ركائز منها ظهور التكتلات الاقتصادية التي تهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول المنضمة لهذه التكتلات مثل السوق الأوروبية الموحدة التي بدأت اعتبارا من بداية عام ١٩٩٣، وسوق أمريكا الشمالية وكندا والمكسيك، وتحتل دول جنوب شرق آسيا الذي يضم النور الأربعة بزعماء اليابان.

د. حلمي نصر

كما أنني على قناعة بأن دول العالم الثالث بصفة عامة ودول الشرق الأوسط بصفة خاصة ستواجه تحديا كبيرا أمام هذه الكيانات الكبيرة ولا تستطيع أية دولة من هذه الدول أن تحتل مفرقة في المنافسة العالمية مع هذه الكيانات العملاقة في مجال الإنتاج، والتجارة الخارجية، وتصنيع واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

• لذلك فقد تكون فكرة قيام سوق اقتصادية موحدة بمنطقة الشرق الأوسط فكرة لها مبررها وجاهايتها لأنها ستؤدي إلى ظهور كيان اقتصادي كبير في هذه المنطقة يستطيع أن يواجه الكيانات الاقتصادية الدولية والشامل معها، والحصول على أفضل الشروط لتجارتها الخارجية.

ولعلني أشير فيما يلي إلى بعض التساؤلات والمحاذير قبل اتخاذ الخطوات الجادة نحو تنفيذ هذه الفكرة حتى لا تقع في المحذور ونواجه عقبات نوعي التنفيذ ونفشل التجربة.

• أولا: لابد أن أذكر كل من ينحصر لهذه التجربة أن مجلس الوحدة الاقتصادي، وهو أحد تنظيمات الجامعة العربية، قد اتخذ في بداية نشأته قرارا بإنشاء سوق عربية مشتركة ولقد وقعت على اتفاقية إنشاء هذه السوق غالبية الدول العربية ولكن للأسف ظلت هذه السوق حبرا على ورق ولم تحقق الأهداف المرجوة منها، نتيجة تقاسم الدول العربية عن تبنيها نصوص الاتفاقية ربما نتيجة مشاكل اقتصادية وإدارية وعدم توافق الإرادة السياسية الموحدة لقادة هذه الدول.

ثانيا: لابد أن أذكر أيضا بجانب التكتلات الإقليمية العربية في دول المنطقة والتي لم يكتب لها التوفيق وإماما تجربة مجلس التعاون لدول الخليج، واتحاد دول المغرب العربي والتي يتضمن كل منهما عددا محدودا من الدول الأعضاء وبالرغم من ذلك فإنهما لم يحققا الأهداف المرجوة في مجال التكامل الاقتصادي بل كثيرا ما واجهت هذه التكتلات مشاكل عاقت مسيرتها مع أنها مازالت في بداية الطريق. وهناك أيضا تجربة مجلس التعاون العربي والذي انهار نتيجة أزمة حرب الخليج بعد مرور سنة ونصف من قيامه.

ثالثا: ولعلني أتساءل هل طرح فكرة إنشاء سوق اقتصادية موحدة في منطقة الشرق الأوسط مسجدا قبولاً في الوقت الحالي في ظل التجزئة والتفتت الذي يعيشه العالم العربي بعد أزمة الخليج للفد لسا في



المصدر :

للتشهر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

الشهور الأخيرة فشل المحاولات الرامية لعودة العلاقات الطبيعية بين دول الخليج والدول العربية الأخرى والتي اتخذت موقفا معارضا للتشدد، الأجنبي وانحازا مع العراق. كيف يمكن قبول فكرة إنشاء السوق الاقتصادية الموحدة مع غياب وحدة الإرادة السياسية لقادة الدول العربية أم هل سيتربط على ذلك استيعاب بعض الدول العربية من الانضمام إلى السوق؟

٥ رابعا : - لعني اتصال أيضا هل يمكن أن تقبل دول الخليج الدخول في مثل هذا الاتفاق، وهو يعني ضرورة التعاون بين الدول العربية بمواردها البشرية والمالية وبين الدول الفقيرة ماليا وإن كانت غنية بمواردها البشرية والحضارية. أنشئ أشك كثيرا في ذلك. ولعني أشير في هذا المقام إلى اتفاق مجلس التعاون الخليجي الذي تقتصر العضوية فيه على الدول الست الأعضاء بفرض الاتفاق على قيام السوق الشرق أوسطية ما هو أكثر ذلك على استمرار مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي؟

٥ خامسا : - لت مغزى في حديث الأستاذ الدكتور يوسف وإلى عن الحدود الجغرافية لهذه السوق والدول التي تشملها إتيا تشمل إسرائيل في الشرق الأوسط وفي شمال أفريقيا وفي الخليج. لماذا نضع إسرائيل في المرتبة الثانية وقبل الدول العربية الأخرى؟ هل يعني ذلك أن قيام هذه السوق وسيلة لتطبيع العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل؟ وهل يمكن أن نتصور تحقيق هذا قبل انتمام الاتفاق على السلام أو هل يعني أن قيام السوق الموحدة سيرتبط بانتمام خطوات تحقيق السلام. أن المتشعب لمفاوضات السلام والمحاولات الإسرائيلية للتخسوف وكسب الوقت سيدرك أن تحقيق السلام أمر بعيد المدى وبالتالي فقيام السوق الشرق أوسطية أن أريد لها أن تقوم يجب أن نعتمد على الدول العربية فقط.

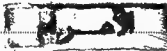
٥ سادسا : - قبل التفكير في ضم إسرائيل لهذه السوق الاقتصادية الموحدة أريد أن أدرك ما تتمتع به إسرائيل من قوة اقتصادية كبيرة فقيام السوق الموحدة يتطلب إزالة كل الحواجز أمام التجارة البينية بين الدول المتشعبة في هذا التكتل. فإذ أن نأخذ في الحسبان عند تحديد مراحل تنفيذ فكرة السوق الموحدة الأثر التنافسي للمسلح والخدمات الإسرائيلية على أسواق الدول العربية. ولابد لنا أن نتساءل عن هدف انضمام إسرائيل لهذه التكتل العربي.. فإذا كان الهدف تحقيق التطبيع كشرط من شروط اتفاقية السلام فيمكن تحقيق ذلك بعد اتمام عملية السلام دون انضمام إسرائيل لهذا التكتل عن طريق الاتفاقات الثنائية بين إسرائيل والدول العربية ومن خلال القنوات الدستورية التي تقطع مثل هذه الاتفاقات. ولابد لنا أيضا أن نساءل عما يمكن أن تستفيد الدول العربية من انضمام إسرائيل لهذه السوق الموحدة ونحن نعلم أن إسرائيل لا تملك

المقومات الأساسية لتحقيق التكاليف المنخفضة بين أعضاء السوق سواء من حيث رؤوس الأموال أو من حيث الموارد البشرية أو من حيث اتساع السوق الإسرائيلي.

سابعاً : - ردا على سؤال عن مدى تأييد الولايات المتحدة لفكرة إنشاء سوق شرق أوسطية ذكر الأستاذ الدكتور يوسف وإلى أن هناك تشجيحا وثائيدا من إدارة الرئيس كلينتون لهذا التوجه لسمين: الأول النقد الاقتصادي وهو خلق سوق كبيرة متكاملة تستطيع الولايات المتحدة فيها تغطية الطلب على الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمات. والسبب الثاني الجانب السياسي وهو رغبة الولايات المتحدة في دعم السلام في هذه المنطقة والداخل هو المخطط الاقتصادي.

ولعني اتصال: هل معنى ذلك أن فكرة إنشاء السوق فكرة مصيرية أمريكية أم أنها الفار مصيرية كما جاء في التحقيق الصحفي؟ وهل القصد من إنشاء السوق أن تكون سوقا للمنتجات الأمريكية. وإذا كان الأمر كذلك فما هو أثر ذلك على علاقتنا بالدول الأوروبية ونحن نعلم أن تجارتنا الخارجية ترتبط ارتباطا بالدول الأوروبية.

أما عن الجانب السياسي فهل القصد من تشجيع الولايات المتحدة لإقامة هذه السوق هو جزء من استراتيجية السلام وأنه وسيلة لضمان تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع إسرائيل؟ قد يكون ذلك مقبولا إذا قبلت إسرائيل بالعمل بالحد الأدنى يحقق مبدء الأرض مقابل السلام



المصدر :



النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : مارس ١٩٩٢

ويعترف بالحقائق المشروعة للشعب الفلسطيني. وإن كنت على قناعة أن عملية التطبيع كما نكرت لا يجوز أن قدم عن طريق انضمام إسرائيل للسوق بل عن طريق العلاقات الثنائية.

ثامناً : أما عن تحقيق الكفاءة والتنمية الاقتصادية أي تحقيق أهداف التكامل الاقتصادي التي تتركب على قيام هذه السوق الموحدة فلأنني أرى أننا يجب ألا نبالغ في التفاؤل وخاصة في الأجل القصير فإمامنا لتحقيق أهداف هذه السوق تحديات لعل أهمها :

١ - قناعة قادة الدول الأعضاء وبالتالي توافر الإرادة السياسية، وكذلك قناعة القوى الاجتماعية المؤثرة في صنع القرار السياسي في المجتمع مما يضمن استمرارية هذه الإرادة السياسية.

٢ - تعاني الدول العربية التي ستنضم إلى اتفاق السوق من مشاكل اقتصادية تراكمت على مر السنين كعجز الموازنات العامة، وعجز موازين المدفوعات وتراجع معدلات نمو الإنتاج وانخفاض إنتاجية العامل، وتزايد في معدلات البطالة والنضج وعدم استقرار المناخ الاستثماري، وكل هذه المشاكل تعوق عملية التنمية الاقتصادية ولابد أن تقوم كل دولة من الدول المنضمة للسوق بحل هذه المشاكل الاقتصادية أولاً وذلك لضمان نجاح أهداف السوق الموحدة.

٣ - تعاني الدول العربية من مخاطر التبعية للدول الأجنبية المتقدمة وتتمثل مظاهر هذه التبعية في أمور ثلاثة للمبونية الخارجية، التجارة الخارجية التي أصبحت في غير صالح الدول العربية، والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، ولذلك لابد أن تقوم هذه الدول بوضع الوسائل والسبل للاعتماد على الذات للتخلص من هذه التبعية البغيضة.

٤ - اختلاف النظام النقدي في الدول الأعضاء في السوق الموحدة وما يتعلق بها من وسائل سداد المدفوعات للمعاملات التجارية في ظل اختلاف العلاقات والتباين في أسعار الصرف، فلابد من التفكير في وسائل لحل هذه المشكلة للتعاطي سواء بالاتفاق على إصدار عملة موحدة، أو بتثبيت أسعار صرف العملات أو بإنشاء صندوق موازنة لتسوية فروق أسعار الصرف أو بإتباع نظام الصفقات المكافئة أو نظام المقاصة.

٥ - التحدي الأخير هو مشكلة إدارة النظام الاقتصادية والتي تختلف في الدول المنضمة للسوق الموحدة والتي تعتمد على نظريات مالية وإدارية

قد تعوق عملية التكامل الاقتصادي. ولابد من التفكير في تحرير القوانين والمواثيق من كل التهميش التي تعوق العمل الإداري وبالتالي تعوق التنمية الاقتصادية. لعنتي في الشكام أؤكد أنني لم أقصد بهذه التساؤلات والتحذيرات أن الخطأ المهم أو أقل من أهمية قيام سوق شرق أوسطية، ولكنني أرادت فقط أن ألفتي الضوء على بعض الأمور التي قد تثير الجدل، ومنها خطورة انضمام إسرائيل لهذا الكتلة الاقتصادية العربية وكذلك أرادت تبيان بعض الصعوبات التي قد تعوق تحقيق الأهداف المرجوة من السوق الموحدة حتى لا نبالغ في التفاؤل بنتائج هذه السوق وخاصة في الأجل القصير.

وجوب عزل يوسف والي ومحاكمته لدعوته لقبول مشروع إسرائيل الكبرى



يقدم الدكتور
محمد حلمي مراد

عن جريدة الشعب في العديد من
تحقيقاتها الصحفية، وأشارت إلى
بعضه صفات المعارضات بل
ويحسب الصحف والمجلات
الحكومية.

وأصبح الناس في حيرة من سر
بقاء الدكتور والي في منصبه رغم
فشله طوال الـ ١٢ سنة الماضية،
والتي تزيد على العشر سنوات بل
وتصعبد إلى منصب نائب رئيس
الحكومة، علاوة على منصبه
الوزاري أعجاب به وتقدير له،
بالإضافة إلى اتساع نفوذه
السياسي باعتباره الأمين العام
للحزب الحاكم. وهو ماسبق أن
عبرت عنه في مقال منشور بجريدة
الشعب منذ أكثر من ثلاث سنوات!!

مفاجأة دعوة الدكتور

والى لإقامة سوق

شرق أوسطية:

وقد فسرت آخرها بنشر
موضوع بجرية الأهرام المصادرة

كشف الدكتور يوسف والي - نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير
الزراعة، والأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه رئيس
الجمهورية محمد حسني مبارك ويتنمي إليه الحكومة القائمة - عن
حقيقته دوره وتوجهاته التي كانت تثير الحجب نتيجة ما أدت إليه
سياسته في الوزارة التي يتولاها من غراب مصر زراعية، حيث نزل
القطن المصري - الذي كان معروفًا باسم الذهب الأبيض - عن عرشه
وحلت محله دول أخرى منها إسرائيل، وأصبحنا نستورد القطن
الأمريكي حتى لا نتوقف مصانع الغزل والنسيج لدينا ويتعطل عملها،
وعجزنا عن سد احتياجاتنا من القمح الذي نصنع منه ما نعيش عليه
من خبز، بعد أن كنا مخزنًا عالميًا للحبوب في عهد الإمبراطورية
الرومانية، ومركزًا لتصوير قوات الحلفاء في الشرق الأوسط بالخيز
خلال الحرب العالمية الثانية، وأصبحنا نستدين لاستيراد ما يلزم
لتوفير لقمة العيش لشعبنا!!

• وزعنا بدلًا من هذه المحاصيل الرئيسية - امتثالًا لتعليمات البنك
الدولي - محاصيل غير تقليدية كالفاولة والكانتلوب بحجة الاستفادة
منها بتصديرها للخارج جلبًا للعملة الصعبة، ففسدنا المحاصيل
التقليدية وعجزنا عن تصدير غير التقليدية، وأصبحت الفاولة تباع

ببضع يقل عن سعر الخيار.. وبدلًا
منشور الدول - وهو الغذاء
الشعبي المفضل للخبز - من الخارج،
وقلت الأسعار في الأسواق رغم
اتساع رقعتها المالية، وأقلت
مزارع البوابين لعدم توافر
العلف.. وانخفض متوسط حصة
الفرد من الأراضي المزروعة بدلًا
من زيادتها، لعدم وجود خطة
ناجحة لاستصلاح الأراضي،
وكل ذلك بفضل لعمد الدكتور
يوسف والي الذي وجه اهتماما
خاصا لتوثيق العلاقات مع
إسرائيل في المجال الزراعي على
مستوى تبادل الوفود من باحثين
وعلماء وموظفين، وإبرام
اتفاقيات التعاون والتطبيع بين
البائدين في ميدان البحوث الزراعية
واستيراد التقاوي والبذور.. الخ،
وهو عالم نفع بنتائجه سوى في
صورة تلفيات حبات بارضنا،
وأفادت أصابت مناخنا، ومحاولات
للسيطرة على.. إلخ، أضنا، مما كشفت



المصبر :

للنشر والحد مات الصحفية والمعلومات التاريخ

١٩٩٢

واعترف الدكتور والى بأن هذا التجمع الشرق الأوسطى (وهى التسمية المطلوبة لمتى إسرائيل الكبرى) يلقي التشجيع والتأييد الكثير من الإدارة الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية برئاسة بيل كلينتون، لأنه يمكن أمريكا من الحصول على حصة أكبر من احتياجاتها من المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات، فضلا عما له من بعد سياسي يتعلق برغبتها في تحقيق السلام في هذه المنطقة، وأن التدخل للسلم هو دعم المصالح المتبادلة لدول المنطقة (وهو ما تصبو إليه إسرائيل بطبيعة الحال،

وتجد من أمريكا كل التأييد لترجيح مطالبها ومصالحها على مطالب ومصالح الدول العربية بالمنطقة كما هو ظاهر بواضح للعيان). وذكر أن الدول التي يفعلها هذا التكتل - أو السوق المشتركة الشرق الأوسطى - هي مصر في المقام الأول وإسرائيل في المقام الثاني، كما يضم كافة الدول في الإقليم (دون يسان الحدود الجغرافية الدقيقة لهذا الشرق الأوسط) وكذلك الدول العربية في شمال أفريقيا وفي الخليج (أي أن هذا التجمع سيقوى يلقي مجلس التعاون الخليجي، واتحاد دول المغرب العربي، ومجلس التعاون العربي الذي لا يزال قائما رسميا وإن كان المفرد عقده عمليا، وقد تقدمت إسرائيل على كل هذه الدول في الترتيب الذي وضعه السيد والى، ولا تدرى من الذي ضمن له أن تكون مصر مقدمة على إسرائيل وهي التي تعطي بالبرمائية الأمريكية الكاملة وتلقي معونات منها تزيد على ما تحصل عليه مصر وأن كنت اعتقد أنه يقصد بذلك وتلعب المصريين لهذه المشاركة التي تستعمل من إسرائيل الدولة

أن يصابوا بصدمة عصبية ويثوروا عليه من غرابة مايقول!! وقد حدث بين الخطوة الحالية التي يتطوّر عليها هذا الحوار المتسلسل إلى تأجيل الحدث عما وعدت به حول الصفقات البترولية الجديدة إلى العدد القادم، حتى أباشر بقرع الأجراس منها لهذه الخطوة التي تكفل الدكتور والى بتجربتها في هوسه، ولن غفلة من الناس، حتى لا يستغل السكوت عليها ويعتبر من قبيل الرضا بها والحياد بالكل.

محتويات القنبلة التي فجرها يوسف والى:

وقد استهل هذا الحوار بقرعه أن النظام الاقتصادي العالمي الجديد يفرض تقسيم العالم إلى كتكتلات اقتصادية، فهناك سوق الولايات المتحدة الأمريكية مع كندا والمكسيك، والسوق الأوروبية المشتركة، وتكتل دول جنوب شرق آسيا الذي يضم النور الأربعة وتزعمه اليابان.. ولا يمكن أن تواجه نحن في دول الشرق الأوسط (ولم يقل المنطقة العربية) هذه القوى الكبرى اقتصاديا ككيان صغيرة، بل لابد من قيام كيان اقتصادي في هذه المنطقة تتوافر فيه التكنولوجيا المتقدمة (ويقصد توافرها في إسرائيل عن طريق نقلها إليها من الدول الغربية وأمريكا) والعمالة (ويقصد توافرها في الدول العربية غير البترولية) ودروس الاموال (ويقصد توافرها في الدول العربية البترولية).. وهو نفس التوزيع الذي سبق لن اعلمه ورئيس الحكومة الإسرائيلية منلم بيجون في خطابه أمام الكنيست (مجلس الشعب الإسرائيلي) في حفسفور الرئيس السابق انور السادات عند زيارته لإسرائيل تمهيدا لمباحثات كامب ديفيد!!

يوم ٢٧ فبراير الماضي ضمن بها الصحف الحكومية وبعض صحف المعارضة، دون أن التفت إليه في حينه باعتباره إعلانا مدفوع الأجر يتضمن إجابة بمجوبات هذه الوزارة، وبيانات وإحصائيات غير أمينة عن الإنتاج الزراعي.. وكان هاتين شأين غري من لم يلتفتوا لهذا الموضوع البالغ الخطورة.

ولكن ما استدعني انتباهي لهذا الموضوع هو مقال نشر بجريدة الأهرام بعنوان «مقضايا وآراء» يسوم ١٩٩٢/٢/٤، بعنوان «مقالات ومقاهير حول السوق الشرق الأوسطية» الدكتور حلس نمر تقيي التجاريين والأمين العام السابق لمجلس التعاون العربي الذي كسان يضم مصر والعراق والأردن واليمن، وانظر عقده بعد حرب الخليج، وهو للعلم فحسوه مجلس الشعب ومن أعضاء حزب الحكومة.

فرجعت إلى الموضوع الأصلي، وراعي ما تقررت تحت عنوان: «اتفاقية مصرية لإقامة سوق شرق أوسطية» ويليه عنوان آخر: «حوار مع الدكتور يوسف والى حول: حقيقة وأهمية قيام سوق اقتصادية موحدة بالمنطقة تضم مصر والدول العربية وإسرائيل، ويليه علامة تعجب!!

وما إن طالعت مآكبت تحت هذه العناوين حتى تبيّن لي أنه في حقيقة ليس حوارا موحدا من أحد المصنفين، ولكنه مقال مصاغ في صورة حوار لأن الأساطير جزء لا يتجزأ من تسلسل الإجابات.. وهذا الأسلوب في العرض، ومكان النشر ضمن الإعلانات يتفقان مع أسلوب الدكتور والى لتساع الذي يتسلل به في دهره إلى تساع لتساع حتى ينتشر مايريد توصيله إلى المواطنين بطريقة غير مباشرة، دون



بأية صفة يتحدث الدكتور والى عن انضمام مصر الى إسرائيل الجسري؟

ونود أن نتساءل: بأية صفة يتحدث الدكتور يوسف والى عن انضمام مصر إلى السوق الشرق الأوسطي عروضا من الاتفاقية القائمة في إطار جامعة الدول العربية بإنشاء «السوق العربية المشتركة»، والتي ينطوي العمل على إحداثها واستكمالها دعما لتكوين نكتل اقتصادي يمكن أن يتعامل مع التكتلات الاقتصادية الأخرى الموجودة في النظام العالمي الجديد؟

وكيف يتحدى هذا الوزير بشروع صهيوني يعتمر من أعقاب إسرائيل، في الوقت الذي تنص فيه طائفتها من جنوبي لبنان بالقضاء عليه وتريد الفلسطينيين من ديارهم إلى العراق في هذا الجهد التزمهيري، وترفض الانضمام لقرار مجلس الأمن الصادر بالإجماع بوجوب إعانتهم، وتقوم بالفتح ممارسات القمع الوحشي ضد شعب الانتفاضة الذين يطالبون بالجملاء عن أراضيهم المحتلة بالقوة، وتسوف في المباحثات اللبنانية مع الفلسطينيين، حيث انقضت سنة كاملة دون التتقدم خطوة واحدة، أملا في تحقيق مطامعها في مياه وشروحات المنطقة عن طريق المباحثات المتعددة الإغراء وإيقاف نشاط الانتفاضة وإلغاء المقاطعة الاقتصادية قبل أي تغلب حول السلام، وهو الذي لن يزيد من منع حكم ذاتي عبارة عن إدارة بلديات في الأراضي المصرية المحتلة؟ وفي ذلك يقول الدكتور حمسي نعم في مقاله ردا على الدعوة التي أطلقها الدكتور والى: فإن المتتبع للمفاوضات والسلام والمباحثات الإسرائيلية للتسوية وكسب الوقت، سيخونك في تحقيق السلام أمر بعيد المدى، وبالتالي فقيام السوق الشرق الأوسطي -إن أريد لها أن تتقدم- يجب أن يعتمد على الدول العربية فقط.

المهتمة على هذا التجمع نتيجة الدعم الأمريكي والغربي لها في نقل التكنولوجيا إليها وجعلها المشرقة على توزيع المصنوعات والطرف المقبول للتعامل التجاري باسم هذه الكتلة مع التكتلات الأخرى.

كما اعترف الدكتور والى بوجود علاقة بين إنشاء هذا التجمع المشهود وبين «سياسات الشرق الأوسط» في منطقة الشرق الأوسط إذ قال: «لا شك أن هناك بعدا سياسيا هاما من وراء فكرة إنشاء سوق الشرق الأوسط، فبالسبب هذا التكتل الاقتصادي هو تدوير إطار سياسي في الإقليم يركز على إنهاء مشكلة الشرق الأوسط والتوصل إلى حل مرضي لكافة الأطراف في هذه القضية». (وهو ما يعني أن إقامة هذا السوق الذي يحقق مشروع إسرائيل الكبرى هو الشرط لتفعيل السلام وأو كان سلاما اصري لا يحقق الانضمام من كافة الأراضي العربية المحتلة، ويكتفي بالانتماء للفلسطيني بحكم ذاتي يقتصر على إدارة للرفاهية والخدمات العامة دون أن يكفل لهم السيادة والاستقلال عن أراضهم).

وأضاف الدكتور يوسف والى -لافتة صريحة- «ومن المتوقع في هذه السوق أن تتجه الكثير من الدول المنضمة إلى المزيد من التخصص» (ومن السليم به أن مثل هذا التخصص من شأنه أن يجعل الارتباط بإسرائيل

ارتباطا إيديا مرمديا حتى يمكن الحصول منها على ماتخصص في انتاج من دون مول للمنطقة، أو بعبارة أخرى عثمان باشا -مصدق وعميل سلطة الاحتلال البريطني قبل الثورة وتحقيق الجلاء- هو «دواج كاثوليكي» لا انضمام له).

وجه أن خدام كلامه مايلين أنه لم يكن يعمد سره مجرد أفكار حول موضوع الشرق الأوسطي، وإنما اتخذ خطوات تمهيدية لوضع موضع التنفيذ حيث قال إنه كلف وفدا من الوزارة بالسفر إلى أمريكا للتفاوض مع المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء حول أثر إنشاء سوق الشرق الأوسط على الأمن الغذائي في المنطقة. وأضاف أن هذا المعهد سوف يعقد عدة ندوات في مصر، وأنه سيقدم هذه الدراسة خلال ستة أشهر.

وما الذي تستفيد الدول العربية من انضمام إسرائيل لهذه السوق المرحقة؟ ويجب على ذلك الدكتور نمر باننا نعلم أن إسرائيل لا تملك المصنوعات الأساسية لتحقيق الفوائد المتبادلة بين أعضاء السوق، سواء من حيث رؤوس الأموال أو من حيث الموارد البشرية أو من حيث التصاع السوق الإسرائيلية... وأضيف إلى ذلك أن التكنولوجيا التي تحصل عليها من الغرب أو من أمريكا لن تنقلها إلى الدول

العربية، كما أن التكنولوجيا ليست مقصورة على الغرب وأمريكا بل توجد أيضا في اليابان، ويمكن الحصول عليها من الجهات الأخرى المتقدمة إليها.

وهل من المتصور -مع اقتراض للمستقبل إقامة مثل هذا التكتل- أنه سيجب في تحقيق مايلين من وراءه من رفض القوى الوطنية المؤثرة في اتخاذ القرارات السياسية واستمرارها، ومع وجود المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الدول العربية، والخلافات السياسية القائمة بين الأنظمة النخبوية ومع اختلاف الأنظمة النخبوية والتشريعات المالية والإدارية السائدة فيها؟

وهل انضمام مصر إلى أي تكتل تتواجد فيه إسرائيل تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية، يمكن أن يعطيها الأمل في قيادة هذا التكتل كما يريد أن يعينها به الدكتور والى، في الوقت الذي نرى فيه أمريكا تتناصر إسرائيل في مواجهة قرار جماعي من مجلس الأمن الدولي، وتتخذ من كثير من الدول العربية موقفا يكاد يكون معاديا للدول الإسلامية؟

إن هذا المشروع الصهيوني الذي يروج له الدكتور يوسف والى ليس في صالح مصر ويخالف سياستها المقررة، وهو يتناول مستقبل مصر -بل الأمة العربية بأكملها- كساحة للتجارب الاقتصادية



المصدر :



للنشر والتخدي مات الصحفية والهللو مات التاريخ :

٩ - مارس ١٩٩٢

والسياسية والمستقبلية، بحيث لا يمكن أن يكون وزير الزراعة هو صاحب الحق في التحدث في شأنها دون الإذن له بذلك من الحكومة بأمرها منطلة في مجلس الوزراء.. فهل عرض الدكتور وإلى رأي هذا المؤيد للمشروع الصهيوني على مجلس الوزراء ومصدر قرار بشأنه؟

وهل أنتج الدكتور وإلى رئيس الجمهورية بشأن ما نشره وتمت مناقشته في اجتماع له مع مجلس الوزراء، وعرض الموضوع على مجلس الشعب وفقاً لأحكام الدستور القائم؟ وإذا لم يكن قد تم ذلك، فكيف يبقى الدكتور يوسف وإلى وزيراً وهو ينتهك أحكام الدستور، ويتخطى رئيس الحكومة التي يعمل عضواً فيها، ويغفل رأي الحكومة مجتمعاً بالاشتراك مع رئيس الجمهورية؟

إن ما اقترحه الدكتور وإلى يرقى إلى مستوى الخيانة العظمى لاعتقائه على الدستور، وإحتقاره لشأن رئيس الحكومة وأعضائها، وعدم اعتدائه بمصالحات رئيس الجمهورية، والمناذاة بالانضمام إلى مشروع صهيوني تغتريه كسالة الدول العربية إنداراً لها ومندوباً عليها وسطاً لوجوبها وإضراراً بمصالحها، ويسعى إلى علاقات مصر بكافة الدول الشقية.

ولسألاً.. فإنني أطالب رئيس الجمهورية بعزل الدكتور يوسف وإلى من كافة مناصبه الرسمية والحزبية، واستخدام صلاحية الدستورية في إحالته إلى المحاكمة، وإلا فإن الشعب يكون مغلولاً إذا تصور أنه قام بنشر هذا الحوار -للهفوض شعبياً وعربياً- بعد استئذان مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية.



المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ - ١٩٩٢

كارثة مزرعية: وإلى يبدأ خطوات السوق المشتركة مع إسرائيل!

تحقيق:
صلاح بدوي

إقامة مجمع زراعي ضخم في مصر

يشرف عليه ٢٠٠٠ فني

صهيوني واليهود يشاركوننا في زراعة

٢٥٠ ألف فدان بالعريش!



المصدر :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٩ مارس ١٩٩٣

منعلة ٨٠٪ منها. وانبيا مشروعات المداجن والأسماك والمراشي جسد تشريشاً حتى أن جميع المبحات المصرية لمحقا التلوث. وأروشت البيانات أن من بين ١٦٠ نوعاً من الأسماك والمبيدات التي دخلت مبحاً دولياً وتم توقيه عبر الكيان الصهيوني، وسبب إضراراً لاسلكية للبناء والبيئة. وهذا ما أكته أيضاً جامعة قناة السويس في دراسة علمية حول آثار هذه المبيدات، وإيدتها رسالة مساجستر حصلت عليها إحدى الباحثات بكية الطب البيطري بجامعة القاهرة. أكتت إضراراً منظم لأسماك المرقوق بالأسوان على آثار سببه مركبات كيميائية تسبب العقم

والسرطان والتشويه الخلقي والغلل الكروني.

كما أكتت إضراراً أد لعدد هضوي عالم الدواجن بجامعة الزقازيق، وأد طلعت الأراض عالم العشرات بالركن القوسي للبيوت والغدير الدول بالويسكو والذي طائاً حذر من خطورة الصهيونية وشركاتها متعددة الجنسيات على مستقبل الشرق الأوسط، وكلف دورها في تدمير الزراعات، وحاول الصهيانية استدرجه للعمل معهم غير أنه رفض وأخطر الجهات الأمنية بمصر. أما النبات، فقد بلغت الأمراض الحديثة التي ولدت مع التطبيع أكثر من ٦٠ مرضاً، وسجلت ماضر الحور البيطري على مدار هذه الأعوام

مثات الوسائل اللوشة بالأمراض والأربط الخطيرة. وهذا ما يؤكده الواقع من خلال الدمار الذي أصاب محاصيلنا الأساسية وأبرزها القطن والطماطم والمساحل والبنوز والوراع والفراخ وبات غير قابلة للتصدير. (سجلت تقارير الانتاج بمصر تزايد الفجوة المائلي ومعدل القامه في الميزان التجاري الزراعي إلى أكثر من ٥ مليارات دولار.

وحدة مشبوهة

ولا تقتصر هذه السوق على هرض البضائع والسلع الزراعية، بل تشمل في خططها الخلية خلال الشهور القادمة الإعداء للأطار الرئيسية للاقتصاد اقتصادي زراعي مشتركة بالشرق

كانت زراعية مصرية وعربية مربية، بدأ د. يوسف وإلى بمشاركة الصهيانية خططاً تنفيذها الآن. الوزير أقتع القيادة السياسية باتخاذ قرار يحميه مراحله الاقتصادية مع إسرائيل، تحت عنوان سوق مشتركة بالشرق الأوسط ووحدة اقتصادية....

...التقليد بدأ ثوات مصر وإسرائيل، وأختار البيديت المجالات الزراعية. وإذا كان التطبيع منحة خطيرة لازالت مصر تقيدها، فإن هذه المنحة تحولت الآن إلى كارثة قومية مربية بالطل. فالخبراء الصهيانية بدأوا في إقامة مجمع زراعي هضم وعرضي، والمستثمرون الصهيانية يستعدون لزراعة ٢٥٠ ألف فدان بأودية العريش، وتدريب أرباب الزراعة بمصر على أساليب الزراعة. والشعب، تلمر خلال هذا التحديق إيمان الكارثة على السراي العام العربي والإسلامي

لم يقو على الانتظار

لم يستطع الدكتور يوسف وإلى أن ينتظر انتهاء دؤامة التسوية السلمية للبيه الإضرارات التي تتطويع بالتشديق مع نظيره الإسرائيلي يعقوب نصر لإقامة السوق المشتركة التي تضم كلا من مصر والكيان الصهيوني كنواة أساسية لها. وأل يوسف وإلى أنه ثوري حالياً اتصالات في هذا الاطاريق مصر والكيان الصهيوني، ثم خلالها الاتفاق على إقامة المجمع الزراعي الهضم يهضمة وكراور الإسرائيلية ولبيون وباطيخ من مصر، ويهدد وال ونصر من وراء إقامته إلى

الاستفادة من الخبرة الإسرائيلية المزعومة بمجالات زراعة الأراضي القاحلة والري الحديث والزراعات التجارية، وإعداد البذور والشجلات والتأثير في هرضو المشتركة. كما يقو هذا المجمع والذي تهدف إسرائيل من وراءه إلى هضم الزراعات المصرية وفرض هيمنتها على المنطقة باستقبال المبرزين العرب والأفاره وإبهارهم بالتمسك بالتقني للكيان الصهيوني تحت ستار التدريب على زراعة الصنجر.

بيانات خطيرة جداً

وما يؤسف له أن وال تجاهل كل التحفظات التي أثارها بعض علماء التخطيط وأستاذة الجامعات بمصر حول خطورة هذه الخطوة والتي تسقيط منها إسرائيل بالمقام الأول، وتضرر منتجاتنا الوطنية في المصمم من سلع زراعية ومستزمرات الانتاج، فضلاً عن آثار السوق السلبية على مصر طبقاً لما تسبب فيه التطبيع من تدمير للمحاصيل الزراعية وتلف التربة وتلوث المياه وتغسل للأوبئة، بحيث تكون النهاية هيمنة مطلقة للصهيانية على نهجها تان ولادنا، إلا أن يوسف وإلى ضرب بنفسه لمعرض الحائط ونسفي حساباً في تمام الإجراءات التنفيذية.

• وطبقاً لبيانات الحور الزراعي البيطري طوال الـ ١٠ أعوام الماضية، فإن دخول البضائع والسلع الإسرائيلية للأسواق المصرية أصغر من ٣٠٪ من أصاب البضرة المملوطة والسكية، ١٥٪ منها لحقت بالثروة الحيوانية وتسبب في القضاء على

كما يقود المركز الذي أختبرت القاهرة مقراً له بتزويد الدول العربية والأفريقية بمستزمرات الانتاج والشراء الصهيانية بحيث يكون نواة للترويج للانتاج الصهيوني، ومركزاً للتأثير على العرب والمسلمين بالشرق الأوسط.

ولم ومنعت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ٢٥٠ مليون دولار على مدار العقد الباري لتنفيذ هذا الخطط، كما أصدرت إسرائيل المجمع حوال سائتي سالم وخير وهضار أمنية للاشراق على إدارة المجمع الذي يقع على مسافة تزيد عن ألفي فدان، ورشت لاسمائه الصهيانية

والتيارية يهضمة مؤقتة. وأرضع د. يوسف وإلى أنه تهدف للوقت الذي سوف تستغرقه ظروف تصوية النزاع العربي الإسرائيلي، فإن زارشته انقلت مع الجهات المعنية والكيان الصهيوني على أن تبدأ السوق المشتركة بكل من مصر وإسرائيل وتقتصر في بداية عملها على سوق زراعي كبيرة تضم المنتجات الزراعية من حاصلات زراعية وتكنولوجيا زراعية جديدة لدول الشرق.



الجمعية

الصدر :

النشر والخذ مات الصحفية والعلو مات

التاريخ :

١٩٩٣

تعمل بكل طاقتها لإقامة مناسبات
بمشراكة إسرائيل عبر مستشرقين في
زراعة حوالي ٢٥٠ ألف فدان على مياه
ترعة السلام بأودية العريش مع رجال
الأعمال والمستثمرين المصريين في إطار
مذكرة التفاهم المشتركة التي أشرف
وإلى على توقيعها بين الطرفين، وتشمل
إقامة وحدات تصنيع للمنتجات
الزراعية والمخاضية والسكنية بقرى
التنسيديس، وتنسيديس الخريصين
والمزارعين بمصر على زراعة حوالي
١٠٠ ألف فدان ما بين يربانة ومنطقة
المنطقة شرق، ويحت كيمسة استقلال
مباشرة الأراضي الشخصية بوسط
سيناء، والتفكير في مجال جديدة للبناء
منها استقلال مياه البحر والضغط على
دول حوض النيل لرفع حصة مصر من

المياه بمعدل ١٠ مليارات متر مكعب
لزراعة وسط سيناء، والتفكير وهو ما
شوري برأسته بين الأجهزة الفنية في
مصر والكثيران السعوديين ومهندس
الاستراتيجية الدولية لليونان، وبراشن.
والشأن وال لكن معارضة إلى أن
القيادة السياسية تريد خطوطه
لتطويق السوق والوحدة الاقتصادية
المشاركة مع إسرائيل، مذكرا بإيام بأن
العالم كله سوف يتشاور مع مصر
وبعدم اقتصاديا بكافة الأكائات
نتيجة لخفاها في هذا التعاون، وهذا
ما يفرى دول المنطقة بالانضمام
للسوق، ومصر ترحب بانضمامها
بالبحر.

وتشوق إلى أن تكون السوق
المصرية الإسرائيلية المشتركة كلفة
الاقتصادية ناجحة في مواجهة التكتلات
الدولية.

وقد بحث وال قضية السوق
المشاركة مع كل من تونس والسعودية
والغرب والأردن لاقى استجابة منها
لهذه الفكرة، إلا أن قرارات هذه الدول
لا تزال مترددة مما بين الاشتراك أو
الانظار ما تصفر عنه التسوية السلمية.
ويواصل إلى اتصالاته مع الأطراف
العربية لبحث إمكانية انضمامها
للسوق والسماحة في توقيعها.

اجهاض الحلم العربي

من جهة أخرى ذكرت مصادر
اقتصادية بالجامعة العربية أن فكرة
هذه السوق، تدور لها السكواتر
الصهيونية منذ قيام الكيان العربي،
وتستهدف - بالأساس - شرب
مؤسسات العمل العربي المشتركة.
وتفتت طسوحات للوحدة العربية
والفرقة العربية، ولقاء العرب بفكر
مؤسسات القائمة على أسس عقائدية
وعرقية، وأن نجاحهم مرتبط بمدى
استجابتهم للتعاون القائم على المصالح
المتبادلة مع الكيان العربي، لأن نجاح
مؤسسات العمل العربي المشترك
والجامعة العربية يعني في المستقبل
زوال هذا الكيان، وبالتالي فإن إسرائيل

التبعية وتميرير المخطط

وأوضح مصدر مسؤول سابق
وغير المسطور في تصريحات أدلى بها في
حلقة نقاش خاصة، أن إسرائيل تحاول
- من خلال رجالها بالمؤسسة الحاكمة
والقنين وقوا في فتح التبعية لأمريكا -
تميرير هذا المخطط عبر مصر بالذات،
لأن ذلك يعني نجاحه وسيطرته على
المنطقة العربية، تماما.

واستدرك قائلا بأن المآزق الذي
تواجهه إسرائيل حاليا يشغل في وجود
دول مثل إيران والسودان وليبيا
والعراق ترفض الاعتراف بوجودها،
ومن هنا يأتي الدور الأمريكي الرامي
لإخضاع هذه الدول، وبالتالي تحقيق
حلم إسرائيل وتسلطها على العرب
والمسلمين، والصهيونية أن حكامنا

يتصورون أن أمريكا سوف تهميهم.
ومن ثم، فإن كافة القوى الوطنية
الشرعية على مستوى الوطن العربي
كما يشل - مطالبة الآن بالتصدي
للمشال يوسف وإلى حتى لا نتج
للمؤامرة، وكان، د. يوسف إلى قد عقد
لجتماعات طوال الأسابيع الثلاثة
للأضية مع كبار معارضيته المحليين
وبالعلاقات مع إسرائيل واستسعى هذا
من الزناعمين والاقتصاديين والعلماء
الهمتين بدول الشرق الأوسط وطرح
طلمح المخطوات النهائية للسوق
للمشاركة، وتشمل معهم إلى ضرورة
بند الاجراءات المتعلقة بها حتى تكون
حكومته هي السرافة والتي تبت
فكرتها بين كافة دول المنطقة، وأبرز
الذين اجتمع بهم وإلى، د. حسن خضر
وكيل الوزارة للاقتصاد الزراعي،
وممثل العلاقات الزراعية الخارجية
بالوزارة، ولؤاد أبي حطب منسق عام
للجان المصري للجنة الزراعية
الارنازية المصرية العليا المشتركة،
واسامة القولي مستشاره لشؤون
التطعيم، ود. عادل البشاشي مدير
مركز البحوث الزراعية، وممجدو
وياسين رئيس الإدارة المركزية
للتنشيط، وعدد من المفتين الزراعيين
السابقين والحاليين بإيران والعراق
وتركيا وواشنطن وتل أبيب.



الأمل

المصدر :

النشر والتدريس الصحفي والمعلومات

التاريخ :

« السوق شرق أوسطية » يجري تنفيذها الآن ؟

محمد سيد احمد

نشر ، الإهرام ، يوم السبت قبل الماضي حديثا طويلا لوزير الزراعة الدكتور يوسف والي دعا فيه إلى إقامة « سوق شرق أوسطية » تضم مصر وإسرائيل والدول العربية ، بوصفها ضرورة في وجه التكتلات الاقتصادية الكبرى التي تنشأ في مواقع عالمية أخرى ، وباعتبار أن هذه « السوق للشرق أوسطية » سوف تشجعها الإدارة الأمريكية الجديدة ، دعما لعملية السلام الجارية الآن .

وقد نشر الدكتور حلمي نصر ، وزير الدولة السابق ونقيب التجار ، مقالاً مطولاً ، بالإهرام ، يوم الخميس الماضي ، لم يعترض فيه على فكرة إقامة مثل هذه السوق من حيث المبدأ ، ولكن أثار تساؤلات وتحفظات حول وجاهة أن تطرح الفكرة الآن ، وعلى لسان مسئول بمقام الدكتور يوسف والي .. ومن التحفظات التي أبدتها ، عجز الدول العربية عن إقامة أسواق ، جزئية ، فيما بينها ، فهل تنجح في إقامة سوق على النطاق المنطقة وشاملة إسرائيل ؟ .. ثم ما مدى امكانية ضم دول تقسم بقوة عقلية كبيرة مع دول ثروتها العلم والتكنولوجيا في سوق واحدة ؟ .. ثم ماذا عن المقاطعة العربية ؟ .. ثم لماذا التشجيع الأمريكي وهل هو الآن واشنطن تريدنا سوقاً واسعة للسلع الأمريكية معذرات ، فضلاً عن خدمة مسماعها إلى السلام ؟ وهل ميفرة الدكتور والي هي في النهاية فكرة مصرية .. أم فكرة أمريكية ؟ .. ثم ماذا عن هذه السوق وإسرائيل ما زالت مصر على عدم حل المشكلة الفلسطينية ؟ .. بيد أن هناك شواهد توحى بأن فكرة « السوق الشرق أوسطية » لم تعد مجرد فكرة مطروحة للمستقبل ، بل هي فكرة يجري تنفيذها الآن ..

فمن المعروف أن إسرائيل ومصر تتلقهما حقيقة أن إدارة كلينتون الجديدة بصدد خفض المعونات الأمريكية للخارج ، نظراً لما يواجهه الاقتصاد الأمريكي من مشاكل داخلية ملحة وصعبة الحل .. وإذا صح أن التخفيضات لن تقلل من المعونات التي سوف تقدم لإسرائيل ومصر في العام الراهن ، فليس هناك ما يقطع بأنها لن تقلل منها في السنوات القادمة .



الأمر

المصدر :

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

١٥ مارس ١٩٩٢

وقد شجب اني وارن كريستوفر قوله للمسؤولين المصريين انهاء جولة الأخيرة بالمنطقة بأن معونات امريكا لمصر في العام القادم انما سوف يكون على الحكومة المصرية . ومعها الحكومة الأمريكية . القناع الكونجرس يجهدها . وانصرافها فعلا الى الأهداف المقررة لها : .. معنى ذلك ان مصر معرضة لغد الكثير مما تكتفاه من امريكا . خاصة ان المعونات الأمريكية لمصر كان يبررها - من وجهة نظر واشنطن - بقول مصر - دون غيرها من الدول العربية - ابرام العلاقات سلام مع اسرائيل . ولم يعد هذا هو الحال . فلن التل اضحى مشاركا في عملية السلام . ثم علينا ان ندرك ان الإدارة الأمريكية . لو كان عليها ان تخفض الدعم على كل من مصر واسرائيل . فسوف تتحفل مصر - قبل اسرائيل - القسط الأكبر من هذا التخفيض لوجود . لوبي . يهودي قوى داخل الإدارة الأمريكية كفييل بالقناع عن مصالح اسرائيل . وعدم وجود . لوبي . مصري معقل ..

بيد انه قد نسب الى سفير الولايات المتحدة في اسرائيل قوله للحكومة الاسرائيلية ان امريكا لن تستطيع . الى غير اجل . تحفل حجم المعونات التي ظلت تقدمها لاسرائيل طوال السنوات المنصرمة . لحتى اسرائيل . وليست فقط مصر . قد تتعرض لتقليص في المعونة . وانه عليها (اي اسرائيل) ان تفكر - وعذ الآن - في تدبير امورها مستقبلا .. وقد اذاع راديو لندن ان وفد كبار اليهود الأمريكيين الذي زار القاهرة منذ ايام قد أكد للمسؤولين المصريين ان المنظمات اليهودية الأمريكية لن تضغط على ادارة كلينتون من اجل غش النظر عن خفض المعونات الأمريكية المقدمة لاسرائيل وحسب . بل ايضا من اجل عدم خفض تلك المقدمة لمصر ! .. وان الوفد اليهودي الأمريكي يتطلع في المقابل الى جهد مصري لدى الدول العربية كي تسرع بخطوات رفع القاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل ! ..

وهكذا يدخل عرض معقل المنظمات اليهودية الأمريكية نواة بناء سوق شرق اوسطية . متكاملة الأركان . وابتداء من الآن دون انتظار عملية السلام ولا حل المشكلة الفلسطينية : . ويأتي هذا العرض في توافق مع ضغوط امريكي على الاطراف . واشعارها بأن امريكا عاجزة عن استعراش تقديم دعم معقل لذلك الذي قدمته من قبل . ومن هنا ضرورة الركيزة الاقتصادية للسلام . وليس فقط بوصفها أحد آثار هذا السلام .. فهل اراد الكونفر والى ببقائه التنبية الى فترة تتلاقى بالاستقبال . ام الاشارة الى مستجد يجري تنفيذ الان فعلا ؟



المصدر : الحيلة

١٩٩١ مارس

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توافق على الحكم الذاتي للفلسطينيين. ويمكن تحقيق ذلك في نظر الثنائيين في غضون العام المقبل (١٩٩٢) بعد عنفا مستحسن مساهل العلاقات التجارية العادية الاقليمية وتعني العامة تقاطع بين وفقط المراكز المعلقة على الصعود وتبسيط الاجراءات الجمركية بين دول المنطقة على ان تنقل هذه الخطوات قبل نهاية ١٩٩٢. ويوجب ان تبادر اسرائيل الى معرض النبال البحر على جيرانها على اسس غير متوازنة لجهة تقدم

الاقتصاد الاسرائيلي، وان تتنوع اسرائيل في هذا الاقل الاسلوب الذي تنبئه المجموعة الاوروبية حيل جيرانها في وسط وشرق اوروبا وفي حوض البحر الابيض في عقد السبعينات وكذلك في التسعينات. ولا يمكن توقع هذه الخطوات قبل ١٩٩٢، لكن يجب توجيه العمليات نحو هذا الاقل خاصة في اسرائيل، وبما كان المجموعة الاوروبية في غضون ذلك ان تعرض على البلدان الشرقية تطوير الاتفاقيات القائمة معها منذ السبعينات نحو اتفاقات شراكة على غرار الاتفاقات التي اقترحتها على المغرب وتونس والتي مسيجري التفاوض في شأنها في عامي ثلاثة وتسعين واربعة وتسعين.

وفي نطاق البحث في تطبيق العلاقات التجارية بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة يجب البحث في ترتيبات العبور بين الأردن واسرائيل وبين سورية والأردن وفلسطين ومصر، ما يساعد على تنمية المبادلات في ما بين دول المنطقة.

وتقضي المبادلات ترسيخ البنية التحتية بين الدول المعنية ويمكن الاستثمار في بناء شبكات الطرقات عندما يبلغ حجم المبادلات مستويات مستدعي ضخ رساميل كبيرة، ويبدو ان بناء الشبكات الجديدة بعيد الأمد.

مربطة بعمل اليوم الذي لا يتسنى من دون نظرة الاطراف المعنية بشكل واضح الى علاقاتها ببعضها البعض حاضرا ومستقبلا.

وتتعد اليوم الروابط الاقتصادية والسياسية بين دول المشرق العربي (سورية ولبنان والأردن والأراضي المحتلة) واسرائيل وتتميز كلاهما بصغر حجمها الذي يعوق تطورها الامر الذي يسفر عن عليها الانفتاح، ويعمل الانماج الاقتصادي بين الدول المذكورة واسرائيل البديل الوحيد لضمان التطور الاقتصادي والاجتماعي لسكان الذين سيتزايد عددهم بآلاف من ٥٠ في المئة في مطلع القرن الحادي والعشرين، والانماج ايضا بشكل مواز في الحيز المتوسطي الاوروبي.

ويغني بديل الانماج الاقتصادي في وجهة نظر الخبراء الاوروبيين القائمة منطقة للتبادل التجاري للحرث ولبنان وسورية في حدود العام ٢٠١٠ وان تلجم كل منها شيئا حرا مع اوروبا ومع غالبية دول حوض البحر الابيض، وتعمل اسرائيل الى حد الآن الطرف الوحيد ضمن دول حوض البحر الابيض الذي يجمعه بالسوق الاوروبية منطقة للتبادل التجاري الحر التي مسيجري تعميقها في مستقبل قريب للتلازم مع متغيرات وحدة السوق الاوروبية وقيام الحيز الاقتصادي الاوروبي في منتصف العام الجاري.

وتتعلق قبرص وتركيا للانضمام الى عضوية السوق الاوروبية وتعرض المجموعة على تركيا اقامة وحدة جمركية متما تجري مفاوضات اخرى لاقامة التبادل الحر مع المغرب. ترمي اقامته ايضا مع تونس. وتلاحظ مجموعة الأفكار الاوروبية ان هذا السيناريو يبدو اليوم حديثا مستقبليا وتطرح سؤالين حول المراحل التي ستجتها المنطقة قبل بلوغ سيناريو الانماج الاقليمي، ومنى يمكن اتخاذ الخطوات العملية الاولى في هذا الاتجاه.

وتجيب الافكار الاوروبية بكل وضوح باستحالة القيام بأي عمل قبل ان توقع اسرائيل اتفاقات سلام مع لبنان وسورية والأردن وقبل ان



المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

للتشر والخدمات الصحية والمعلومات

حركة العمالة الفلسطينية. وتمثل اعمال الرقابة الانسانية التي يخضع له الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية جافراً لوضع ترتيبات تنقل العمالة. وتمكن الافادة في هذا الشأن من تجربة المجموعة الأوروبية والاتفاقات الثنائية المبرمة بين الدول الأوروبية والدول الاخرى المصدرة للعمالة.

على الصعيد السياسي، يمثل احترام الصمود الدولية اهم نتيجة للتفاوضات السلام التي اذا بلغت نهايتها فانها ستخلق مشكلة واحدة كبرى تتمثل في وضع الأراضي المحتلة حالياً، ويبدو ان دولة فلسطينية تعد مليوني نسمة في مساحة ضيقة جوية رملية ان تكون قابلة للتجسيم سوى، اذا طورت اقتصادياً شيئاً باقتصاد هونغ كونغ واستغلت من الثروات الطبيعية والمؤسسات القائمة في الارض من جهة واسرائيل من جهة اخرى، ويعبارات عملية فأن انضمام دولة فلسطين الى كومنويلث الدول او فيديرالية مع الارض يمثل اتفاقاً يجعل قيامها ممكناً. على ان تتحرك الدولتان في السياسة الخارجية والعمل الموحدة والنظام التساعي للوجود والسياسة الاقتصادية الموحدة. وكما عرف الفلسطينيون محمودياتهم كان الامر القتل.

ولقد يمثل بناء شبكات الكهرباء الخطوة الاولى في اتجاه الانتماء الاقتصادي ويرجع الآن اعداد دراسات في شأن ربط شبكات الكهرباء في المنطقة بشبكات من صندوق النقد العربي والمجموعة الأوروبية. ويتنظر ان ينتهي اعدادها في بداية لعام ١٩٩٢ لتكون قاعدة للاستثمارات في بداية العام ١٩٩٥. ويجب ان تربط الشبكات بين اسرائيل والتلدين المصرية للجوار لا لاسباب فطرية الحدود التي تفصلها اسرائيل بين مصر والاقطار العربية الاخرى انما لدورها الكبير كمنتج ومستهلك للكهرباء وكذلك للتسويق بين ايام العطش والاضياء في المنطقة.

وفي مجال المياه، تركز الافكار الأوروبية على ضرورة انشاء سلطة مياه نهر الأردن، المشتركة بين سورية والاردين وفلسطين واسرائيل وبك من اجل تحسين سير واقتسام المصادر المائية للنهر.

وتتألف مجموعة الافكار الأوروبية بمسائل تنقل الاشخاص وتقدرح بتصميم اجراءات تأشيرات الدخول امام السياح الاجانب وتفضل الغامها بالنسبة للسياح الأوروبيين، وكذلك تسيطرها بالنسبة لسكان المنطقة، وتلاحظ أيضاً ان من مصلحة الدول المحافظة على شبكات الهجرة لا لاسباب الإقامة النهائية انما لتسهيل



المصدر: الصحافة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ - مارس ١٩٩٢

اعتبر ان المفاوضات يجب ان تؤدي الى كوينشيدرا اليه اردنية . فلسطينية

بيريز يامل بدور اكبر لاوروبا في التعددية والمساهمة في بناء شرق اوسط جديد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ مارس ١٩٩٢

المصدر : الرسالة

■ يون ستراسبورغ (الجموعة

الأوروبية) - أ. ف. ب. - رويتر - أعرب وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز الذي وصل إلى يون أسن أتبيا من ستراسبورغ في إطار جولة أوروبية يقوم بها عن أمته بأن تلعب المجموعة الأوروبية دوراً أكبر في المفاوضات السلام الخاصة بالشرق الأوسط وتساهم في بناء شرق أوسط جديد من خلال زيادة استثماراتها في المنطقة. وانتقد الوزير الإسرائيلي بريطانيا لاستئنافها الاتصالات على مستوى عال مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال أمام جلسة مشتركة للجنة الخارجية والعلاقات الخارجية الخارجية في البرلمان الأوروبي خلال جلسة موعمة في ستراسبورغ أول من أمس أنه يأمل بأن تستأنف مفاوضات السلام مع سورية ولبنان والأردن والفلسطينيين في أواخر نيسان (أبريل) أو مطلع أيار (مايو) المقبلين وأن يعود الفلسطينيون إلى مائدة المفاوضات.

وهذر بيريز عن حركة حماس، وقال: «إن لم يوقف حماس، لن نتمكن من أي قوة فلسطينية من إيفائها. وسيتقلون المفاوضات والمفاوضات. وقد هددت حماس بالقتال (لإسرائيل) الحديسي وسنهدد بقتل ياسر عرفات. وقابح، لا يعود إلى إسرائيل اختيار قيادة الفلسطينيين وزعيمهم بل يعود ذلك إلى الفلسطينيين أنفسهم. مضيفا: يجب عليهم تنظيم انتخابات حرة ونفخ (إسرائيل) سندهم، في هذا الظهور.

دور أوروبي

وقال بيريز موجه حديثه للجنة البرلمان الأوروبي: «ماضين الآن فرصة للوجود في الشرق الأوسط بوصفكم المشرقة للثاني». وأضاف أن السوق المشتركة للجموعة الأوروبية يمكن أن تكون نموذجا اقتصاديا للمنطقة وأن السباحة وتوزيع المياه من العناصر الرئيسية المهمة للتنمية الاقتصادية. وتابع أنه على رغم أن الولايات المتحدة تشجع أنها مسؤولة عن المفاوضات السلام الثنائية في الشرق الأوسط إلا أن المجموعة الأوروبية عليها أن تقوم بدور أكبر في المحادثات المتعددة الأطراف.

وركز بيريز على التحصون الاقتصادي وقال في مؤتمر صحافي عقده في ستراسبورغ أن شركات المجموعة الأوروبية يمكنها أن تدفع نفقات عمال يتقدمون مشروعات في الشرق الأوسط في مجالات الاتصالات والنقل بدلاً من أن تضعهم في قوائم البطالة. وأضاف: «علينا الاختيار بين البطالة والقيام بدور أكثر أهمية في العالم».

وأعرب بيريز عن رغبة إسرائيل في تطوير الأولويات التجارية بينها وبين المجموعة الأوروبية. وذكر أنه على رغم صعوبة التلطف على العجز التجاري القائم مع المجموعة الأوروبية فإن إسرائيل رغبة في زيادة الخدمات التي تقدمها في مجالات مثل البحث والتنمية. وانتقد وزير الخارجية الإسرائيلي بريخيا ليفي لاستئنافها الاتصالات على مستوى عال مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال أن إسرائيل لن تتعهد بوقف ابعاد الفلسطينيين أو تقديم تنازلات أخرى تعتقد أنها تعرض أمنها للخطر من أجل تعزيز محادثات السلام في الشرق الأوسط.

وقال: «أسف للخطوة التي اتخذتها وزارة الخارجية البريطانية في ما يتعلق بمنظمة التحرير (أ. ب.)». نعيد شيئا، وأعرب عن أسفه لرفض الفلسطينيين حلاً وسطاً في شأن مسألة أبعاد أكثر من ٤٠٠ فلسطيني إلى جنوب لبنان ثم التوصل إليه مع وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر.

ودعا الحل الأوسط المقترح إلى عودة ١٠١ مبعيد فوراً وعودة باقي المبعدين بحلول نهاية العام الحالي. وقال بيريز أن إسرائيل قدمت تنازلاتاً لفسلاً في مجالات مثل المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة وتشكيل وفد المفاوضات الفلسطيني لكن أعمال العنف ضد الإسرائيليين استمرت وكان أحدتها في قطاع غزة.

وأضاف: «لا يمكن أن نقول (...)» قدم تنازلات ولكن لا تتكلم الأرقام. من جهة أخرى أكد بيريز في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «موندونيشي» صانيتها، الأمانة أن إسرائيل تريد اتفاقاً سريعاً خاصاً

بمفاوضات السلام في الشرق الأوسط. وبمعا اشار إلى مقترحات حزب العمل الإسرائيلي منذ وصوله إلى السلطة أوسط أيار (مايو) العام ١٩٩٢ قال: «لقدنا جدول أعمال ونريد التوصل سريعاً إلى اتفاق».

وأضاف بيريز أن هذه المفاوضات ينبغي أن تؤدي إلى تعزيز الديمقراطية الأردنية - فلسطينية مقابل العلاقات السلمية بين إسرائيل وجيرانها.

وأوضح أيضاً أن سورية مستعدة للتفاوض في شكل منفرد، مع إسرائيل لكنه لا يعرف هل هي مستعدة لتعد اتفاق منفصل مع إسرائيل.

إلى ثلاثة رفض الصحفيون والمراسلون الحرب الصحفيون في ألمانيا دعوة وجهتها اليوم سفارة إسرائيل في ألمانيا للتساءل وزير الخارجية الإسرائيلي خلال زيارته لليون.

وأكد الصحفيون في بيان أمس أنهم عاكسوا قول تجميع الدعوة واجتماع عاجلاً قريباً فيه بالاجماع رفض حضور أي لقاء مع أي جانب إسرائيلي ومقاطعة زيارة بيريز وعدم البري على دعوة السفارة الإسرائيلية إلى شكل من أشكال.

وأوضح أحد الصحفيين أنها المرة الأولى التي تحصل فيها سفارة إسرائيل بصفحات عربية مشيراً إلى أنهم رفضوا الدعوة بسبب الوضع الذي لا يزال مستهدداً بين بلدانهم وإسرائيل.

وقال ناطق باسم سفارة إسرائيل أن لقاء مع الصحفيين العرب وبيريز، تخالف خلاله جميع المواضع، خصوصاً المتعلقة منها بالوضع في الشرق الأوسط، كان مطروحاً.

وسيلقي بيريز خلال زيارته لليون التي تستغرق يومين المستشار هيلموت كول.

ونكر مصدر ألماني أن بيريز الذي سترتك محادثاته مع المسؤولين الإلاني على العلاقات الاقتصادية الثنائية سيوقع مع نظيره الألماني كلوس كينكل اتفاقاً لتسليم التحصون في الجليل الاقتصادي والتكنولوجي.

وأضاف المصدر أن البلدين سيتشأن مجلساً للتعاون الثنائي في ميدان التكنولوجيا المتطورة والبيئة ولجنة اقتصادية مشتركة. وأفردوا مضاعفة رأس مال المؤسسة الألمانية -



المصدر: المجلة

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٣

الاسرائيلية للبحث العلمي والتطوير
على ٣٠٠ مليون مارك ألماني (١٨٧
مليون دولار). وأعلن الجانب الألماني
استعداده لدعم إسرائيل في جهودها
من أجل تعاون أوثق مع المجموعة
الأوروبية.

ويتوقع ان يلتقي بيريز كينكل
وممثلين عن القطاع الاقتصادي
الاماني وسيجتمع اليوم مع الرئيس
الاماني ريتشارد فون فايتسكير
ورئيسة مجلس النواب ريتسا
سوسموث.



المصدر: الصحف

التاريخ: ١٤ / ٣ / ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انكشف المستور بعد تصريحات والى عن الوحدة الاقتصادية مع إسرائيل

بقلم:

عادل حسين

نحن أصحاب «الخيار شمشون».

.. لو خسرنا كل شيء.

. فعلى وعلى أعدائى!



المصدر :



١٦ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منذ ٦ أشهر كشفنا
المخطط السري للبنك
الدولي عن القطاع
المصرفي وسوق المال..
وما قلناه يحدث الآن:
سيطرة الأجانب
على الاقتصاد
بتراب الفلوس

السوق المشتركة - كما نرى
أوروبا - ليست مجرد
تطبيق للنموذج الأمريكي
وحدة الإدارة بين
ووحدة أهداف وتوازن
في القوى - ليس هذا في
علاقنا مع إسرائيل؟



النشر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨١

فندق (فلسطين) يصر اليهود على شرائه بدعم من أمريكا لكي يمحوا اسمه وتاريخه.

99

يطاردون الحركة الإسلامية في كل مكان (من الغرب العربي إلى مصر إلى فلسطين). يزعمون أنهم يحاربون الإرهاب والصحیح أنهم يحاربون الحركة الإسلامية لأنها هي التي تقود اليوم معارك التحرر الوطني وتعبّر عن آمال النهضة.

في مقابل هذا كله رأينا تدفق الدعم الكليل (سياسيا وعسكريا واقتصاديا) لإسرائيل.

XXXXX

والولايات المتحدة التي نفذت هذا المخطط بوجهيه (العربي والإسرائيلي) هي التي «تبشّرنا» اليوم بأنها قررت أن تُلغى عن سلفيتها، وأنها ستقوم بدور «الشريك الكامل» في التباحثات حول مستقبل المنطقة.. اليس معروفا منذ الآن دور «هذا الشريك الكامل» وإلى من سينحاز؟

في أيسر الاختيارات، لا تنسوا أيها العرب والمسلمون، أن أشهر ثلاثة قد مرت على إخواننا المطرودين من فلسطين، وقد عاشوا في اللجوء متجمدين بفضل الدعم الأمريكي لقرار إسرائيل.. لا تنسوا أيها العرب والمسلمون أن اللقيع داخل الأرض المحتلة يتضاعف، ففي شهر واحد استشهد أربعون واعتقل ألف.. وكل هذا تدعمه الولايات المتحدة.

ها نحن قد أصبحنا في قلب المعركة الحاسمة.

لكن حذرنا ولكم نهنأ إلى خطوة المخططات السرية، التي تحاك ضد مصر وضد أمة العرب والمسلمين، ولكن كان بعض المخلصين لا يصدق، أو يتصور أننا لنبالغ! ■ الآن حصص الحق، إن المعركة لم تحسم بعد، ولكن ما عاصرناه منذ حرب الخليج، سلط الضوء على ما كان خافيا من نوايا ومخططات، ولم يعد يوسع أي وطني أن يزعم أنه غير فاهم، أو أنه يختلف فيما نذهب إليه.. وكل من يصمت بعد اليوم خائن.

إن المعركة لم تحسم بعد، ويجب أن نصمد ونستعد لشن هجوم مضاد، حتى نوقف الغزو، ثم يكون الجسم بعد ذلك لصالحنا.

XXXXX

لقد فصلوا دول مجلس التعاون الخليجي عن أمتها العربية الإسلامية، وفرضوا عليها الاحتلال المباشر، فاضعفوا وزننا الاستراتيجي، ونهبوا الموارد المالية لدول الخليج حتى أصبحت كلها مسببة.. هل هناك من لا يرى ذلك؟ إن حصار الأعداء على العراق وليبيا مازال مضروبا، وتحطم القوة العراقية مازال متواصلا، وكل هذا يزيدنا ضعفا.. هل هناك من يكابر؟ إن كل قلاع الصمود والمقاومة يبطش بها وتوجه لها الانتادات.. وفي هذا الإطار يجري الإعداد لحرب ضد إيران والسودان، وفي هذا الإطار نفسه



المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الاقتصاد المصري:

ماحدثنا منه وقعا

على أي حال، نحن نركز في هذا المقال على ما يجري في مصر الآن.. وقد أوضحنا دائما أن كل ما يجري هو في إطار التطورات التي تجتاح المنطقة، والتي أشرنا إليها. لقد قلنا دائما أن مخطط الإذلال والتخريب الاقتصادي الذي تدفعه الولايات المتحدة (غير البنك الدول) وصندوق النقد، هو جزء لا يتجزأ من مخطط إضعاف الجيش المصري، ومن مخطط إضعاف الأمة العربية الإسلامية. قلنا هذا، وكان بعض المخلصين لا يصدق أو لا يرى الرابطة بين ما يجري في اقتصادنا وبين المخطط العام للإذلال والاستضعاف.. بل كان البعض لا يرى الأبعاد الحقيقية لما يجري في بلدنا الاقتصادي نفسه، وكان لهذا

البعض عذره لأن لما يدبر وما يستهدف كان سرا.. ولكن لا يمر بعد اليوم، فمع مرور الأشهر والسنوات تواتت الأجرأت، وما كان خافيا لم يعد كذلك، لقد انضمت الصورة ولم يعد من حق أحد أن يسكت بحجة أنه لا يعلم.. من يصمت بعد الآن خائن.

xxxxx

كل ما قلناه في الماضي عن مغزى حديثهم عن الخصخصة أصبح مكشوفًا الآن ومعلنا.. وقد انتهى حديث صريح عن تكامل اقتصادي بين مصر وإسرائيل. كنا نتحدث عن بيع شركات القطاع العام (بطريقة البنك الدولي)، ونقول إنه يعني بيع هذه الشركات برخص التراب وإثنا يصده أكبر عملية نهب للثروة الوطنية في تاريخنا الطويل، ولذا وصفنا قانون قطاع الأعمال (رقم ٢٠٣) بأنه قانون النهب العام.

الآن.. لم يعد كلامنا نبوءة متشائمة من معارض أهو، ولكنها حقائق يراها ويعلمها كل الناس، فكيف نصمت؟ ولماذا نصمت؟ ومم نضاض؟ ماذا سيفعلون بنا أكثر مما هو حادث؟

كنا نقول: إن البيع سيكون للأجانب والصهيانية (في الأساس)، وقد أصبح كل هذا حقيقة. أسرع القطاعات في البيع تكمن في مشروعات السياحة وهذه كلها ستقع في أيدي غير مصرية، والصهيانية في هذا القطاع لاكتفون بالمساهمة المستترة، ولكنهم

التاريخ :

٢٠ مارس ١٩٩٢

يتقدمون صراحة للشراء.. حتى فنسحق «فلسطين» رايتهم لايتورعون عن الإلحاح في شرائه ليقبوا عنه اسم فلسطين ويمسحوا تاريخه.. هل تذكرون تاريخ هذا الفندق؟ لقد نشأ في الستينات، وفي زمن قياسي (إلياناس) للعقودية المصرية في التخطيط والإنجاز، وكانت المناسبة عقد مؤتمر القمة العربية الثانية في الإسكندرية ليحث سبل المواجهة ضد المخططات الإسرائيلية.. هذا الفندق يصير الصهانية الآن على الاستيلاء عليه.. بالفجر! وقطاع السياحة ليس استثناء، فشركة الكروم المصرية (جاناكليس) مثال آخر تتوالى الانهيار عنه، وحتى شركة مصر للكمبيوترات التي لم تكن باثرة، والتي تنافس على شرائها بشوك وشركات مصرية، علمنا أن الحكومة قررت فتح بابها أمام الأجانب.

ومع ذلك، فإن عمليات البيع للأجانب والصهيانية يتراب الفلوس -والتي نراها الآن- هي مجرد مقدمة، يجري تنفيذها تحت الإشراف المباشر لبعثة البنك الدولي التي ولدت إلى القاهرة (منذ أسبوع) لهذا الغرض، ومن مهام البعثة أن تدفع المراحل التالية، بحيث تظهر النار الترتيبات والاتفاقات التي وقعت خلال الأشهر الماضية. لقد كان مقررا أن تسقط الشريحة الثانية من ديوننا في يناير، ولكن تقرر تأجيل ذلك إلى مايو، ويقول البنك الدولي إنه يفعل ذلك حتى يتأكد (ومعه الصندوق) أننا ننفذ التعليمات بدقة.

والتنفيذ الدقيق يؤدي فعلا إلى تسريع عمليات البيع للأجانب والصهيانية.

فهل هذا هدف نحرض عليه؟ أو هل تساوى معونات البنك الدولي وأمريكا ما سنخسره من هذا البيع والنهب؟

شراء القطاع العام بالديون

وبالصناديق المشتركة

لقد كشفت «الشعب» الترتيبات والاتفاقات التي فرضها البنك الدولي (واشتر بشكل خاص) إلى مقال ٢٣ يونيو ١٩٩٢. وهذه الترتيبات ضللت تطوير سوق الأوراق المالية، قلنا يومها إن «أخطر ما في التنظيم الجديد لسوق المال لم يأت في النص الصريح للقانون، ولكن يرد كالعادة (في مثل هذه القوانين) في اللوائح

XXXX

□ والصهاينة يتمتعون -في إطار هذا كله- بمزايا خاصة، وقد أوضحت «الشعب» في هذا الصدد خطورة المعاهدة المصرية -الأمريكية، والتي أعطت الولايات المتحدة في مجال الاستثمار امتيازات دولة الاحتلال، وقلنا: «رغم فداحة ما ذكرناه عن هذه المعاهدة، نؤكد أن أخطر ما فيها لم يسفر عن وجهه في البنود السابقة، فالمفرضي الأعمق للمعاهدة أنها استخدمت كل الوزن والنفوذ الأمريكي لتجمل المستثمر الإسرائيلي حاصلا لكل الامتيازات السابقة... إذ ما أسهل أن يفند مستثمرون إسرائيليون تحت علم أمريكي».

وما قلناه حصل... فالمستثمرون الصهاينة يتفادون هذه الأيام للقيام باستثمارات وإشراء شركات (وضمنها فندق للسطح!) تحت العلم الأمريكي فعلاً، وفي حماية المعاهدة إياها.

لماذا التعديل الجديد لقانون البنوك؟

إلا أن كل ما ذكرناه حتى الآن كوم... وما يجري للبنوك الوطنية كوم آخر. لقد تقدمت الحكومة في الأسبوع الماضي بمشروع سريع لتعديل قانون البنوك، واشتمش الكثيرون من ذلك، لأن القانون سبق أن عدلوه منذ أشهر... والتعديل الجديد يشمل السماح لفرع المصارف الأجنبية بالتعامل بالجنينة المصري (وكان المقرر -قبل التعديل الأخير- أن يكون هذا الحق مقصوراً على المصارف المصرية أو المشتركة الخاضعة لسلطان البنك المركزي المصري). هذا التعديل فرض على الحكومة فرضاً، إذ لا يقبل عاقل أن يتم التعامل في الجنية المصري وفقاً لتعليمات المصارف الخارجية مباشرة ويصون أية ولاية أو توجيه من الدولة، فهذا يعني إشاعة الفوضى في السوق المالي والنقدي، ويفتح الباب على

التفنيذية، أو في قوانين مستقلة تظهر فيما بعد، وقد كشفنا عن المفاهيم المتكاملة للبنك الدولي فيما يتعلق بسوق المال (نقلنا عن تقاريره السرية)، وتوقعنا أن تظهر تبعاً هذه المفاهيم، إلا أننا قلنا إن «أخطر ما جاء في تعليمات البنك الدولي هو مسألة (الصناديق المشتركة)، وخطورة هذه الصناديق أنها عبارة عن (شركات توظيف أموال أجنبية)، فالمهمينون على هذه الصناديق يتلقون أموال المصريين ليتولوا تشغيلها لحسابهم، شراء وبيعاً للأوراق المالية. وقد قرر البنك الدولي أن يبدأ الأمر بتجربة أولية تنشئها هيئة التمويل الدولية التابعة له (IFC) أو أية شركة أجنبية ذات خبرة في هذا الشأن (يختارها البنك الدولي)... المهم هذه الصناديق -كما قلنا يومها- وسيلة بالفعل للسيطرة على المشروعات المصرية من خلال سوق الأوراق المالية، وصحيح أنها تتم بأموال مصريين (أو عرب)، ولكن دون أن يكون لهؤلاء أي دخل في توجيه هذه الأموال أو تقرير أمرها، وقد

تتحول هذه الصناديق إلى شركات قابضة حين تملك نسبة كبيرة من أسهم بعض الشركات، وتصيح متحكم في إدارتها لحساب الأجانب والصهاينة».

□ هذا ما قلناه، ولكن تلكات الحكومة في اعتماد اللائحة التنفيذية لقانون سوق المال، وترتب على ذلك (ضمن ما ترتب) تأجيل إنشاء الصناديق، وتأجيل تدخل الشركات الدولية عموماً لشراء القطاع العام من خلال سوق المال. وتعمل بعضة البنك الدولي حالياً لتسريع هذا الأمر، وفي طابور الانتظار والترقب تقف الآن بنوك وشركات أمريكية (على رأسها مورجان ستانلي) وبنوك وشركات أوروبية (على رأسها باركليز الإنجليزي وكريدي كوميرس الفرنسية)... الكل في انتظار «الأوكازيون» ليشترى بتراب القلوس.

وإضافة إلى ذلك فإن البنك الدولي يدفع إلى تسريع عملية سداد بعض قروضنا للأجانب مقابل أسهم وخصص يحصلون عليها في شركاتنا (بنصف

لثمنها)... لذا بدأت هذه العملية ومطلوب الآن أن تسرع وتنتطق.



السبع

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٢ مارس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر اعبه امام مخططات التامر والغدر.
ومن أجل مزيد من الفوضى والفساد،
نص التعديل الجديد لقانون البنوك على
تحسين مستوى المصارف (من المتهمين في
ذمتهم) ضد قانون العقوبات!

XXXXX

هذه التعديلات لا تدمشنا، فقد ذكرنا
(في مقال ٢٢ يونيو ١٩٩٢) أن القانون
الجديد للبنوك ليس إلا بداية، وكشفنا (في
ضوء التقارير السرية) أن «الهدف
الرئيسي للبنك الدول هو تصفية القلب
المقن للاستقلال المصري» (الممثل في البنوك
الأربعة المتعلقة: مصر - الأهل - القاهرة
- الاسكندرية). ومع هذه التصفية ينتهي
دور البنك المركزي في قيادة النشاط المالي
والاقتصادي وفق أولويات وطنية.

وقد أوضحنا (في مقال يونيو) أنهم
يبدركون أن مهمتهم مازالت صعبة
وتحتاج عددا من المراحل يكشف عنها
خطوة خطوة، ومع كل خطوة يعدلون
القوانين واللوائح.

• لقد ذكرنا - في ضوء هذا - أنه «إلى أن
يتم إشراك الأمريكان والصهاينة في ملكية
البنوك الأربعة، نراهم يسعون إلى
إضعاف هذه المصارف، وإلى تصفية
دورها المتعين، فباسم إطلاق التنافس بين
المصارف في السوق، يظنون إنهاء أي
تنسيق بينها، ويعني هذا إنهاء أي دعم
خاص تقدمه هذه المصارف للمشروعات
الوطنية، وخاصة شركات القطاع العام
التي يسعون إلى إفلاسها أو اتهامها.. إن
المصارف الأجنبية تعمل في مصر وفق
تصميم استراتيجي مشترك، ووفق
اتفاقات وتنسيق حول من تساند ومن
تخذل، ولكن سببا يدل لها حرام على
المصارف الوطنية».

• ولقنا (في مقال يونيو) أن هناك
شعبة هجوم ثانية: فالمصارف الأجنبية
سيمضي من طها أن تنافس المصارف
المصرية في سوق التعامل بالجنه
المصري بدون مصلحة وطنية مفهومة
(وهذا ما كان في التعديل الأخير)!

• ولقنا أن «النظام المصري قام - حتى
وقتنا الحالي - على حصر عمل البنوك
المشتركة وفروع المصارف الأجنبية في
المدن الكبرى ومع الشركات وكبير

للوعين، أما المصارف الوطنية الأربعة
فكانت فروعها تنتشر في مختلف المدن
والأحياء، وتتعامل كما يقال (بالقطاعي)
وليس (بالجملة) فقط، فكل مصرف من
المصارف الأربعة شبكة فروع تتكلف من
١٥٠ أو ٣٥٠ فرعاً.. وكل هذا تقرر الآن أن
ينتهي لتحصير المصارف الوطنية في كل
الواقع بالمصارف الأجنبية المزمعة».

XXXXX

إن تعديلات الأسبوع الماضي في قانون
البنوك لن تكون الأخيرة إذن.. إذ
سيواصل الهجوم على القطاع المصري،
وستتوالى التعديلات والإجراءات حتى
يتحقق الهدف النهائي، وتكون السيطرة
الأجنبية - الصهيونية مطلقاً في هذا
القطاع الاستراتيجي الحاكم.

XXXXX

.. نقول إننا في قلب المعركة الحاسمة..
ونقول إن الصمت أصبح خياراً!

تصريحات وإلى.. وماذا يعني

سوق الشرق الأوسط

وبيضا نحن نتابع هذه التطورات
الخطيرة في الاقتصاد المصري، تسلمت إلى
«الأهرام» تصريحات خطيرة ليوسف وإلى
عن سوق الشرق الأوسط الذي تقوده
إسرائيل ومصر.. وأقول تسلمت لأنها
 جاءت في إعلان مدفوع لوزارة الزراعة،
ولذا فالتني (كما حدث مع دحلي مراد)
أن اقراءه، فكتبت في عدة الجمعة الماضي
عن المخططات الدولية لإقامة هذا السوق
لأن أن لفتني إلى ما صرح به يوسف وإلى،
فأناهلت على الرسائل والملاحظات تلفت
النظر إلى هذا التصريح الاجرامي الخطير.

• «سوق الشرق الأوسط» ليس فكرة
جديدة، ولكن كان مفهوماً أنه - حتى
النسبة لإسرائيل وأمريكا - لا يمثل هذا
السوق هدفاً مباشراً، فالداء الانتخابات
الأمريكية، وفي عز «مزاياها» كلنتون
لإرضاء الصهاينة، كان أقصى ما يقول
«أنه يعتبر للقطاع العربية حرباً
اقتصادية ضد إسرائيل، وأن من واجب



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

العرب إنهاء المقاطعة، وذلك ردًا على المبادرات المتعددة التي قام بها «اسحق رابين»... المبادرات المتعددة لرابين؟ ما علينا، المهم أن أقصى ما طلبه كليتوتون في ذلك الوقت (سبتمبر ١٩٩٢) ردًا على هذه «المبادرات» هو إنهاء المقاطعة العربية، وكان العرب يقولون حتى هذا الأمر القريب: كيف تنتهي المقاطعة إذا كانت إسرائيل مازالت تحتل الأرض؟ وماذا يبقى في أيدينا أثناء المفاوضات لنقدمه إلى إسرائيل مقابل انسحابها، بعد أن سقط منا احتمال استخدام القوة العسكرية للضغط؟ ولعلنا نذكر أن الحكومة المصرية دعت في فترة ما إلى هذا المطلب نفسه (استجابة لتوجيهات أمريكية).

وقالت إنها لا تطلب في مقابيل إنهاء المقاطعة العربية إنسحاب إسرائيل من الأراضي العربية، إذ يكفي أن توقف بناء مستوطنات جديدة!

xxxxx

□ وأرجو -بالمناسبة- أن نلاحظ أن حكاية إنهاء المقاطعة، لم يكن يقصد بها إقامة علاقات تجارية بين الدول العربية وإسرائيل، ولكن كان المقصود الإقناع الدول العربية الشركات الدولية التي تتعامل مع إسرائيل، مع احتفاظها هي باستمرار المقاطعة التجارية للعدو الصهيوني الذي يحتل أرضنا والقدس في قلبها.

xxxxx

ما الذي جرى بحيث يصبح المطروح للبحث ليس مجرد إنهاء المقاطعة للشركات الدولية، بل وليس مجرد إقامة علاقات تجارية بين العرب وإسرائيل، وإنما إنشاء سوق مشتركة، فيها التجارة إلى جانب التكامل في الزراعة والصناعة، مع خطط مشتركة لاستخدام الموارد المائية والتغذية والمالية؟

ماذا جرى بحيث يعلن والي أن مصر ستمضي مع إسرائيل في هذا المسعى فورًا بدون انتظار لرأي الآخرين، وبدون انتظار لإنسحاب الصهاينة من أرضنا، أو حتى بدون وقف للمستوطنات كمكان حتى يقال في السابق؟!

□ ما معنى قيام سوق مشتركة؟ إن قيسام السوق ليس مجرد عملية اقتصادية، وحتى في الجانب الاقتصادي فإنه ليس مجرد فتح حدود، وحسابات على الورق للتدفقات التجارية المتبادلة للسلع والخدمات والأموال والأفراد، فتوحيد السوق بين بلدين أو أكثر، وإطلاق عمليات التبادل المختلفة، هي عملية معقدة، يسبقها قرار سياسي تتخذه الدول المعنية، وتتعلق غير مراحل يتأكد خلالها أن المشروع يحقق المصالح المتكافئة لكل الأطراف. وهذا كله يتطلب وحدة عقيدة (أو أيديولوجية)، ويتطلب ثقافة للأجواء من العداوات التاريخية، إضافة إلى وحدة في الأهداف الاستراتيجية والسياسية، ويتطلب أيضًا توازنًا في قوة الأطراف المشاركة حتى لا يطغى أحدها على الآخر.

ما نقوله ليس بدعة، ننظروا مثلاً إلى المجموعة الأوروبية. هل كان معنا أن يمتد مشروعها لإنشاء سوق مشترك إلى دول شرق أوروبا ووسطها قبل أنهيان أيديولوجيتها الشيوعية؟ وهل كان ممكنًا أن يتقدم المشروع من غير ارتباط محكم بالعصبة الأوروبية (وهي نوع من العقيدة)، وباستراتيجيتها المشتركة في حلف الأطلسي، وبدون سياساتها

الخارجية والداخلية المتشابهة؟ وهل كان ممكنًا أن يتواصل المشروع ويتقدم بدون مراجعة منتظمة تجريبها دول المجموعة الأوروبية، لتضمن إلى حساباتها في المكسب والخسارة؟ وهل كان ممكنًا أن يتحقق هذا كله بدون جهود دؤوب لإزالة العداوات والمخاوف التقنيية بين الجانبين جيرانها؟ أو بدون بقلطة دائمة للوزن الخاص للألمانية، ومعادلة بالوزن المقابل للدول الأخرى وخاصة فرنسا وإنجلترا؟

في إطار هذه الضوابط والمعادلات نشأ السوق الأوروبي في أوروبا الغربية وتطور حتى وصل إلى ما بلغه الآن. * أين هذا من سوق الشرق الأوسط الذي يتكلمون عنه؟



المصدر :



التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• مساهمى الوحدة العقيدية (أو الأيدولوجية) التي تجمعنا مع الصهاينة؟ إن عقيدتهم المعلنة تقوم على الاستعلاء العنصرى، وعلى محاربة الإسلام والمسلمين، فهل سيتلقى حكامنا معهم على هذه العقيدة؟

• وما هي الأهداف الاستراتيجية والسياسية التي تجمعنا مع الصهاينة؟ إن أهدافهم المريحة والمعلنة تقوم على الاحتفاظ بالأراضي المحتلة والاستمرار فى أسر الأقصى، ومن الناحية الاقتصادية قرأنا عشرات الدراسات الإسرائيلية التي تتكلم عن تقسيم العمل بضمن هيمنتهم على مقدارنا من خلال احتكار التلوث التكنولوجي، ومن خلال احتكارهم للعلاقة المتميزة مع الدول الصناعية (خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا).

ثم ما هو جهد الصهاينة لتجويل صورتهم وإزالة العداوات، وما هو حال توازنات القوى التي يحقق من خلالها هذا السوق المشترك؟ إذا فرضنا أن ممثلينا في المفاوضات توصلوا إلى أفضل الصيافات التي تضمن مصالحنا، فإن يسوسع إسرائيل أن تهدد أى انفاسق وتفرض ما تريد إذا تاورت بجيشها على الحدود، وحسرت الصواريخ.. أليس كذلك؟

لقد ضمنت إسرائيل تفوقها العسكري الكاسح بفضل الدعم الأمريكى، وبفضل اتفاقات التحالف الاستراتيجي، ول مجال التسليح النووي بالذات، كشف كتاب «الخيار شمشون» كثيراً من الأسرار، وأكد التقرير الأخير لجهاز المخابرات الخارجية الروسية (كي. جي. بي) كل ما جاء في هذا الكتاب، وأضاف إليه. لقد أكد التقرير امتلاك إسرائيل ترسانة نووية قد تصل إلى ٢٠٠ رأس نووية، كما أكد أن كمية اليورانيوم المخزونة في إسرائيل تكفى احتياجاتها الخاصة لمدة ٢٠٠ سنة مقبلة، بل يمكن التصدير منها. وطبقاً لما جاء بالتقرير فإن إسرائيل تملك صواريخ متوسطة المدى قادرة على إطلاق هذه الرؤوس النووية منذ عام ١٩٨٩، والتعبينات التي أنشئت على الصواريخ الاسرائيلية (أريحا - ٢) جعلتها قادرة على قصف أهداف على بعد يزيد على ١٣٠٠ كيلو متر، أي أنها تهدد كلاً، شركتها من

دول «سوق الشرق الأوسط»، وبالإضافة إلى ذلك فإن إسرائيل بدأت عام ١٩٩٠ برنامجه لتطوير صواريخ كروز بحرية الإطلاق (على نمط صواريخ توماهوك الأمريكية)... الخ.

هل في ظل هذا التوازن نقيم سوقاً مشتركة مع إسرائيل؟ وهل مثل هذا السوق - إن قام - يكون تكاملاً أم إزلاً وإخضاعاً اقتصادياً؟

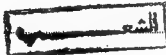
لقد كشف كتاب «الخيار شمشون» الدور الخاص الذي لعبه «العمل» في إنشاء القوة النووية الإسرائيلية (مزد)

بن جوريسون)، وأوضح دور بيريز بالذات، وهذا الرجل الذي حقق الهيمنة العسكرية، هو الذي يدعو الآن بحماس لسوق الشرق الأوسط.

أيها المواطنين: لابد من المقاومة

• إن كل هذا الذي شرحناه يدهي، وبالنسبة لم يكن متصوراً أن تصل البجاجة والصفافة بمستوى مصرى أن يصرح علناً بأنتمائه لإسرائيل ومخططاتها الاقتصادية في إخضاع مصر والعرب والمسلمين! إن هذا السؤال لم يلق في تصريحه عند تأييد الفكرة للخبيثة، ولكنه كشف عن الدراسات والمباحثات التي يقومها من أجل البدء في التنفيذ. ومع ذلك، لسو كان الأمر مجرد تصريحات ودراسات لقل الفزع، ولكننا نرغب في السواقة أن التنفيذ الفعل قطع أشواطاً، وكل ما ذكرناه في هذا المقال يؤكد ذلك.

نعلم من كلام والى حول قيادة مصر وإسرائيل لسوق الشرق الأوسط، فكل ما يجري يؤكد أن المقصود هو أن تكون مصر رائدة في قبول التنمية الاقتصادية للصهاينة بكل ما يعنيه ذلك من ذل ودمار، وإذا استقرت هذه العلاقة مع أكبر دولة عربية، فإن مقاسمة الآخرين ستنتهي، فينضمون إلى مشروع السوق دولة بعد دولة.



المصري :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ مارس ١٩٩٢

ورغم كل خلافات معكم، فإننا سنساندكم إن أنتم حاولتم أن تتصدوا لأعداء الوطن بدلا من حركم للإسلاميين.

xxxxx

إن ما ندعو إليه ليس سهلا. إننا نطالب بمواجهة كبيرة، ولكن نحن لها. لو قطع البنك الدولى أو الولايات المتحدة للعونات، سنواجه قطعاً ببعض المشايخ، ولكننا لن نموت.. وحتى من الناحية الحسابية البحتة فإن الأموال التي يقدمونها أقل كثيرا - كما قلنا - من النهب الذي يدبرونه.

أيها المواطنون:

اصبروا في المواجهة وصابروا.. ونحن تستعيدون روح الجهاد، سيثبت لكم أن أعداءكم ليسوا إلا نمورا من ورق، وسيثبت أن نصر الله قريب.

* إن نتائج «السوق المشتركة» في الاقتصاد المصرى واضحة، وما حققه والى تحديداً في قطاع الزراعة مشتهر، ولكننا نضيف كذلك ما حدث في الصناعات العسكرية التي ضربت في مصر وازدهرت وتطورت في إسرائيل.. فهذا هو النموذج المستهدف في تقسيم العمل بحيث تكون أصحاب اليد السفلى.. وفي مجال الصناعة المدنية لم يكن الوضع أفضل، فصناعتنا تصفى أو يشترونها برخص التراب.. فهل يمكننا أن نفعل شيئا من ذلك في المشروعات الإسرائيلية؟ إنهم لن يقبلوا هذا طبعا، فكيف تقبل نحن؟ كيف؟ «كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة؟» (أى لن يذخروا جهدا في القضاء عليكم).. صدق الله العظيم

أيها المواطنون:

نحن في قلب المعركة الحاسمة، ولابد من وقفة رجال.. لو انكسرنا في هذه المعركة - لا قدر الله - سندبح نمرا غالبا جدا، واية تضحيات نقدمها اليوم لرفع البلاء ستكون أقل من التضحيات التي ستبذلها هذه الأمة لإزالة الكارثة إن وقعت.. لن تكون للعرب شوكة، ولن تقوم للإسلام في منطقتنا دولة، إن لم نواجه خطر اليوم ونصمد في المعركة. لن نسمح بأن تتحول الهيمنة العسكرية الحالية للصهيانية إلى إذلال اقتصادى.. لن نسمح ببيع اقتصاد مصر لأعدائها.

xxxxx

الامر لخطر من أية خلافات.. فعل كل الوطنيين أن يضموا صفوفهم ويقفوا ضد المؤامرة.

- أيها المهنيون: لا يشغلكم ما جرى لنقاباتكم عن التصدي لهذه المؤامرة.
- أيها العمال: أنتم أول من سيتعرض للبول والضياع فإياكم أن تتقاعسوا.
- أيها الشباب: مستقبلكم أسود إن سيطر الأجانب والصهيانية على مقدراتنا.
- بما كل الأحزاب: لابد من كلمة سواء.. وحتى للحزب الوطنى، فإننا نقول للمواطنين فيه إنكم أعز من أن تصدوا لهجوم الأعداء وحدهم.
ونقول لهم إن نصف الحزب عندهم - وأنتم تعلبون - يتواطأ مع الأعداء..



□ □ تطورات مثيرة حول السوق الشرق أوسطية المشتركة

السوق تقضى على اتفاقات التعاون العربي وتعطى التفوق الاقتصادي

يا شباب.. يا عمال
يامهنيون..
أرفضوا هيمنة
الصهاينة على
الاقتصاد المصري

لإسرائيل

بدأت أبعاد مؤامرة السوق الشرق أوسطية المشتركة تتضح، وتكشف تفاصيل مثيرة عن مخطط قيام هذه السوق، والتي اقترحها الصهاينة، وفرضها الأمريكان على مصر، واختاروا والي ليتولي بداية تنفيذها ومراودة النظم العربية لقبولها وكثافت «الضخم» أول من كشفت خطوات اعتمادها بمجالات الزراعة وإنتاج الغذاء في ديسمبر الماضي.

إن الأستاذ فهمي حويدي مدير السوق تجسيدا لحلم إسرائيل الكبرى، في حين حظي د. طلي نمر -عضو مجلس الشعب وأمين عام مجلس التعاون العربي- من خطورة الفكرة على المستقبل العربي.

وقد واصل د. والي تنفيذ فكرته بالاقتراء بالسياسات الخدائية والزراعية التي

تحقيق:
صلاح بدوي

تتبعها إسرائيل، وإعداد قوانين بشأن إلغاء التصريفات المهركية وحرية انسياب الأفراد والبضائع والاستثمار بين مصر والكيان الصهيوني.

في وقت اعتبر فيه الإرهابيين اسماء رابين التيار الإسلامي هو العدو الأول للكيان، ويحاطب أوروبا وأمريكا بدعم فكرة السوق لمساعدة الأنظمة الشرق أوسطية في دعم التيار الإسلامي.

اعتبرت بريطانيا مصر وتوركيا وإسرائيل رموز السوق المشتركة ورأس الزمج بالمنطقة لمواجهة القوى الإسلامية المتنامية.



المصدر :

النشر

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩٣

الإسلام عدونا المشترك

خلال زيارته الأخيرة للندن - التي تمت منذ أكثر من شهر ونصف - تحدث الإرهابي اسحق راين أمام حلقة نقاشية مغلقة، خدمت بعض الدبلوماسيين الذين يتكون عددا كبيرا من الاقطار العربية، فضلا عن سفراء بعض الدول الأوروبية وأمريكا ومصر والسودان البريطانيون، مهاجما ومبشكا في انتصاراتها في حرب أكتوبر، ووجه رئيس وزراء العدو تحذيرا قسريا فيه: إن امتداد الأول لإسرائيل والأنظمة العربية والحضارة الغربية المسيحية هو التيار الإسلامي بكافة تفرعاته واتجاهاته، والذي يهدد في الشارع بالاقطار العربية والإسلامية، وعلى العرب أن يتكلم مع إسرائيل، والأنظمة العربية للقاء على هذا التيار، ورموزه وقبائده، لأنه بالفعل بات يمثل خطرا حقيقيا على ما لبسه بمسيرة التنمية والسلام بالمنطقة.

ومضى الإرهابي راين قائلا: لذلك يجب على الاقطار الأوروبية والولايات المتحدة أن تفعل مع دعم دول منطقة الشرق الأوسط بما فيهم إسرائيل لتعاون في القضاء على مشاكلها الاقتصادية، مع التعاون الاقتصادي المشترك، لأن التيار الإسلامي بالاقطار العربية والإسلامية وحتى داخل كيان الصهيوني خلقه الطوفان الاقتصادي السيئة، وواقع المعاشرون في رعية نظرية بما فيهم مفكرو السمارات الكبرى.

وفي تقرير آخر أصدره معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن أوضح أن سياسة أوروبا وأمريكا المستقبلية في الشرق الأوسط تتلخص في إضاعة تعاون اقتصادي وسياسي في إطار تكتل قوى إمبراطورية إسرائيل وتركيا ومصر، على أن يراعى العرب دورا مهما في إسرائيل، بما فيهم السيطرة على توجهات هذا التكتل لحصانة النظام الاقتصادي والسياسي الحالي الجديد، وأن يهتم رؤسوا الحظف الثلاثي على توجيه هذا الأمور بالمنطقة، ويعتمد هذا التكتل على مساندة الدول البترولية بالمنطقة بالمال اللازم لشرائعه، وتجاوز أعمال هذا التكتل برفع من التخطيط الذي والصيريه بحيث لا يستلزم بالانتقال الإسلامي، وأن يعمل على استئناس وتوجيهه لصالح المصالح الغربية إذا اقتضى الأمر.

دور مشيئة لبيك الدولي

ويشاء على هذه الخطط تحرك مؤسسات التمويل الدولية وعادت

مؤخرا بإسناد حلت تلتس سول الاعتماد بالاعتماد الاقتصادي والتنمية والسلام بمنطقة الشرق الأوسط، ونظمها البنك الدولي وعلى مصر فيها ثلاث شخصيات أبرزها مني مكرم عبيد، وترأس الحلقة نائب رئيس البنك الدولي، وخلال المناقشات أكد الحاضرون من تركيا ومصر والخليج والمغرب العربي ضرورة خروج السوق الشرق أوسطية إلى الوجود في القرب وقت لصالح المنطقة واستقرارها. وأبدى البنك الدولي استعداده للمساعدة في تمويل هذه السوق، وأعاد الدراسات الاقتصادية لتطوراتها.

والى قلب المؤامرة

بعدت ذلك في وقت كسان ممثلة الوكالة الدولية الأمريكية للتنمية والممثلون بالكيان الصهيوني ود. يوسف والي بمصر قد فرغوا بالفعل من إعداد الأثر الرئيسية للسوق، وصدرت الخطابات من واشنطن للجمعية السعودية بضرورة الدخول في هذه السوق، بينما وأصل وزير الزراعة المصري حرصه أمينا عاما للتخطيط السياسي الحاكم بمصر وظله رسو التخطيط - عقد الاجتماعات مع المسؤولين بثلث إيبب والتشويق مع سفارة العدو بالقاهرة، عقب مشاوراته مع الاقطار الغربية حول ضرورة قيام هذه السوق لخلق جو من الثقة المتبادلة وتدعيم مسيرة السلام.

ولذلك لم تفاجأ بالصرح الذي دل به شقيق العامل السعودي الملك لهد ونشرته الصحف وأشار خلاله بأن المملكة سوف تنضم لتجميع اقتصادي مقترح بالشرق الأوسط كجهد لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. وللأسف فإن الدكتور يوسف والي يعتمد ترتيب الطاق، فيضرب إلى أن فكرة السوق المشتركة نابعة من مصر، وأمام مزاعمه تقول له بأن فكرة السوق حلم صهيوني قديم لفرشته الولايات المتحدة على مصر، وأحيل إلى الدراسة التي تقدم بها الإسرائيلي يعقوب تيسور - رئيس الجانب الصهيوني في اللجنة الزراعية المصرية الإسرائيلية العليا ووزير زراعة العدو - بتاريخ ٧ ديسمبر من عام ١٩٩٢ خلال اجتماعات اللجنة بالقاهرة.. حيث قال تيسور : باعتقد أننا يجب أن نقذف الستار على الذي طرحه إسرائيل من قبل، والقاصص والمتعاونين الزراعي والاقتصاد في منطقة الشرق الأوسط، والذي يمتد من التعاون بين مصر وإسرائيل ليعمل لئلا يهدد الأمن

بالمنطقة، واعتقد بأن هذا الموضوع يجب أن تناقش اللجنة في اجتماعاتها اللاحقة، وسبق أن أثاره بوهاريز منسق الجانب الإسرائيلي في اجتماعات لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي في عام ١٩٨٦ بواشنطن خلال مناقشتها للعلاقات بين أوروبا والشرق الأوسط.

واستطرد تيسور موضعا: والخطة

الإسرائيلية التي أثارها بوهاريز وأطالب بمناقشتها حاليا ضمن الاتي:

١- السوق الشرق أوسطية، والتي اتفقنا أن تسمى حقيقة في اجتماعات اللجنة اليوم، وأعرف أن خبراء د. يوسف والي والقوا عليها وسوف يبرهنون تصورا نهائيا حولها عليا.

٢- نظرا لأن مصر تحتل وضعا عاصميا مشينا بالمنطقة والقرى والتي تعاني أزمة غذاء وتعتمد على الواردات الغذائية، فإن إسرائيل تقترح جميعا زراعية بمصر تزود فيه المنطقة بصيراتها وتكتسب ربحيتها، ومعه تضمن نجاح المشروع.

واختمت الوزير الصهيوني كلامه

باعتقاده أن الكونجرس يجب أن يتفادها في المجال الزراعي.

وعقب إعلان هذه الفكرة من قبل اللجنة المشتركة صرح والي ضيقا صهيوني للواء الرئيس مبارك، وزعم أنه عرض عليه ما تم التوصل إليه مع الصديقة في هذا الإطار.

البيت الأبيض قبلته

وبالفعل كان يوسف والي سباقا في تنفيذ فكرة السوق المشتركة للفرصة على مصر من قبل أمريكا، والتي تناول ثمراتها للمنطقة عبرها. فأسرل ثلاثة خبراء من بؤرة إلى معهد بواشنطن مختصين للقيام بهذه الفكرة

الصهيونية... المعهد الأول هو المعهد الأمريكي الدولي لدراسات العالم (APRI) لوضع دراسة حول دور السوق في تحقيق اكتفاء ذاتي لدول المنطقة من موارد التنمية.

والعهد الثاني هو معهد الإصلاح الاقتصادي (IPRI) لإعداد دراسة حول الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة لمصر، حتى يمكن أن تبدأ هذه الخطوة مع الكيان الصهيوني ولقاء ما اتفقت عليه وزارة الزراعة مع صندوق النقد الدولي عام ١٩٩٠ حول سياسات التحرير الزراعية.

وحمل خبراء ديسوف والي مهم



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩٢

والياء التركية، والكثافة السكانية والسوق المصرية، والتقدم التكنولوجي والفني والخبرة الصهيونية

ضد التيار الإسلامي

وما يؤسف له أن الصهيونية قد انفتحتا للتسويين العرب - وعلى رأسهم مسئولون بمصر مثل ديفيس وال- بأن المشاكل الأساسية التي تهدد بفشل فكرة هذه السوق - ولابد من القضاء عليها - هي مشاكل المياه والأمن والأهوية الإسلامية، وأدى هؤلاء المسئولون اقتناعهم بذلك، بل لم يتورعوا عن إبداء استعدادهم للتعاون مع العدو لإزالة هذه المشاكل من جذورها.

اتصالات غامضة

وقد جرت مؤخرًا اتصالات بين الدكتور يوسف والي وشلالة من كبار رجال الأعمال الصهيونية والخطوط، نظرا لعلاقاتهم بجهاز الموساد، وهم شاولي ايزنبرج، ويوسى بيباسين، وشمويكيل دفتكر. بهدف دراسة دور رجال الأعمال في المشروعات التنموية التي سوف تنفذ في إطار هذه السوق، ومعرفة أنه سبق لأعضاء - وهو شاولي - أن عرض على السادات شراء المصالحية وتحولها لقاعدة استثمارية زراعية صهيونية وحلقة لتبليغ شعبي للعلاقات بين كيانته والشعب المصري، وكاد السادات يحقق له أمشيته بيد أن المنية كانت قد سبقته، مع العلم بأنه توجد مذكرة تعلقه موقعة بين رجال الأعمال بكسلا اللذين يمكن تسميها على مستوى الشرق الأوسط وحتى تفتح الباب على مصرعيه للصهيونية بالترديد في مصر.

حقيقة الموقف العربي

وحتى الآن لا يوجد سوى ست دول

أخطر المعلومات والبحاث والدراسات حول الامكانات للتوافرة بمصر من مياه وأراضي ومستزمات إنتاج وبنية تحتية وإسكانية مدعمة بالموارد والخصائص والمراكز العلمية، فضلا عن دعوة مفتوحة لغيره المجهدين الفطريين لزراعة مصر.

والخبر الثلاثي الذي نذكره لروادهاطن أعضاء بلجنة الزراعة في الحزب الوطني، وهم: حسن خضر وكيل أول وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي لشئون الاقتصاد، وسعد نصار مستشار لفي الوزارة، ومهندس محمد نور نائب رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعي

وسوف تعقد في نهاية يونيو المقبل اللجنة الزراعية المصرية الإسرائيلية العليا اجتماعها في فلسطين المحتلة، ويتقرر أن يخصص لمناقشة مدى استعداد قطاع الزراعة المصري للتعاقد مع الشركات الأولية للسوق المشتركة على ضوء سياسات الإصلاح الاقتصادي التي يتخذها وزير الزراعة حاليا، بحيث تكون ظروف السياسات الزراعية المصرية متشابهة للسياسات الصهيونية، ووضع قوانين جديدة للتعبئة الجبرية وتبادل المنتجات وتقلل الأضرار وصحية الاستثمار الزراعي.

ويحاول ديفيس والي إنشاء معارضي السوق بأن النظام الاقتصادي الجديد قد فرض على مصر - وسوف يفرس على المنطقة - حقيقة قيام هذا الشكل الاقتصادي لمواجهة التكتلات الدولية. في وقت يعلن فيه الإرهابي شمسون بيريز أن فكرة إسرائيل الكبرى قد أنزلتها، فهذه السوق سوف تكون تحت إمرة إسرائيل يحكم تقدمها وتطورها.

وتتغنى الانكسار الإسرائيلية الأساسية حول السوق في حدود تكامل اقتصادي بين النفط العربي،

أعنت رسميا استعدادها للتعاون للسوق، وهي: تونس والمغرب ومصر والسعودية وتركيا والكويت، بينما ترفض كل من سوريا وليبيا تعاملا حتى فكرة المباحثات متعددة الأطراف في الوقت الراهن، وهي المباحثات التي ينتظر أن تنتهي باتفاقات اقتصادية خاصة بتعظيم وتصحران على ضرورة إخراج تدمر في المباحثات الثنائية مع العدو حول الأرض قبل التوصل في المباحثات متعددة الأطراف.

ولكن صمت الدول الأخرى إزاء فكرة هذه السوق يكشف عرقلة هذه الدول لأعمال مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والذي يتولى تنفيذ لفكرة السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية، بل إن الدول العربية المنظمة بالمجلس لم تسد حصتها المالية به حتى الآن. الأمر الذي جعل حسن إبراهيم أمين عام المجلس - يستغلثب بالسدول الأعضاء به كي تقوم بتسديد ما تبقى من حصصها أو تسديد حصصها للمجلس، ورغم ذلك صمت هذه الدول عن تسديد حصصها ما هذه المجلس بالانهاض، مع العلم بأن موقفه لم يتقاصر روايتهم منذ شهور ولا تزال اتفاقيات الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة تنتشر رغم توقفها منذ الخمسينات، وذاك تعفرا مؤخرًا تركما قال مسئول كبير - غزوف المكوسات المصرية عن الانضمام المجلس وعدم تسديد حصصها المالية والذي لا يتم إعطائه إتمام هي تعليمات تهدف للحزب المجلس تمهيدا للحزب الجامعة ومؤسسات العمل العربي المشترك وإغتيال العلم العربي.



المصدر :

١١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنهم يوسف والي بالخيانة العظمى: فماذا .. وما موقف الدولة منه؟

يا شباب.. يا جمال
يا مهنيون..
ارفضوا هيمنة
الصهاينة على
الاقتصاد..
والاقتصاد
لن يمسدى



بقلم الدكتور
محمد حلمي مراد

لا يزال الدكتور يوسف والي نائباً لرئيس الحكومة ووزيراً للزراعة، ولا يزال أميناً عاماً للحزب الوطني الديمقراطي الذي يرأسه رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك، بالرغم مما أقرته في حق وطنه وأمه من خيانة عظمى كشفتها النقاب عنها في عدد الثلاثاء الماضي من جريدة «الشعب».

ولم يكن هذا الكشف عن خيانتته اجتهاداً من جانبنا أو نقلاً عن رواية وصلت إلينا، بل كان اعترافاً صادراً منه شخصياً، مطبوعاً ومنشوراً في كبريات صحف مصر اليومية، والاعتراف - كما يقول رجال القانون - سيد الأدلة.

ولم يحاول سيادة الوزراء للتهمة أن ينفي عن نفسه هذه التهمة الذكراء التي لا يعلو عليها سوى الكفر الذي ليس بعده ذنب، أو يحاول تبرير ما تآدى به وحسنه ودعا إليه وروج له، وماذا عساه يقول وقد ضبط متلبساً باعتدائه بتمكين إسرائيل - التي تعادي أمة للعرب والإسلام - من السيطرة على الوطن العربي الذي يطلقون عليه «الشرق



النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٣

المصدر:

الأوسط «لطمس هويته ومحو اسمه، وتذليلها على كافة الدول العربية في التعاون مع مصر على إقامة مايسمونه بالسوق الشرق اوسطية: الصورة المحسنة لمشروع اسرائيل الكبرى!!»

ولم يصدر قرار من رئيس الجمهورية بإعفائه من كافة مناصبه علناً له على سائرته من جانبته من تعاون مع إسرائيل - رغم ماترتكبه كل يوم في حق الأمة العربية والإسلامية من جرائم وماتضمنه لها من كراهية وعداة - في تحقيق حلمها الأكبر في إقامة إسرائيل الكبرى. وهو مايقود إلى إثارة الشارح الوطنية والدينية في وقت نحن أخرج مانكون فيه للثبوتة والسكينة.

نعم إن مواقف منسه يعتبر خيانة عظمية بكل المقاييس:

ولايعتبر مالترتكبه الدكتور يوسف والي خيانة عظمية من قبيل الجمان، بل هي جريمة خيانة عظمية وفق تصبوس قوانين العقوبات في كافة دول العالم.. إذ لايشترط لوقوع هذه الجريمة أن يحدث تجسس لحساب العدو أو نقل لأسرار عسكرية أو سياسية إلى دولة معادية، أو الانضمام إلى قوة عسكرية محاربة، أو التخابر مع دولة أجنبية في وقت الحرب، بل إنه يكفي للعمل - ولو كان ذلك علناً وليس سراً - مع دولة أجنبية ولو لم تكن معادية أو محاربة في أي وقت - أي ولو لم يكن في وقت الحرب - إذا كان من شأن ذلك الأضرار بمركز الوطن السياسي أو الدبلوماسية أو الحربى أو الاقتصادي.

والتصرف الذي وقع من يوسف والي من تعاونه مع إسرائيل لإنشاء سوق شرق اوسطى يسمى لضم كافة الدول العربية بالمنطقة قبل الاتفاق على حل القضية الفلسطينية والانضمام من الأراضي العربية المحتلة، وفي الوقت الذي تجرى فيه الاتصالات الدبلوماسية لجود قبول الجولس إلى مائدة المفاوضات التفاوضية مع إسرائيل، ولم تنته بعد المباحثات المتعددة الأطراف حول المشاكل الإقليمية - والتي من بينها التعاون الاقتصادي مع إسرائيل - هذا التصرف من شأنه الأضرار بمركز مصر الدبلوماسية والسياسي بين الدول العربية ومع إسرائيل.

كما أن هذا التعاون الاقتصادي الذي يدعو إليه إسرائيل - بل وبه العمل على وضعه موضع التنفيذ الاقتصادي على الخصوص الذي أوضحناه في مقالنا العدد الماضي.

وقد نشرت جريدة الأهرام يوم ١٩٩٣/٣/٦ بعد نشر دعوته لإنشاء السوق الشرق الأوسطية، وقيل صدور العدد الماضي من جريدة «الشعب» غيراً ما بصيغة ١٨ عنوانه: فيه الإجراءات التنفيذية لسوق الشرق الأوسط وتضمن تصريحاً خاصاً للدكتور يوسف والي، جاء فيه أنه يجري حالياً الإعداد لإقامة مركز تدريب على أعلى مستوى لتدريب الليبيين من دول المنطقة على زراعة الصمغ، وأنه يرحب بانضمام دول المنطقة إلى سوق الشرق الأوسط الذي يضم مصر

وإسرائيل، ومن يرغب في الانضمام إليه من دول المنطقة، وأن هذه السوق ستكاد أهميتها في المرحلة القادمة ككتلة اقتصادية في مواجهة التكتلات العالمية!!

وهذه الأفعال تعتبر من الجنايات المصرة بالملحة العمومية الواردة بالكتاب الثاني من قانون العقوبات المصري.. وتخص في هذا الشأن المادة ٧٧ (د) بصفة خاصة على عقوبة السجن لكل من تخايف في زمن السلم مع دولة أجنبية، وكان مصر السياسي أو الدبلوماسي أو الاقتصادي، أي ولو لم يكن ذلك بقصد الأضرار بها.. وتكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة إذا وقعت الجريمة بقصد الأضرار بمصلحة قومية للبلاد..

ولانطبق المادة ١٧ الخاصة

بالظروف المخففة إذا وقعت الجريمة من موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية أو مكلف بخدمة عامة.

دور والي الشرق اوسطى يضفى صفة العمد على تسببه في خراب الزراعة:

وإذا كانت سياسة يوسف والي الزراعية قد أدت إلى تخریب مصر زراعيًا، سواء من حيث إنتاج القطن أو عدم كفاية محصول القمح أو



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ مارس ١٩٩٢

الفضل أو لخطأ أو سوء الطالع، بل إنه يدل على أنه تخريب متعمد ومقصود.

ومما يؤكد هذا التعاطف للريب مع إسرائيل، مسئول ورده سفر إسرائيل الأسبق في مصر في كتابه الذي أصدره باللغة العربية، وترجم إلى العربية عن ذكرياته في مصر، حيث ذكر فيه أنه كان يرتبط في مصر بثلاثة أصدقاء هم يوسف

والى وعبد الهادي قنديل - وزير البترول السابق - وكمال حسن علي - رئيس الوزراء الأسبق - وأنه لا ينسى أن يوسف والى أقام له حفلاً لتوبيخه قبيل مغادرته مصر في يوم عطلة الجمعة بكتبة بوزارة الزراعة، دعا إليه السفير الأمريكي ووفداً من الفلاحين المصريين!!

مضى إذن يحال الوزير إلى المحاكمة إن لم يتم ذلك لاتهامه بالخيانة العظمى؟

وإذا كانت تقدم الاستجابات إلى الوزراء بمناسبة قرارات أصدرها أو تصرفات اتهمها لا تنطوي إلا على خطأ أو سوء تصرف، ويحال إلى التقاعد ثلاثة

من كبار المسؤولين يقال إن كل ما هو منسوب إليهم انهم على صلة بأعدائهم السبيل، فلماذا لم يقدم حتى الآن استجواب إلى وزير الزراعة يوسف والى على مجموع مالتكيه من خراب للزراعة في مصر، توجه بمعاونة إسرائيل على إقامة مشروعها الصهيوني الكبير المخطط لإتمامه عام ١٩٩٧؟

وإذا كانت المادة ١٥٩ من الدستور التي تنص على أن لرئيس الجمهورية وللمجلس الشعب حق إحالة الوزير إلى المحاكمة عما يقع منه من جرائم أثناء تادية وظيفته أو بسببها، لا تطبق بالنسبة للدكتور يوسف والى عما وقع منه من أفعال تشكل جنسية الخيانة العظمى لوطئه، فمضى يطبق هذا النص؟ تريد أن تعرف!!

النبلس مزارع السجوان أو اضمحلال مصائد الأسماك أو استيراد الأسمدة والبستور والمبيدات الضارة، وأخيراً التفكير في القضاء على زراعة قصب السكر في الوجه القبلي واستبدال البنجر بها، رغم عدم صلاحية الجو لزراعته، ربما يؤدى إلى إيقاف مصانع السكر.. فإنه لا يمكن في ضوء ما كشف عنه قيامه بدور المؤسس للسوق الشرق أوسطى أن يعتبر هذا الخراب الزراعى الذى منتهى به مصر كان من قبيل



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٩

بمناسبة بدء إجراءات السوق ٦٧ مشروعاً زراعياً يقدمها الشرق أوسطية المشتركة:

«والى» على طبق من ذهب للصهاينة!

أبو هذب وقع اتفاقية السوق وأسندت إليه ورجاله عمليات بيع المشروعات الزراعية

تحقيق:

صلاح بدوي

بياع د. يوسف والى ١٥ مشروعاً زراعياً، ونقل ثمة ٦٧ مشروعاً للشركة القابضة للتنمية الزراعية، وتبقى مشروع زراعي واحد في ذمة الوزارة هو مشروع الصهاينة!!

حدث ذلك منذ ٨ شهور بعد ما باتت المشروعات في ذمة قطاع الأعمال، وتسوق الببيع رغم إعلانات الوعدية، توقف لأسباب غامضة، وكان المشروعات تنتظر مشترياً جديداً وقت مجيئه، ولطفوا بالمشترين الوافدين والعرب من أجله.

والدهش من م. فؤاد أبو هذب - نائب وزير الزراعة ومنسق الجانب المصري باللجنة الزراعية المصرية الإسرائيلية العليا - والذي وقع بالأحرف الأولى مع نظيره الصهيوني صومعيل بوهاريز على بدء إجراءات اتفاقية للسوق الشرق أوسطية بمنطقة العربية الإسلامية - بين مصر والكيان الصهيوني في المجالات الزراعية.

أبو هذب هذا هو المسئول الذي اختاره قطاع الأعمال للإشراف على بيع المشروعات الزراعية المعرضة الآن

وبيئنا ترفض عروض الشراء من قبل أبو هذب ورجاله بالشركة القابضة، ويؤايل د. والى اجتماعه بالمستثمرين الأمريكان والصهاينة، يطن الوزير بده السوق المشتركة.

من هو أبو هذب؟ والمهندس فؤاد أبو هذب نائب وزير الزراعة ومنسق عام الجانب المصري باللجنة المصرية الإسرائيلية الزراعية العليا لم يقتره د. يوسف والى له ككاتب للأسرار المتعلقة بشؤون التطبيع من فراغ، فاختاره خلفاً للمهندس محمد مصوقى وكيل أول وزارة الزراعة السابق والذي لميل للمعاش وكرمته وزارة الزراعة الأمريكية بمنحه جائزة التنمية الدوائية تقديراً لمواقفه كمنسوق عام سابق للجنة في دعم التعاون الزراعي مع الكيان الصهيوني، يعني أن لشراء الأمريكان والصهاينة بوزارة الزراعة قد رشحوه ليوسف والى للعمل معهم، وهذا حق أصلاه لهم د. يوسف والى ليقضوا وفق

اختيارات علمية شفهية وعمليات الكرادل التي تعمل معهم في المشروعات المصرية الصهيونية الأمريكية. أبو هذب شغل من قبل عدة مواقع أخرى رئيس مجلس إدارة هيئة التنمية الزراعية، والتي تحولت الآن إلى الشركة القابضة للتنمية الزراعية التابعة لقطاع الأعمال تحت إشرافه أيضاً!

وقد عهد إليه والى بالإشراف على شؤون التطبيع عقب حركة تطهير تام يها في العام الماضي إثر نجاح جريدة الشعب في اختراق القاموس على التطبيع وفصحهم ولذلك استبعد الوزير د. عادل البلتاجي وكيل الوزارة والمشرى على العلاقات الخارجية الزراعية وخلفه التطعيم الرئيسي رفقه، وعهد إليه أنارة مركز البحوث الزراعية، وهو تكريم للبلتاجي جعله يترأس استأذه



تدمير الخريجين

وأبو هذب هو مهندس فكرة إرسال أكثر من ألفي خريج من أبنائنا خلال الأعوام التالية الماضية لتكوين سدس الصهيونية كقوة أسيرة في فترات زمنية متعاقبة للأضلاع على خطة عربية للتخريب في مجالات الزراعة. والشباب خلال فترات لم يستطع شيئا سوى التفرقة والانتهاز بالتقدم الصهيوني النعوم وقد روى لي أحد خدائنا ومعيد موت الأرفق في إلقاء أنه خلال زيارات أحد الوفود لبيروت الصهيونية أطلع الصهيونية شياطين الولد على إحدى الكائنات بسبيله التكريه وزعموا أنها تملأ مياه البحر المالحة لجردا بيد أن الباحث فوجيء بوقوف إحدى الحشرات على جانب الكائنة الذي يسحب المياه من البحر الذي قالوا أنه قائم من الجيوش هذه الحشرة لا يمكن أن تغرق في المياه المالحة، ليتكشف الوعد أن الكائنة تشطف من البحر المياه الحلوة لتخرجها بخلاف ما يزعم اليهود. وعندما أبلغهم بذلك أصيبوا بالارتباك وحاولوا النفي

هذا هو فؤاد أبو هذب الذي يرأس إرسال الخريجين للكيان الصهيوني أما من إمران إختياره الأمم والأطهر لهذا التدمير هو جمال الكباري المصري والسالحة الزراعية المصرية الصهيونية العليا وقد سبق سياسات لتحرير الزراعة فلنحنا مع وال

ثاني التامر

والكاكين يوسف وال قد فضع حكومته في قضية بداية إجراءات لتفويض السوق الشرق أوسطية المشتركة بين مصر والكيان الصهيوني ومن يرغب في الانضمام لمناطق المنطقة العربية والإسلامية إليها في الحالات الزراعية، وإن كانت الدولة قد أقرت قانونا جديدا للجنوك يتيم لها التعامل بالجنانية المصرية مع المشروعات المشتركة فإن أبو هذب ووال من هذا نفاذا إجراءات خطيرة تمهد لهذا السوق بلغ عام ١٩٩٢ فإرقت غطفي وكيل وزارة الزراعة السابق في تغيير السياسات الزراعية لتلائم خطة هذه السوق في دراسة هامة له صدرت في فبراير عام ١٩٩٢ تمت مشورته وتضمنت التشريعات الزراعية على إطار سياسة التصدير الاقتصادي، فخلصها إلى إلغاء التوريث الإيجاري والقبض على من المعاملات داخل المحافظات، والتسريع الجري وإقامة الاتجار بالمعامل الزراعية عدا القطن والقصب، وإطلاق حرية تداول مستلزمات الإنتاج، وإقامة التصدير وحرية انتقال النقود وإلغاء التركيب المصنوع وحرية الاقتان الزراعي وإطلاق نسبة فوائد القروض والتعامل بالريال.

ومعالم مركز الجليل في مصر. «
جمعة وكيل مركز البحوث الزراعية وأبو هذب في مصر. كما قلص من سلطات عمليات التفتيش ومحدرة شئون الطبيعة، بل والتقسمة من تحقيقات أجهزة رقابية هامة بالدولة، وانتدوا هاربين إلى أن تفتش، بمكتبه، فلع طالع مكتبه بالكام، واتهم موظفيه بإساءة الشعب والسياسات والاستبداد، ووقتها جاء بالجنس فؤاد أبو هذب وعهد لي بتشكيل طالع جديد شريطة مشاركة الصهيونية والأمريكان لتشكيل، وبالعلم تم ذلك.

فكرة الكيوتسات الينية

وخلال الاجتماعات التي تمت في نهاية ديسمبر للكيان الصهيونية والارهابية بمصر، تسمى وزير زراعة الكيان الصهيوني، كان مطلع أعضاء الجانب المصري من طالع استصلاح الأراضي وهو القطاع الذي تربى فيه فؤاد أبو هذب، وبالقابل بدأ أبو هذب مهام متسبة كتمسك عام الجانب بإبرام شروط كحول زراعي خلع مع عدونا تضمن موافقة وزارة الزراعة على أن يقوم الكيان الصهيوني بإقامة ٢ كيوتسات في مصر، مساحة الكيوتس ٥٠٠ فدان لتدريب خريجي الجامعات على كيفية إقامة المزارع التكنولوجية.

وفكرة الكيوتسات الثلاثة وطرحها الوزير الصهيوني، وأراد بها أن يظهر رغبة الكيان الصهيوني في تعليم وزارة الزراعة كيف يمكن أن نتج عمليات الاستصلاح والمزارع. وبالقابل رشح أبو هذب لهذه الفكرة ثلاث مناطق هي: التويرية، والفوير، والمالحة، وأقر الخبير الصهيوني شغل مبيدات، والسمائل الشامل، والمالحة، وكانت حجة أبو هذب هي كسب الوقت حيث أن أراضي المناطق التي رشحها عاجزة عن الزراعة، في حين تحتاج الأراضي التي طلبها الإهمال لجهود لاستصلاحها، فضلا عن قرب الأراضي التي رشحها الجانب المصري من العاصمة، وتوافر مناطق جامزة للإقامة، وهو ما رفضه الجانب الصهيوني من منطلق أن التجربة تهدف لبيان قدرة الكيان الصهيوني على تحويل الأراضي المقصورة إلى مستجمعات زراعية مستغلة لتلجأ مقابل تجارب الاستصلاح المصرية وتوطيق الخريجين التي تلائمهم المصعبات، يجري لتناق مبدئي على تحديد شركة كرويديف الصهيونية لـ ٥٠ خبير وقفا يتولون فحص كالة الموانع المرشحة لاقاد ثلاثة موانع، مع إعداد دراسة جندوي بتكاليف الاستصلاح والبنية والتفتيش والترشيح، وبالعلم فإن الرقالة الدورية الأمريكية عاجزة تمويل مثل هذه المشروعات الثلاثية.

ومن هنا فقد قرر د. يوسف والي تعديل لائحته على إرسال قريباً جلاء بحث حكومته على إرسال تعديلات لقانون الاستثمار تعميدها لعرض الجانب الزراعي من خطة السوق على مجلس الشعب في مرحلة لاحقة قد تأتي في دورة المجلس المقبلة، عقب فرضها كإمام واقم.

وبدلية من العام القبل سوق تخلف الدولة نهائيا عن دورها في القطاع الزراعي، وسوف يقتصر دورها على البحوث والإرشاد، وهذا هو بالضبط ما يريده الصهيونية الزراعية المصرية، كي تتجسس خطة السوق، بل أن وزير الزراعة ليرد اقتراحها بالفعل مع الصهيونية لتطويع الإرشاد الزراعي وهياكل إدارة التعاونيات الزراعية، وقيل كيف مراختيار أبو هذب، شوشع تشطيط أبو هذب للاستغلال للمشروع مبارك للخريجين كما ورد في مذكرة رفعا لوزير الزراعة بأنه حل طلب الوزير أواخر العام الماضي.

صهيونية مشروع مبارك

تظهر هذه المذكرة إعجابا بتجربة الكيوتسات الصهيونية، وتشير إلى أن الخبراء الصهيونية لا يمانعون في مساندة القائمين على المشروع بكافة الصورات التقنية والفنية والإشرية لضمان نجاح تجربة مبيدات مشروع مبارك للخريجين، والكيوتس - كما تقول المذكرة - عبارة عن قرية تعاونية مثل قرى الخريجين بمشروع مبارك، نشأت أصلا على أساس العمل في الزراعة وفلاحة الأرض بالإضافة إلى تربية الدواجن وصناعة الألبان، وخلال العشرين الماضية نشأت

ترشيح ٦ مناطق
لاختيار
كيوتسات يديرها
الصهيونية
لتدريب خريجيها



المصدر :

الشمس

التاريخ :

١٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توقف البيع .. لماذا؟

والفعل أن البيع توقف فجأة، وانتقلت إدارة بيع هذه المشروعات لقطاع الأعمال ونقل المسئول عنها فؤاد أبو حبيب مسئول التوزيع الأول بالوزارة وخلال فترات التوقف تلك مصرين د. يوسف وأبي مستشرين الكيان الصهيونى.. حكوميين رجال أعمال، وبخمس سيارات تقطع إلى المناطق الزراعية المختلفة خصوصاً المروضة للبيع، وأدى اجتماعاته بتصرعات حرسى خلالها على أن وزارته تقترح مجالات الاستثمار أمام الجميع بمشروعات نظمت وأه سوف يربط كافة العمليات التي تقف أمام المستثمرين، وحرص على بأن يؤكد لوفد الكونغرس الأمريكى حوص وزارته على فتح أبواب الاستثمار أمام رأس المال الصهيونى، الأمر الذى جعل رجال الأعمال الأمريكىين يبتغون عر د. يوسف وإلى في جميع المناصب.

وقد ظل إرجاء بيع المشروعات وتوقف وفود المستثمرين الصهيونية إلى مصر والمختصين في الاقتصاد والسياسة من رجال الكونغرس الأمريكى، يتولى أبو حبيب مسؤولية بيع مشروعاتنا الزراعية والترويج لهذا البيع ومسؤولية إستصلاح الأراضي وتوزيعها على المربيين وإرسالهم للتدريب بالولايات المتحدة، والكيان الصهيونى، وفي نفس السوفت منصب منسق عام الجباب المصرى في اللجنة الزراعية المصرية الإسرائيلية العليا.

البقية ص ٩

صناعات واسعة في مختلف قطاعات الإنتاج الصناعي كالأغذية والمعادن والبلاستيك والخشب والأثاث والأجهزة الكهربائية والألكترونية والكيميائيات وغيرها. ومعظمها صناعيات صغيرة حيث أن ٧٥٪ منها لا يتعدى ٤ ملايين دولار، وما زال وال يدرس هذه المذكرة تمهيداً لاتخاذ قرار بشأنها قد يضمنه انقلاباً في إطار السوق المقترحة لتولى الصهيونية تنفيذ تجربة الكونغرسات بناراسى الفوجيين البالغ عددهم ٦٠ ألف خرج.

مشروعاتنا في خطر

وعودة لأبو حبيب وسر اختباره وهذا مشروع السوق الشرق أوسطية بهذا الاعتبار: تؤكد أن أبو حبيب المسئول الباقى حالياً عن بيع ٨٢ مشروعاً زراعية بيع منها بالفعل ١٥ مشروعاً بما يساوى ٥٠٠٠ مليون جنيه مصرى، بيد أن عمليات البيع تسرفت فحالة، ونقلت المشروعات الزراعية إلى القطاع العام وعددها ١٧ مشروعاً تولىها الحكومة الصهيونية للتنمية الزراعية، والتي يفرغ عليها فؤاد أبو حبيب حديث ذلك إثر الفلاسات التي نشبت بين وزيرى الزراعة والدكتور عاطف صبرى رئيس الوزراء ووزير قطاع الأعمال، والتي تردد خلالها أنها تمهد لتحركات مشيئة تقوم بها عناصر من الوزارة بقيادة أبو حبيب بمشاركة مستثمرين صهيونية ورجال أعمال في التردد على مواقع المشروعات المروضة للبيع، وأيضاً تحدثت تجارزات في عمليات البيع لحساب كبار الشخصيات العامة بالمعرب الوطنى والدولة خصوصاً بأراضي طريق مصر الإسكندرية الصحراوى والتوبارية والساحل الشمالى أمر د. عاطف صبرى الأجهزة الرقابية للتحقيق فيها وإحالة بعضها للقضاء كما حدث بالنسبة لمشروع تربية البقر التي كانت تولاها الوزارة وأحيلت للمعصى العام الاشتراكى والذي يتولى التحقيق فيها حالياً.

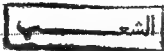
وتنقل المشروعات المروضة للبيع أكثر من ١٥٠ ألف فدان من الأراضي المستصلحة الجديدة والتي وصلت إلى جديتها الإنتاجية، فضلاً عن حقائق مشيرة وشركات داجنة وحيوانية ومسمكة والبيان وتجهيز منتجات زراعية وكروم، ومحطات لإنتاج التقاوى والبذور، لعمها شركة نوباسيد للبيدور، وشركة الكواجين بالفنوبارية وستة شركات لاستصلاح الأراضي، وشركة تهسا لتجهيز المنتجات الزراعية وشركة الكروم ومصانع الألبان.



التاريخ :

1994

ويبقى الموضوع العظيم موضوع الموقد الشرق الأوسط الذي بدأ الازدياد هو الخطر الأكبر، فنقطة بدايته الاستمرار، والاستمرار يعني بيع المبرومات الزراعية للصهاينة، والبيع متوقف الآن ومنذ ٨ شهور...؟! ولنا عودة مع المبرومات وخبرتها.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

**قبل أن يدخل العرب في مواجهة
السوق الشرق أوسطية:**

مشروع إسرائيلي وضع في عام ١٩٦٨ . ويوسف والى يفاخر بالبدء في تنفيذه .

إسرائيلي تخصص

في الكمبيوتر ..

والدول العربية

تخصص في

المشروعات

ذات التكنولوجيا

المنخفضة



السبعاء

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ مارس ٢٢

إلى كل من شعر بأننا نفعل في اتهامنا ليسوف وال، بموالاته الصهيونية، والمسير على خطا تحقيق مصالحهم. إذ نأبى يسوق مشتركة للشرق الأوسط.
إلى كل من لا يشعر بخطورة ما يدير لامتنا على أيدي الصهيونية، ومن يتعاونون معهم في بلادنا.
إلى كل وطني شريف.. ما زالت تجري في عروقه دماء وطنية لم تلوثها أو تكتسها، خضارة الغرب..
إلى كل مجيئ..

هذا هو الخطط الصهيوني، الأمريكي للسوق الشرق الأوسط.. الذي أعد منذ عام ١٩٦٨، ويجري تطبيقه والإعلان عنه الآن، والذي دقق الصهيونية في كل تفاصيله بما في ذلك تقديرهم ولعمر العربي في ظل الهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية تحت مسمى سوق الشرق الأوسط! ناهيك عن تحديد أعداد الطلاب والمهندسين في كل بلد من بلادنا.. وكذلك وضعهم لتقسيم صناعي بيننا وبينهم يجعلنا دولاً من العالم العاشر.

تصريحات د. دوالي حول السوق الشرق الأوسطية لم تكن مفاجأة، كما أن الرجل، ورغم سوء وفظاعة ما قاله، لم يذكر سوى قدر يسير من التفاصيل!

عرض:

طلعت ربيع

كافة مجالات الحياة الاقتصادية (صناعة وزراعة) والعلمية والثقافية والصحية والطبية والصحية والتعليمية. وهذا السكبان، وحول الأعمار والثروات الطبيعية ومساكن المخلوق. وحتى عدد السيارات في كل دولة من هذه الدول! هذا إنما تم الاتفاق والتكامل الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط، ولأنه القابض منها إسرائيل بالبيع والشرق الأوسط، كما يورد المشروع، يتكون من: مصر، وإسرائيل، ولبنان، والأردن، والعراق وإيران، وباكستان، ودول الخليج واليبس، وأفغانستان، ولم يكن طموحهم في ذلك الوقت يصل إلى ضم دول المغرب العربي أيضاً!

هذه هي حدود سوق الشرق الأوسط، أو بالذقة، حدوده، الطرحة السوفياتي في السيطرة الاقتصادية والثقافية.. في المنطقة المحيطة بإسرائيل!

● يرى أصحاب المشروع (الذي يشي عليه مشروع مارشال) أن التكامل بين اقتصاديات إسرائيل ومناطق الشرق الأوسط يستدعي تقسيم العمل والتخصصات الاقتصادية الأساسية كالتالي:
● تخصص مصر في الصناعات الهندسية، والحديد، والسيارات،

الأوسط، يتكون على غرار مشروع مارشال، الذي ادرجت بمقتضاه الولايات المتحدة دول أوروبا الغربية حوالي ٧ مليارات دولار، والذي كان العربيون الاقتصاديين إنشاء الحلف الأطلسي.

وأضاف بيريز وقتها أن د. مصطفى خليل - نائب الرئيس مبارك في رئاسة الحزب السوفياتي - شارك في وضع تفاصيل المشروع الجديد الذي يطرحة.
.. لكن من العين.. والعين.. كسان بيريز يصادق على (إسرائيل) التذكير بمشروع التعاون الاقتصادي الذي أطلق عليه في القاهرة وقتها مشروع مارشال (خليل - بيريز).
فمنذ ذلك نذهب بيريز إلى الغرب - بعد تصريحاته بعدة شعور - عاود الإعلان عن المشروع، وأهمها في اعتباره أن تلك الحصن الثلاثي هو صاحب مقولة الاندماج بين العقلية اليهودية ورأس المال الغربي.. والأيدى العاملة العربية
وتوقفت أي إشارة للمشروع.. إلى أن ظهرت التصريحات الأخيرة للدكتور وال.
والآن صامى الخطوط الرئيسية للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط، كما وضعها للتصور الإسرائيلي!

إسرائيل «مدينة»
والعرب «أرياف»!

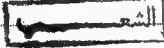
اسم للمشروع هو «الشرق الأوسط» عام ٢٠٠٠، وهو يقدم قصوراً لما يجب أن يكون عليه الشرق الأوسط، في

والتفاصيل وضعها الصهيونية في مشروع متكامل، حدثت بعده عدة تعديلات مع الاحتفاظ بالجوهر، قدمت فيه غير حكومية تسمى «AEP»، «التجمع من أجل السلام، كما تقبل مقسمة للشرق تشكلت في القدس في عام ١٩٦٨، كمجموعة خاصة، بهدفها تشجيع المباحثات الهادفة لإزالة أسباب الصراع العربي - الإسرائيلي، وتقول عن نفسها إنها لا ترتبط بأي حزب أو جماعة سياسية ولا بأي فكر أو أيديولوجية وتضم كتابا وصحفيين وروائيين من مهن أخرى.

ونعاه من المفيد هنا أن نذكر أن الذي أعد مشروع مصادرة كامب ديفيد، ووضع الخطوط الأساسية لمفاوضاتها «معهد خاص» في واشنطن - «معهد بروكنغز» للدراسات - وهو مؤسسة غير حكومية أيضاً.

والسيد تيمود طرح المشروع، في الثمانينيات، فيما يسمى بمشروع مارشال الشرق الأوسط. ففي أوسط عام ١٩٨٥، ول مناصرة سياسية خاطفة، عاود كما هو أسلوب إسرائيل في سردها ضد العرب - العرب المفاطفة - طرح ضمون بيريز وزير خارجية إسرائيل الحالي - رئيس وزراء إسرائيل وقتها - صا إسماء بمشروع مارشال الشرق الأوسط.

قال بيريز بالحرف والبادء: لا بد أن تعد أمريكا ومخططاتها برنامجاً مشتركاً بقيمة ٢٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة لاسماعة ولغان الشرق



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ - ٢٢ - ١٩٩٢

ويأتالي فإن الأرقام لاتعمل هنا لالة كمية دقيقة. ولكن مقرباً أنهم يخطئون عل أساس أن يحتفظوا هم دوماً بمفاتيح التقدم التكنولوجي. هذا خطهم الدائم عند أي تفكير في مستقبل الشرق الأوسط

المناطق الصحراوية

● يرى مقدم المشروع الصهيونية، أن التكامل الاقتصادي وتسييم النشاطات الاقتصادية الأساسية (تقسيم دول للعمل في الشرق الأوسط) يرتبط ويغطي دعامات للفرد الصحراوي تحت عنوان تحويل الصحراء إلى مناطق حضارية، وضع مخططو المشروع حصراً شاملاً. لعل الأرض الإسرائيلية والعراق وليبيا واليمن والمغرب وإسرائيل والعراق وسوريا ولبنان وليشان كما تدموا حصراً شاملاً لصنادير المياه المتوسعة في كل هذه المناطق، وقاموا بتحديد المناطق التي ستحتل خلال الراسل المختلفة لنمو والتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة إلى مناطق مزروعة، وذلك عن طريق توفير استخدام تكنولوجيا متطورة في الري، أو تقليد مياه البحر وتحليلها لتصبح صالحة للزراعة، أو باستخدام زراعات صحراوية

وبذلك -حسبما يرى واضعو

البنوك، أو النقل والمواصلات وغيرها- وهي ما يجعل الصناعة الإسرائيلية رائدة، بينما يظل العرب- واعتراهم ويفعل أيديهم- متخلفين إلى أيد الدهر. .. هكذا يحلم الصهيونية.

الكمبيوتر لإسرائيل أيضاً

● ويتأكد هذا الفهم مما أوردته المشروع عن استخدام الكمبيوتر (وهو أبرز دلائل التقدم العلمي والصناعي) في إسرائيل.. والدول العربية. يعقد المشروع مقارنة بين استخدام الكمبيوتر (في عام ١٩٦٨) .. واستفادته في سنة ٢٠٠٠ كالآتي:

وصل عدد أجهزة الكمبيوتر المستخدمة في مصر في عام ١٩٦٨ إلى ١٥٤ جهاز كمبيوتر. تصل في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ جهاز كمبيوتر. أما إسرائيل وقد بلغ ما لديها في عام ١٩٦٨، عدد ١١٠، فإنه يتوقع أن تصل في عام ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠ جهاز! أما لبنان وقد كانت تلك خمسة أجهزة في عام ١٩٦٨ فإن مصادرها ستمتد ٥٠٠ جهاز!

أي أن إسرائيل، ستتمك من العقول الإلكترونية ما يقارب ضعف مالهدي ملبر ولبنان! الأشك أن الكمبيوتر الآن غير ما كان الحال عند هذه الدراسة عام ١٩٦٨،

والمزورات

● تخصص إسرائيل في الصناعات الإلكترونية، والكمبيوتر والصناعات الطبية
● تخصص سوريا في انتاج الصناعات الغذائية، والنسيج
● وتتخصص العراق ودول الخليج في الصناعات البترولية. وتساهم لبنان بتصميم في البنوك، والتجارة، والنقل، وخدمات الاتصال والمواصلات
.. هكذا يحلم واضعو المشروع.. يملكون بإسرائيل وقد تخصصت في الصناعات الصناعية المتطورة (كمبيوتر وطبية، والتكنولوجيا) وهي ما يجعلها صناعة رائدة باستمرار، يقوم بصدها صناعات عربية عدائية، والسيارات والمبني والصلب وغيرها! ويجب أن نسل أن أهدافهم اتسعت خلال الأعوام الماضية، فحتى التوسع المصري في بعض الصناعات الهندسية المقعدة لم يعد مقبولا منهم الآن إلا إذا كان في مشروعات يملكونها هم داخل مصر.
وذلك بهدف جعل العرب، ريفاً لتصريف المنتجات الإسرائيلية المتطورة، يقوم بدوره بإمداد إسرائيل باحتياجاتها من المنتجات الزراعية أو غير المتطورة، أو يقوم ببعض أعمال



المصدر :



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢ - ٢٠٠٢

حكم الصهاينة يزيد العمر !

● يحتتم مقدم المشروع مشروعهم بالحدث عن طول أعمارهم، بعد أن تعاون معهم اقتصادياً وسياسياً وحضارياً، فيقولون إن مواطني الشرق الأوسط، يتوقع أن ترتفع أعمارهم في عام ٢٠٠٠، أكثر من أعمارهم في الوقت الراهن.

وقد تسيبن الأول، تسن القدم الطبية، وعلاج الأمراض التي أوردها تقاسيم دقيقة عن أوضاعها وكيفية معالجتها، وعما يمكن القضاء عليه، منها نهائياً.

والثاني، ارتفاع مستوى المعيشة، وارتفاع المشروع أن يكون متوسط العمر لأبناء الشرق الأوسط كاتالان.

متوسط عمر الإسرائيليين ٨٠ عاماً، متوسط عمر المصريين ٧٠ عاماً، متوسط عمر الفلسطينيين ٥٧ عاماً، متوسط عمر الإيرانيين ٦٥ عاماً.

ولم ينس الصهاينة أن يفهموا مؤشرات لمستوى الحياة التي سيطر عليها، فهم يتوقعون أن يكون متوسط دخل الفرد الإسرائيلي ٣٠٠٠ دولار والمصري ٢٠٠ دولار والفلسطيني ١٢٠٠ واليمني ٤٠٠ دولار.

كما أن نسبة من ستكون لديه فرصة لامتلاك عربة في إسرائيل ٩٥٪ من السكان، وفي مصر ١٠٪ من السكان، والفلسطينيين ٢٪ واليمني ١٪.

تلك هي اللامح الأساسية للمشروع الصهيوني لتقسيم النشأ الاقتصادية وتكامله بين إسرائيل ودول الشرق الأوسط، وما سيرتب عليه حسب تصورهم، كما أعدوه منذ سنوات طوال. ويبيح بيز اليوم تحت اسم مشروع مسالقات الشرق الأوسط!

●●●●●
وعد، فتك هي قصة سوق الشرق الأوسط، التي خطط لها الصهاينة منذ عام ١٩٦٨. ويسعدو لها اليوم د يوسف وإلى.

هذا الجيل، والجمال. فمن يكتسب حيناً تقول إن الدكتور يوسف يسعى لتحقيق خطة الصهاينة في السيطرة الاقتصادية على مصر، وعالم العربي كله!

السياحة في عام ٢٠٠٠

● لم ينس الخطط السياحية، وضع خطط مستقبلية السياحة في منطقة الشرق الأوسط، تشمل إنشاء شبكة طرق متفجرة للزور والسفرة بين دول المنطقة، وإن القرب منها إسرائيل، وخطط وسطها، على قاروا بتصميم نماذج لإعلامات شركات السياحة بالبلدان العربية والعربية والإنجليزية والفارسية والفرنسية، ورسوم نماذج منها ضمن المشروع، ومنها إعلان بالعربية يقول:

اعرف إسرائيل
زيارات شبيهة
في الأماكن المقدسة
في الكمبيوترات
في مراكز العلم والطب

شركة مصر السياحة

وإعلان آخر بالإنجليزية يقول: عام ٢٠٠٠ على حضارة جمهورية مصر العربية، ساعناك في الطريق إلى فناءك، والإعلان مصمم لدول جنوب شرق آسيا!

وهكذا، والطرق المفتوحة التي يرى مصمم المشروع أنها مستشأ تجعل من كل من القاهرة والقدس وعان وفخدا ودمشق مراكز أساسية للطرق، التي تستعمل المرحلة ليهيا إلى ١٥٠ كم/ساعة، حيث سيستغرق زمن الرحلة من القاهرة إلى القدس ٢ ساعات، وإلى بغداد ٩ ساعات وإلى طهران ١٤ ساعة.

وتستغرق الرحلة البرية من القدس إلى بغداد ٦ ساعات، وإلى طهران ١١ ساعة.

ومن بغداد إلى طهران ٨ ساعات وهكذا، أما الخطوط الجوية، فقد وضع المشروع رؤية تفصيلية لها، حيث ستعمل الرحلة من القاهرة إلى القدس لا تتعدى ١٠ دقائق، وإلى بغداد ٢٠ دقيقة، وإلى طهران ٤٠ دقيقة.

ويشرف المشروع أن يكون حجم السياحة الداخلية في الشرق الأوسط (الذي أصبح وحدة واحدة) كاتالان.

● ٢ مليون مصري يتسوقون في سنويا سنويا بزيارة للتراث الإسلامية.

● مليون إيراني يتوقع زيارات سنوية لدول غرب البحر المتوسط.

● نصف مليون إسرائيلي يتوقع زيارتهم سنويا للبنان ومصر ودول الشرق الأوسط الأخرى. وهكذا.

أما السياحة الخارجية، فيتوقع المشروع أن يزور منطقة الشرق الأوسط، ملايين الأوروبيين والأمريكيين الشماليين والجنوبيين، وترى توقعاتهم أن إسرائيل ستحصل على نصيب الأسد فضلا عن تنظيمها للعمل السياحي على مستوى المنطقة.

المشروع - فإن الشرق الأوسط سوف يصبح «مستان أروياء»، الذي يقوم بإعدادها بكل أنواع الفواكه والصناعات الغذائية؟ ولو قدر لك أن تراجع كل سياسة د يوسف وإلى لن تجدوها إلا كلمة للمشروع الصهيوني تمام.

التعليم لأبناء إسرائيل واليهود

● حصص واضعوا المشروع الصهيوني، على الربط بين المستوى التعليمي والتطور التقني في الصناعة، والتطور الحضاري عموماً.

فإسرائيل التي اقتصرت على كل ما هو متطور، كما سترى - يحتل التعليم بها درجة عالية، ونوعية متقدمة، والعكس لدى العرب.

ففي عام ٢٠٠٠، سويج وضع التعليم في الشرق الأوسط كاتالان: ستعمل نسبة التعليم الإلزامي في كل من مصر وإسرائيل وإيران والفلسطينيين إلى ٩٩٪.

أما التعليم الجامعي فتكون نسبته في هذه الدول كاتالان.

في مصر ١٠٪، في إسرائيل ٤٠٪، في إيران ٩٥٪، والفلسطينيين ١٥٪.

ورفقا للتطور الاجتماعي في ضوء المشروع فإن متطلبات النشأ الحضرية والتربوية والتكنولوجية، من خريجي الجامعات ستكون كاتالان: الأحياء على المدن التي يزيد عدد سكانها على ١٠٠ ألف نسمة (القاهرة - طهران) ستحتاج إلى ٥٠٠ اقتصادياً وأخصائياً، ٤٠٠ مهندس، ١٥٠٠ مدرسو، ١٠٠ طبيب.

أما النشأ التربوية التي يعمل عدد سكانها إلى ٥٠ ألف نسمة، سواء في أو ما يحيطها من قرى، سيكون احتياجاتها في حدود ٣٠ اقتصادياً وأخصائياً، و١٠٠ مهندس زراعي، و١٠ مهندس، و١٠٠ طبيب.

ولا ينس واضعوا المشروع التفكير بأن إحلال السلام - وفقاً للفهم الصهيوني - طبعه سيحلل شعوب المنطقة ترجع جهودها الأساسية نحو ما يقدم شعوب المنطقة من تعليم وصحة.

(راجع هنا تصريحات د يوسف وإلى للأفلام)



المصدر :

الأخبار

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٣

مصر والعرب .. في مواجهة المخططات الصهيونية والعربية

ظهر أخيراً مشروع إنشاء سوق شرق أوسطية موحدة تضم مصر وإسرائيل في المقام الأول . كما تشمل الدول العربية والدول المجاورة في الصيغة الأولى (٢٠ فبراير ١٩٩٢) . في حين لا تتضمن الصيغة الثانية (٢٧ فبراير ١٩٩٢) الدول المجاورة وذلك في إطار عملية السلام ولواجهة الكتلات المتطلعة في السوق الأوروبية ومنطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (الالات) وكتلة الدول الاسيوية الآرية التي تقترعها اليابان .

حسين فهمي مصطفى

على مساعدة امريكية كما اعترض ويليام هاريس سفير الولايات المتحدة في اسرائيل (٥ مارس ١٩٩٢) . وان الصهاريات الامريكية الى اسرائيل بلغت ٢,٢ بليون دولار سنة ١٩٩١ وان ينتظر لهذه الصادرات ان تصل الى ٢٠ بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة . فانه سيدين لنا ان الركيزة الثانية للمشروع وهي اسرائيل دولة مصطنعة . ولا يمكنها الاستغناء عن الواردات والمعونات من الولايات المتحدة .

وله اعلان صوت امريكا في ٧ مارس ١٩٩٢ ان هن

المنتظر ان تنخفض المساعدة الامريكية لمصر واسرائيل بعد سنة ١٩٩٤ . وربما كانت اسرائيل تستهدف تعويض ذلك الخفض بالتمديد الى مصر وسائر الدول المنضمة الى المشروع . وربما كانت

شبهة اسرائيل قد انتقدت لا تعرض الادارة المصرية اصول شركات القطاع العام بمبالغ تال كثيرا عن قيمتها الحقيقية وتفتقر السوق على مصراعيه للمنتجات الاجنبية في ظل سياسة الخصخصة والذين مما تقدم ان السوق الاسرائيلية مشبعة بالسلع الامريكية والغربية . ولذلك فان فرص تصدير سلع مصرية اليها خلال الخفض . ضئيلة . فما الذي تتعاقبه السوق للصنعة من اسرائيل ؟ البأس المصنع في اسرائيل . لم الواقع الى الملاحة .

والرد هو ان الصادرات الاسرائيلية الصناعية او الزراعية لمصر ستعثر بانتدائها . ويوضح ذلك ايضا على الاسلحة . وهناك خرافة يروج لها

وتلاحظ لولا ان السوق الأوروبية يعجز عنها ، بالجموعة ، لا الكتلة ، وان الغرض من اقامة هذه المجموعات هو خدمة مصالح الدول المنظمة اليها ، ولا يحول ذلك دون تعاونها مع مجموعات اول دول اخرى . وتذكر هنا ان ربع صادرات الولايات المتحدة تنتج الى السوق الابريقية وان الاستثمارات فيما بين دول السوق والولايات المتحدة تبلغ نحو ٨ ملايين من الدولارات . ونلاحظ ايضا ان الاتفاق ، التي وقع اتقانها في يناير ١٩٨٨ لاتزال في مراحلها الاولى الواردة من كتلة غير المجموعة .

وردت كندا باجراء انتقالي مماثل . أما كتلة النمر الابرية فلا يوجد لها في الواقع ولم ترم الدول الاسيوية لشغل اليها الى اتفاق لاقامة سوق مشتركة

ومن الواضح ان الادارات المصرية والاسرائيلية لا تريدان مواجهة مع الولايات المتحدة واروپا الغربية ولتستلجمان التيام بها لو اردتا ذلك فربما .. وهناك تناقض ظاهر في هذا المجال . ان وجه بالمشروع ان ادارة كلينتون تولي المشروع تشجيعا وتأييدا كبيرين حتى تستعجل الولايات المتحدة تطبيق جانب عام من احتياجات منطقتنا الزراعية والصناعية والغذائية . كيف تقوم مواجهة اذا كانت الادارة الامريكية تصيد المشروع لانه يساعدها على تحديد سلمها وتقديم خدماتها الى الدول الاعضاء فيه . واذا عرفنا ان التدرج الطبيعي هو قيام تعاون اقتصادي على اساس المصالح المشتركة والمتبادلة ثم انشاء سوق مشتركة تتحول الى موحدة عندما تدعو المصالح وتسمح الظروف بذلك . لو جدنا لنفسنا أمام مشروع خرافة هنا واذا عرفنا ايضا ان ٨٠ في المئة من ميزانية اسرائيل تعتمد

المشروع وهي ان اسرائيل سوف تسهم بكتلها فيتها المتقدمة . والحقيقة ان اسرائيل تستحوذ التكنلوجيا كما تمل ثمن . واذا نظرتنا مثلا الى صواريخ جيش (السهم) الاسرائيلي المفسد للصواريخ لوجها ان الولايات المتحدة تمول مشروعا بنسبة ٧٢٪ فضلا عن الطائرات والغربية التي توفرها لاسرائيل . وبالتالي ما نص عليه المشروع من ان يشكل في إطار عملية السلام بل ان يوار الاطار السياسي للسلام

لقد كان هدف شعب مصر دائما

يتمسك في السلام القائم على العدل .

وبعد انقلابية كاتب دافيد تين

لاسرائيل ان هناك قوتين لابد من

التعامل معها حتى يتسرع السلام

الاسرائيلي الامريكي في منطقتنا

وهما العراق وسوريا . وقد غرقت

العراق بعد ان تورطت حكومتها في

احتلال الكويت بعد استنزاف

الاخيرة لها . تعرض اسرائيل على

سوريا حاليا كاتب دافيد جديدة .

ولكن سوريا لا تزال صاعدة وتطالب

بالجلاء عن كافة الأراضي المحتلة لا

الجزلان وحدها . ولا يخفى ان

اسرائيل تركز انتظاتها على دول

الخليج اسواقا واشكائيات مالية

وربما لثمن هناك من الخضراوات

يفضل من الولايات المتحدة والدول

الغربية . ولكن ذلك كله ان يكون في

مصصلحة اي من الدول العربية .

الاسلام ان يستبدل اذا كان

عادلا . وان يكون للخليج وجه الا

اذا تطلعت اسرائيل على اكثر من

٢٠ قنلة نووية فضلا عن

امكاناتها الكبيرة في انتاج الاسلحة

النووية .

واذا تجردت لوجها من مصريتها يعطى القرب

واصبحت دولة مد .. بالملل وان



المصدر :



٢٤ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يحل مشاكل مضر الا المصالحة
الوطنية في الداخل والمصالحة
العربية بوجه عام الامر الذي يشمل
العراق الدولة الرئيسية في الجبهة
الشرقية والدولة الفلسطينية في
الشمال. وهي الخط الاماني للدفاع
من مصر. ولا سبيل الى اعلاء ارادة
العرب الا بقيام نظام عربي للامن
الجهامي ودخول السوق العربية
المشتركة حيز التنفيذ.
وتتسبب المصالح
والسياسات العربية في مختلف
المجالات



شركة (أريكان) (ترك)

حلف (والى - الصهيانية
-الأمريكان) يواصل
مؤامراته الدنيصة:

بالقارة لشب (قارة الشرق الشرق أوسطية)

تصاعدت إجراءات تنفيذ مؤامرة السوق الشرق أوسطية، ورفع دعواتها برفع الحياء عن وجوههم الفاجرة، حتى في وسائل الإعلام، وقد بدأت (٢٠) شركة صهيونية.. أبرزها (الجرينيف، كارمن، كلال، ميزراج حيفا) تحركاتها في النوبارية، ويتنشر الآن حوال مائتى خبير صهيونى لسطح هذه المنطقة ومحاولها.. ويتركزون في نوباسيد وجميعها ٧، وبعض لى الشرقيين، ولدى بعض رجال الأعمال من اتحاد المصدرين والمتجعين الزراعيين.

ول منطقة وادى القارغ بدأ هؤلاء الخبراء تنفيذ مركز علمى تدريبى زراعى ضخم لإمداد السوق الشرق أوسطية بالكوادر اللازمة رجال الأعمال وممثلو الشركات الصهيونية وأصلوا زيارتهم لـ ١٥٠ ألف فدان من أراضي الشركات الزراعية المعروضة للبيع، وما يقرب من ١٥ مشروعاً زراعياً بهذه المنطقة بصحبة رجال د. يوسف وأل. المستثمرون الصهيانية القادمون مع السوق يخططون لشراء هذه المساحات والمشاريع، وعينهم على نصف مليون مواطن مصرى بمنطقة النوبارية يشكرون أيد عاملة رخيصة

تحقيق: صلاح بدوي



ونواة منتجة جيدة للطبع.

يحدث ذلك، وفي القاهرة يجتمع يوسف
والى مع رئيس الجامعة الأمريكية
لمساعدته في إقامة السوق، ونبدأ أولى
الدورات لمناقشة فكرة السوق بحضور
وزراء الزراعة والسياحة والجموعة
الاقتصادية بتوصيل جهات أمريكية
وصهيونية مشهورة.

وبدأت الندوات المشبوهة

تمركزت جامعة هارفارد الأمريكية
ومؤسسة فريدريك ايبرث الألمانية مع المركز
الفرسي لدراسات الشرق الأوسط تجاه هذه
ندوة حول السوق الشرق أوسطية المشتركة.
حيث بدأت صباح الأحد للامسي وانتهت غداً
بالقاهرة بحضور خبراء ومتخصصين من
أمريكا وإسرائيل ولبنانيا وبعض المسؤولين
العرب. لم يكن هذا التصرك ليتم دون
الاتصالات التي أجراها د. يوسف وإلى مع
المهابة واتفاقهم المشترك على قيام حكومة
العدو باستنفاار اللوبي الصهيوني بواشنطن
وكل مكان للترويج للفكرة وتحويلها. نظير
تحرك دعاء التطبيع بمصر.

وقد وجه د. يوسف وإلى الدعوة إلى معظم
الوزراء وأساتذة الجامعات وبعض قيادات
العمل العام والأحزاب والجامعة العربية
ومجلس التعاون الخليجي والتلجى
متجاهلاً توجيه الدعوة لبلد الوحدة
الاقتصادية العربية، وهو اللباس المتورط
فكرة تنفيذ اتفاقيتي السوق العربية المشتركة
والوحدة الاقتصادية العربية، وتجاهله
طبعي، حيث تستهدف السوق المشتركة
القضاء على مستقل مثل هذا اللجس.
وخلال مناقشات هذه الندوة أدرجت

قضايا التعاون بمجالات التجارة، ودور
المؤسسات المالية في هذا التعاون، ومساعدة
القطاع الخاص فيه وسوق العمل الناتج عنه.
فخلاً عن التعاون الإقليمي بالجلال السياحي.
وفي هذا المجال علمت «الشعب» أن إسرائيل
واللوبي الصهيوني يلوحان للحكومة المصرية
بأن قيام هذه السوق سوف يمتص العمالة
الزائدة من السوق ويقضي على البطالة
ويصمم بشكل كبير في القضاء على انتشار
الإرهاب. وهو صبر وصف بأنه غير مقبول
لأن الكيان الصهيوني نفسه عاجز حالياً عن
توفير فرص عمل للمهجرين إليه.
وتعد تلك الندوة هي فاتحة ندوات اللوبي
الصهيوني بالمتطلة، والتي ستزيد بشكل
ملحوظ في دول الشرق الأوسط، وسوف توفر
لها المؤسسات الدولية الصهيونية كل
الامكانات الممكنة لذلك.

والى يستهين

بالجامعة الأمريكية

ولذا كان علماء من جامعة هارفارد
الأمريكية قد جاءوا لمضور هذه الندوة
بالقاهرة، ودفعهم اللوبي الصهيوني لذلك،
فإن د. يوسف وإلى -مضيف هذا اللوبي
الصهيوني- لم ينتظر مجيئهم ومضى -كما
صرح من قبل- بصمد إجراءات إقامة البنية
الأساسية للسوق المشتركة، ويستعين
بالجامعة الأمريكية بالقاهرة في ذلك.
وتتجهز للمؤامرة وقع اختيار د. يوسف
وإلى على ولى القسارغ بطريق



وزير الزراعة الصهيوني



يوسف وائل

يوسف وائل يستعين بالجامعة الأمريكية في تنفيذ المزمرة.. ويحدد ١٥ مشروعاً زراعياً للمهاجرة

تستقبل مقربين من كافة دول المنطقة

مخطط خطير

• وتقام هذه الجامعة الصهيونية والتي يتقدمها والى حالياً بمنطقة وادي الفارغ على أنقاض المجمع الزراعي الصناعي وهو مشروع ثلاثي سبق إقامته بين مصر وإسرائيل، وأمريكا وأثبت فشله. ومنطقة وادي الفارغ تعد من أخطر المناطق الإستراتيجية الزراعية، وهي تقع في قلب الأراضي المستصلحة حديثاً، والمفروغات الزراعية المعالجة مثل شركات الدواجن والتقارب بمنطقة اللوزارية. ويخطط يوسف وائل حالياً لإقامة مدينة كاملة لإستقبال الميسورين لهذه الجامعة وإعشاء مدينة التدريس الصهيونية بها. والآن يخطط الوزير لتسليمات تتجاوز ١٥٠ ألف فدان فضلاً عن ١٥ مشروعاً بالمنطقة للشجرة الحموانية والبنيش والدواجن والتمساح للمستثمرين الصهاينة. وسط طموحات من قبل المستوطنين الإسرائيليين في حالة تنفيذ

القاهرة- الاسكندرية الصحراوي -مسلمة تقدر بـ ٢٠ ألف فدان- لإقامة جامعة الشرق الأوسط، وهي عبارة عن مركز خدم يضم كافة التخصصات الاقتصادية والزراعية لتغذية دول السوق بالكواثر والفنيين والشركات اللازمة لعمليات إقامة مثل هذه السوق.

ولهذا الهدف قدم وفد من الخبراء الصهاينة خلال هذه الأيام الماضية للقاهرة يضم علماء بمراكز البحوث والجامعات والكيوتسات الصهيونية ليلسورة الصورة النهائية لهذه الجامعة. ولم يكتف د. يوسف وائل بتكليف الوفد الصهيوني بإعداد دراسة الجدوى للجامعة وماتحتاج من إمكانيات على أرض الواقع، بل طلب من رئيس الجامعة الأمريكية بالقاهرة خلال اجتماعه معه يوم ١٧ من مارس الجاري مستشارة وزارة الزراعة المصرية في الإعداد للسوق. وهي أن ذلك أرم اتفاق بين وزارة الزراعة والجامعة الأمريكية للتعاون في إعداد وتجويد هذه الجامعة المتخصصة في الزراعة الصحراوية، والتي



ويرى كان د. بشاي يعبر عن خلال دراسته عن وجهة نظر يتأثر خلالها بالفاسم الأمريكية المالية أصر الزراعية وهو استأثر مصرى يجتهد فيخطره ويصيب ونحن هنا نرفض خطاه.

ويكفي أن نقول له إن أصالي شمال سيناء زرعوا على عشرات الأبار الجوفية المنتشرة على شاطئيه البحر وبعض الأمطار - خلال الـ ٥ أعوام الماضية - مساحات سافت ربيع مليون فدان لأول مرة في تاريخ هذه المحافظة. وأن التطورات الحديثة بأجهزة الري ومعداته كافية بأن تجعل الـ ٧٠٠ مليار متر مكعب من المياه الموجودة بمصر حالياً، والتي يزرع على أساسها ٦,٥ مليون فدان، تغطيها كافية كما يقول الخبراء لزراعة أضعاف هذه المساحة لو وجدت الإدارة والسياسة الزراعية الوطنية الصليبية، ونستنتج من ذلك أن الزراعة هي الأمل الأساسي لتنهضة مصر. وهذا مايعبر عليه كافة خبراء الاقتصاد والزراعة بمصر.

ضد زراعة الصحراء

! إذن واضح أن أطراف الخطأ غير القدس من أمريكيان وصهاينة يرفضون توسعاً في زراعة الصحراء، وذلك مخرج في محاضر اجتماعات الصهاينة بوزارة الزراعة معهم، بيد أنهم لايرفضون أن تستغل زراعة الصحراء - من خلال السوق الشرق الأوسط - مصر كي تنشأ جامعة صهيونية بها تكون معرباً يخطط من خلاله اليهود للهيبت على زراعات منتقلة والترويج لاسمهم وبشائهم وتقريب الاقتصادات المنطق. ومما يؤسف له أن د. يوسف والي يعرف ذلك تماماً من خلال برنامج تعاون مشترك للتنمية الأراضي القاحلة القيم بمصر بين مصر وإسرائيل وأمريكا منذ ٦ أعوام بمنطقة الساحل الشمالي، ولم يبرز أي نجاح في زراعة الصحراء سوى نشر الأثاث والأريكة والدكتور يوسف والي - والذي يعمل بكل قوة لاسلاف على إخراج فكرة السوق الشرق الأوسط للوجود - استغل زيارة مبارك القصة لي اضطن وحاول إيهام أراي العام في مصر بأن الأمريكيان قد ساندونا في زيارة إنتاجية فدان الجيوبى وهي فكرة كافية تماماً، فالفرسان - علماء مصر - الذين كانوا وراء زيادة إنتاج الجيوبى هم د. عبد السلام جمعة ود. محمد سيد البلال. د. عبد ربه اسماعيل عبر برنامج تطوير سلاسل الجيوبى وهي برامج معروفة ومدونة بأسمائهم خلال العقد الماضى وأوائل العقد الجارى.

محططاته تلك بأن تتولى جهات التمويل الأمريكية توفير كافة الإمكانيات اللازمة لإنشاء هذه الجامعة، والتي تقوى تكلفتها (٣٠٠ مليون جنيه بالمرحلة الأولى). ويهدف الصهاينة من وراء تغلقهم بمنطق الترابية وقرباً إلى ضمان التشجيع الشعبي مع أكثر من نصف مليون فلاح متواجدين بالمنطقة، يشكلون عمالة وفائدة من كافة أرجاء مصر.

وكان د. عدلى بشاي رئيس مركز تنمية الصحراء بالجامعة الأمريكية قد قام بإعداد دراسة عن التوسع الزراعي الألفى لى مصر، وذلك في فبراير من عام ١٩٩٢، أرفغ خلافا مجموعة من الفاعين تؤكد بأن هذه الجامعة ضد التوسع الزراعى بمصر.

يقول د. بشاي (رئيس مركز تنمية الصحراء بالجامعة الأمريكية):

- هناك عدة محددات لتوسع الزراعة

الألفى بمصر تضمنها الطاقة والمياه.

* بالنسبة للطاقة، فإن استهلاك مصر

سوف يلقى انتقاسها من التبريل والغاز

الطبيعى بما يصادل ٣,٦٦ مليون طن يتحول

وغاز طبيعي في عام ٢٠٠٠.

* أما عن المياه فإنه من المعروف أيضاً أنه

مع أفضل الاحتمالات سيصل إجمال المياه

المتوفرة لمصر من نهر النيل والمياه الجوفية

ومياه الصرف الزراعى والصيحى وغيرها إلى

(٧٤ مليار متر مكعب) عام ٢٠٠٠، وليس من

المنطوق في ظل الاتفاقات الحالية المبرمة مع

دول حوض النيل أن يزداد رصيد المياه من

هذا القدس، في حين ينتظر زيادة في تعداد

السكان بالبلا، بحيث يقفز إلى حوالي ٩٥ -

١٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠٢٥.

- وبناء على ذلك - والتكامل للدكتور بشاي

مسئول الجامعة الأمريكية - فإن الزراعة التي

تستهلك ٨٥٪ من إجمال موارد المياه في مصر،

يفضل للظن في إمكانية تشجيع أنشطة أخرى

غيرها، تتم تحلاً قومياً مصر وتستهلك كميات

أقل من المياه مثل الصناعة والسياحة - بذلك -

والكلام لرئيس مركز تنمية الصحراء

بالجامعة الأمريكية - يمكن تحقيق الأمن

الغذائى من خلال الجهود المتضافرة للطاعات

متشقة من الاقتصاد الوطنى، وليس من خلال

القطاع الزراعى فقط.

وقفه مع بشاي

والاستاذ الدكتور عدلى بشاي رئيس مركز تنمية الصحراء بالجامعة الأمريكية وهو المركز الذى سوف يساند يوسف والي في إقامة جامعة الشرق الأوسط الصهيونية المشبوهة،



المصدر :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

باهر توتوي

التمتية للأريك فيها حوالي ٤٠ مليون برميل / برميل. فمن للتقدير أن يتراوح الاستهلاك العالمي عام ٢٠٠٠ ما بين ٧٥ - ٨٥ مليون برميل / يومياً. في الوقت الذي صوبه فيه إنتاج الدول النفطية خارج منظمة الأريك

تراجعا لعدة ليستقر عند ٣٥ برميل / برميل. طبقا لتقديرات باتريك كريك الباحث في معهد سياسة والاقتصاد الطاقة في فرنسا. وإذا أخذنا في الاعتبار أن دول الأريك غير النفطية ليست مرشحة لتحقيق زيادة في إنتاجها النفطية، فهنا يعني بالتأكيد أن الدول النفطية مدعوة إلى سد النقص

والاستجابة إلى زيادة الطلب على النفط حتى مطلع القرن القادم وإلى أن يتم استغلال مصادر بنفلة وملائمة للطاقة والوقود بأن على دول الخليج أن تنتج ما بين ٢٥ - ٤٥ مليون برميل / برميل. برميل. ولا تقتصر الأهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية على النفط الحالي والنفط المتوقع على تشغيل البعثات النفطية الاقتصادية الدولية في العقدين القادمين نظرا لتزايد اعتماد أوروبا الغربية، واليابان على نفط الخليج، وأما تطلعات الاقتصاد الأمريكي لثقة، خاصة في ظل تزايد وروعة النفطية من الخارج والتي بلغت إلى عام ١٩٩١ نحو ٤٥.٧٪ من إجمالي استهلاكه والتي ظل تطلعات على النفط المستورد مستقبلا بما يتراوح بين ٧٥ - ٨٠٪ من إجمالي استهلاكه النفطي.

ثانياً: قدرة الطلب العربي على دعم الاقتصاد الأمريكي ورفع معدلات نموه الاقتصادي، خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار الطلب الهائل للنفط الشرقية العربية والتي سوف تكتسب أهمية. لقد بلغ إجمالي الولايات العربية الاستهلاك عام ١٩٩١ ما قيمته ٤٠٠ مليار دولار. وذلك بخلاف وإيران من أنظمة التسعير للنفط والتي تضاعفت في أعقاب أزمة الخليج الثانية واستحوذت الولايات المتحدة على حصة الأسد منها. ذكر تقرير مجلة وول ستريت جورنال الأمريكية أن مبيعات الولايات المتحدة لدول الشرق الأوسط من السلاح خلال عام ١٩٩٢ فقط وصلت إلى حوالي ٦١ مليار دولار. ومن تطلعات الدول في الخليجية هذه العلاقات تركزت في

هذه العديد من التفورات التي طرأت على مواقفها خلال السنوات القليلة الماضية. لعل من أهمها تأكيد الاتجاه التساهلي الراسي في مقايضة النفط العربية بالمستوطنات الأمنية في الأراضي المصرية المحتلة، وهو ما يتعارض مع موقفها التاريخي من إقامة للقطاع باعتبارها تكميلاً لوضعها الصراع مع كيان إسرائيل وهي ما أكد عليه الرئيس الحالي يول كلينتون عشية توليه السلطة عبر تصريحه بأن على واشنطن ألا تفضي عينها عن تلك الحرب التي يمارسها العرب ضد إسرائيليين، ويعد هذا التطور الواقع في تباين الموقف الأمريكي المتأخر للمنطقة لخطته التاريخي للتدخل في الدفاع عن مبادئ التبادل التجاري الضرر على مسعىه الأيديولوجيا الدعائية، ورغم حلها الاستراتيجي في المنطقة على صعيد الواقع، لم ينعكس ذلك في الكسب والأزمة الاقتصادية التي تصارع خلالها على حل الهممة الأمريكية، لعلنا نرى من التفورات الهامة التي أصابت النظام الدولي منذ منتصف العقد الماضي والتي تجلت في انهيار نظام النفطية الثنائية وتبرؤ الولايات المتحدة للجماعة العربية، وإلى الحد الذي دفع العديد من المحللين إلى التساؤل على التاريخ لصالح التفوق الأمريكي المطلق. إلا أن تلك العقبة ذاتها قد أصبحت من ديناميتها وحدثت العديد من التحولات أمام القرن الأمريكي للزعماء. وإلى صدامتها تلك التكتلات الاقتصادية الصناعية في القارة الأوروبية وجنوب شرق آسيا إضافة إلى واقع الكساد الذي يعانيه الاقتصاد الأمريكي ويصعب بالتالي من قدرته على المنافسة مع هذه الكيانات عبر القومية. وفي الواقع فقد برهنت حركات أزمة الخليج الثانية ومؤثر التسوية على أن الإدارة الأمريكية تتعامل مع المنطقة العربية باعتبارها الملتصق الوحيد لأزماتها سواء على الصعيد الداخلي أو على السطح العالمي وذلك وبما هو على الاعتبارات التالية:

أولاً: مستقبل السوق النفطية والأهمية الاستراتيجية للتزاييد للمنطقة العربية: ففي حين بلغ إجمالي الاستهلاك العالمي من النفط عام ١٩٩٠ حوالي ٦٥ مليون برميل / يومياً. كانت مساهمة الدول غير

منطقة الخليج العربية.

إن الاعتبارات السياسية فضلاً عن الخسائر المستترة من اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية والتي خلفت ورغم مرور سنوات على انشائها لعملية التطبيع بين البلدين في دعم التماسك الاقتصادي فيما بينهما. لم يتجاوز إجمالي الولايات التجارية بين مصر وإسرائيل ١٠ ملايين دولار في عام ١٩٩٠. دفع الإدارة الأمريكية إلى إنهاء مشروع للقطاع العربية المزيد من الاعتماد والتعاطل معه بشكل متزايد نسبياً من النتائج العملية لعملية التطبيع.



في ندوة حول التعاون الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط بنك للتنمية ومشروع مارشال و«نافتا» شرق أوسطية

□ القاهرة - عاطف عبد الله :

أكد عدد من الخبراء أن التعاون الاقتصادي العربي الإسرائيلي مشروط بحل مشكلة السلام في الشرق الأوسط. وشرح الخبراء مجموعة من الأفكار تمثل أطرا للتعاون الإقليمي في المستقبل منها إنشاء بنك للتنمية والتعمير ومشروع مارشال وإقامة «نافتا» شرق أوسطية، إلا أنهم ربطوا تطبيق هذه المشروعات بالانتهاء من توقيع اتفاقية السلام وعويدة الأراضي العربية للحلقة وكانت ندوة التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط مستقبلة ومشاكله قد اختتمت أعمالها أمس الأربعاء والتي نظمتها مركز دراسات الشرق الأوسط والتعاون مع مؤسسة فريدرش إيبرت الألمانية وجامعة هارفارد الأمريكية. وحضرها عدد كبير من الخبراء العرب والأوروبيين والأمريكيين والإسرائيليين.

المقرر. وهذا لا يتعارض معه من الناحية العملية فهناك مؤسسات دولية كالكثك وصندوق النقد الدوليين وهناك أيضا بنك التعمير الأوروبي وغيرها من مؤسسات التنمية والتطوير.

ومن جهة ثانية قال د. محمد هشام جابر أستاذ الاقتصاد بجامعة النجاة الفلسطينية إن اشتراك إسرائيل في بنك للإنشاء والتعمير في الشرق الأوسط يكاد يكون مستحيلا طالما استمررت في موقفيها من قضية السلام.

وأوضح أنه مشروع حاليا إنشاء بنك للتعمير والتنمية على غرار البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير والبنك الإسلامي للتنمية لإزالة آثار العدوان الواقع على الأراضي العربية المحتلة بعد انسحاب إسرائيل.

وأضاف د. هشام جابر أنه قد يكون من المحتمل حاليا إنشاء بنوك تنمية مشتركة بين مستثمرين فلسطينيين وأوروبيين وعرب ومؤسسات تمويل دولية مؤكدا أن مشاركة إسرائيل في أي تعاون مصرفي أو تنموي قد يكون أمرا مستحيلا في الوقت الراهن.

وطالب بالسماح بإقامة نظام مصرف فلسطيني وأن يكون للتفلسطينيين سياسات مصرفية خاصة بهم يتمكنون من خلالها من إقامة مشروعات وتمويل الصادرات.

والإسكافية المتقدمة، والعمل على حرية تلك الأفراد للمقاربات السكنية داخل بلدان المنطقة وحرية انتقال العمالة العربية وضمان حقوقها. وحول إمكانية تطبيق مشروع مارشال في منطقة الشرق الأوسط قال د. مصطفى خليل إن مشروع مارشال الغربي الذي نفذ في الخمسينيات يختلف عن المشروع الجاري إنعاده حاليا للمشروع الغربي كان يستهدف معاونة الدول الأوروبية على مواجهة الخطر الشيوعي، وتوالت الولايات المتحدة تمويله من عائدات النفط التي كانت تحصل عليه بأسعار رخيصة ثم تعيد بيعه بعد ذلك بأسعار أعلى وقد لعبت دور في التسارع هذه في عويدة ذلك للمشروع. وأشار د.

مصطفى خليل إلى أن الولايات المتحدة طرحت فكرة إنشاء بنك لإعادة تعمير منطقة الشرق الأوسط لكن لمحا لا يعلم حتى الآن هل سيكسبون خسرا بهذا البنك مقتصرا على البلاد العربية فقط أم إنه سوف يشمل جميع دول المنطقة، بما فيها الدول غربية العربية؟ كذلك أسلوب تمويله أو الاقتراض منه كما أن أسلوب مشاركته في الاستثمارات مازالت محل اجتهد. ولكنه قال إن هذا لا يمنع من أن تفكر الدول العربية في إنشاء بنك عربي، خاص بها بخلاف البنك الآخر

فقد أعلن رئيس الوزراء العربي الأسبق د. مصطفى خليل أن الجانب الاقتصادي هو المحور الأساسي لإقامة نظام للتعاون في الشرق الأوسط مشيرا إلى أن النظام السياسي والاقتصادي في أي قطر لا ينفصلان. وقال إن التعاون الاقتصادي في المستقبل دون إزالة الصعوبات الأساسية التي تظهر عند استثمار الأموال العربية داخل الوطن العربي، وطالب بتهيئة المناخ الاستثماري اللازم بإزالة جميع العقبات التي تواجه الاستثمارات الشرق أوسطية وأضاف أنه لا يمكن لأحد أن يطلب من دولة ما أن تستثمر فوائدها المالية ثم توضع عقبات أمام هذه الاستثمارات. فسوق الاستثمار سوق عالمي ولا بد من وقوف الانظمة الاقتصادية في الدول العربية على قدم المساواة لاسواق الاستثمار الأجنبية.

وذكر د. خليل ضرورة توافر عدة شروط أساسية لتشجيع الاستثمار داخل المنطقة ولز من مقدمتها تعديل القوانين وإزالة العقبات البيروقراطية والعمل على فتح المجالات أمام تدفق رؤوس الأموال وتوعيم بنيتها الأساسية قوية وتوافر مرافق حيوية صالحة وتقوية مراكز الاتصالات السكنية



ناقلاً شروق أو سطوة

وبينما طالب مثل المجموعة الأوروبية «أبرهارد رين» بإنشاء

منطقة تجارية حرة في الشرق الأوسط على غرار منطقة شمال أمريكا هناك، أكد المسؤول التنفيذي الأسبق في البنك الدولي د. سعيد النجار المدير التنفيذي الأسبق وبشكله الدولي استضافة تحقيق ذلك وبشكل السلام لم نحل بعد.

وأضاف د. سعيد النجار أن الصراع العربي الإسرائيلي كلف العرب أضعاف ما كلف إسرائيل من أموال وجهت إلى التسليح كان من الممكن أن توجه إلى التنمية.

وأوضح أن مستقبل التسليح في منطقة الشرق الأوسط من أعلى المعدلات في العالم - ٤٠٪ - حيث تنفق بلدان المنطقة نحو ١٢٪ من الدخل القومي على التسليح. بالإضافة إلى التكلفة السياسية والنفسية التي تحملها الشعوب العربية.

وأيد السلع المصري السابق لدى موسك سلاح يسيوني نفس الفكرة وقال إن التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط يجب أن يكون مشروطاً بالتقدم في معاتمة السلام وأن حل إسرائيل أن تظهر نواياها الطيبة في التعامل مع الشعب الفلسطيني أولاً وأن تلك من المدارس القديمة والرمزية التي تنتهجها مع الفلسطينيين المظالمين بحقوقهم المشروعة وأن تتقدم بالانضمام من الأراضي العربية المحتلة دون معاملة.

انتقال العمالة

وعلى الرغم من الإيجابيات والسياسات التي تصاحب انتقال العمالة فإن الدكتور محمد حسن الأستاذ بالجامعة الأمريكية طالب بزيادة القيد أمام انتقال العمالة داخل البلدان العربية والعمل على توطيد هذه العمالة. وتعيم النظرة في العمالة العربية الزائدة إلى الدول العربية ليس فقط العمالة ولكن في مصالح الدول المستقبلة لها. وأن النافع التي تجنيها الدول الصاعدة عمالة أقل د. محمد

حسن إن تصدير العمالة يعني بالنسبة للدولة المصدرة تصحيح ميزان الدفعات نتيجة تحويلات العمالة وانخفاض معدلات البطالة من المخرجات لشراء السلع والخدمات وارتفاع مستوى معيشة الأفراد بصفة عامة.

أما من الآثار السلبية الناتجة عن تصدير العمالة بالنسبة للدول المصدرة لها قال د. محمد حسن إنها تتركز في هجرة الأيدي العاملة الماهرة مما يؤثر على النشاط الاقتصادي خاصة إذا لم يكن هناك بديل لها. كما أنه يحدث في بعض الأحيان عبء للعمالة بأعداد كبيرة في وقت واحد وهو ما حدث أثناء أزمة الخليج الأمر الذي أدى إلى حدوث صدمة للاقتصاد وتدهور في المعيشة من العملة الأجنبية. وبالنسبة للدول المستوردة للعمالة فقال أنه في الرغم من مصاحبة ذلك إلى سرعة عجلة التنمية وزيادة الناتج القومي إلا أن هذه العمالة لا تتفعل ثقافياً أو اجتماعياً مع شعوب البلدان المستقبلة لها وغالباً ما تعيش في حالة عزلة مما يترك أثراً نفسياً عليها دوماً بعد.

مستقبل السياحة

وقال الخبير السياحي المصري الهامى الزيات إن التعاون السياحي في منطقة الشرق الأوسط - بعد إتمام عملية السلام - سيأخذ طريقتين أولهما التبادل السياحي بين بلدان المنطقة. والشكل الثاني هو تسويق المنطقة سياحياً ككل. وأوضح بأنه يمكن الاستفادة من بعد المسافة بين المنطقة وبلدان أمريكا اللاتينية والشمالية وكندا وأستراليا واليابان حيث يستغرق السائح أكثر من ١٨ ساعة للوصول للمنطقة وفي هذه الحالة يمكن تسويق ثلاث أو أربع دول في المنطقة في برنامج سياحي واحد بحيث

يستفيد من السياحة الثقافية والدينية والترفيهية الموجودة في بلدان مثل مصر والسعودية والأردن وسوريا ولبنان وإسرائيل.

وعبر مثلاً بأنه يمكن للسائح المسلم أن يزور الأماكن المقدسة في السعودية والقدس والأماكن الإسلامية التاريخية في مصر وسوريا وإضاف الزيات أن سياحة المعتمرات يمكن أن تجلب العديد من البلدان بحيث يمكن للسائح الذي زار تل أبيب لمحضر مؤتمر أن ينظم له برنامجاً ترفيهياً على الشواطئ الأردنية أو المصرية. وتستفيد أكثر من دولة من

نفس المجموعة حضر القنوة من الجانب الأمريكي بروفيسور دوايت برنكن من جامعة هارفارد. ليونارد هاسمان من الجانب العربي د. هاني أبو جابر. خالد البك عماد بالاردن و بروفيسور خالد حمد من جامعة اليرموك الأردني ومن الجانب الأوروبي د. فولكس برلينس من ألمانيا. وويل ويلك. وفيلبا باوجارتين ومن الجانب المصري د. محمد حسن الأستاذ بالجامعة الأمريكية د. سعيد النجار د. حازم البيلاوي د. طريف دلاور د. خالد طاهر من وزارة العمل د. مراء غالب رئيس منظمة التضامن الأفروآسيوي والواء عبد الستار أمين ولفي الخولي والسفير محمد بشر د. منى مكرم عبيد د. عصام مناصر استاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية د. النور عبد الملك د. علي الدين هلال مدير مركز الدراسات السياسية بجامعة القاهرة د. إبراهيم كاشان لجن الأعمال المصري د. محمد السيد إبراهيم د. سولي سليمان والسفير مرفت التلاوي ومن الجانب الإسرائيلي د. إبراهيم اميرام من الجامعة العبرية د. دوى تالان من الهيئته وتلان من معهد ثرومان.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ أبريل ٢

من أوراق مؤتمر

التعاون الاقتصادي الإقليمي بين دول الشرق الأوسط لا يمكن بدون السلام وحقوق الفلسطينيين

يحصل الفلسطينيون على حقوقهم. وأن فكرة أن يكون هناك تعاون متزامن مع المفاوضات.. ليست عملية على الإطلاق. ولن تقلل به الشعور.. فلا يمكن أن تقلل معاناة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ما لا نهاية. وأن يقلل أحد التعاون مع الاسرائيليين.. وأنه من الضروري.. العمل من جميع الأطراف لتحقيق السلام. وحصول الفلسطينيين على حقوقهم المتسروعة. وهذا شرط ضروري قبل أي تعاون إقليمي.

وأخيراً نريد أن نقول أن رجال الفكر والاقتصاد هم أصحاب الرؤية الحقيقية. هم دائما الذين يقدرون السياسية ولا يمكن لصاحب القرار أن يتجاهل آرائهم وتوصياتهم ولعل توصيات هذا المؤتمر أن تكون بمثابة رسالة ناجحة جدا للذين يدفعون الأمور بدون رؤية ودراسة.

وإن يعرف الطرف الآخر. أنه إذا كان يريد الاستقرار والتعاون الاقتصادي.. فعليه أن يعطي الحق لأصحابه ويعمل على تحقيق الاستقرار. والسلام الحقيقي.

الرؤساء. من ٢٩ إلى ٣١ مارس الموضوع : التعاون الإقليمي بين دول الشرق الأوسط. شارك أكثر من ٤٠ شخصية من استاذة الجامعة والمتخصصين في الشؤون الاقتصادية والسياسية.

وكان الشئوأل المطروح من عدد من الخبراء الاسرائيليين المشاركين. هل يمكن أن يكون هناك تعاون إقليمي بين دول الشرق الأوسط. يتزامن مع المفاوضات الدائرة حاليا. ويكون عنصراً مساعداً أو محفزاً للسلام ودافعا له ؟ ودارت محاور المناقشات. حول التعاون التجاري. وكيفية انتقال العمال. ودور القطاع الخاص. وسائل التعاون لاتعاش السيادة في تلك البلدان. والتعاون بين المؤسسات المالية.

نظم المؤتمر... المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط. وجامعة هارفارد.. ومؤسسة فريدريش إيبتر.

وكتبت الأوراق التي قدمها خبراء من مصر والأردن ولبنان.. عن أن التعاون الإقليمي يمكن. ولكنه لا يمكن أن يتم إلا بعد استتباب السلام في المنطقة. وتحقيق السلام التبادل والشامل. وإن

المصدر :

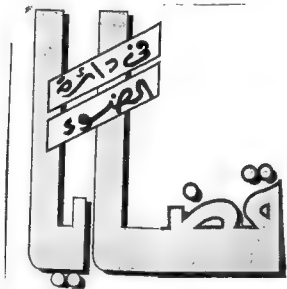


النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٣

هل السوق الشرق أوسطية.. تحقق الاندماج الكلى لإسرائيل في المنطقة العربية



ماذا يجري في مجال البترول لتدعيم التعاون بين مصر وإسرائيل؟

نشرت صحيفة «الأهرام» في الصفحة الأولى تحمل عنوان «مصر الخضراء» يوم ١٩٩٣/٢/٢٧ حولها مع الدكتور يوسف والي حول السوق الشرق أوسطية، وفي الأسبوع التالي نشرت هذه الصفحة في ١٩٩٣/٣/٦ خبراً مفاده أن هناك اتصالات واسعة تجري لهذه الإجراءات التكنولوجية لإقامة سوق الشرق الأوسط الذي يضم مصر وإسرائيل ومن يرغب في الانضمام إليه من دول المنطقة. وفي ١٩٩٣/٣/٢٧ نشرت الصفحة فلها خبر عن دعوة يعضها لوزير القومى للإسكان الشرق الأوسط في البدء من ٢٩ - ٣١ مارس مشتركة مع مؤسسة أمريكية لإبراز الأهمية وحاجته هارفارد الأمريكية حول التعاون الاقتصادي المشترك في منطقة الشرق الأوسط. كما نشرت «الأهرام» تصدرها اللواء أحمد فخر رئيس للوزن: إن الهدف من عقد الندوة هو «التصريف للبترول» وغير للبترول على أن كل دول المنطقة بما فيها إسرائيل حول هذا الموضوع في محاولة لتحقيق المصالح العربية.



النشر والأخبارات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

لجوري بن جوريون - برنسله رئيس
وزراء إسرائيل - عدة محادثات
للتحقق للصالحه مع قادة ثورة ٢٢
يوليو ١٩٥٢ - فور وصولهم للحكم

وبعد قيام دولة إسرائيل، فوضع
أبا إيهان تصديق بلاده لعلاقاتها
بالعلم العربي، فقال: إن إسرائيل
هو أن تصبح الولايات
للخدمة المصري، نحن لا نريد أن
تكون لنا علاقات مع الشرق الأوسط
على غرار العلاقات القائمة بين
سوريا وإيران، ولكننا نريد على
غرار علاقات الولايات المتحدة
الأمريكية مع بلان أمريكا اللاتينية
من حيث التعامل الاقتصادي مع
علاقات الشرق الأوسط، والتفكير

بقلم: مصطفى طيبة

والشغوية وتريد أيضا المحافظة على
طابعها العربي، يأنوس أحد كبار
المطالين الاقتصاديين في إسرائيل
بانتاج نفس المسألة التي تتبناها
الدول للخدمة مع بلان العالم
الثالث. إذ قال: يشكك عام يمكن أن
تنتقل من المساعدة التقنية التي
قدمتها الدول المتطورة إلى العالم
الثالث تظهر هذه القضية، أن يوجد
نجاح بارز في تلك الحالات التي
بالتز فيها الدول الدائمة إلى طلب
المساعدة من الدول المتطورة ويبدو
أن هذه القاعدة ستكون مسيطرة
أيضا بالقضية للعلاقات المستقبلية
بين إسرائيل والعرب.

وقد دعا شمعون بيريز رئيس
خارجية إسرائيل العالمي ورئيس
وزرائها الأسبق عقب توقيع اتفاقية
كامب ديفيد إلى إنشاء سوق شرق
أوسطية لتنمية المنطقة كلها بما فيها
إسرائيل - وقد تناول السليح
والضخامات والاستثمارات المالية فيما

في مصر. وهنما فضلت هذه
الحالات شاركت إسرائيل في
العدوان الثلاثي على مصر لأجبارها
على الاعتراف بالخدمة الصهيونية
ولكن فشل استخدام القوة أيضا ولم
تستطع إسرائيل فرض قوتها على
العرب في عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧.
وسع أن الإسرائيليون كانوا
يتوقون إلى إقامة علاقات طبيعية مع
الدول العربية وخاصة مصر - في
حال التوصل إلى تسوية مرضية إلا
أن هذا لم يكن شرطاً للسلام
إلا في عام ١٩٧٧. فقد ضمن قرار
مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وهو قرار
يعتبر الأساس لأية تسوية عربية -
إسرائيلية - على وجوب اعتراف
الدول العربية بإسرائيل، في مقابل
اتصالها من الأراضي العربية
للخدمة، دين أن يفرض على هذه
الدول إقامة أية علاقات معها بل
ستكون العلاقة بهذا الصبغ بذلك
التي توجد بين حكومة جنوب
أفريقيا والدول المجاورة لها.

رأى خطاب بيريز الذي ألقاه أمام
الكنيست أثناء زيارته للمدائن، تحدث
عن إقامة علاقات دبلوماسية كاملة
بين مصر وإسرائيل على مستوى
السراء والاستغناء من «العمية»
اليهودية لتحويل هذه المنطقة إلى
وجهة وكما قال عزيز وايمان عام
مؤتمر لكتلة الليكود، جاريا خلال
السينتين لتصبح جزءا من هذه
للنطقة، التي نحن متجهون فيها
من التنمية الاقتصادية والتي جلبنا
المضارة إليها. فهذه حرب سياسية
ناشئة. فقد يكت جميع قاداتنا عن
الطريق الذي في الانسجام. وأنه
لحرب عالمي حركة حيوية وثانهم
بهجوم الهوا لها للشعب إلى هذا
الطريق. ومع وجود فكرة إنشاء
وطن دومي لليهود في فلسطين
جاءت الرغبة في سيطرة «العبرية»
اليهودية على الشرق الأوسط.
وتتكرر هذا الهدف، راء وعده زعماء
الصهيونية بتحويل الصحاري إلى
جنات ورفع مستوى هبوب للنطقة
مثل مالحة هرتزل للسكان أثناء
مناخيت بوخن اليهود في فلسطين،
إذنا منحنا مناجلة السلطان
الطريق اليهودية لاسكان شعبنا
في فلسطين فسنؤجل للاقتصاد
التركي النظام والأزهار بالتعويض.

هكذا نشن المكتوب يوسف وإلى
مرحلة جديدة وأكثر خطورة في
مراحل التطبيع مع السكان
الصهيونية، تستهدف نقل العلاقة
من مجرد علاقة جوار عادية بين
إسرائيل والدول العربية إلى تحقيق
الانسجام الاقتصادي للكيان
الصهيوني في المنظومة العربية،
وبالتالي تحقيق أهم هدف في
الاستراتيجية الإسرائيلية وهو إلغاء
فكرة الوحدة العربية وضرب تسمية
القومية العربية والتخلص من دعائم
التكامل الاقتصادي العربي.

وفي انتظار متأسر هذه الفترة
الدولية الشار إليها أعلاه والتي
ستفرض علينا على المصالح
العربية، في إقامة هذه التسوية
الشرق الأوسط، والتي لم تتناولها
الدول العربية قبل ذلك نبدأ
بمعرض سريع للمصالح الإسرائيلية
التي تتعلّق هذه التسوية من واقع
الكابيات الصهيونية والإسرائيلية
قبل وبعد قيام إسرائيل وحتى
الهدم.

١ في عام ١٩٤٨ كتب إسرائيل
شامكه - رئيس رابطة حقوق
الإنسان في إسرائيل،
٢ «إن السيطرة على الشرق
الأوسط هدف كل الصهيونات
الإسرائيلية (ومن قبل ذلك
الصهيونية)، وأن هذا الهدف
مشترك بين كل الحزب والمفسر
على السراء وأن كان الاختلاف
بينهم على الوسيلة، أما بالعرب، أن
بالسيطرة الاقتصادية.

٣ لقد كان هدف الصهيونية الأكبر
هو إقامة دولة إسرائيل الكبرى في
فلسطين وإجزاء من الدول العربية
المجاورة، والتي سيكون لها الهيمنة
السياسية والاقتصادية على العالم
العربي. ومن أجل ذلك كان على
إسرائيل أن تنتهج اندماجا كليا في
النطقة للاستئناس مواردها البنية
من ناحية والفعل في علاقات مع
الدول الأخرى تسكنها من بسط
ظلالها من ناحية أخرى، ولكن مع
وجود المقاطعة العربية لإسرائيل،
تعرقل تحقيق هذا الحلم وعزلت
إسرائيل عن محيطها. ومن هنا
كانت إسرائيل تتغير أنهاء المقاطعة
هنا سياسيا لها على من فلسطين،
وفي نفس الوقت كان قانتها على
عدم تام بالحد الذي يمكن أن تلعبه
مصر لكسر هذه الحالة المعك
حيث كان بن جوريون يرى أن
إسرائيل يمكنها أن تحقق التقارب
مع مصر للخروج من مأزق المقاطعة
العربية لأن مصر محرر المسألة
وللها الاقتصادي، وعلى ذلك فقد



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أبريل ١٩٩٢

وكان اتفاق كاسب دبلوماسي على شراء إسرائيل لـ ٢ مليون طن فقط من النفط المصري... إلا أن الأمر بدأ يتسع رويدا رويدا حتى وصلنا إلى المستوى الكبير والوثيق من التعاون على قدم التآكل.

عقب صدور قوانين حماية البيئة من القانون في إسرائيل في عام ١٩٨٨، فإن وزارة الطاقة الإسرائيلية أصبحت تشتغل بشراء النفط العالي الكبريت ومن ثم زاد الانقبال على شراء خام غليظ السوريس المصري وبكميات كبيرة ضلل ثلثي الإنتاج المصري بالكامل. وأصبحت السفينة Nyota تنهب من إيلات إلى ميناء رأس شقير في جبل الزيت لشحن النفط المصري كل أسبوع والعمولة به إلى إيلات ومنه إلى مصانع التكرير في أصفد وحيثا ومستقلان. وتشفي احتياجات إسرائيل من استهلاكها من النفط المصري، فتقوم بتكرير الفائض وتعيد بيعه في سوق الشرق الأوسط فيذهب جزء على هيئة سولار إلى مصر مرة أخرى وجزء آخر يباع في لبنان وآخر في تونس.

كان اشتراك الشركات الإسرائيلية الثلاث (بان أول وسوقيل وديليك) في الزيادة السنوية لنسب الخطط

بالعمل مع التطبيع بين مصر وإسرائيل في ١٨ فبراير ١٩٨٠، عندما التفتحت السفارة الإسرائيلية في القاهرة ونظيرتها المصرية في تل أبيب وكانت الصحافة والتهابة والزراعة من أهم المجالات التي شهدت أكثر لوجه التطبيع نشاطا وإن كانت لم تمنح ما كانت إسرائيل تتوقعه منها. فخلت الصحافة في معظمها الجانب الإسرائيلي في مقابل عدم محدود من الصحاح للصحف الإسرائيلية التي تحمل مصر تظلم صورة مصغرة. ولما كان مجال التبادل التجاري من القطاعات التي تعتمد من سواك التأثير الإعلامي وتعاط أنشطته بكثور من التمتع ولكن أمكننا إلمامه للثام عما يجري فيه بالنسبة لتعميم قضية التعاون مع إسرائيل.

لنعدنا أنزل الثمانينيات والسنين الإسرائيلية جورج باسنيكس وديك دأيد تقيم بنقل النفط للمصري في إيلات بحملة منظمة وإسبوعيا وذلك عن طريق عدة شركات إسرائيلية تقوم بشراء البترول المصري مثل ويليك وبان أول وسوقيل ومثل شركات أصحابها يهود لاجئي بلك أوله ومارك روتش.

بين دول هذا الأطار بسهولة ويسر. وكان هذا للشروع هو محور فتح الباب بطرق صرعت كي تفتح إسرائيل اقتصادها على العالم العربي ولكي تذهب أموال الفولادس البترولية العربية إلى إسرائيل ولكي تذهب العملة العربية الرخيصة إلى إسرائيل ولكن تذهب السلع الإسرائيلية إلى الدول العربية فينتعش الاقتصاد الإسرائيلي ويخرج من كبوته الخلقمة، وحتى يتمكن أن يستغوب المهاجرين السوفييت الذين ينفذون على إسرائيل أي أن مشروع سوق الشرق الأوسط في التعامل الأخير هو الحل لقضية استيعاب اليهود داخل الكيان الصهيوني ليرتفع أكثر فلكثر وقد توفش مشروع بيرين باستخلاصه مع الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري الذي وإع اتفاقية السلام مع إسرائيل. وقد أعلن الدكتور خليل فيما بعد أنه تالف خطوات مشروع بيرين بالتفصيل مع رئيس البنك المركزي في إسرائيل وعلى مدى جلسات طوال. عدد بعضها منها في هيئتها خلال عقد الثمانينيات.

وسوق الشرق الأوسط بحث



التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط مشروع غائب للمستقبل

✻ السفير : صلاح بسبوني ✻

للتحديات فقد تعب المثقلون العرب من الحديث والبحث والدراسة وعقد الندوات والمؤتمرات حصول هذا الموضوع، وقبل الكل أو أغلبية منهم أن أي تفكير في نظام جديد أمر صعب، بل مستحيل، وأن تعديل البناء الهش الحال الذي تمثله الدول العربية بات أيضا من المستحيلات وذلك لأن اللانظام العربي الذي تعيش في ظلّه هو الواقع السياسي الذي علينا أن نقبله، وذلك عندما تصورنا أن إعلان دمشق من الممكن أن يكون نواة لنظام سياسي واقتصادي وأمني جديد، ما لبثنا أن تذكنا أنه لا بدّ أن يكون سرايا ولا يمت إلى الواقع والحقيقة بصله.

هـ ومن هنا تبدو قضية التعاون الإقليمي الشرق أوسطي أكثر خطورة، لأن كافة المؤشرات تؤكد أن هناك تخطيطا جديدا لاستقبال المنطقة بعد السلام، ولو أن هناك نظاما عربيا نجح في إرساء أسس وحدة اقتصادية

أو سوق عربية مشتركة لكانت المصالحة العربية لهذا التصور الشرق أوسطي تتم من مواقع قوة قادرة على أن تفرض الشروط التي تتواءم مع مصالحها، أما الولف الحالي فلا يعني إلا أن تفشل كل دولة على حدة الدخول في هذا التعاون المقترح دون أن تستند إلى مصلحة عربية مشتركة، بل وبدون أن يكون هناك ما هو مطلوب من تصور استراتيجي عربي متكامل، وإلا سارت الأمور على ما هي عليه الآن، فإن ذلك سيوصل بنا إلى أن تتحقق المصالحة الشرق أوسطية والتي تؤيدنا القوى الخارجية قبل أن تتحقق المصالحة العربية، وعندئذ وبدون مبالغة من الممكن أن تتم هذه المصالحة العربية في إطار المصالحة الشرق أوسطية وبشرطها.

ول ندوة دعا إليها المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، بالاشتراك مع مؤسسة فكر، في بيروت الألمانية ومعهد السياسات الاقتصادية والاجتماعية للشرق الأوسط في جامعة هارفارد، كان موضوعها التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط واحتمالاته ومشاكله، وهذه المبادرة من جانب المركز القومي تستحق الإضاءة وسط هذه الظروف التي عرّضت إليها، لأن الندوة كانت فرصة لكي نستمع إلى آراء أوروبية وأمريكية وإسرائيلية حول بعض قضايا التعاون في مجال التجارة والمؤسسات المالية ودور القطاع الخاص والعائلة والمصالحة ولكن يستمع الجانب العربي المشارك من مصر أو فلسطين أو يعرف إلى بعض المشاريع التي يتم تناولها بعيدا عن متناول العرب والتي ترتبط بالتوصل الجديد للشرق الأوسط، وكان من بين ما طرحه الأوروبيون الاقتراح بقيام منطقة تجارة حرة تضم إسرائيل والأردن ولبنان وليبيا وفلسطين ومن خلالها تتحقق إزالة كل العوائق

السؤال الذي يطرح نفسه منذ بدأت المفاوضات العربية - الإسرائيلية ثم المفاوضات متعددة الأطراف يدور حول المدى الذي تهدف إليه هذه المفاوضات في قيام نظام جديد في منطقة الشرق الأوسط يتسع للعولم العربية وإسرائيل وغيرها من الدول غير العربية مثل تركيا وإيران والتي تعتمر من الدول الأساسية في المنطقة والتي لا يستقيم في الواقع أي تنظيم سياسي أو اقتصادي شامل دون أن تكون مشاركة فيه، ولا يرجع هذا التساؤل إلى بدء عملية السلام وبالتالي بحث ترتيب الأوضاع الشرق أوسطية في مرحلة ما بعد السلام فقط، وإنما يعود أيضا إلى ما تعوت مراكز البحث الإسرائيلية على تقديمه باعتباره الصورة المثلى للتعاون في المنطقة بعد أن تتم التسوية، ومثل هذه المشاريع والأفكار الإسرائيلية حول هذا الموضوع مسابقة في الواقع على مدريد وإنما ترجع في بدايتها إلى الخمسينات، وهو ما يدل على مدى حرص الدولة التي زرعت وفرضت عليها أن تجد الحلول المختلفة لكي تقبل هذه المنطقة المتعاشية والتعامل معها، ولكن في مقابل هذه المقامات الإسرائيلية، كان هناك الاستهزاء العربي والتطويق عليها بأنها مجرد أحلام، ولذلك لم نجد تحركا من جانب الباحثين العرب في تقديم أي تصور محدد وشامل، بل اقتصر الأمر خلال سنوات طوال على أن يكون محور التعليق الأساسي من جانب العرب هو التحذير من مخاطر المشاريع الإسرائيلية أو التنبيه إلى أضرار إسرائيل من الأضرار أو البلاء، ولم يبدأ التفكير في معالجة هذه القضية إلا بعد أن تحركت عملية السلام بعد مؤتمر مدريد وارتبط مستقبل السلام وشكل التعاون في المنطقة في ضوء ما استنتجنا إليه المفاوضات متعددة الأطراف والتي تعالج أهم قضايا التعاون من خلال لجانها المتخصصة.

على أنه رغم خطورة هذا الموضوع والاتجاه المتسيء، فشتا أم أربابا، فإن الملاحظ أن معالجة كل من المسائل المدرجة في جدول أعمال كل لجنة يتم في معزل عن اللجنة الأخرى، وبالتالي تتم هذه المعالجة بعيدا عن نظرة استراتيجية متكاملة تحدد لنا كعرب مكانتنا ومستقبلنا في المنطقة بعد أن نصل إلى مرحلة السلام. ولطما ما يبريد من تعقد هذه القضية ما وصل إليه السلام العربي من تفكك وانقسام، حتى أن كثيرا من المعاني التي كانت أساسية في قاموس السياسة العربية اختفت من الخطاب السياسي والإعلامي العربي مع، فلما يذكر الصديق جميل مطر، وإلا فإين ومضى نسمع نقرأ عن المصالحة العربية أو المصارحة أو التضامن العربي، نلاحظ من كلمة الوحدة التي أصبحت محفوظة في سجلات التاريخ إما عن النظام العربي وهواجهته



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٤ أبريل ١٩٩٣

الجمركية وعلى أن يبدأ التنفيذ في إقامة هذه المنطقة اعتباراً من ١٩٩٤. وطرح آخرون إنشاء بنك للتنمية في الشرق الأوسط أو صندوق للتنمية ويتم تمويله من الأموال المخصصة كمعونات عسكرية وغير ذلك من مصادر تمويل غربية. وفي مجال السياحة تقدم البعض بالاقتراح إنشاء اتحاد لمؤسسات وشركات السياحة في المنطقة. وقد كان مفيداً للغاية أن تتم مناقشة هذه الأفكار والمقترحات وأن يتم التعامل معها على أساس ما يستفسر عنه دراسة الجدوى الخاصة بها وبميت يتم تنفيذ ما يصلح منها بعد أن يتحقق السلام. ولكن موقف المشاركين من إسرائيل كخلف عن تصور آخر وبعيد تماماً عن اقتناع المشاركين العرب، لأنهم تساءلوا في عدم البدء فوراً وبدون لنتائج مفاوضات السلام في تنفيذ بعض هذه المقترحات باعتبار أنها تساعد في عملية السلام نفسها. وبالطبع لم يكن في هذه المواقف أية غرابة لأنها تتماشى مع الموقف الإسرائيلي في عدم الربط بين المفاوضات الثنائية. وما تنتمي إليه المفاوضات متعددة الأطراف حول قضايا التعاون. ومن الطبيعي أن الرد العربي على هذه التساؤلات كان حاسماً وقاطعاً في أنه مع التسليم بأهمية البحث والدراسة والإعداد للمستقبل، إلا أن تنفيذ أي اقتراح يرتبط بالوصول إلى السلام الشامل والعادل. ولأنك أن ما دار في هذه النقطة من مناقشات في إطار البحث الأكاديمي، يؤكد ما نطالب به من ضرورة قيام مؤسساتنا العلمية في العالم العربي بدراسات متكاملة حول التعاون الإقليمي الشرق أوسطى حتى يمكن المحافظة على المصالح العربية وسط ما أصبح مقبولاً من الجميع كمشروع مستقبلي للمنطقة. ومازال الوقت متاحاً أمام هذه الدراسات وهذا هو الحد الأدنى الذي يجب القيام به وسط مجمل الظروف المعاكسة التي نمر بها.



الشرق الأوسط

المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أبريل ١٩٩٢

في قضية السوق الشرق أوسطية: ٤٠ عامًا وخميرًا عربيًا يرفضون قيامها.. ووالى يصر على إقامتها

نرفض السوق حاليا

ويرغم الضغوط التي حاصرت خلالها لوبي د. يوسف والى -بالتنسيق مع عدد من الخبراء الإسرائيليين والأمريكيين والألمان وبعض سفراء الدول الأوروبية بالقاهرة -التأكد على إمكانية قيام السوق قبل تحقيق التسوية السلمية، فضلا عن الابتزاز الصهيوني الذي دفع لحد الخبراء الصهاينة إلى أن يقول أن دول المنطقة لا تستطيع أن تنتظر من ٢٠ - ٣٠ عاما ليتحقق السلام ثم يبدأ التعاون الاقتصادي.

إلا أن السفراء العرب وعددا من الخبراء المتدينين لحزب الأردن وفلسطين ولبنان -منهم الدكتور سميد النجار- رئيس جمعية التجار الجديد والاقتصادي المصروف- ود مرفت النجار السفيرة بوزارة الخارجية وبعض أعضاء بعضات الأردن وفلسطين ولبنان والذين قال بعضهم ٤٠ خيرا- رفضوا تماما منطق لوبي يوسف والى وكذا على أنه لا تعاون اقتصادي بدون تحقيق السلام الشامل.

وجاءت نتيجة هذا المؤتمر المشهود لرجال التطبيع لتمثل لحظة قوية على وجه د. يوسف والى وإحيائها لسياساته وترجماته الحالية والتي أعلن خلالها بداية الإجراءات للتنفيذ السوق.

وأعلن المؤتمر رفضه للتعاون الاقتصادي الاقليمي قبيل تحقيق مايسمى بالسلام، وأن كان هناك من يرى ضرورة السير في الاتجاهين

شهدت القاهرة مؤتمرا من ٢٨ إلى ٣١ مارس حلقة جديدة من حلقات التطبيع الاقتصادي لمناقشة فكرة السوق الشرق أوسطية برعاية أمريكية وألمانية، ول حضور عربي مكثف، إلا أن رفض الأطراف العربية المشاركة من مصر والأردن ولبنان وفلسطين أقلل تلك المناقشة، وابتلع أي تعاون اقتصادي محتمل بالتنسيق في مناقشات السلام.

جاء هذا المؤتمر الذي عقدته المركز القومي للدراسات الشرق أوسطية بالاشتراك مع جامعة هارفارد ومؤسسة فريدريش ألماي تحت عنوان «التعاون الاقتصادي الاقليمي بمنطقة الشرق الأوسط»، ويحضره د. مصطفى خليل رئيس الوزراء الأسبق وأحد دعاة التطبيع مع الكيان الصهيوني، والذي أكد على أن السلام هو الطريق الوحيد للتنمية مشيرًا إلى أنه يمكن البدء في تدشين السوق الشرق أوسطية والمشروعات المشتركة بين مصر وإسرائيل ودول المنطقة.

وهو ماذهب إليه أيضا إفرام أبرام الخبير بالجامعة العبرية، بل ودعا للبدء فوراً في إنشاء تلك السوق، مدعوماً من الصهيوني إبراهيم ديني مدير لجنة الاتصالات الأوروبية بالبرازيل، وإيفنارد هرسلمان مدير معهد السياسة الاقتصادية بجامعة هارفارد.



المصدر :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ - أغسطس ١٩٩٣

١ | إجماع الاتفاقات لتسهيل

حوية التجارة والتنقل والاستثمار والسياسة الكورنيش والبرامج الإعلامية والمفدية المشتركة.

وخلال اللقاء مع الوزير اتفق الصهاينة تحفظ دول الخليج على المشاركة في مثل هذه اللقاءات، بيد أن الوزير أكد لهم ضرورة مراعاة ظروفهم مع شعوبهم عقب أزمة الخليج، وأن مشاركة هذه الدول مرحوة بمحامل الوقت، وتكتيف القضاة الأمريكية عليها. وطالب الخراء الصهاينة، وإلى بأن تعمل حكومة على إقناع هذه الدول برفع العقوبات عن الشركات المتعاطة مع إسرائيل. وبعد د. يوسف وإلى الصهاينة بأنه سوف يعمل خلال المرحلة المقبلة على تحقيق التفراج في التبادل التجاري بين إسرائيل ومصر، والذي شهد تنعنا كيرا نظرا للظروف السياسية خلال الأعوام الماضية.

الصهاينة يتقدمون العرب

وخلال حواراتهم مع الخراء العرب اتهم الخراء الصهاينة الحكومات العربية باتباع سياسات لا يمكن أن تؤدي مستقبلا لنجاح أي تعاون إقليمي بالمنطقة.

و حول الجوانب الاقتصادية دعا الصهاينة الحكومات العربية إلى ضرورة تحرير اقتصادها وتبنيها سياسات الخصخصة والسوق، وضرورة إطلاق الحريات العامة وتفاوت تطبيق الديمقراطية بالمنطقة، وأعاد

يريد الاستقرار والتعاون الاقتصادي، فطليه أن يعطي الحق لأصصاحيه ويعمل على تحقيق الاستقرار والسلام الحقيقي.

وهكذا فإن مبيعات كامي ديفيد الجديد لا تمنع من إقامة السوق الشرق أوسطية، بقدر ماتريد سلاما يبقى ثمن، وبأي شكل مع الصهاينة قبل إقامتها.

السوق لن تتوقف

ولكن د. يوسف وإلى رغم كل ذلك، استقبل المشاركين الصهاينة في هذا المؤتمر بقيادة الإرهامي ديفيد سلطان سفير العدو الإسرائيلي بالقاهرة، وأكد لهم على أن السوق الشرق أوسطية قد بدأت بين مصر وإسرائيل ولا يمكن لأي عوامل ضاغطة أن توقف إجراءاتها، مؤكدا أن مسافة تحقيقها على مستوى المنطقة باتت قريبة وقت.

و أوضح وإلى الصهاينة بأنه حصل على وعود من القيادة السياسية المصرية بأن السوق سوف تنهض مع إسرائيل في شتى المجالات تبيل نهاية العام الجاري، وسوف يتخذ قرار بهذا الشأن خلال الأسابيع القليلة المقبلة بحيث تبدأ مجموعة من لدية مصرية إسرائيلية الإعداد لها ولينيتها الأساسية. وتفرق د. يوسف وإلى المجالات السياسية والمالية والتتبع والمياه والمواسلات والاتصالات والتجارة الخارجية ولعمية إزالة كافة المعبات لتطويعها وتحريرها من القيود

معا وفي محاولة لإرضاء د. يوسف وإلى الصهاينة أسرو المؤتمر البدء في التخطيط والإجراءات اللازمة للسوق الشرق أوسطية لبدء تنفيذها فور انتهاء مباحثات التسوية السلمية، وناشد دول المنطقة ضرورة الإجابة للتحرير والخصخصة والديمقراطية حتى يتسنى تحقيق التعاون الإقليمي.

والى...والأفق المحدود

و لن تطور جديد، في الوقت الذي بدأ في د. يوسف وإلى ورجاله يتراجعون أو على الأقل يميلون تحركاتهم في عملية بداية إجراءات السوق سرية بالغة، حتى لا يجهضها الإعلام والصحافة بتعقيباتها كما قال د. يوسف وإلى للمقرئين إليه عبر تعرضه للراي العام ضد تركاته المأثرة المهيمنة لانهاضها بمحاولات الزباعدة، كتب الحرر الاقتصادي لجمعية الأهرام في عددها الصادر يوم الجمعة الماضية تعليقاً وجهه إلى د. يوسف وإلى والوحي المريد لسياساته جاء فيه:

و أخيراً، نريد أن نقول إن رجال الفكر والاقتصاد والذين اجتمعوا على رفض هذه السوق حالياً هم أصحاب الرؤية الحقيقية، وهم دائما الذين يقودون السياسة ولا يمكن لأصحاب القرار أن يتجاهلوا أراهم وتوصياتهم، ولعل توصيات هذا المؤتمر تكون بمثابة رسالة واضحة جدا للذين يدافعون الأمور بدون رؤية وفراصة في إدامة وأهنة الوبي وإلى ورجال التطبيع، واستطرد: ولأن على الطرف الآخر، إذا كان

السوق تيسر
إفراق مصر
بالدولارات
المزيفة
والخدرات



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ١٠ - ١٠

استجبتهم من مشروعات التطبيع عقب اكتشافهم هذه المؤامرات. وعندما أبلغت الصهيونية بأنهم لا يرغبون في وجودهم، وخصوصاً في هؤلاء العلماء يرون أن السوق الشرق أوسطية وساحات للزراعة المصرية سوف يكون سيناريو يتكرر على مستوى المنطقة العربية والإسلامية

المخدرات والدولارات المزيقة

في وحتى البنك المركزي المصري أصدر أكثر من ستة تحقيقات خلال الأعوام الثلاثة الماضية، مضبوطاً أن جهاز الموداد قد طبع ما يقرب من مليار دولار أمريكي مزيقة. لا يمكن اكتشافها إلا بكاميرات يمتلكها البنك الدولي، وحل كل البنوك العاملة بمصر من أن هذا مخطط صهيوني يستهدف إفراق دول المنطقة بهذه العملات لإضرار باقتصادياتها. وقد ألت الأجهزة المصرية المعنية القبض على سياح صهيانية متلبسين بتوزيع هذه العملات، وإيران مفاوضات بين السلطات المصرية والصهيونية لوضع حد لهذا التهريب لم تفسر من تقدم، فضلاً عما نشر عن تصدير المخدرات والإيزيد لصح.

تفشي تكليفات واشطن

ومشكلة د. يوسف والي الآن وحكومته ليست في أنهم يخشون من الانفراط ببداية إجراءات السوق مع الصهيونية. وقد بدأها بالفعل، كما اقترحوا بتوقيع اتفاقيات المار في كامب ديفيد من قبل، ولكن مشكلتهم - كما حدثنا د. يوسف والي لأحد المقربين إليه - هي تنفيذ تكليفات واشطن لهم.. فكما نجحوا في تهريب كامب ديفيد فطبعهم بالتحويل في تهريب السوق الشرق أوسطية، وعدم ربطها بمباحثات التسوية، وهو ما يلاقي صعوبات شديدة جددتها إيسرام إيهرام الخبير الصهيوني في رفض سوريا ولبنان إبداءاتها حالياً، وسلبية دول الخليج المنتشرة بين مصر والعراق وإيران والسودان، وهو ما يجعل القيادة المصرية تشعر بالفشل وتطلب مزيداً من الوقت.

وربما يفسر الحديث السذي دار بين د. يوسف والي ورجال الفرقة الأمريكية بالقاهرة يوم ٢٠ مارس - قبل سفرهم لواشنطن - جانباً من هذا الحرج، حيث تأهبهم والي بالعمل على إقناع اللوبي الصهيوني بواشنطن ورجع إلى الإنشاء الإبراهيمي والكودجوس الأمريكي بالعمل على تبني فكرة إنشاء بنك لتسويق مثل هذه السوق المقترحة والمنطقة، وأن تحقيق هذه السوق بالصورة الكبرى موهون بطوريات عملية السلام، وأن علاقات مصر بالعمل العربي - خصوصاً السودان - قد تتحسن ويمكن أن تضم مستقبلاً لهذه السوق، مشيراً إلى وجود تعاون بين وزارته والسودان.

حقوق الإنسان بصورة تفوق ما يتقنه كيانهم من إجراءات تجاه الفلسطينيين، والحدوا إلى فشل سياسات التعاون الاقتصادي العربي المشترك وخفض معدلات التبادل التجاري بين دول المنطقة

مفهوم الصهيونية للسوق

وعلى كل، فالمحصلة أن الصهيونية يريدون إجراءات تعاون الاقتصادي لورية قبيل السلام، لا يهمهم تنمية المنطقة ولا يهمهم استقرارها، ولا يهمهم توافر فرص الاستثمار في الأقطار العربية، إن ما يهمهم الصهيونية فقط، هو حصولهم على حق انتقال البضائع والأفراد، لتطبيق بالنسبة لهم أو السوق المشتركة تعنى تسديم اقتصادياً وتكنولوجيا لهذه المنطقة.

وقد يقول د. يوسف والي - وقد قالها بالفعل - لماذا لا تكون لنا ضمن السيادة والريادة كعصرين، وإننا كعرب نقرب من مائتي مليون في حين أن اليهود ٤ ملايين؟ وسؤال والي سرعده إليه، فالصهيونية تساندهم مؤسسات اقتصادية وإعلامية وعلاقات في أمريكا وأوروبا، وتتخالف معهم دول عظمى، ولديهم ترسانة نووية، كل ذلك يساهم في تقدمهم علمياً وتكنولوجياً. وقد فشلت بإجماع الخبراء كوزير للزراعة في مواجهتهم عندما اضروا فاسدة بمعظم زراعاتنا خلال تعاون وزارة الزراعة معهم. فما بالك بالأقطار العربية والتي لا تملك علماء مثل علمائنا؟ وإن كان علمائنا الأفاضل قد



مبارك يبحث اليوم مع كلينتون في

أول لقاء بينهما وسائل تحقيق

السلام في المنطقة

الرئيسان يستعرضان مجالات التعاون

السياسي والاستراتيجي

والاقتصادي بين البلدين



المصدر :

الأمم المتحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

مؤتمر صحفي عالمي للرئيسين في ختام المباحثات الرئيس بحث مع كريستوفر قضايا المنطقة والارهاب والتعاون الثنائي ورقة عمل مصرية لبناء الثقة واستئناف المفاوضات في موعدها مبارك يناقش مع كمديسو التعاون بين مصر وصندوق النقد الدولي وعملية اصلاح الاقتصادى واشنطن- من إبراهيم نافع :

يعقد الرئيس حسنى مبارك اليوم أول لقاء له مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون. ويعقد الاجتماع فى المكتب
البيضاوى بالبيت الابيض الأمريكى، وذلك فى اهم مباحثات يجريها الرئيس حسنى مبارك فى زيارته
للوليات المتحدة، وهى المباحثات التى شملت لقاءات للرئيس مع المسؤولين فى الإدارة الأمريكية الجديدة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ أبريل

وفد المفاوضات الإسرائيلي في الأسبوع الماضي ويضم كل وفد عربي رئيسا للوفد واثنين من مساعديه.

(٢) تعود الوفود العربية إلى عواصمها لتطلع وزراء الخارجية على نتائج المباحثات مع الوفد الأمريكي.

(٣) يجري الرئيس حسني مبارك مشاورات مع قيادة : سوريا والأردن ولبنان والبلطيين كما تجري القاهرة مشاورات مع الجانب الإسرائيلي.

(٤) يعقد وزراء خارجية دول الطوق اجتماعاتهم المنعقدة لها أن تعقد في دمشق في منتصف شهر إبريل الحالي.

(٥) يعقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعا في القاهرة يوم ١٨ إبريل.

وكل ذلك بهدف إعداد المناخ اللازم لاستئناف مفاوضات السلام.

وحضر المباحثات بين الرئيس وكريستوفل كل من : السيد عمرو موسى وزير الخارجية والكتور أسامة الباز الوكيل الأول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية والسيد أحمد ماهر سفير مصر في واشنطن.

كما عقد الرئيس مبارك جلسة مباحثات مع ميشيل كمديسو مدير صندوق النقد الدولي حضرها الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الإدارية، والدكتور عبدالشكور شعلان للاتفاق على تنفيذ البرنامج الثاني للتعاون بين مصر والصندوق وخلفه ١٥ أخرى من الديون المستحقة عليها.

وكان الرئيس مبارك قد استأنف اتصالاته ومشاوراته في العاصمة الأمريكية أمس، فبدأ بتفسيه من الاجتماعات والمقادات مع عدد من كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية وزعماء الكونجرس والمؤسسات الدولية.

وعقد الرئيس أول اجتماع له في الصباح باجتماع مع السيمافور الديمقراطي البارد جورج ميتشل زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي، وبحث معه أبرز التطورات على الساحة الدولية، ومسيرة السلام في الشرق الأوسط، وعدد من الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة.

كما تضمن برنامج الرئيس مبارك لقائين مع كل من مايكل اسبي وزير الزراعة الأمريكي، ورون براون وزير التجارة، وأقام آل جور نائب الرئيس الأمريكي مأدبة عشاء بغصر «بليز هاوس» في مساء تكيفها للرئيس.

ويأتي لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس الأمريكي باعتباره بداية لحوارات من اتصالات التي سوف تستمر بين الرئيسين وبين البلدين خلال المرحلة القادمة ليبحث سبل تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وترتيبات الأمن المشترك، ومجالات التعاون السياسي والأمني، والتجسي والإقتصادي بين مصر والولايات المتحدة. ويعد هذا اللقاء أول اجتماع للرئيس بيل كلينتون مع زعيم عربي، ويأتي قبل أن تستأنف الوفود العربية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، والمقترح لها أن تبدأ يوم ٢٠ إبريل الجاري في واشنطن. وقد حرص الرئيسان المصري والأمريكي على إتمام لقاءهما الأول في موعد مبكر، وقبل اقتراب استئناف مفاوضات السلام لكي يضع الجانبان الإطار المناسب لتحقيق استئناف المفاوضات واحراز تقدم فيها، وهو ما تعهدت به إدارة الرئيس فنتون.

وكان الرئيس الأمريكي قد عاد إلى واشنطن من أول قمة أمريكية - روسية تمت مع الرئيس بوريس يلتسين في «سانتوكر» بكندا. وقد اقترحت الإدارة الأمريكية الاتفاق على ترتيب جلسة جديدة من المباحثات بين الرئيسين مبارك وكلينتون في شهر سبتمبر القادم، بعد أن من ستة أشهر من الآن لمراجعة ما تحقق من تقدم على المستوى الثنائي، وبالنسبة لمسيرة السلام، وقبل نهاية العام الأول من رئاسة كلينتون للولايات المتحدة.

وقد اجتمع الرئيس حسني مبارك في العاصمة الأمريكية أمس مع وارين كريستوفل وزير الخارجية الأمريكية، الذي عاد من سانتوكر. وأطلع الرئيس على نتائج القمة الإسرائيلية - الروسية، وتطورات الموقف في البوسنة، وركزت جلسة المباحثات على استئناف المفاوضات يوم ٢٠ إبريل وضرورة

احراز تقدم مع الإعداد المناسب للجلسة الجديدة.

كما تناولت المباحثات المواقف في منطقة الخليج والقرن الأفريقي والأزمة بين ليبيا وعدة دول عربية، ولبنان، والنور الإثرائ في ظاهرة الإرهاب في الشرق الأوسط، ونشاط السودان في هذا الإطار، إضافة إلى العلاقات الثنائية وتطوير التعاون بين البلدين والإبقاء على المساعدات الأمريكية لمصر.

وأطلع الرئيس حسني مبارك وزير الخارجية الأمريكي على ورقة العمل المصرية التي تركز على ضرورة التنفيذ الكامل لقرار عودة الفلسطينيين للعديد إلى بيوتهم، وعلى أساس المبادئ التي نص عليها قرار مجلس الأمن رقم ٢٩٩ لبيان جو من الثقة يسمح فعلا باستئناف المفاوضات في الموعد المقترح، وعلى أساس الالتزام بخطة العمل التالية :

(١) تستأنف واشنطن مشاوراتها مع وفد مصر من الأردن وسوريا ولبنان فوق انتهاء مباحثات الرئيس مبارك في واشنطن، وكان وفد فلسطيني قد أجرى مباحثات معاملة مع



بين العروبة والشرق أوسطية

أحمد حمروش

الأزمة التي تمر بها الأمة العربية في أعقاب حرب الخليج مما زالت مؤثرة على التضامن العربي، وكل المحاولات التي بذلت حتى الآن لم تلغ نتيجة واضحة على الصعيد الرسمي والحكومي، وهذه الحالة تشكل ظاهرة سلبية لأنها تنجس في الوقت الذي تتسارع فيه الخطوات لتشكيل نظام عالمي جديد، لا يجوز أن يتعامل العرب معه وهم في هذه الحالة من التمزق والسلبية، التي لو استمرت لفرضت علينا دورا شامسيا ترسم فيه خريطة المنطقة للمستقبل دون أن يكون لنا فيها رأي أو مشاركة فعلية، كما حدث عام 1916 عندما اتفق وزيراً خارجية بريطانيا وفرنسا سايكس وبيكو على تقسيم الشرق العربي بعد زوال الامبراطورية العثمانية.

الخصمية التي يواجهها اليوم إذا عجزنا عن إعادة التضامن العربي بين الأنظمة والحكومات في وقت قريب هي المحافظة على عروبتنا وعلاقتنا العربية التي نعتلها جامعة الدول العربية التي تعتبر مظلة أدم نظام اللبني معاصر ومستمر وسابق للأمم المتحدة.

وإذا كانت الجامعة العربية للعلة للأنظمة والحكومات ما زالت تعاني من انحصار التضامن العربي، والعجز عمليا عن عدم مؤتمر قمة عربي يزيل رواسب حرب الخليج، فإن هذا لا يجوز أن يدفعنا للاستكانة إلى هذا الواقع، وإنما يدفعنا إلى السعي في مجالات أخرى حفاظا على عروبتنا ودفاعا عنها في التغيرات العالمية التي تريد تشكيل نظام شرق أوسطي يذوب العرب فيه دون مكان واضح للعالم والتنظيمات الشعبية العربية تستطيع أن تلعب دورا مؤثرا في هذه المرحلة دفاعا عن العروبة ومستقبلها الذي لا شك أنه سوف يتحدد قبل نهاية القرن بالتفاعل مع التغيرات العالمية المؤثرة والمتسارعة.

ولا شك أن التنظيمات الشعبية غير الحكومية قد أصبحت تلعب دورا هاما في مجال السياسة الدولية، ولها أدب عام مساعد في الأمم المتحدة، ولو أنها لم تصل إلى هذه المرتبة في الجامعة العربية كما انتمت في مجال سابق تحت عنوان، حقبة شعبية للجامعة العربية، ومع ذلك فإن الاتحادات المهنية والعمالية العربية تثبت وجودها في دعم



قضية الهجرة العربية، وهي قضايا قومية تجذب اهتمام جميع الشعوب العربية، دون دخول في تفاصيل هذا المؤتمر وما دار فيه من حوار تقف فقط عند القرار الذي اتخذ بالقرار قيام تجمع للتضامن العربي، نعد لأحداث لجنة من تونس وسورية ومصر ومثقلة التضامن، وهو قرار يظهر الاهتمام الكبير بأن تكون هناك صلة دائمة ومستمرة ونشطة بين الرأي العام في مختلف الدول العربية، خاصة أن من مزايا لجان التضامن أنها تضم في صفوفها ممثلين لكل القوى والأحزاب السياسية والاتجاهات الثقافية والفكرية دون فرقة ودون دخول في تفاصيل وتعليقات المسائل الداخلية واهتماماتها بالقضايا الوطنية والقومية التي ترسم السياسة الخارجية.

ومن مزايا هذا التجمع الشعبي العربي قدرته على حل المشاكل مع دول الجوار على أساس الشواهد بين العرب كتلة موحدة من جهة وشعوب هذه الدول من جهة أخرى. ومن هنا تتسفر فكرة الشرق أوسطية التي تهدف إلى تعامل الدول اعرابية فرادى مع نظام يشمل جميع دول المنطقة دون استثناء وهو ما ييشتر به بعض الكتاب وما تهدف إليه المفاوضات المتعددة الأطراف التي انبثقت من مؤتمر مدريد الذي عقد في أكتوبر (تشرين الأول) 1991 والتي تضم دول الشرق الأوسط كمسقطا القلبية شاملة. والعرب لا يقيمون حدودا عازلة أو فاصلة بينهم وبين دول الجوار فهم حريصون على السلام والتعايش السلمي مع جميع الدول وإنما يحذرون فقط من أن يكون في هذا الاتجاه أضعاف لقدرات الأمة العربية في التعامل كمجموعة تؤهلها كل الظروف الجغرافية والتاريخية والإستراتيجية والتقاليد للتجمع الإقليمي، وليس معقولا ولا مقبولا أن تشكل مجموعة الدول الأوروبية التي تضم شعوبا تتكلم 12 لغة مختلفة. ونحن الذين نتحدث بلسان عربي واحد ما زلنا نغاني من عدم القدرة على تجاوز الصعوبات لإيجاد صيغة صحيحة للتضامن على الأساس الشعبي والحكومي معا. والرغبة في إقامة نظام شرق أوسطي لا تتعارض مع ضرورة تلميح وتأكيد النظام العربي الأول الذي تتصدر الجامعة العربية، حتى الآن، حصنا له يجب أن نحتمي به.

الكيان العربي.. وتجاوز أحيانا حدود اهتماماتها الخاصة إلى القضايا السياسية العامة. ونذكر من باب المثال اتحاد المحامين العرب.

ولكن السعي الشعبي في مجال التضامن كان له دور واضح منذ بدأت حركة التضامن الأريفي - الاسيوي في مصر مع مطلع عام 1958 وكان لها دور ايجابي مؤثر في دعم حركات التحرر الوطني حتى وصل بعض قادتها الذين كانوا يعيشون في القاهرة إلى مركز السلطة في بلادهم.

وبدا الحرص على التضامن العربي كخبر القيمي يفرض نفسه في مرحلة ما بعد كامب ديفيد التي قطعت فيها العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ومعظم العواصم العربية وأصبحت لعبة في مجال السياسة الدولية تنفيها تناقضات ومصراعات الحرب الباردة الأمر الذي دفع لجان التضامن العربية إلى عقد أول اجتماع لها بالقاهرة في مايو (أيار) 1986 فوق كل هذه التناقضات والصراعات واتخاذ قرار باستمرارية هذه الاجتماعات مرة كل ستة أشهر. وعقدت فعلا في عدن وطرابلس وصنعاء وبداد ودمشق والقاهرة. وكان لها في هذا الأسبوع اجتماع تونس ويعتبر من ايق واجتماعات التضامن العربي لأنه تم في مرحلة لم يصل فيها الشرق العربي إلى ما وصل إليه من قبل. ونحن كما نكرت نواجه عالما لا يد أن تخبط فيه كتابنا ووجدنا قبل أن تعصف بنا رياح التغيير.

التضامن العربي اقام جسورا بين الشعوب العربية وهو مؤهل اليوم له هذه الجسور إلى جميع الشعوب العربية دون استثناء بعد أن انتهت ظروف الحرب الباردة وسياسة الاستقطاب ولم يعد هناك ما يحول دون لقاء شافل بين أبناء الأمة العربية جميعا سواء في الشرق أو المغرب أو الخليج. والقضايا التي بحثت في مؤتمر تونس القامان للجان التضامن العربية، هي الإزهاج السياسي واثره على الوحدة الوطنية والديمقراطية وحقوق الإنسان والتغيرات الدولية واثرها على السلام والتضامن العربي، وأخيرا



السوق الشرق أوسطية

طبعة جديدة من مشروع بيريز

- خليل باسم « مارشال

وسيلة ضرب المقاطعة العربية للمنتجات الاسرائيلية

لن تواجه تكتلات دولية .. بل ستكون مجرد توابع

لم يوضح لنا الدكتور يوسف والى :

- في أى اجتماعات أثير مشروع السوق
- لماذا يتجاهل تقارير مجلسي الشعب والشورى
- ارتباط ظهور المشروع بتفكك الاطار القومى العربى

إذا كان والى

يهتم بالسوق

المستركة

مع اسرائيل ..

فلمماذا

لا يهتم

بالتكامل العربى



فلجائنا جريدة « الأهرام » في صفحتها الإعلانية « مصر الخضراء » في ٢٧ فبراير الماضي بما أسسته « الفكر » ، مصرية لاقامة سوق « شرق أوسطية » في شكل حزام مع « يوسف والي أمين الحزب الحاكم ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي - وتردد الكلام عن هذه السوق بعد لقاء « د. ولي يوزير الزراعة الإسرائيلي منذ أسابيع » . وكذلك في لقائه بوفد غرفة التجارة الأمريكية . كما اشارت « الأهرام » في ١٨ مارس إلى تأكيد « بأن علاقات مصر ليل دول المنطقة جيدة وأن الفرصة سانحة لقيام تجمع اقتصادي

يسهم في دعم مشروعات التنمية ، ورفع مستوى المعيشة بين سكانها . وذكر كلامه مرة أخرى من خلال صفحة « الأهرام » ، مصر الخضراء » في ٢٠ مارس مع رسم خريطة تحتها عنوان « دول » ، الشرق الأوسط تبحث عن شكل القيمي في مواجهة العمالة » .

وتتضمن الخريطة دول المشرق العربي وليبيا ، وكذلك تركيا وإيران وأفغانستان وباكستان وأندونيسيا .

والملاحظ أن ذلك المشروع تراكب مع عقد اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين أمريكا وإسرائيل . وأشير وقتذاك إلى كونها الأولى من نوعها لأنها بمثابة تكامل مع السوق الأمريكية وإدماج السوق الإسرائيلية فيها . وقد واجهت تلك الاتفاقية نقداً شديداً من الدول العربية التي اعتبرتها وسيلة لغرب قرارات مقاطعة إسرائيل ، وتسأل المتشاجرة الإسرائيلية إلى الدول العربية باعتبارها منتهات أمريكية . وأخيراً استعانة المشروع بحجبه بعد أن تم تمهيد ترتيبات إضاح الدول العربية للقبول .

المخاض العام لطرح المشروع

لحل إثارة موضوع السوق المشتركة الشرق أوسطية هذه الأيام ، ويوهده القرة الاندفاع ، ليكشف ويوضح أن الوطن العربي أصبح على وشك الدخول في مرحلة حاسمة في تاريخه المعاصر .

والصف العربي مشقت ، وفكرة القومية العربية والوحدة العربية وجدت من يتقدمها ويعتبرها مجرد أحلام وخيالات . وساعد على ذلك انهيار الجبهة الشرقية للوطن العربي ، وتكامل منطقة الخليج ، وارتباطات مالية وعسكرية غربية ، وعدم استقرار الجبهة الغربية . واضطراب الإضاح في ليل الحزام الجنوبي ، والقمي الحكم في مصر مثلاً ، وبالموسم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، ومثقباً لكل ما يفرض عليه ، ويوجه لغيره بدور الغرب لجر المنطقة لتحقيق

مياه البحر لتطوير منطقة سيناء والتف وأخيراً مشروع السادات لد مياه النيل إلى إسرائيل مقابل استعادة القدس العربية . ولعل ترعة السلام التي تقطع حاليًا إلى شمال سيناء استعداداً لهذا المشروع . وقد ولدت المشروعات السابقة الفضل الكامل لثنائي السوي العربي . والاضاح على رفض أي ارتباط بدعم مركز إسرائيل في المنطقة العربية .

ويبدو أن الطوفان العامة في المنطقة العربية ، أصبحت أكثر ملازمة للثبات للمنطقة بعد سلسلة الانكسارات في حركة القومية العربية بدءاً بهزيمة عام ١٩٥٦ ، ثم ليل اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ ، وانقراض العربي عن نجدة لبنان عند غزو إسرائيل لها عام ١٩٨٢ ، وأخيراً تلكم الأثار القوي العربي بعد حرب الخليج واضطراب الأحوال في العديد من الاقطار العربية .

ويصبح مشروع « السوق للشرق أوسطية » الحال إلى عام ١٩٨٥ الذي قدمه بيزيز رئيس وزراء إسرائيل وقتذاك ويؤيد خارجيتها الحالي . واشترك معه في أعداده « مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الحاكم » وإطلق عليه مشروع « مارشال للشرق الأوسط » وإطلق عليه البعض مشروع خليل بيزيز . ويقوم على برنامج مشترك برصيد قدره ٢٠ مليار دولار تدوير أمريكا والدول الأوروبية والعربية المنطقة .

وقد اشداد بالفكرة مزيداً لها زيد خارجية أمريكا بعد جويلته الأخيرة في المنطقة (للتنميد لمرحلة المباحثات التالية بين دول الشرق العربي وإسرائيل) . وذكر أنه ليس مرفقة بعض دول المنطقة على هذه السوق باعتبارها أحد عناصر استتباب الأمن والاستقرار .

٤ خلفية السوق

وفكرة السوق لم تكن أصلاً فكرة مصرية . وإنما فكرة أمريكية تشكلت إثر إقامة حلف الأطلسي . وأخذت تتطور مع تطور الظروف السياسية والاقتصادية في المنطقة ووسعت يوتربها بإقامة إسرائيل التي ولتها بالرعاية ، لتكون نقطة ارتكاز لمشروعات النهضة الأمريكية في إطار استراتيجيتها الاقتصادية والسياسية العالمية .

وقد سبقت فكرة السوق إقامة حلف بغداد (يضم تركيا والعراق وإيران) والحلال القصبي (يضم فلسطين) ، وحلف شرق البحر الأبيض المتوسط الذي وثقت فكرته في مدهما .

وتضمن هذه السلسلة المشبهة مشروع كلابي لثنتين اللاتين اللاتينيين في سيناء وأجزاء ، من المنطقة الغربية

ومشروع جواستون لتوزيع المياه بين دول الشرق وإسرائيل ومشروع إيذهار وباسمي الحالة التوتية من أجل السلام يمتد على تحلية



المصدر :

الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

الاستراتيجية الأمريكية تحت علم مايسمى بالنظام العالمي الجديد، وضمان الاستقرار والتنمية.

والملحوظ في نفس الوقت أن منظمة الشرق الأوسط تعيش حالة توتر، وتجر حركات وانفصاف غير مضبوطة في شكل موجات تهدد نظم الحكم القائمة التي ينسب إليها الفضل العام، وصالة التدرج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والاعتماد د. والى ومشروع السوق الشرق الأوسطي، وبشر الكثير من التقلبات، لاسيما وهو أمين عام الحزب الحاكم، ويشرف على قطاع أساسي في الاقتصاد القومي وهو الزراعة واستصلاح الأراضي، ويعرفه عنه تعامله السافر مع إسرائيل وتوجيهه لاصحابها، ومع ذلك فهو ليس رجل اقتصاد، ولم يعرف عنه اهتمام بشيايا القومية العربية، أو حتى التكتلات الدولية. ولم يكن موضوع تلك السوق مثارا على أي مستوى ثومي أو فكري، سواء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، أو مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أو المجلس الوزاري والمنظمات العربية للتشعبة.

تشر إليه وسائل الإعلام العربية، ولم يسمع بأنه توشق في اجتماعات الحزب الحاكم أو عرض له وزراء المجموعة الاقتصادية. ومن التناقضات التي صاحبت الحوار الكثير مع د. والى القول بأن هذه السوق موضع حديث المراهقين الدوليين في الأونة الأخيرة (طبعاً) بعيداً عن أصحاب الشأن في البلدان التي مسئلة فيها). وأنها يمكن أن تحدث تغييرات بالبلاد ولا حول المنطقة. ولم يقل لنا من أي هذه الدول عدا إسرائيل، كما ذكر أن هذه السوق يمكن أن تراجع التكتلات المصاحبة، ولما كان آخر من الصديق يشار إلى أنها ستكون وثيقة الصلة بالتمسقات القائمة في شمال إفريقيا والشرق الأوسطية المشتركة والشرق الاقصى.

ومما يزيد الهيلة حول مصداقية، تسريع د. والى حول السوق، أن تقارير مجلس الشعب والشورى لم تنظر فيها من قريب أو بعيد، وأن تقرير المجلس الأخير في عام ١٩٩٨ د. حول مصر ومستقبل العمل العربي المشترك، وتقريره في عام ١٩٩١ عن د. ألقى التعانين الاقتصادي العرب، في ضوء التغيرات الدولية

والاقتصادية، تركزان على دعم الجامعة العربية، ومساعدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي والاعتماد بالأمن والدفاع والاقتصاد العربي المشترك، وتشديد الاستفادة من الموارد البشرية والمالية والاقتصادية في إطار شامل لتحقيق التكامل العربي الذي تتناور كل عناصره في الوطن العربي. ومشروع السوق الذي يدعو له د. والى يقوم على تفويض أساسي الصرح العربي الذي يش في نطاق العمل الاقتصادي العربي المشترك على مدى نصف قرن. وأوجه ليه جميع التفسيرات بدو بالحل لتحقيق الاستقلال السيلسي العربي، ثم باستعادة السيادة القومية على الموارد العربية، والتخلص من الهيمنة الأجنبية. ولم تفر اليهود العربية للتصدي لعمال الفساد والاقتصاد الأساسي في المنطقة العربية وهو الكيان الصهيوني الاستيطاني، الذي يمثل عنصرية بشعة متطفلة تعمل على تهديد القومات العربية والتنمية في مختلف جوانبها.

هدف السوق المشتركة

السوق المشتركة عادة هي تكتل يضم مجموعة من البلدان ذات اللسلات والمنشقات والمصالح السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتقاربة، أن لم تكن متشابة. وتهدف أي سوق مشتركة إلى تحقيق استراتيجية موحدة بعيدة المدى، للتنمية والتقدم من ناحية، ولواجهة ما يمكن أن يفرضها أو يحد من حركة دولها. ويقتل بالسوق ليست مجرد تجمع لعدد من البلدان المتنازلة في فلسفتها، ومفاهيمها ونظمها وإعدادها. وإذا كنا نهتم بإقامة سوق عربية مشتركة مقدمة لأي تكامل ووحدة عربية، فنبذا يرجع ذلك إلى ما يربط الدول العربية ببعضها من وحدة التاريخ، واللغة، والتراث، والقيم الاجتماعية، والمصير المشترك. وذلك إضافة إلى احتوائها على المكونات الأساسية لأي تكامل من مرارة بشرية ومادية. وإذا كانت السوق العربية المشتركة التي نشأت بقرار من مجلس الوحدة الاقتصادية لم يضم إليها غير

١٢ قارا عربيا، فلوذا مازالت الأمل في مواجهة الكثير من المشاكل التي تواجه العمل العربي. ومن غير المفهوم في هذا الوقت إثارة أوصاف العمل العربي معر القامة سوق شرق أوسطية، تضم في إطارها انظارا ذات توجهات متباينة ومصالح متعارضة. ويكني بوجه إسرائيل فيها حتى تصعد، لأنها بمثابة السراطين لدمر الغريب عن النطقة والمرفوعة عليها لاستنزاف طاقتها ومواردها والقضاء على قيمها وتراثها الحضاري.

وإذا كانت اتفاقيات كامب ديفيد قد فرغت على مصر أيجاد نوع من العلاقات السياسية والتجارية مع إسرائيل، إلا أنها مرفوعة على الشقاق الشعبي، وما أحسب أن أيًا من الهجمات العربية يقبلها لتكن مكنية مشتركة لأي تجمع يفقه. ويكني أن ترجع العلة رابين رئيس وزراء إسرائيل الذي صرح في الكنيست في ٢٢ مارس إلى أن المواجهة الراهنة بين إسرائيل والفلسطينيين هي «بين كيانين مختلفين (دينيًا وسياسيًا) وقوميا». وهذا القول ينطلق على الدول العربية الأخرى بلا استثناء. التي تترك أن إسرائيل عنصر غريب عن الجسم العربي لا مفر من لفظة أو صياغة لتستقيم الأمر فيه. ولا يجب عن بلنا أن إسرائيل قامت على انشاق فلسطين. استلبت أراضيها، ووزارها، وبيوتها وشردت سكانها ومآزالت تستعبد من يفي فيها. ويستخدمها واستنزاه ويأبى مشروع إسرائيل على الاتحاد من التيل إلى القرية وأن كان يرى البعض فيها اكتفاء بمرحلة من البحر إلى الشهر. ولتركز الجليل لإسرائيل وتلفقت في المنطقة، وما أنفعا إلى عامله في التفرق إلى الجوار اليمن. واعتبار أن اليهود كانت لهم قدم فيها، واليهود والأشربة كما أن مجلة الايكونوميست البريطانية تشير إلى دستورها الخاضعة لإسرائيل ١٩٦٨ إلى كرهها استعانة لها. بعد تعطيل الامبراطورية البريطانية لها منذ ١٩٠٠ سنة. وأنها تسهل حركة وثنية ليس لها مثل في الحركات البرهنية المعاصرة. ولم تذكر مجلة المخرنة أن الاستثمار



ومعنى ذلك أنه ليس هناك مجال للقول بإمكان تلك السوق مواجهة التكتلات الدولية، وأن كان يمكن القول بأنها مجرد توازن تسير في تلك أي منها وهو ما يبين طبيعة تكوين السوق المفتوحة، وتزجية المعاملات الاقتصادية معها.

صحيح أن مجال أي سوق يتطلب التفاعل بين التكنولوجيا المتقدمة والموارد الاقتصادية والقوى العاملة، غير أن أي تكنولوجيا في التطبيق يجب أن تتفق مع ظروف دول السوق، وما يربط مجتمعاته من تطورات وصناعات، فالتكنولوجيا المناسبة لمجموعة محدودة ذات مستوى عالى عال تختلف من تلك المناسبة لمجتمعات كبيرة تنظر إلى هذا المستوى العالمى، وكل ما يحدث أنه لو اقتصت على تلك المجموعة تكنولوجيا غير مناسبة فيمكن أن تكون النتيجة اتساع الفجوة بين مكونات الجماعة، وتباين مساهماتها واستثمارها الصواعق والدخول فيها، وإذا كان التصورات يمكن الاعتماد على السوق المفتوحة على تقديم إسرائيل للتكنولوجيا المتقدمة، فإن ذلك أمر مرفوض لأن ما لدى إسرائيل ليس لها بل مستورد من الغرب، وليس أميلا لها، وإذا أخذنا بتجارب اليابان والنمو الاسيوي الأربعة فيمكنها استنساخ التكنولوجيا المناسبة لها وتطويرها، وهو ما حدث وأدى إلى تقدمها الباهر.

تصميم الموارد واستخدام التقنية المتطورة والمتقدمة بما يربط من معدلات التنمية ويمكن من تحقيق شروط الفضل في المعاملات المالية، تمثل سبيلنا متكامل للعلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول المنطقة مما يجعلها منطقة جذب للاستثمار والأفكار من التقنية الحديثة وانخفاض تكلفة الإنتاج، وإثراء منابع التحول الاقتصادي، ويتطلب هذه الأسس يمكن أن تلعب دورا محوريا، وعدم توافرها، ونقصها في المناطق العمل، وكما سبق أن ذكرنا فإن أي تجمع أو شكل دول يعتمد على تفاعل اقتصادي واجتماعي وسياسي، وهو ما يفتقده مشروع السوق المفتوحة.

والإنسان يتفاعل مع كل من المتصور أن تلمي العواجز الجغرافية بين بلدان تلك السوق المتنافسة، أو تضمنها تشريعات جسيمة موحدة، أو يكون لرأس المال والقوى العاملة حرية الحركة بين جنات السوق، وذلك فضلا عن حرية التنقل، والاتصال بين الأفراد، مع العلم بأن الدول التي يقترح أن تضمنها السوق

ذات نظم متباينة والمؤسسات متناقضة.

وإذا كانت السوق تضم ١٠٠ مليون نسمة، فمعنى ذلك أنه لن يشارك فيها إلا عدد محدود من الأنظار العربية بالأضافة إلى إسرائيل، لأن مجموع سكان الأنظار العربية بعدها عام ١٩٩٢ قدر بحوالي ٢١,٥ مليون نسمة.

وأخيرا لمشروعات السوق حسب تقديرات عام ١٩٩١، فإنها يمكن أن تضم مصر (٥٨ مليون) وإسرائيل (٩,١ مليون) ودول الخليج (٢٤,٧ مليون) والتي تعتبرها إسرائيل مناطق تعرفها المستقبلية، ودول مجلس التعاون الخليجي (٢٢,٨ مليون) باعتبارها مصدر التمويل والطاقة الأساسية، ويحسب سكان هذه الأنظار يكون ١١٠,٨ مليون نسمة، وهذا الرقم لا يمكن أن يشكل تكتلا ذو اعتبار إذا قورن بدول السوق الأوروبية (٢٢٦ مليون) وأمريكا الشمالية (٣٦٦ مليون)، ناهيك عن إمكاناتها، ومواردها ومستويات الدخل فيها.

الفرهي من الذي أقامها وبازال يفتديها بقاء الحياة، وتزويج به ارتباطا عسكريا ومصريا، وما مشروع السوق الشرق الأوسط، إلا ذريعة لغسان بقائها كعاصمة لهذا الاستثمار، والصادها لبعض القوى المسيطرة في الشرق الأوسط لتتمرر مخططات.

مقدمات السوق

نستخلص من حديث د. وال مقدمات السوق في الآتي:

- تضم مصر في القلم الأول وإسرائيل في القلم الثاني، وكافة الدول في الأقليم، وكذلك الدول العربية في شمال إفريقيا ودول الخليج العربي.
- تتسع السوق لأكثر من ١٠٠ مليون نسمة بما يمكنها من التعامل مع التكتلات الدولية العالمية.
- تقوم على التفاعل بين التكنولوجيا والموارد الاقتصادية والقوى البشرية للمنطقة.
- توفر إطارا سياسيا للسلام يرتكز



د. عبد الرزاق حسن

على إنهاء مشكلة الشرق الأوسط (لم يقل مشكلة الاستيطان الإسرائيلي) وتحقيق المصلحة المتبادلة بين دول الأقليم والتزجبه للتنمية بدلا من التسليم وتزجبه القدرة على مواجهة النظام العالمي الجديد.

• تحقيق الكفاءة الاقتصادية في



الأهم إلى

المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٣ - المجلد ٢

وإذا نظرنا إلى السوق باعتبارها مهمة لتكامل العلاقات الاقتصادية والسياسية مع مناطق العالم المختلفة، فهو قول مرنوب، لأن معناه ليس مجرد تسمية هذه السوق للتكتلات القوية واحتكاراتها، وإنما فرضها استمرار حالة التخلف القائم على الدول فيه، ولا يستفيد منها غير إسرائيل. ويمكن أن نذكر في هذا المجال الحالة التي نزلت فيها المستعمرات البريطانية والفرنسية التي عاشت لفترة طويلة في تجمعاتها أو أسواقها المشتركة بعد أن تفككت المراكز.

وإذا كان د. والي حريصا على تنمية مصر والقطار العربية، عليه أن يراجع قرارات التكامل العربي ويبحث في أسباب تعثر تنفيذها، وإمكانية إزالة العقبات ومعوّجات المسار العربي. بدلا من الفوضى في المستعق الأسرائيلي التراك. وعليه أن يعمل من خلال الحزب الذي يعتبر أحد كبار القياديين فيه على تشجيع البحث العلمي، والتوقف عن إصدار الطلقات، وخراب العناصر الطبيعية ونشقتها في الأقطار الصناعية المتقدمة في الغرب. وفي سمر عليه إعادة النظر في خططه التي تقوم على التعاون مع إسرائيل، والتي أدت إلى تدوير الانتاج الزراعي والحيواني بشكل لم يسبق له مثيل.

ومن غير المفهوم أن يطلب الخبرة الزراعية من إسرائيل، وبصر تاريخ عريق لآلاف السنين في الزراعة، ولديها علماء متقدمون في مختلف مجالاتها وكثير منهم باع طويل في تقدم الانتاج الزراعي في العديد من الأقطار العربية، ويشكل علماء الزراعة المصوريين جيلا له وزنه كبيره عاكين، ولت النهاية لعل د. والي يستفيد دراسة تطور حركة القومية العربية ليعرف أنها نابتة من الشعب العربي، وتشكل طموحاته. ولا يشط به المزار نحو إسرائيل التي ستفوق حينما يتوقف الغرب عن ضخ الدماء فيها. وسيحصد ذلك طلل الزمان لو قصر، لأن الزيد سيلعب جلاء ولا يبقى على الأرض إلا ما يتلف الناس.

ومن غير المفهوم التصور بأن انتهاء مشكلة الشرق الأوسط يمكن أن يحل في السلام. ويضمن المصالح المتبادلة، ويساعد في التوجه الكامل نحو التنمية. فالمشكلة القائمة في الوطن العربي هي وجود إسرائيل، نفسه، يتكونها المتصوري، وأهدافها التوسعية، ومفاهيمها المتناحية، وإنياسها على اغتصاب الأرض العربية، والبطيطة في المنطقة، وتهديدها المستمر لخلف الأقطار العربية.

ومما يميز هذه النظرة اشتغالها مع أمريكا، وكونها قاعدة عسكرية متقدمة لها في المنطقة العربية، وإملاكها مختلف أسلحة الممار الشامل لا سيما الذرية منها. وتجاوزها بأنها قادرة على أن تطول ذراعها أي هي عربي أو حتى إسلامي يعارض زجرتها أو اعتراض سياستها.

وأشارة د. والي إلى السوق في نظره تقوم على تخصيص العمل الدولي، أو التخصص في ميادين الانتاج هو بعيد عن فهم طبيعة الأسواق المشتركة القائمة. فلا نجد مثل هذا التخصص في السوق الأوربية المشتركة. أو في سوق مجموعة أمريكا الشمالية، وإن كان هذا التخصص قد طبق جزئيا في تكتل الكومبيكين وكانت آثاره سلبية بعد انهيار التكتل وتفكك الاتحاد السوفياتي المنظم لذلك التكتل.

ومع ذلك فنرى ما هو مجال تخصص إسرائيل في السوق الشرق أوسطية، وهي لا تعتبر رائدة في أي مجال من مجالات الانتاج ولم نسمع بأنها قدمت اختراعات نفعت البشرية. وهي تعرض على ما يبيع لها الغرب بالتعاين في العمل فيه ومع ذلك فإن فكرة التخصص مرفوضة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، لأن معناه قبول الأوضاع القائمة بين الأقطار والقطاعات بما فيها من اختلافات، فضلا عن أنه لا يمكن من الاستفادة من مختلف العناصر القائمة في كل قطر.



المصدر :

التاريخ : ١ أبريل ١٩٩٢

للإشراف والخدمات الصحفية والمعلومات

عقيدول مصرية تناقش مع ممثلولى المنظمات الدولية كل الأفكار حول : كيانانسات جديدة مقتترحة حسة بالششرق الأوسط

ماذا دار فى اجتماعات المؤتمر
العالمى المنعقد بجمعية الاقتصاد
السياسى والاحصاء والتشريع
لمناقشة: مبادرة تشجيع البحث
فى الاقتصاد فى الشرق الأوسط وأفريقيا؟
المسوار الساخن بين علماء
مصر الاقتصاديين يدور
حول مسائل:
هل تشارك اسرائيل
فى المبادرة أم لا؟



المصدر :

للنش والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

يُنمّر الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع عقد مؤتمر عالمي لمناقشة: مبادرة تشجيع البحث في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يُقام بتنظيم المبادرة البنك الدولي والجماعة الاقتصادية الأوروبية وبرنامج الأمم المتحدة للأنماء ومؤسسة فورد الأمريكية وقام بتنسيق أعمال المبادرة لجنة تضم الأستاذة: الحبيب المالكي، سعيد النجار، سمير المقدسي، لين سكوير والهدف المعلن لهذه المبادرة هو: تطوير شبكة إقليمية من الباحثين، تمتلكها المنطقة لتكون منفوحة على العالم وتلعب دورا مهما في تطوير البحث في الاقتصاد عن طريق تمويل البحوث، وضبط نوعية البحث على مستوى راق، وإقامة «منتدى» موسع لمناقشة البحوث بحيث تتطور الشبكة إلى مؤسسة مستقلة مركزها في المنطقة.

الاقليمي الذي سيعقد في الفترة من ٤ - ٦ يونيو ٩٢ ويتناول مناقشة ٤ أوراق مجموعات بحثية تتناول:

- النمو الاقتصادي في المنطقة.
- دور الدولة في النظام الاقتصادي.

- الكمال الاقتصادي.
- العمالة وتنمية الموارد البشرية.

وقال د. سعيد النجار خلال كلمته وتغيباته:

- ان المنطقة داخلية في تطور ونطبيع مع اسرائيل، وواضح ان بعض جهات في الدولة بدأت في مبادرات مختلفة، وهذه واحدة منها.

- وعن الاهداف الطامحة والباطنة في هذه المبادرة قال د. سعيد:

- الظاهر ان البحث الاقتصادي في المنطقة يعاني من النقص، ولكن هذه المبادرة كما هو واضح لها علاقة بما يدور في المنطقة من اوضاع جديدة بعد السلام ولابد ان تشارك ونعقد الصيغ المناسبة لصالح مصر والمنطقة العربية.

- وأضاف د. سعيد قائلا، لقد حضر إلى مصر د. استاثنى فيشير، وهو استاذ اقتصادي يهودي من جامعة مارغريت وهو من اعظم الاقتصاديين وكان يشغل منصب نائب رئيس البنك الدولي، وعلى مائدة غذاء قال لي: لابد لاسرائيل ان تدخل معكم في المنطقة.

- قلت له: إذا كان الهدف هو البدء بادخال اسرائيل فان هذا سيخلصني على المبادرة.. ولما منع من ادخال اسرائيل مستقبلا بعد صياغة السلام.

.. اما عن الجول المشاركة فهناك

وعلمت «مصر الخضراء» ان المبادرة ستعقد مؤتمرا في ٤ يونيو القادم بالقاهرة يهدف إلى بدء تكوين شبكة دولية من الباحثين الذين ينضمون بمقدرة تحليلية عالية، والتمهين بالبحث في اقتصاديات المنطقة، والمقرر ان يدعى إلى المؤتمر المرتقب ٧٠ اقتصاديا للمشاركة في أعماله ولانتخاب لجنة محررة تقوم بمهام المرحلة التالية، والمقرر ان يقوم البنك الدولي بمعاونة اللجنة المصرية إلى ان تقوم منظمة دالمة مستقلة..

والآن سائدة دار في المبادرة العالمية التي جرت وقائعها يوم الأحد الماضي؟

.. بداية نبحث د. سلطان ابوعلی سكرتير عام الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع فواضح ان منطق الجمعية جاء كمبادرة للعمل في مجالات الاقتصاديات الشرق الأوسط من خلال دعوة اولية لجمع الافكار والآراء لدراسة الآثار المترتبة على الشكل السياسي القائم للمنطقة من منظور اقتصادي وتناول د.

سعيد النجار في كلمة الهدف من الاجتماع وهو ان يجتمع الاقتصاديون المصريون لمناقشة المبادرة التي قيام بها البنك الدولي لتدريس الاقتصاديات الشرق الأوسط تمهيدا للمؤتمر

وكانت المنطقة قد نظمت مؤتمرا تمهيديا بمقر البنك الدولي في الفترة من ٢٢ - ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢ حضره حوالي ٣٠ اقتصاديا عالميين العظمى من خارج المنطقة، ونوقشت فيه مشروعات بحثية في مجالات: النمو الاقتصادي، دور الدولة، الكمال الاقتصادي، الموارد البشرية واسواق العمل، ونوقشت آراء ومقترحات بشأن تكوين شبكة من الباحثين.

وكان قد اتفق في هذا المؤتمر على تنظيم المؤتمر الحالي بالقاهرة وتشكيل فريق بحث في مجالات الأربعة المتكورة تقدم نتائج عملها فيه وإنشاء لجنة مشتركة تتولى تحديد أهداف المبادرة تفصيلا، وتقرر انشطة اللجنة، وتبلور معايير حوار البحث وضبط النوعية والاستقلال، وتندرس البدائل التنظيمية بالتشاور مع الباحثين المهتمين..



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

الاقليمي قائم ، وكسينا سلام في الماضي فلماذا لا نتعاون ونخلق الاستقرار، إنما يجب أن نواجه ما يحدث بعقل مفتوح حيث نكسب ولتخسر..

.. وتحدث د. احمد الفتور فواضح ان هناك حساسيات مسبوقة من التعامل مع المؤسسات الممولة للمبادرة، وهذا فرض غير واقعي لأن مصالح المؤسسات مثل البنك الدولي والجامعة الأوروبية وغيرها قد

تتفق مع المصالح القومية.. واضاف ان الشعب لصري كله وافق على مبادرة المسادات للسلام، وعلى المستوى القومي يجب ان نبحث مسألة التعاون مع اسرائيل، ووطنيا يجب ان اعد نفسي للتعامل مع اسرائيل.. اذا جرت مفاوضات ثنائية مع اسرائيل يجب ان تتوافر لدينا دراسات عن آثار التعامل معها حتى نأخذ أكبر جزء من الكعكة.. وقال د. حامد السايح: لاشك في أن الرغبة في تقوية البحوث القيمة والفعالة لخصايبا هو هدفنا جميعا لمنطقة الشرق الأوسط، والسؤال هنا عن مدى فعالية هذا النظام، هل نلجا إلى جهاز روينتي كبير يدخلنا في دواماته عند إجراء البحوث؟ ونسأل د. مختار هلووة فقال: إن هناك آراء تتأيد بالمشترك اسرائيل، والقيادة تكون عادت للاكثر تفوقا في التكنولوجيا

وبذلك يمكنها أن يكون لها القيادة، مامدى تأثير ذلك على التكنولوجيا في مصر.. وأكد د. سمير طوير على ضرورة تحديد المنطقة المقصودة بالشرق الأوسط ويشمل أفريقيا، فلو كان المعيار اللغة العربية فلماذا تقسم للعالم العربي جزءا في المشرق وجزءا في شمال أفريقيا ودولها أيضا عربية؟ وقال إن الهدف لا بد من توضيحه، إن البحث الاقتصادي ليس مبنيا، لابد من توضيح الهدف الذي تخدمه البحوث والتعامل في البحوث يحتاج إلى إبراز تكامل في المنطقة وقال د. مصطفى السميد: نحن اكاديميون ونحب الصراحة اهلا بالبحث العلمي ولكن هناك ٣ ثباتات في المنطقة

دول مؤكدة واخرى غير مؤكدة، وكل البلاد العربية يجتر بها ان تشارك في المبادرة ومن الممكن ان تشارك دول أخرى، مثل تركيا وقبرص اما اسرائيل فلا تشارك حاليا.. ويمكن للمؤسسات أن تتقدم أيضا بدراسات وابحاث، والصحية الاكاديمية مفعولة والابحاث ليست نظرية وإنما تطبيقية، وهناك دعم مالي للبحوث التي سيتم اجراؤها.. وتحدث الدكتور اسماعيل صبرى عبدالله فقال: ان المبادرة تقصد منطقة الشرق الأوسط، ورايبي الشخصي ان هذا لايعنى بالضرورة اشتراك اسرائيل والشرق الأوسط يشمل تركيا التي تنتمي إلى المنطقة بدرجة اكبر من انضمامها إلى أوروبا، كما تشمل المنطقة إيران والعراق، وارى ان نقصر الموضوع على العالم العربي.

.. و اضاف د. اسماعيل صبرى فقال: وانا غير مستريح للشغل التنظيمي المقترح، فمن يقدم الاسوال عادة مايقدم اسلوب إنفاذ هذا المال، لكن هذا التنظيم مغلقي تماما، فهو يبدأ من اعلى إلى اسفل ولكن لابد من يكون لفريق الباحثين حق انتخاب القمة القائمة على تنفيذ المشروع..

وقال د. مجاهد عتلم إذا تحدثنا بصراحة فلا ارى لنا حساسية من ضم اسرائيل، كما ان الجهات الممولة لم تعد بحاجة الى لوى ثراء الحكومات لتأكيد فكرة الشرق الأوسط.. وقال د. عبدالمنعم راضي: لنا متشكك، هناك محيط عالمي ووضع عالمي رامن، وقوة سياسية متفردة.. ماهو المكب وما هي التكلفة.. إن التبعان

.. ثبات عربي يؤمن بالقومية العربية وينادي بالتكامل العربي.. وثبات إسلامي سائد يرى أن الإسلام هو الحل.. وثبات ثالث يرى البحث عن تكوين إقليمي يضم إسرائيل وتركيا وإيران.. وتوقلت المبادرة الحالية اعتقد أنه غير مناسب في ظل هذه الأوضاع الراهنة، كما أنه لا يوجد ما يؤكد زهافة البحث العلمي أو ما يؤكد مصلحة مصر في وسود تركيا وإيران

وإسرائيل.. وأكد د. محمد محمود الامام ان المشكلة في منطقنا تكمن في أن البحث العلمي سه ولا يوجد طلب على البحث العلمي كأساس لاتخاذ القرار والكلام الوارد هنا يقول ان البحث الاقتصادي يسوجه سياسيا ويشهد الحكومات، وأنا ارى انه لابد من ان يخدمها وإلا أصبح بحثا اكاديميا نظريا.

.. وأكد د. سمير طوير على ضرورة تحديد المنطقة المقصودة بالشرق الأوسط ويشمل أفريقيا، فلو كان المعيار اللغة العربية فلماذا تقسم للعالم العربي جزءا في المشرق وجزءا في شمال أفريقيا ودولها أيضا عربية؟ وقال إن الهدف لا بد من توضيحه، إن البحث الاقتصادي ليس مبنيا، لابد من توضيح الهدف الذي تخدمه البحوث والتعامل في البحوث يحتاج إلى إبراز تكامل في المنطقة وقال د. مصطفى السميد: نحن اكاديميون ونحب الصراحة اهلا بالبحث العلمي ولكن هناك ٣ ثباتات في المنطقة



الشمس

المصر :

١٣ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصورات أمريكية لدمج إسرائيل في المنطقة العربية الأمم المتحدة تدرس البعثة العربية

إدارة كلينتون

تؤكد أولوية

التطبيع

الاقتصادي

على حل

المشكلات

السياسية

**اتفاقيات محددة للتعاون
في مجالات البترول والزراعة
والصناعة وتبادل الخبرات**

تقرير:

محمود بكري



للنشر والخدمات والخدات والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

المصدر: الشريعة

العربية. موضحاً أن مسألة إتمام اتفاقات سلام نهائية، إنما تعود إلى ظروف المحادثات. ولا ترتبط بإعادة لاتفاقات التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية.

وقد انتهت جولة كريستوفر. وتواصلت المشاورات الأمريكية- الإسرائيلية عبر

المذكرات للتبادل بينهما، وعلى ضوء ذلك اعتد الإدارة الأمريكية تصورها حول كيفية تحقيق التطبيع الاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية. حيث انقسم هذا التصور إلى قسمين أساسيين أحدهما يخص الجوانب الشكائية، والآخر يتناول بالجوانب للمرضية.

التصور الشكلي

بالنسبة للجانب الشكلي، فإن التصور الأمريكي يركز على النقاط التالية:

١- إنشاء الدول العربية بالوصول في مباحثات ثنائية مع إسرائيل، بشأن التعاون الاقتصادي عقب انتهاء الجولة القادمة من المفاوضات السلام.

٢- تبدأ المفاوضات من خلال معنيين لدول مجلس التعاون الخليجي، وتفضل الإدارة الأمريكية أن يكون المظنون في تلك

المفاوضات على مستوى المسؤولين بوزارة الخارجية، على أن تضم الوفود المتفاوضة

بعض الخبراء الاقتصاديين، وبعيداً عن التوصل لاتفاق مبدئي بشأن إقامة علاقات اقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل.

ويحدد الجانب الشكلي المدة الزمنية لتلك المفاوضات بأربعة أيام يمكن إطالتها، إذا لم

تتوصل أطراف التفاوض لصيغة اتفاق في خلال هذه المدة.

ويشير التصور الأمريكي إلى أن صيغة الاتفاق الأول يجب أن تتضمن مسدود إعلان من دول مجلس التعاون الخليجي بشأن إقامة هذه العلاقات الاقتصادية، ويمكن أن يكون الإعلان سرياً - من شكله

الأولي - لمحيط الأتقاء من بعض مسائل الخلاف السياسي بين إسرائيل والدول الخليجية، والتي حالت طرازال الفترة الماضية دون إقامة هذه العلاقات لصيغة اتفاقية.

وطالبات إسرائيل في مذكرة بأن تتم اتفاقات التعاون الاقتصادي، دون أن تصاحبها أية شروط سياسية.

وكانت هذه العبارة الإسرائيلية تعني عدلها إلغاء المبادرة المصرية التي سبق أن

ربطت إلغاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل، بوقف سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة.

مجالات التعاون

١- مذكرة. حددت الحكومة الصهيونية مجالات التعاون مع البلدان العربية على النحو التالي:

٢- بالنسبة لمصر. يمكن إتمام اتفاقات للتعاون الزراعي، وتبادل الخبرات المشتركة في مجالات التصنيع والميساحة والاستثمار.

٣- بالنسبة لسوريا ولبنان والأردن. يمكن إتمام اتفاقات بتقوية، والقبول بالخبراء

والعمال الإسرائيلية في مجالات التصنيع الهيرول.

٤- بالنسبة للدول المغاربية. يمكن إتمام اتفاقات تعاون زراعي وتصنيع.

٥- بالنسبة لسوريا ولبنان والأردن. يمكن إتمام اتفاقات للتعاون الزراعي، وكذلك

اتفاقات حول تقسيم المياه.

٦- وقد استجبت إسرائيل في مذكرتها العراق والسودان وليبيا فقط.

٧- لور وصول تلك المذكرة الصهيونية لإدارة كينيون. أبدت الخارجية الأمريكية

موافقة قوية عليها. واعتبرت أن إقامة علاقات تعاون اقتصادي بين إسرائيل،

والدول العربية، هو من مصالح الاستقرار والسلام في المنطقة.

ترويج الفكرة

وكان وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر، قد نقل مضمون المذكرة

الصهيونية لقادة مصر والسعودية والأردن خلال زيارته الأخيرة للمنطقة، حيث طلب

من هؤلاء الحكام صياغة مذكرات حول كيفية الوصول إلى بناء علاقات تعاون

اقتصادي مع إسرائيل، وبعيداً عن الجوانب السياسية للاقتداء الأمريكية في (١٥) مارس الماضي.

واعتبر الوزير الأمريكي في مباحثاته بالقطر، أنه قد أن الأوان لأن تتدخل الدول

العربية عن اشتراطاتها السياسية بشأن هذا التعاون، بعد أن وافقت إسرائيل على

الاشتراك في المحادثات بتوجيها مع الأطراف

تلق مصر والأمة العربية، والإسلامية اليوم عند متعلق بالسلم الخطورة. فبعد نجاح

المؤامرة الأمريكية العربية لتجميع قوة العراق، والسيطرة على شاليمة ثروات الأمة، وإحكام

القبضة على مدد من الحكام، بعد تحريكهم لأدوات طيبة، وبمسح حركتهم كلها شامولاً.

بعد كل ذلك تسمى الولايات المتحدة الأمريكية الهجوم لدمج إسرائيل في المجتمع العربي

مسئلة علاقات التوجيه التي تربطها ببعض الحكام، لإرغامهم على القبول بالتكسيان

الصهيوني كجزء لا يتجزأ من المنطقة، وذلك عبر هذه الاتفاقات للتعاون تشمل كافة المجالات.

وغنى عن البيان، أن الهدف الأساسي من وراء ذلك التوجيه للإدارة الأمريكية، يكمن في

إحكام السيطرة الصهيونية على المنطقة برمتها، وهو هدف جيد تحييد، وتضييقاً من بعض العمال في المنطقة. يبرز في مقدمتهم

أركان الذين تشعروا أرض مصر في مصرهم لكن ينادون فيها الصليانية مؤامراتهم لتشديد

الزراعات المصرية.

٨- وإذا كان يوسف وإلى أنه قد أخذ مؤخرًا - بلا مواربة - عن الاستعداد لإقامة سوق

شرق أوسطية، وتزكز بالأوضاع على التعاون العربي- الإسرائيلي، فإن المعلومات تطعن بأن

سا الخطة وإن لم يكن إلا خرسية لا تفرص صهيونية، مرضتها حكومة إسرائيل، على

الولايات المتحدة الأمريكية، وطالب أرغام الدول العربية على القبول بها.

وإذا كانت فكرة إقامة سوق شرق أوسطية، تمثل أحد الطامع الإسرائيلية في المنطقة، فإن

إسرائيل، لم تكف من نجاحتها عن المطالبة بتوسيع اتفاقاتها لتشمل مختلف مجالات

التعاون. وقد استثمرت الحكومة الصهيونية الأجواء الساكنة في المنطقة، لتطلب من واضع

هذه المرة استخدام قوتها وفرداها لدفع الحكام العرب - من مقدمتهم حكام مصر- للقبول بتلك

الاتفاقات في أسرع وقت ممكن.

مذكره صهيونية

١- وقيل الزبشارة الأخيرة التي قام بها الرئيس مبارك لوافظطن، كانت الحكومة

الصهيونية قد بعثت بمذكرة للخارجية الأمريكية، أكدت فيها على ضرورة التفضل

لدى الدول العربية من أجل الوصول لاتفاقات لتعاون اقتصادي، وقررت عقد

لمباحثات عربية- إسرائيلية في العاصمة الأمريكية (واشنطن).

وبما يتيح للإدارة الأمريكية ممارسة ضعفها على المشركين

العرب لتوقيع اتفاقات التعاون الاقتصادي، أن بناء

علاقات تعاون اقتصادي بين إسرائيل، والدول العربية، يمثل حجر الزاوية،

بالنسبة للسلام والاستقرار في المنطقة. باعتبار أن معاهدات السلام السياسية

وحدها، لن تكون كافية بصيانة هذا السلام.



المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إننا نأمل أن نرى الأطراف العربية وإسرائيل في الولايات المتحدة يمكن أن توقع على الاتفاقات الاقتصادية الأولية بصفتها شاهدة ومراقباً في آن واحد.

الجانب الموضوعي

ترى الولايات المتحدة أن التصور الموضوعي لإقامة علاقات التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وإسرائيل لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال اتفاقات المبادلات التجارية، أو اتفاقات التبادل السلمي، وإنما يتم ذلك من خلال تمكين الخبراء العرب من العمل في مختلف المشروعات الزراعية والإنتاجية في داخل إسرائيل، وتمكين الخبراء الإسرائيليين من العمل في مختلف المشروعات الإنتاجية والزراعية في داخل الدول العربية. والتركيز على مجالات التعاون الاقتصادي المختلفة، وبما يمثل طبيعياً اقتصادياً يفتح آفاق التعاون الاقتصادي في كافة المجالات. وتوسر واشنطن أن المرحلة الأولى من علاقات التعاون الاقتصادي بين (إسرائيل) والدول العربية، تقتصر على اتفاقات إمداد (إسرائيل) بالبترول الخليجي، وبعض الاتفاقات في مجالات أخرى.. وكذلك الحال بالنسبة للدول المغاربية، والتي ستقتصر الاتفاقات فيها على اتفاقات التعاون الزراعي.

زيارة سرية

وتضع المعلومات إلى أنه قد سبق زيارة الرئيس مبارك لواشنطن لقيام وفد اقتصادي إسرائيلي بزيارة سرية للولايات المتحدة. حيث ناقش الوفد -الذي ضم (10) من الخبراء الإسرائيليين- كل الأساس التي تضمنتها التصورات الأمريكية، وطالب الوفد بممارسة الضغط على الدول العربية لتحديد موعد ميكر لبدء المباحثات الاقتصادية، دون الالتزام بأية شروط أساسية.

وقد بدأت من الموضوعات الإنارة الأمريكية الحالية متحسسة للغاية لعقد مثل هذه الاتفاقات. وقد عبر عن ذلك أحد كبار المسؤولين الأمريكيين خلال حديثه مع أحد المسؤولين المصريين الذين زاروا الرئيس مبارك في زيارة لواشنطن، وذلك حين قال: وإننا كانت إدارة بوش سيستلها لفصل في بدء المباحثات السياسية بين الدول العربية وإسرائيل.. فأنتها- أي إدارة كليتون- نود أن نغفر بأن حققنا خطوات من التعاون الاقتصادي بين العرب وإسرائيل.. ولأعتقدنا فإن التعاون الاقتصادي أهم من التعاون السياسي..

في أعقاب ذلك.. يؤكد التصور الأمريكي على ضرورة أن يقوم وفد اقتصادي إسرائيلي، يبحث الجوانب الفنية في العلاقات الاقتصادية مع الدول الخليجية من خلال زيارة يقوم بها لحدوث مجلس التعاون الخليجي.

٣- بعد انتهاء جولتي المفاوضات الأولى والثانية بين (إسرائيل) ودول مجلس التعاون الخليجي تبدأ الجولة الثانية الرئيسية بين (إسرائيل) ووفد يضم مسؤولين وزارات الخارجية في الدول المغاربية- هذا ليبي- ويبحث يشتمل هذا الوفد على الخبراء الاقتصاديين.. على أن يتم خلال تلك الجولة التوصل للصيغة النهائية، والتي تسمح بإقامة علاقات اقتصادية بين (إسرائيل) والدول المغاربية.

ويؤكد الاقتراح الأمريكي بهذا الصدد على أن المملكة المغربية سوف تكون هي الدولة الرئيسية في تلك المفاوضات، كما ستكون السعودية الدولة الرئيسية في المفاوضات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي.

٤- للمصالح السياسية

٤- إن الولد العربية معنية بالتفاوض في الجوانب الاقتصادية التي تخص إقامة علاقات تعاون اقتصادي، ولا يعلق لهذه الولد طرحة أية مسائل سياسية مازالت محل بحث ومناقشات في (مفاوضات السلام) الجارية بين الدول العربية

وإسرائيل..

٥- يجب أن تخول الوفود العربية من قبل دولها بالتوقيع على أية اتفاقات أولية بشأن التعاون الاقتصادي

٦- تمثل هذه الاتفاقات الأولية لإنهاء نهائياً لكل الحاجز التي كانت قائمة بشأن منع استقبال وفود اقتصادية إسرائيلية في عواصم الدول العربية.

٧- يمكن الاتفاق على إنشاء بعض الترتيبات الدائمة بشأن رعاية المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الدول العربية وإسرائيل، وأن يتم الاتفاق على هذه الترتيبات من قبل ممثل الدول العربية وإسرائيل مباشرة.

٨- يتم التوقيع على الاتفاقات الحكومية الرسمية بين الدول العربية وإسرائيل، من قبل وزير الخارجية، والوزير الاقتصادي المختص، وذلك للتأكيد على عدم معارضة الإشكالات السياسية لإقامة علاقات التعاون الاقتصادي.

٩- سترعى الولايات المتحدة هذه الاتفاقات، وستعمل على تقديم كل مساعدة ممكنة، من أجل التخلي عن عائقها، وأنه

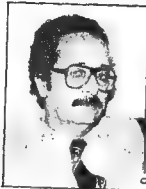


المصدر : **الشرق الأوسط**

النشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٦٧**

بعد إجراءات الدكتور والى

أصحاب « الشرق أوسطية » وخطاهم المتسارعة



حاي شكري

لم يكن جديدا إعلان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين علم الحزب الحاكم عن ميافاته ببعض خطوات إقفلة سوق مشتركة للشرق الأوسط . يضم مصر واسرائيل ومن يضم اليه من الدول العربية . وكشفت الكثافات والتصريحات والشوات المثلثة في فترة وجيزة من فبراير ومايو ١٩٦٧ عن تسارع ملحوظ في الخطوات والى أبرز المواقف . وتحالف الاختيار بالفعل مع تسارع الإيقاع . تسارعت خطوات جمعية القضاء الليبرالية وجمعية لتسويق المصرية بدعم الفترة مع بعض الانفصالات وكذا صمدت بعض اليساريين الذين عرلوا بكتفياتهم عن الشرق أوسطية عدم قدرتهم على الاحتجاج على هذا التطرف . بينما سميت مواقع الاحتجاج وجوها جديدة مثل الدكتور حليم ندى إلى جانب صرخات احتجاج أخرى في صحيفة الشعب بل وبعض ممرضى الصلصات الاقتصادية في الصحف الحكومية تناسها .

وقد بدأ في هذا التسارع صراخ حين تصوره بعد زيارة راين الاستعمارية للولايات المتحدة والمثاقفة الإسرائيلية هناك . بل وكونه يأتي قبل زيارة الرئيس مبارك لمصرته ومصر تلتحق ما تعلحق . وإذا بايمن علم الحزب الحاكم بل والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب يساركان بهذا التطرح الخلق مع للشخصيتين في مواقع استنوية متقدمة في حكم البلاد .

• تذكرت ان مشاريع الشرق أوسطية لم يتوقف طرحها في هذه المنطقة . وان الحركة الوطنية لم تتوان في صدها . بل ان الصدى لهذه المشاريع منذ البيان الثلاثي عام ١٩٥١ كان هو أساس انقضاء مصر للحركة القومية العربية الوطنية بكتفها ما كان أى عامل آخر وقتها في تقديري . إذا تصورتا ان مصر عكة حلف بغداد ومشروع ايزنهاور لانه الفراغ . والحلف الاساسي . بل ومعرفة القرار ٢٤٢ نفسه كم معركة كاسب ديفيد . تصدى الفكر السياسي في هذه المنطقة وينطق وأقبح وبشجاعة لتقويات الحلف الاسلامي نفسه في الستينيات . كما تصدى لكر د . بطرس غالي عن الليبرالية الاقتصادية والمشروع راين - خليل عن مشروع مارشال للشرق الأوسط لأن المنطقة لا تتحمسا

بعضة مليارات . ولاخبرات اسرائيل الزراعية لتبيع مشروعها القومي النهوض لمثل مشروع الهيمنة الامريكية الصهيونية .

وحين تصدت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية لعملية « التطبيع » بعد كاسب ديفيد حتى بين اسرائيل ومصر فإننا كانت تصدى لعملية نقل اسرائيل في العقل العربي لم التوافق المصري من تجسيد للمشروع الصهيوني المسمى للمشروع القومي . وحتى الاقبيى ان كلان « طبيعي » دون اعتبار لحقائق الصراع العربي الصهيوني . ولان ينقل تعريب كاسب ديفيد نفسها ليصبح الوطن العربي كله في إطار من الهيمنة الامريكية الاسرائيلية في الشرق الأوسط .

• ويغزينا لصحاب الشرق أوسطية في مجموعة من الأوامر حول « الاعتماد المتبادل » و لتصلح الموازنة .

• وهي الكلمات سيئة السمعة التي طرحها جورج كاتيف وتعتبر درساً سارياً للمعول غير معلن بالتصلح الوطنية التي تعيش غفولاً لا تلاحظ لها « التوازن » أو « التبادل » حيث تحتاج لبيئة ذاتية لمكانتها الحربية المتوافرة التي تضمن لها قوة تفاوض حقيقية وتوازن لصالح المشروع القومي الوطني .

لهم حين يطرحون مفهوم « المشروع القومى التنموى » . يتفكرون أن وهم « التنمية » هذا هو ما يدهم به السادات حين رآه على كعب اللويز الصهيونية لجذب الاستثمارات الامريكية والأوروبية مصر . وإذا بكل الحقائق تؤكد لفعل هذا المشروع . انقرا لولف نسبة



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ / ٤ / ١٩٨٥

تزايد الاستثمار في مصر منذ عام ١٩٨٥ يل وتطورها بخصب احبنا . أما مشروع د . واث ، الزراعي والذي اتفق على بدايته منذ محفلات وفودة لغنية لى واشطن مارس ١٩٨٢ مع أول عهد الرئيس مبارك ، فلم تشهد خلاله ثورة زراعية تكنولوجية او صوفية ، قدر ما راينا التمويل الأمريكى او الاسرائيلى لخبراء زراعية اسرائيليين من بين العشرة ملايين دولار المرسدة للمشروع المشترك . بينما راحت - لى هذه الفترة - مليارات الدولارات العربية للسوق الأوروبية الأمريكية وبمدها السوق الروسية ، والسوفيتية سلفا لمشروع أمريكى صهيونى آخر هناك .

العربية وغيرها يهده الانتزالية المدهشة .

والى جو عركة مصر هذه داخل المشروع تسارع الدوائر الأمريكية والاسرائيلية يدفع البنية الثقافية لمشروعاتها فتعمل الدوائر الأمريكية مع مطلقين مصريين وعرب لبناء جامعة شرق اوسطية وتعارض دولار التفكير والى لبناء جامعة زراعية تكنولوجية صحرافية لى فراض مصرية ، مشتركة ، لدعم المشروع الشرق اوسطى ببنية من الفنيين القاهيين .

اما « المنفصلين » فمما لا نفكر إلا لى مسائل لم يعد لها قيمة لى التفكير الاقليمى الاسرائيلى العظيم هذا - تستدعى الثوابت الاسرائيلية القلعة بشأن فلسطين المحتلة وغيرها من الاراضى والمواقف من التمييز السياسى الرسمي او الحقيقى للشعب الفلسطينى ومشروع الهجرة اليهودية وايضاه التوسعية الصهيونية بل والديموقراطية الصهيونية وما تتمتع به من لوبي سائد لى الحرب والشرق كما تستدعى ثقافت رابين الاسرائيلية الاخيرة مع الإدارة الأمريكية الجديدة وترشيح اسرائيل لمعالجة همومنا صبح الارهاب وغيرها من الأفكار السائدة عن المصالح الأمريكية والصهيونية وحين ترى ان الخريش الوطنى ليس عيبا يجب التخلص منه ولكنه هوية واننا لا نستدعى طغرات القرون - وهذا حلقنا - ولكننا نستدعى بعض الطغرات الحديثة يملح اصطفائنا لى مراكز بحوث قومية ومتخصصة بالانضمام لانا لاتعرف كيف نعلن صانع القرار على شمس مراكز البحوث الأمريكية فإذا بهم يمانون صانع القرار .. الأمريكى ناسه

والمع ان اصحاب الشرق اوسطية ايضا على نفى المفهوم العربى ليعزم الشرق الأوسط تركيا وإيران والفلسطين - الخ - وإذ بنا ترى تركيا والم توحشت مطلبها لى المياه والغاز ، والانفراد ، بالجمهوريات السوفيتية سلفا ، كما ترى المواقف مع إيران لا يثنى بانفلات القلبية وان كان ضيقها لى المشروع الراسخ لى يودى بها الا لحلبة التنافس الصهيونى لا العقلدى كما تزعم يدورها إذن فلا يبقى إلا ان تنفرد اسرائيل والمصالح الأمريكية الاسرائيلية بمصر ، ويظن اصحاب الشرق اوسطية ، انهم وهم اصحاب الشرق لى كاتب جديد سيكون لهم نفس الميول - حتى مع اسرائيل - لى منظمة الشرق الأوسط ، وهذا وهم جديد لا اعلم انه خالف عنهم ، فما هى تركيا وإيران التى راينا وعلى جنتنا الشرقى انزعالية لى الخليج وحينهم مع تكونت مع الولايات المتحدة وحين الصهيونية لى الشرق سحتفظ بمصطفائنا عن الشرق اوسطية ، أما اصحاب الشرق اوسطية ، لى المغرب فنعزله بدوره ثقافيا إلا ان يهده ايضا غرب المتوسط الاسرائيل بفضل الملائكة المصرية الاسرائيلية الخاصة ومعنى ذلك ان الشرق اوسطية لن تعنى إلا انفراد اسرائيل بمصر ، وتغيب ذلك عن المكتور والى الذى يتحدث عن مصر واسرائيل ومن يلحق بهما من المول

كتب المقال
امين علم لجنة الدفاع عن
الثقافة القومية



د شرق أوسط بغير حدود!!

بقلم : عبدالعزیز محمد

السلام عن سوق شرق أوسطية، كلام لنديم، بدأ بترديد بعد حرب أكتوبر سنة ثلاث وسبعين!! بعد أن أطلق أسافلت في ١٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣، دعوته إلى ماسماه سلام الشجعان!! ويحسنا لأخذ برتد كلامه أن حرب أكتوبر هي آخر الحروب!! لم ينتظر الحديث عن سوق شرق أوسطية، سيباركه في عام ١٩٧٧، ولا خطابه الشهير أمام الكنيست، إنما بدأ بترديد في نوازل كثيرة، منها نوازل مصرية على استحياء!!

كان الحديث يبدأ بأن حرب أكتوبر كشفت عن تحول الحكم العربي، إلى كيف بدرجة ما، وأن من شأن ذلك أن يدعو إلى إعادة ترتيب العلاقات في المنطقة بدلاً من استمرارها على نحو يلحق الضرر بالجميع. وبدأ الحديث أيضاً عن ضرورة التفكير في حواجز إقليمية لتعزير مصلحة العرب دون التضحية بهم في عدم العودة إلى الحرب مرة أخرى، بدلاً من ذلك الروايع السلبية، التي كانت تشمل في تصاعد السباق على كل سلاح حديث، بدأ أنه يستنزف معظم اللوارد، ويضع التنمية أمام عوائق ويصعبها بمخاطر!! وبدلاً من ترتيبات الأمن الهشة، مثل المناطق للنزوح والسيلاخ أو وضع قوات طوارئ، لتصل بين الجانبين، بدأ أنها هشة في كل الأحوال!! كذلك بدأ الحديث عنها، بعد تصاعد مخاوف القترول العربية بعد ارتفاع أسعاره، وبدأ البحث عن دور في تشييل عائشاته في المنطقة، بدلاً من توليفه سلاح سياسي في اللواجهة!! وبدلاً من تنويره في أسواق الحرب وبنوكه، في حركة غير مضطمة ولا منظمة، من شأن حركتها في جريئة، أن تعيب الإلتصام الدولي وقنواته بجشاته، كما أن هذه العلاقات الطبية للمنظمة، والتي تحولت إلى تلال مراكمة، من شأنها أن تصاب بالكتل وتقلل بمواسل القاعة مع كل ظهور في الجورسات والأسواق!!

وفي اللقابل، بدأ الحديث عن هذه السوق، بالقوازي مع البحث عن دور جديد لإسرائيل في المنطقة، فبدلاً من أن تكون مجرد قلعة ملقاة على أصحابها، وبدلاً من أن تكون مجرد حاسية تخرج لضعفاتها، للارهاب والقمص عند اللزوم، فإنها يجب أن يكون لها في جوار ذلك، دور وتقليد توثيقه، من أجل استمرار الهيمنة والسيطرة والحقكم في كل قرار، بغير جنود ولا طائرات أو صواريخ!! كان الحديث يدور همسا أحياناً، ويعلن الصوت أحياناً أخرى!! لقد ولقت جولنا مائير يوماً تحدثت عن السلام، فقالت أنه يعني بالنسبة لها، أن ترتب عربيتها، للتصوق في القاهرة أو دمشق، وتقضي للعود إلى العشاء في بيتها!! كما أنه يعني أن يرتكب سراق العرب سياراتهم، لضعف الصهرات في ذلك أريب!! ولقد الحديث شكلاً رسمياً، في أول اجتماع بين للصيريين والإسرائيليين في ميحا هاوس عندما بدأ للصيريون ويضمون عن ترتيبات الانسحاب والسلام، بينما أصر الإسرائيليون ولقها على طرح موضوع طبيعة السلام قبل موضوع القرتيتات!! وجاءت المعاهدة للصيرية الإسرائيلية في عام ١٩٧٩، لتضع الأساس بالقوازي مع أكثر من سبع اتفاقيات للتجارة والثقافة والإقتصاد والسياحة!!

ولكن هذا الحديث عن هذه السوق الشرق أوسطية، بعد ملجوت مياه كثيرة تحت الجسور، سقوط قذاه في طهران و الخورة الإسلامية هناك. والحديث للرسيل عن تحرير فلسطين والقدس يستحيل المستشهين، ولنداء الحرب للعائلة الإبراهيمية، والتي اكتشف فيها الجميع امكانيات ثقافية عالية لحرب بين جبرائيل، لدى الطرفين معاً!! سقوط اللسانات وصعود مبارك في الحكم، والتي أخذ يضع في حساباته مشاعر للصيريين وحساسيتهم، تجاه الإسرائل في الخطيب، والتصاعد لحساسيتهم بأن كل دور لغفرهم، إنما يأتي على حساب تورهم أنفسهم وهم الرواد في المنطقة طوال التاريخ!! هذا الحديث وسط الأوهام التي تجلبت عن جراء استمرار إسرائيل في سياستها التي لا تعزل في غيرها، فبعد ضرب اللعائل القري بالقرب من بغداد، عادت إسرائيل للتحذف على لبنان وحاصرت واحتلت بيروت لتكون العاصمة العربية للثانية بعد القدس نظراً لما قام جيش إسرائيل... وإذا عادت إسرائيل أن تبحث عن اللتلاق للقائمة الفلسطينية وأبنائها من لبنان وبيروت فإن القائمة الفلسطينية قد عادت في أرضها وتزرع الانتفاضة التي استمرت حتى الآن، الأشواق تحت العلم الإسرائيلي!!



وإذا كان الحديث عن السوق البشرية أوسطية، إنه هنا مع هذه الحقائق، فإن دعاء لوليع بعد حرب الخليج والإحصائيات التي أجراها جيمس، أنهم قد خرجوا منها مئة مليون، وتطلع الجميع إلى كل حاجة بحث عن طرق جديدة، لم يوفقوا إلا عن إعلان منظمة الصحة العالمية، بأن ثلثي البشر، لم يتطعموا غذاءاً أصلياً، بل جعله يمشي ويتغذى، وتلك هي كلمة شهادة اللولاء! ومن هنا كان دعاء العرب الجاهلي أنهم ألزموه إلى كتابة الجديدي في واشنطن بعد صلح قصيرة في عهد أوتومانو الذي سببوا لوليع الأرض في بلاد أسلمة لكن أسيرات لهم في تلك يوم في مثل هذه الأوامر، وأولئك فتح كل الحدود، أما الحديث عن هذه السوق البشرية، مع كل هذه الحقائق والتي سببها جيمس أنها سبقت في مقدمته إلى الجاهلي، التي سبقت سائرته بأصحابها أثناء إعلانها أنها سبقت من بعدهم إلى الضيق حين استعنت في هذه القضية! ورغم أن هؤلاء قد ذلك في عدة بلدان: بعد صلاتهم بالثقافة والدينية واكتشف عنها شاماً، واستمعوا، وترجع صلاتهم بالثقافة! إن الحديث هنا عن هذا جزءاً ترجمه حقيقة في شرق أوسط صغير جداً، وأولئك إن جعلوا في نه نظرية أولية في لوليع، إن هذا هو حصاد في نظرات أخرى في عالمنا، بسبب، تخصص هؤلاء بكل تفقيد! نستطيع فيها مظهرات وأفكار ومكانات الطريق!



مؤتمر اقتصادى للحزب الوطنى لتحرير مؤامرة السوق الشرق أوسطية

والى يكشف
عن ضغوط
صندوق النقد لتسعير
مياه الري !

••• انتهى الحزب الوطنى الحاكم مؤتمره المشبوه لتحرير مؤامرة التعاون الإقليمى بين مصر وإسرائيل المعروفة باسم السوق الشرق أوسطية، والذي عقد تحت ستار مناقشة مسار الإصلاح الاقتصادى كشفت مناقشات المؤتمر عن الانقسامات الحادة في صفوف المسئولين بالحزب الوطنى والحكومة وخاصة بشأن إجراءات الإصلاح الاقتصادى. كما كشفت عن أسرار العلاقات المشبوهة لبعض المسئولين وعلى رأسهم يوسف والى - أمين عام الحزب - مع المؤسسات الدولية والصهيونية المشبوهة.

وأكدت المناقشات صدق ما نشرته «الشعب» طوال الفترة الماضية عن تخطيط السياسات الاقتصادية الحكومية وفسادها. أكدت المناقشات -وعلى لسان كبار المسئولين بالحكومة- صدق ما نشرته «الشعب» عن طرح نصف مليار دولار أمريكى بالأسواق المصرية لحماية الدولار من حساب الجنية المصرى، وهو ما سيق أن تكبته الحكومة في جيبه!! وعكست توصيات المؤتمر ونتائجه الضغوط الخارجية والداخلية التى يعانى منها الاقتصاد المصرى وتركزت التوصيات في ضرورة الاستجابة للمتغيرات الدولية للزعومة وتنفيذ سياسات المؤسسات الدولية، وبخاصة إقامة السوق الشرق أوسطية على إسرائيل وذلك كضمان وحيد لاستقرار دعم هذه المؤسسات لسياسات الإصلاح الاقتصادى.

وقد منعت أمانة المؤتمر «جريدة الشعب» من حضور الجلسات التى حضرها معظم الوزراء ونواب رئيس الوزراء وحال ألف من قبات الحزب الوطنى والمسئولين بالقطاعات المختلفة، ورفضت حصاراً من المصرية على أعماله خفية تسرب رائحة الفساد الحكومى إلى خارج القاعة.



النصر

المصدر :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ أغسطس ١٩٩٢

ولم ينس وإلى أن يتسود لسدور التكتلات الاقتصادية العالية وحتمية إقامة تكتل بالمنطقة، وكما ذكر وإلى بعض عناصر اللوبي الموالي له فإن ذلك لن يتأتى إلا من خلال التعاون بين مصر وإسرائيل والاتطام العربية لإيجاد مشروع السوق الشرق الأوسطية في أقرب وقت.

ويأتي بعد كلمة وإلى أهم ورتين طريقتاً خلال المؤتمر، وبما ورقة الدكتور سمير جويار حول ما يسمى بالصورة الاقتصادية في صياغة النظم الدولية الجديدة، وأراد جويار من خلالها أن يثبت أن أدلة المشاركين معلومات حول ما وصل إليه النظام العالمي الجديد من تكتلات اقتصادية جديدة تستدعي حتمية دخولنا في التكتل الشرق أوسطي المقترح للمنطقة والنهوض باقتصادنا لمواجهة عملية العزول من خلال عرض شامل لما يحدث من تكتلات بأ، وريكا وأوروبا وآسيا وحتى في أفريقيا.

ورقة خطيرة جدا

لما السورة الثانية فكانت للدكتور فاروق عبد الحليم مكس من خلال عنوانها بطيئة التوجه الاقتصادي المصري لأفريقيا وأعترف بالطفل الحكومي الذريع في هذا الإطار، والذي يجعل حكومة مصر حاليا عاجزة عن مواجهة أي تعاون اقتصادي مستقل بالشرق الأوسط.

مشيرا إلى أن أي زيادة جديدة بالأسعار سوف تعجز الشوارع المصرية، موجها حديثه للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والمجموعة الاقتصادية ود. عاطف عبيد المنعني بهذا الأمر.

لا ليوسف وإلى

اعترف وإلى بسفوط المستنقوع لرفع الأسعار وبخاصة أسعار مستلزمات الإنتاج، واستطرد وإلى منتقدا مطالبة الصندوق بتسرع مياه الري، ووصف ذلك الإجراء بأنه غير مقبول لأن الفلاح المصري منذ ٧ آلاف عام تعود على استعمال المياه بدون مقابل، مشيرا إلى أن مجهوداته نجحت في إقناع خبراء الصندوق بأن يعصر التسرع على المياه المستخدمة في الأراضي المصرواوية الجديدة. وأوضح وإلى أن التسريع الذي يطلبه به الصندوق للمياه مرتفع للغاية، يساوي التسعيرة التتمية في الدول الأوروبية وأمريكا، ونوه أيضا لطالبة الصندوق بزيادة أسعار الكهرباء والنفاد البترولية.

وبردت مصادر بالحزب الوطني انتقادات وإلى بأنه أصبح حاليا مهتما من ممارسة أي نشاطات حزبية وأن الخلاف بلغ ذروته مع خمسة الدود كمال الشاذلي ود. عاطف صدقي، وأراد بهذه التصريحات إضافة إلى ما ذكرناه سابقا أن يوضح القيادة السياسية أن حكومة عاطف صدقي باتت شعبية وعاجزة إلى الدرجة التي باتت معها تشكل خطورة على الاقتصاد المصري والنظام بإعتنائها المستمر لشرط الصندوق، كما يلوح وإلى للرئيس مبارك بأنه إذا كان لوبي صدقي والشاذلي والفريل ينهيه بإقامة علاقات مثبوتة بالمؤسسات والدول الغربية فإن هذا اللوبي بات لا يصلح لإدارة الاقتصاديات الدولية أو الحزب، وأنه هو الوحيد القادر حاليا -من خلال هذه العلاقات- أن يفتح هذه المؤسسات الدولية - وعلى رأسها صندوق النقد - بتطبيقات شروطه القاسية على الاقتصاد المصري.

في إطار حملة الدفاع عن النفس التي يخوضها يوسف وإلى ضد الحملة العنيفة التي يشنها عليه بعض أجنحة الحزب الحاكم وبخاصة جناح كمال الشاذلي - منسوبة الشريف، وإلى إطار تصفية الحسابات مع هذا اللوبي الذي يساندته رئيس الوزراء، اتهم يوسف وإلى لسوبي كمال الشاذلي وعاطف صدقي بالشلل في إدارة اقتصاد البلاد، واستغل وإلى فرصة تنقيب عاطف صدقي عن جلسات المؤتمر - حيث كان منفصلا بالتفاوض مع وفد صندوق النقد الدولي - ووجه انتقادات عنيفة للحلل الحكومية في التفاوض مع المؤسسات الدولية.

وحاول يوسف وإلى الرد على الاتهامات التي وجهها له لسوبي كمال الشاذلي بالتعاون مع الصهاينة والمؤسسات الدولية الأخرى، مؤكدا أنه يحكم علاقاته التتمية به يستمتع ويتكاسل بشكل أفضل، لصالح الاقتصاد المصري، ولم يتكرر وإلى علاقاته بالصهاينة!!

دعم الدولار

ووجه وإلى في خطاب انتقادات عنيفة للمؤسسات الدولية على غير العادة والمقتضاضين معها وعلى رأسهم د. عاطف صدقي رئيس الوزراء، محاولا الظهور بمظهر الفارس العريس على مصالح الناس والاقتصاد المصري. وتكافى في وزير الاقتصاد الذي تحالف مع صدقي والشاذلي ضدّه، عبر وإلى عن امتناعه من إلقاء الحكومة على دعم للدولار الأمريكي عبر شركته وطرحه مرة أخرى بالأسواق، في وقت تنفض فيه قيمة الدولار بالأسواق العالمية، مؤكدا بذلك ما نشرته والشعب من طرح عملا بالأسواق، ومضيا للإكاذيب التي رددتها حكومته ووزير الاقتصاد بكذب على نظر، منتقدا أيضا سياسات الوزارة التتمية حاليا بالنسبة للنظام الآن الخزائن!

وتطرق وإلى أسيايات صندوق النقد الدولي في مقارناته للرافعة مع الحكومة بشرطه الجائرة، ومنها رفع أسعار كافة السلع بصورة خطيرة، ووجه تنذير إلى الحكومة مفاده أن الأوضاع التفاوضية باتت خطرا للغاية وأن الجماهير يصل إلى الدرجة التي لا تستطيع فيها تحمل أية أعباء جديدة



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ١٠ - ١٠

تحقيق:

صلاح بديوي

أوضح د. فاروق في ورقته أن الجانب الهندي واليهودية قد احتكرت أسواقا اقتصادية بالبريفيا ويعتقد البعض أن وجود المصري بها، وخطر من أن "يهود" موجودون في أفريقيا لتهدد المصالح الحيوية لمصر وأبرزها مياه النيل، ويحمل المسؤولية حاليا على تدعيم علاقاتهم بدول أمريكا اللاتينية ودول غرب أفريقيا لتكون نقطة ارتكاز لإسرائيل في اتصالاتها التجارية مع هذه الدول لمواجهة المقاومة العربية للترويج لمنتجاتها وتدعيم صناعاتها العسكرية، وممارسات إسرائيل للحصول على تسهيلات عسكرية بالدول الأفريقية وتأمين مداخل البحر الأحمر وخط السالاج.

وأشار إلى أن أفريقيا تستعرض حاليا ٢٠٪ من حجم الصادرات الإسرائيلية، وهو رقم يلقى مجمل صنادير العرب لإفريقيا.

ووجه د. فاروق تحذيرا للحكومات العربية من أنه يوجد حاليا بالبريفيا أربعة آلاف غير مصريين، بينما لا يوجد لهم سوى مائتي خبير بإفريقيا.

وعبر عن امتعاضه لأن السلع التي

يصورها الكيان الصهيوني لإفريقيا يتناقض لها البديل المصري. وأوضح أن أجهزة التصدير الإسرائيلية أكثر كفاءة من الأجهزة المصرية في تعاملها مع الإفريقية.

وأهم التنظيمات التجارية للمصرية الموجودة بإفريقيا بالضغط بالنسبة لتطوير العلاقات التجارية، وأهمها مشروع الشركات المصرية. ودل على ذلك بأن هذه الفروع تدرى صفقات تجارية لها تكون مصر طرفا فيها فضلا عن إيمان مؤسسات التأمين والشبان من هذه الصفقات.

وترد د. فاروق لعدم وجود خطوط ملاحية وخطوط نقل برى بحوى منتظمة مع البلدان الأفريقية باستثناء السودان وإثيوبيا، وهو ما يدفع من تكلفة الصادرات المصرية ويؤدي لوجود شريك ثالث في التعاملات مع القارة.

ويختتم د. فاروق ورقته الهامة بالإشارة إلى أنه حتى الآن لا يتوافر للشركات المصرية أنظمة تمكنها من التعامل التجاري مع إفريقيا في ظروف نادرة مصادر التمويل التي تواجهها القارة، بل إن الصفقات للتكاليف لهم تتعلق لثمن تدفيسهم، وأهم الدبلوماسية المصرية بأنه تولي العمل السياسي اهتماما أكبر من العمل الاقتصادي.

والداخلية تدافع عن اقتصادنا

وربما جاء تقرير وزارة الداخلية الذي قدمته للوزير ليكنس دفاع رجال الأمن عن الاقتصاد القومي.

سجل التقرير خيب ٢٨٨ قضية عمالات مزورة وأورد أن معظمها مهربة من الصهاينة لمصر عام ١٩٩٢، كما كشف ٥٠١ قضية قتل، و١٦٦ قضية رشوة، ١١٤ قضية تهريب من الضرائب قيمتها ٤ مليارات و٨١٢ مليوناً و٨١٤ ألف جنيه. فضلا عن ٦٢ مليوناً و ٢٢٠ ألفا و ٦٦٩ قضية تهريب من الممارك و ٥٦٠ قضية خاصة بالثروة السمكية، ١٢٤ قضية تهريب مستلزمات إنتاج زراعية معظمها غير الصهاينة، وكان التقرير لقطعة جديدة ليوسف والي أيضا.

وتضمنت مناقشات المؤتمر الإشارة

لتعهد الحكومة لصندوق النقد الدول ببيع ما يعادل ٦٠٠ مليون جنيه خلال العام المالي ١٩٩٢/٩٣ من شركات القطاع العام، وأكدت أن هناك مواقع سياسية وكبرى وراء إصرار المؤسسات الدولية على بيع الشركات المصرية وتخصيصها، وهذا ما أكدته إحدى أهمد الضاني.

القضية المحورية

وتبقى القضية المحورية التي أراح المؤتمر انتقاد عنها. قضية نقل سياسات الإصلاح الاقتصادي الأمانة وضغوط المؤسسات الدولية - ن إطار هذا الشغل لإجبار مصر والمطلة على الدخول في سوق تنميتها إسرائيل بكافة القاييس وهو ما أكد المؤتمر.

والذي ملخص توصياته بنصر في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الاقتصاد المصري قبل الدخول في هذه السوق يستمرها العام، أما يوسف والي فلا يزال يعض في إجراءاتها.

هذا وتكشف تقارير الإارة الاقتصادية بوزارة الزراعة وبياناتها ما ذكره يوسف والي من انتقادات حول سياسات الحكومة ومحاولة الظهور بمظهر المدافع عن مصالح الشعب، ففي عهده ارتفعت أسعار اللحوم ١٥٠٪ ومستلزمات الإنتاج ما بين ٢٠٠ و ٦٠٪ وتضاعفت أسعار الحبوب والزيوت والسكر.

ون عهده - كما تشير إحصائيات التعاون الثلاثي بين واشنطن والكيان الصهيوني ومصر في قطاع الزراعة، ومنها اتفاقية التبادل التكنولوجي والأراضي القاحلة - فرضت الركالة الأمريكية للتمتع الدولية شروطا ماسة بسيدة مصر وعفا حق خبراء الوكالة في اختيار العناصر المصرية التي سوف تتعاون في هذه المشروعات مع خبراء أمريكا والكيان الصهيوني، وأصحت لخصها حق القيتو لإجبار أي إنسان مقابل تمويلها لهذه المشروعات.

هل نسمي؟

وهل نسمي د. يوسف وإلى ما ذكره
لـ مكتبة من أن الأمريكان وصل
نفسوهم إلى المقبرة هل إيشال أو
مستول بالوزارة السجن، وعندما
سألته كيف يحدث ذلك؟ استألفني لـ
أن يزيل الإجابة لوقت أكثر.. (ولم
يجب حتى الآن).

واستطرد قائلا: يكفي أن أقول لك
إنهم حارلوا إيشال د. أحمد ممتاز
- مدير مركز البحوث الزراعية
السابق - السجن ونقلته منهم لـ آخر
لحظة ثم سرح وقال لـ: مع العلم بأن
أحمد ممتاز كان عندما يزور واشنطن
تخصص له طائرة خاصة، ولكن يبدو
أن الأمريكان يتعاملون مع البشر
كالخيول عندما تكرر في السجن.

وهل نسمي وإلى تصريحاته في
منتصف رمضان الماضي عندما قال لـ
إن اليهود والأمريكان أعدائنا
وبعض العرب أعداؤنا.

ولقد قال لـ أيضا مستول بالفرقة
التجارية الأمريكية إن د. يوسف وإلى
من أكثر الوزراء تعاوناً مع المستعمرين
الأمريكان وقررتنا التعاون معه بدون
تحفظات

إذن ماذا تعني كل الوقائع التي
ذكرناها سابقا حتى يظن وال
تصريحاته أمام الحزب، والتي ظاهرها
الرحمة وباطنها العذاب؟!



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من شهر ١٩٩٠

ماذا بعد السلام ؟

مهام عاجلة في انتظار

د. مروان اسكندر

عرب المشرق

ولم تنحصر قضية الانشقاق الضخم على الجيش والدول العربية المشار إليها فقط بل هي اتسعت على العراق، ويعد نشوب الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمانية أعوام وتزايد مخاوف الدول العربية النفطية اتجهت هذه الدول إلى الاتفاق العسكري على نطاق واسع فتاة منها بأنها تصون أورشعها عن هذا السبيل، والنتيجة كانت تبنى الموارد المتاحة للانفاق على النمو والساعات وتقلص الموارد وتباطؤ معدلات النمو في جميع البلدان العربية المشار إليها باستثناء مصر التي كانت عقدت اتفاقية كأمب دينيد واستطاعت، نتيجة ذلك، وقف زيادة النفقات العسكرية، لكن هدف تخفيض هذه النفقات بسرعة لم يتحقق لأن المخاطر تصدعت مع توسع حرب الخليج الأولى واستمرارها طويلا، ومن بعدها تحرير الكويت.

وخلال السنوات العشر من ١٩٧٠ وحتى ١٩٩٠، انفتحت الدول العربية المشرقية على دول العالم العربي التي لا تشمل الدول العربية في الكارة الأفريقية أكثر من ٨٠٠ مليار دولار على التسليح وتحركات الجيوش، وبلغت خسائر الحروب المتتالية في الدول العربية المعنية أكثر من ٢٥٠ مليار دولار.

ولو أن الدول العربية المعنية استطاعت تخفيض هذه النفقات وتلك الخسارة إلى نصفها لكانت استطاعت تأهيل جيل من الشباب لا يقل عدده عن ١٠ ملايين شاب كانوا يملكون، في حال انفتاح الأسواق العربية على بعضها البعض، طاقة تقنية وعلمية توازي ما توافر

العنوان لا يعنى أن السلام العربي الإسرائيلي قريب التحقيق وأن كسات مصلحة جميع الأطراف هي في تحقيق السلام العادل. الأمر الأكيد أن البحث في عملية السلام أصبح جدنيا وأن اتفاقات السلام ستدرف اتفاقات للتبادل التجاري والسياسي وتطبيع التبادل بين الأطراف المعنية، وما يهنا هو النظر في الخطوط العريضة للسياسات العربية الاقتصادية في المرحلة المقبلة، وعلى ضوء تشر وتزعم العلاقات الاقتصادية المالية العربية، خاصة في عقد الثمانينات، لا بد من ارساء قواعد توجهات عربية تخدم مصالح البلدان المعنية سواء تحققت اتفاقات السلام أم لا.

لقد كانت المواجهة المستمرة ما بين إسرائيل والدول العربية وكل ما نتج عنها من تفاعلات سياسية وخلافات عقائدية هي السبب الأهم لحجب التعاون العربي عن تحقيق الغايات والأهداف، هذا مع العلم أن عملية السعى لإقامة سرقى عربية مشتركة انبثت أساسا كرد فعل على تأسيس دولة إسرائيل والقوانين مقاطعة إسرائيل التي هي ربما القوانين المشتركة الوحيدة بين أكبر عدد من الدول العربية.

فقد اكتسبت الاستعدادات العسكرية والعربية والنفقات على التسليح زخما كبيرا بسبب المواجهة المستمرة والحروب العربية الإسرائيلية المتتالية، وقد اضطرت دول عربية عديدة أهمها مصر وسوريا والأردن إلى تكريس الجزء الأكبر من موازنتها لانتفية نفقات الجيوش والتسليح، وكانت كل جولة قتالية تؤدي إلى البحث من جديد عن انتمسة تسليح أفضل وكثافة في مجال الانخراط في الجيوش، وكان طبيعيا أن تقلص قدرات البلدان المعنية على النمو ومواجهة ضغوط موازين المدفوعات، وبالمقابل كسات إسرائيل ومازالت تنفق في المئات من ميزانيتها على الجيش والسلاح، لكن إسرائيل، على عكس الأردن ومصر وسوريا، كانت تنعم بمساعدات أمريكية سخية خاصة في مجال شراء الأسلحة والتعاون العسكري التكنولوجي.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٧٧

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

لفرنسا وإنجلترا سويسرة على مدى العشرين سنة الماضية.

هذه الخسائر المخطط لا يمكن تعويضها والقصد من الحديث عنها الآن هو توسيع المسؤولين إلى طبيعة السياسات المستقبلية المطلوبة بالضرورة لصالح شعوب المنطقة وحكامها في آن واحد. إن الدول العربية المشرقية مطلوبة منها القرار سياسات تكاملية وبه تفتيحها في أقرب فرصة والمطلوب وبع أن التكمال الاقتصادي العربي هو أفضل درع لمواجهة التطورات المرتقبة كما هو أفضل سبيل لتحقيق النمو الهادي والبشري في مجموعة الدول العربية المعنية.

ومن قواعد التكمال الرئيسية أن تكون الرسوم الجمركية على الواردات فيما بين الدول العربية منخفضة وغير متباينة ما بين بلد وآخر، فلا يجوز مثلا أن تكون رسوم الاستيراد الأردنية على المنتجات الصناعية اللبنانية غير ما عن الرسوم المفروضة على الواردات المماثلة من سوريا أو غيرها.

كذلك تشرى مستويات التكمال أن تكون حركة رؤوس الأموال العربية مضمونة والنشريات وبالفضل ما بين جميع الدول المعنية وأن لا تكون الرسوم المفروضة على تأسيس مشروع عقارى أو سياحي أو صناعي في بلد عربي من قبل مواطني بلد عربي آخر أعلى من الرسوم المفروضة على مواطني البلد المضيف أو المستقطب لرأس المال.

ويتمثل العصر الاساسي في تحقيق التكمال في حرية تحرك وإقامة وعمل الأفراد، ومع الاقرار بأن هناك اعتبارات أمنية وأن بعض المواطنين العرب اساءوا إلى الدول العربية التي استوعبتهم يبقى أن التمييز ضد المواطنين العرب ممن لا يشكلون مخاطر سياسية يعتبر سياسة مشرة بالاققتصاد العربي وبالتكمال.

وأضافة إلى قواعد التكمال الجمركي وضمانات الاموال وحرية العمل والانتقال، لابد لكي يتحقق التكمال من انجاز مشاريع ضخمة لشبكات المواصلات ما بين الدول العربية، فتراين التكمال اليومى تتمثل بالطرق والرحلات الجوية والبحرية، وهذه على الصعيد العربي دون المرتضى بكثير.

ويتمثل الراسمال العربي القابل للاستثمار والمحرر من الارتباطات البعيدة المدى في الودائع المصرفية للمواطنين العرب لدى البنوك الأجنبية، وحسب الاحصاءات المتوافرة يملك مواطنو بلدان الخليج أكثر من ٣٠٠ مليار دولار يستطيعون التصرف بها، ولا شك أن انفتاح فرص الاستثمار في بلدانهم يجب أن تحوز انتباههم في المكان الأول، لكن فرص الاستثمار في سوريا ولبنان والاردن يجب ألا تبقى مغبية عن العقل المالي العربي وقد أظهرت تطورات السنتين الماضيتين أن الاصول المالية في البلدان الصناعية حيث تتكفد الودائع العربية انخفضت قيمها بكثير من الاستثمارات في العالم العربي، كما أن سلطات البلدان الصناعية تعاملت مع الراسمال العربي وكأته سائل خلال لها لا حق لأصحابه فيه.

إن هذه الوضعية التي أشارت إليها تقارير البنك الدولي يمكن بل يجب، تعديلها لصالح العرب عن سبيل التكمال الممكن والمتأخر حتى تاريخه، ول حال تأخر الدول العربية عن اتخاذ الجاهات المطلوبة والالتزام بالمشاهج المناسبة، ستواجه الدول العربية المشرقية منافسة شرسة من إسرائيل لاستئلاب المناافع الاقتصادية، ومعلوم أن الأمريكيتين ينشطون في المجال الاقتصادي كما في الحرب دون قيود أخلاقية أو ضميرية.



المصدر :



للنشر والخط مات الصحفية والاعلو مات

التاريخ :

٢٨ ايلول ١٩٩٢

الروح الشرقي أو الوطنية

شرايين حياة عربية لاسرائيل دون مقابل

و يدعون لمقاومة شاملة للمشروع وكشف المتورطين

يؤكدون :
المصريون
المتقنون



متابعة : مدحت الزاهد تصوير : محمد الملا

وقال د. عبد العظيم ليس ان المشروع باسمه يسس الخلل والوجدان والثقافة العربية ويفسد نزع اسرائيل كفة التمييز كبرى معترف بها من دول المنطقة.

الأرض والهيمنة

والشار د. فوزي منصور ان الاسباب الاقتصادية للمشروع، وريخها يهددين اسرائيل الأرض والهيمنة، وقال ان اصل المشروع ان اسرائيل ليست وحدة قلبية للحياة على اسس حديديا وموارها الحالية، وأوضح انها تعاني ازمة في كل المجالات في المياه والطاقة والموارد البشرية والانتاج الصناعي والزراعي وشرح الفرق في ارتفاع متوسط الدخل القبي للمواطن الصهيوني (٨٧٠٠ دولار) عن نظيره في أي بلد عربي آخر، ويقسم الموارد في الهبات والنخ التي لا تدر، وأوضح ان هدف السوق الشرق اوسط هو تحويل اسرائيل لوحدة قلبية للحياة، وطمعته القلبية، في استقلال نسبي عن ساداتها، بفضل الذهب اللقن لصادرات القوة العربية.

3 وفي هذا السياق اوضح د. رمزي ركني ان العلم العربي يمتلك كل مقومات القوة والتكامل من الموارد الطبيعية والبشرية والموقع الجغرافي والاشراف على طرق التجارة، وقال ان العلم العربي في مجمله دائما وليس مديقا للمغرب وان قولي الدين يزيد على ٤٠٠ مليار دولار لصالح العلم العربي ولكن المؤسسات الاقتصادية العالمية السوفياتية أصبحت تتحكم الآن في صناعة القرار في العلم العربي، وبهرموت كوتوتول، وأضاف ان السوق الشرق اوسطي يعد حلقة أخرى في مزج القوة العربية لحساب اعداء العرب.

وربط د. أحمد حسن المشروع بغير علمية نهب تعرض لها مصر في تاريخها الحديث واللغة في

الأردنية المشتركة - عن التسع العربي وتصفيط مطابخ التكامل الجماعي والتعاون المشترك والثقافة الدفاع العربي المشترك. وذكر الكاتب الصحفي محمد عودة أن تغيير الشرق الأوسط مصطلح استعماري أراد به الاستعمار البريطاني التمييز الجغرافي بين بريطانيا ومنعمراتها في آسيا وقد سبق للزعيم المالي «نهر» أن سفر من هذا المصطلح الذي يستبدل الجغرافيا بالتاريخ والترات المشتركة في التاريخ والثقافة واللغة والمفسرة والأهداف المشتركة.

خيوط المؤامرة

وكان د. عبد العظيم نيس تد تنازل للمشروع في سبيل مخابرات الهيمنة الاستعمارية على المنطقة واستعراض تاريخها في مشاريع «اينهاير» وحلف بغداد والطف الاسلامي وما شابه، تم ربط المشروع الأخير ببيادرات السلام الأمريكية التي تستهدف تصفية الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، وكشف عن ان فرها من السفراء والمعلمين في وكالة المخابرات ووزارة الدفاع الأمريكية قد شكلوا ما سمي «المعمل المركزي» الذي يستهدف تطبيع العلاقات الإسرائيلية العربية، وقال ان هذا الفريق نظم عشرات روبا - كشفت عنها الصحافة الأمريكية - هيئتها كرويتي بين جنرالات إسرائيليين ومصريين واردنيين، كما وجه الدعوة لندوات بين اقتصاديين عرب وإسرائيليين، كما نظم ندوات استثنائية تركب دراسات الشرق الأوسط الذي يشرف عليه اللواء أحمد فخر، شارك فيها د. سمير القنطرة د. سعد الدين إبراهيم د. غني حكيم عبيد، الخ كد خلاها الإسرائيليون على انتهاء الثقافة العربية لورا والبيد في لمراتات للتبادل الاقتصادي والتعاون المشترك، وفي الدعوة التي حمل لوائها د. يوسف والي، في صفحة مصر الشفراء بجزيرة الأهرام، في حين طالب د. سمير النجار بالرجاء التعاون الى ما بعد توقيع اتفاقيات السلام.

أكد المشاركون في الندوة التي نظمتها لجنة الدفاع عن الثقافة القومية بالتعاون مع لجنة الشؤون العربية بنقابة المحامين، والتي عقدت بدار الثقافة مساء الأربعاء الماضي، ان هدف المشروع «السوق الشرق اوسطية» والذي رجب به صراحة لوبي مصري برئاسة د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء الحالي ود. مصطفى خليل، رئيس الوزراء الأسبق ونائب رئيس الحزب الوطني عن مسد اسرائيل بكل شرايين الحياة - خصما من موارد القوة العربية - وتأكيد مكانتها كقوة إقليمية كبرى وأخضع المنطقة للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية المشتركة، والقضاء على فكرة القومية العربية.

الأهداف الأربعة

9 وقد اشار د. عبد العظيم للمشاهد الى أربعة أهداف لمشروع السوق هي منع القضاء على مفهوم الوطن العربي والقومية العربية وإدماج إسرائيل كقوة معترف بها مباشرة بالشرق الأوسط. فضلا عن دول الجوار كتركيا وإيران. ثم التوصل في مفهوم الصراع العرقي المشترك من الصراع العربي الإسرائيلي، الى اتحاد دول المنطقة الجغرافية ضد الاتجاهات التعريرية او التيار الأممي. كما اوضح د. عبد الرزاق حسن سناطر أخرى تتصل بمشروع دول المغرب العربي التي تحاول بعضها الآن الانضمام للسوق



طرح القطاع العام للبيع في المزاد العلني والإستيلاء على ممتلكات الثروة العربية وتحويل ملكية المشروعات المحلية إلى الاستثمارات والأحتكارات الأجنبية.

علقية الهزيمة

وأشار الكاتب الصحفي احمد الجعل الى ان مقدمات المشروع من زاوية تدهور الوضع العربى بعد فشل المشروع القومى والإشتراكي وازمة المشروع الاسلامى والاتجاه الى التفتك بنشأة المجالس الاقليمية للثعائن العربى على حساب دور الجامعة العربية ، وحالة الاحباط التى تمانى منها النخبة العربية ، وانسحاب الأحزاب والفتيات الى الداخل ، مكتفية على ذاتها ، او مضطربة بصوب استنزاف ومعارات داخلية ..

ويؤكد د. عواطف عبد الرحمن على ارتباط المشروع بتراجع مقارعة المثقفين والأحزاب والقرى الوطنية فى العالم العربى للمشروع الاستعماري ودعت الى التركيز فى بحث اسباب الأزمة من الداخل وعدم الاقتصار على مناقشة المؤامرة الواردة من الخارج ، وكانت حالة التراجع العربى في مواجهة المشروع العنصرى ، بتقديم حركة المقاومة في إفريقيا ضد نفس المشروع في حين الخ د . فوزى منصور ود . عبد العظيم انيس ود . محمد عامر على مخاطر الانهزامية التي

في ذلك طبع القذوة بتوزيعها على شرائط كاسيت ، في حين دعا د . رمزي زكى الى التأكيد على استراتيجية عربية للاستعداد الجماعى على الذات ..

واكدت د . امينة رشيد ان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في سبيلها يطبع ثلاثة ملفات من خلال مجلة « المراجعة » ، الناطقة باسمها - عن المشروع ومقاومة اشكال التعبير .

وكانت القذوة قد بدأت بكتابات (د . لطيفة الزيات ، رئيسة اللجنة - بطرس شعراوى - امينها العام - وتهانى الجبال مقدرة لجنة الشئون العربية انكروا فيها على اخطار المشروع كصناعة لتعريب كاسب ديني ، وتطبيع الطبل الغربى ، وتصورية للوجدان والثقافة القومية ، وتشكين إسرائيل من الهيمنة ، وفي مشاريع تستلحق القوى الوطنية العربية ان تتحقق بها الهزيمة ، ملها المثلث الهزيمة ومشاريع استعمارية سلبية .

تعيد قراءة الصراع العربى الاسرائيلى بصورة مقلوبة . باعتباره تاريخ الغرض الضائعة من العربى بسبب تشييدهم ، وكان الاستسلام لاسرائيل يأتى رجعى كان يمكن ان يعدل اهدافها التوسعية في الأرض والهيمنة .

واكد د . فوزى منصور على خطورة رسم سياسة عربية تنطلق من ابيية القوة الامريكية ولعل ان الاستراتيجيين الاسويكيين انفسهم يحذرون من علية تحلل تتعرض لها هذه القوة ، في المدى الجليل .

دعوة للمقاومة

ودعا الكاتبان الصحفيان مصطفى طعيمة واحمد الجعل الى تنظيم مقاومة واسعة ضد المشروع وبعائه تشمل نشر قائمة سوداء بالمرؤطين فيه ، وتؤكد على دور صحافة المعارضة الوطنية في توضيح مخاطر المشروع ونهية رأى العام لاسقاطه ، مع التركيز على أهمية الجانب الدعائى في كل مجالاته ، بما

□ د . عبد العظيم أنيس :

المشروع يجعل من إسرائيل قوة

إقليمية كبرى بإعتراف دول المنطقة

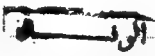
□ د . عبد المنعم المشاط : هدف المشروع

دمج إسرائيل في كيان سياسى معترف به

□ د . رمزي زكى : السبب

المقترحة حلقة أخرى في نزاع

الثروة العربية لحساب أعداء العرب



المصدر :

١٩٩٣

التاريخ :

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

(٣) شرق أوسط بغير حدود !!

بقلم : عبد العزيز محمد

كانت مبادرة التكنولوجيا والى ، لتكثف سباق التسلح بين دولها في دولها خراجية ، وكانت ترجمة لفكرة قديمة ظلت تتجدد ، فوامها ضرورية ، تكامل وتزاوج العمليتين الاسرائيلية (التكنولوجيا) مع راس لكل العربي (الجنود وعواصمه) مع اليد العاملة الرخيصة (الصيرين) !! فهي مثلث غير متساوي الاضلاع ، وعادة يترجم على رأسها القنب !! ويظل السؤال للبح ، هو ، لماذا تطرح الآن مثل هذه الافكار وللبنات !!

لحسب ان الاجابة على ذلك تكمن في ذلك الوقت الذي اخذته بعض الدول العربية ، من مقاطعتها لتلك المناطق متعددة الاطراف التي رأت الولايات المتحدة ، ان تصير متوازنة مع اللغات القتالية التي تتعلم في واشنطن ، بسبب التحدث الاسرائيلي ، ومحاوله الولايات المتحدة للضم من مسئولياتها والتي حديتها في خطبات الشيطان التي وجهتها إلى الاطراف العربية المشتركة.

فقد رأت تلك الدول العربية ومنها منظمة التحرير انه يجب لهران تقدم محسوس في المفاوضات القتالية قبل الجلوس في المفاوضات المتعددة الاطراف خاصة وان اسرائيل قد وضعت اعتراضات وعلقات امام مضاركة الفلسطينيين في بعض اجابته ، ورأت قسرها على لجنة «التأجيل» فحسب !! ومن هنا تأتي مثل هذه الافكار والبنات ، نظرا والتخفا على ذلك الوقت البهني الذي اخذت بعض الدول العربية نفسها به !! ورغم جدية الاعتراضات والحفظات ، على تلك الافكار والبنات فلماذا ما زالت لا تجد ردا مقنعا حتى الآن ، لماذا تم مواجهتها بالاستفكار فحسب ، فقد نشرت الاهرام خبرا في ١٩٩٣/٣/٢٠ اشارت فيه إلى ان الدكتور سميد الخنجر للفتي الاقتصادي المعروف أعلن اعترافه على جملة الهجوم الذي تعرضت لها فكرة انشاء سوق الاوسط التي طرحها الدكتور يوسف والي !! من جانب الدكتور حملي نصر والمكتوب حملي مراد !!

ولكن ان هناك كليا تم اعطائه حول سيديريو التصان الاقتصادي في التهم الشرق الاوسط في اطار تحقيق السلام وله فيه مائة اعدادها بجامعة مارفارد الامريكية !! هذا وتنبول لهم الاعتراضات على هذه الافكار وتلك للبنات في انها تأتي في وقت يصعب فيه التحدث الاسرائيلي في المفاوضات التي تجري في واشنطن ، والتي لم تعرف فيه اسرائيل حتى الآن بصيغة مبدئية الارض بالسلام ، ولم تعرف بشمول قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ لكل الارض المحتلة في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس بل انها اعترفت صراحة على تشكيل الوقت الفلسطيني وجعلته معلقا بولد الاردن ، واعترفت صراحة على اشراك أي فلسطيني في محل القامة في القدس !! كما انها تأتي في وقت يصعب فيه الحلف ولقمة الاسرائيلي للشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة ، وهو يأتي من جانب الدولة ومن جانب المستوطنين معا ، بل انها لم تعرف بالقرار ٧٩٩ الصادر بالاجماع من مجلس الامن ، وبضرورة عودة للمعدين طبقا لاتفاقية جنيف للربعة ، حتى لا تعرف بان الارض المحتلة وانها لا تدعو ان تكون سلطة احتلال !! وجاء هذا الوقت الاسرائيلي لكشف مدى اقتناع اسرائيل بمصيبة الارض في مقابل السلام !! وان كانت المبادرة حديثا لما بعد السلام ، فان السلام يبدو حتى الآن سرايا ولو هاما بعيد التحقيق !! ولا يتصور ان تكون هذه المبادرة اقراء كافي اسرائيل ، فان اسرائيل تاتي هي التي اجمعت المفاوضات المتعددة الاطراف والتي تعطيتها لتكثف ، بمعطيات التي بدأ في اعترافها على جلوس للفلسطينيين على موافق !! فكل هذه المبادرة تأتي بعيدة عن فهم طبيعة اسرائيل ودورها الوظيفي في الرسم لها في المنطقة وبعيدة عن فهم طبيعة الاقتصاد الاسرائيلي لكه .

ولعل تصريحا لاسحق رابين يكشف عن طبيعة الازمة للهيكلية المزمنة في الاقتصاد الاسرائيلي والتي كان فيه (لقد وصلنا إلى وضع اصبح فيه الطائفة البشريية (اليهود العاملة الرخيصة) في اسرائيل تظننا اكثر من أي عامل آخر).



المصدر :

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ

٢٠١٢ تموز ١٩٩٢

٥- كما ان لشعار الذي رفعه اسرائيل وهو التصدير أو اللوث، يكشف عن تصور اسرائيل لدورها وملاقاتها بدول المنطقة، وهو ان تكون اليد العاملة أو الخصصة عربية (مصرية بالتحديد) وإن يكون سوق الاستهلاك العربي هو الجبال الصبوى للطاقة الانتاجية الاسرائيلية، وهي طاقة انتاجية غير طبيعية، فمماثلت تقوم على سيول من اللوحات وغيات وقروص بغير أمن، وتقوم ايضا على تكنولوجيا مغلقة مسروقة!!
كله فان من الاعترافات على هذه الكبار، هو تحديد الدول للشاركة في هذه السوق، وهل تضم ايران وتركيا!! فهل تضم ايران إلى هذه السوق إذ هي تضم إليها خمسين مليوناً من البشر!! أم هل تستبعد لانتاجاتها للذهب والتي تضع في مقدمة اهدافها تصديرها، ومن ثم فانها يمكن ان تدخل في مجابهات مع الدول للشاركة في السوق للقرحة، خاصة وانها ضللك من الامكانيات الاقتصادية الهائلة الكبير، يشترط وسوق واسعة وصناعات متقدمة إلى حد كبير، وتكنولوجيا مسروقة ايضا، وصلت بها إلى ابواب الحداثة الثرى!! كذلك هل تخدم تركيا إلى هذه السوق، إذ ان لديها فائضا كبيرا من المياه، للمنطقة كلها وعلى وجه الخصوص اسرائيل في حاجة إليها، بما يرتب حقوق ارتفاق دولته على المياه، وحقوق ارتفاق على معايرها التي نص في ارض سورية ولبنانية وعراقية، أم انها تستخدم رغام سواها الاستهلاكى الكبير، كما انها ذات امكانيات اقتصادية هائلة ايضا!!
ومن هنا لا تبقى سوى الدول العربية، اقل من ربعها يعيش فوق حد الفخمة، وبانها يعيش في حدود الفقر أو ما دونه، وبماهة هل يمكن لهذه الدول ان تدخل في شراكة مع اسرائيل دون سلام حقيقي واسع الاسس الواسع والحقوق للشروعة لاصحابها، وتأمينها ضد الشره الاسرائيلى للتوسع والهيمنة الكاملة!!



المصدر :



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠٠٠ ١٠ ١٩٩٩

تنسيق مصري اسرائيلي حول السوق الشرق أوسطية

صهيونية وتصل
مساحة للزراعة إلى ٥٠٠
فدان

كما يستثمر
الوند- مع المسئولين
للمساهمة خطوات تنفيذ
مشروع السوق الشرق
أوسطية وتتمسورات
الجانبين للمراكز
والمساعد التنموية
والتدريبية والعلمية
وأعداد الخبراء المطلوبين
من الجانب الإسرائيلي
وحجم التمويل المطلوب-
كما سيبحث الوند-
والذي يقسم من قيادات
الزراعة صلاح
المصري مدير إدارة
التدريب والعلاقات

البقية ص١

ونصف المليار دولار
لتأسيس هذا البثك
وعطت والشعب أن
الوند المصري سيبحث
مع الصهيونية إعانة
تجهيد مشروع السكة
الحديد بين مصر وغزة
تجهيدا لمد إلى بقية
الانطمار العربية
المشاركة فيما يسمى
بمباحثات السلام
الجارية.

كما تستهدف الزيارة
مناقشة تفاصيل
الاتفاقيات الأخيرة التي
أبشرت بين وزارة
الزراعة والكيسان
الصهيوني لإقامة ثلاث
مزارع نموذجية
للخريجين بفترة وإدارة

كتب أشرف خليل:

سافر إلى تل أبيب هذا
الأسبوع وفد مكون من
١٠٠ شخصية يضم
١٥ قيادة من وزارة
الأعمال وعدد من رجال
الأعمال وكيسان
السرايين باستناد
منتجى الجامعات
البيثانية وذلك في إطار
التنسيق مع الصهيونية
لإقرار مشروع السوق
الشرق أوسطية.

ويبحث الوند فكرة
إقامة بنك ضمن أعمال
المشروع للمساهمة في
البناء والتنمية خاصة
وأن الصهيونية أعلنتوا
أنهم حصلوا على عود
خليجية بتوفير مليون



المصدر :



للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٦ - ٢٠٠٦

تنسيق مصري

العلاقات الدولية وأحمد الليثي - رئيس
شركة جنوب التصدير - وفؤاد أبو مذهب
- وكيل أول الوزارة - والذي بلغ سن
المناش أول أمس - سبل دفع التعاون
المزاعم مع الكيان الصهيوني كما
سيطلقون بعدد من رجال الأعمال
الصهيونية. وكان الوفد المصري قد
شارك الكيان الصهيوني في احتفالاته
بممرور ٤٥ عاما على احتلال فلسطين
وتشديد شمعيا عام ١٩٤٨. وكان في
مقدمة المهتمين السفير المصري في تل
أبيب محمد بسيوني والذي أعرب عن
أمله في ألا يكون السلام العربي الوحيد
الذي يقدم التهنئة للكيان الصهيوني
العصام القسام في إشارة إلى تحقيق
الاستسلام مع العدو الصهيوني.



مفرد أمريكية تلجأ الشرق الغربية لثبات شرق

الشرق الأوسط تلجأ لثبات الشرق الغربية

تحقيق :

صلاح بدوي

الاقتصادية مستقبلا وهذا ما حدا بالضيء إلى التدخل وتوجيه سؤالها السابق حول التكتل الشرق أوسطي للفرع.

ضغوط أجنبية مشبوهة

وإذا كنا في الضيق خلال الأسابيع الماضية قد حاولنا تتبع تطورات هذا المشروع الخطير، والذي تسخمه مؤسسات عالمية كبرى ودول كبرى أيضا وتضبط بكل قواها على حلفائها بالنظر في انقرة وإسلام آباد والقاهرة والرياض لحارة إخراج هذا التكتل الوجود، فإن هذا المشروع الشرق أوسطي تتاليه مؤامرة تنفذ في صمت ضد مؤسسات العمل الاقتصادي

صمت عبد المجيد

لم اسمع بأن

مسنولا عربيا أو

مصريا طرح سوقا

مشتري كسة مع

دايسر أنيل

أجمع للمعارضون للسوق أوسطية المشبوهة بأن اجهاض فكرتها يستدعي إحياء مؤسسات العمل العربي المشترك وتكثيف الجهود لدفعها إلى الأمام ومن هذه المؤسسات السوق العربية المشتركة واتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية. ولما جازة منها لنقل مسودة واقعية عما آت إليه هذه المؤسسات العربية، وإمكانية بحث الحياة بها لمواجهة فكرة السوق الشرق أوسطية طرحت الضيق القضية في اعل المسترلين بالجامعة العربية وبهذه المنظمات الاقتصادية العربية وكان منهم الأول كيفية الهروب من المازق الذي وشعتهم فيه جريفتا. وهذا نقداً بعد إبعاد المؤامرة التي شاكها للضياء على مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك بحساب.. السوق الشرق أوسطية؟

لنصر.. لا لعصمت

سألت د. عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية - عن واه في فكرة السوق الشرق أوسطية للطروحة على الساحتين العربية والدولية بقوة الأن؟

ج. عصمت لم يصل إلى علمي أن مسنولا عربيا واحدا قد تبني هذه الفكرة !

قلت له: لقد سلعت إلى الأستاذ عدنان صواب - الأمين العام المساعد للشؤون السياسية - أبحاثي وتصريحات استرولين عرب منهم د. يوسف والي ومنهم رئيس المجلس العربي للطفرة وهو شفيق الله فهد. وبينما يعان الأول تدنية بقوة الفكرة هذه السوق الشرق أوسطية بالنظر بين الكيان الصهيوني والدول العربية والإسلامية يشير الثاني إلى أن مملكة سوف تنضم لتكتل شرق أوسطي بدليل للمجالس الاقتصادية العربية عقب تشكيلها.

ورد الدكتور عصمت بأن السيد عدنان لم يبلغه بذلك ثم انقل وطالب مندوب الضيق بالاسكوت وبأنه تحدث مع سيادة بلهجة معادية وهذا

مالم يحدث قط.

بيد أن والشعيب وهي تعي بأن د عصمت في هذه المرحلة يجاهد للحفاظ على الملم العسري للتكتل في الحد الأدنى من الاتفاق العربي الذي تمهله الجامعة ومنطقتها في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها، تعلم أن د. عصمت ينوب عن حكومات جازة حاليا عن وقت هذه الفكرة الشرق أوسطية، والتي تستهدف كما قال في مسنول سابق من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - إلى طرح نفسا كيديل من الجامعة ومؤسسات العمل العربي المشترك.

وكان د. عصمت عبد المجيد قد عقد مؤتمرا صحفيا عالميا يوم الاثنين من الأسبوع الماضي على نشر انقضاء الدورة الـ ٩٩ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية وطرح عليه سؤال بخصوص الوضع العربي في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية المطروحة على الساحة الآن؟

وأجاب د. عصمت عبد المجيد بقوله إن هناك أولوية إعادة توحيد الصف العربي وقضية ما أسماه بالمشيئة السلفية في اللطفا، وقد طرح اقتضائيا



المصدر :



٢٣ أبريل ١٩٦٦

التاريخ :

لنشر وإخذ مات الصحفية والإعلونات

العربي المشترك مثل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وبما يحتضران بالفعل حاليا وشذوب استضافات المسؤولين عن خطورة الوضع الذي يمران به أدراج الرياح. كما ذكر ل مسئول اقتصادي بارز بهذه التطلعات فإن مواجهة الفكرة الشرق أوسطية المطروحة الآن لن تنجح إلا بأحياء فكرة عربية سوازية لها، وهذه الفكرة تتجسد حاليا في السوق العربية المشتركة، واتفاقيات الوحدة الاقتصادية العربية، وهناك الحلان قائمان حاليا ويتولى شئونهما مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الميثاق، بقرض تنفيذها من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية لذلك على حد قوله تعرف الأقطار للمالبة العامة للتكامل الشرق أوسطي خطورة الفكرة العربية الموارية وتضيق على الأقطار العربية حاليا للقضاء نهائيا عليها لمصالح سوق شرق أوسطي تقودها اقتصاديا وتكتلوجيا إسرائيل لتحقيق مصالح الغرب بالمنطقة العربية والإسلامية ولتضمن استمرار ضعف هذه الأقطار

شاهد على المؤامرة

ولذلك يقول السفير حسن إبراهيم أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية- ردا على سؤال وجهناه خلال أحد اللقاءات معه حول التكتلات الاقتصادية الإقليمية بالمنطقة العربية مجيبا بذلكه فإفان أنه لايد أن نرجع أولاً إلى الأساسيات، وهما لصحة الشراء

مفتلة

ويستفاد حسن إبراهيم قائلا إن التقدم للمجال الاقتصادي كان يتقدم دائما بالاحداث، فكلمة تعرض الركن العربي لتحذ أو عدوان معين كنا نخطو خطوة نحو المزيد من التماسك الاقتصادي بعدما من حرب ١٩٤٨ والتي جاءت بعدما اتفاقية الدفاع العربي المشترك ونها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وعندما وقعت حرب ١٩٥٦ تم توقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وطبقت في عام ١٩٦٤ عقب محادثات العدو لتحويل نهر الأردن ويفتح حديثه بأن هناك ارتباطا بين الأمن العسكري والأمن

من عدمه، ولما اعتلده أنه لحيثا- كقول عربي- منطقة واحدة لايد من تحديد حجمها وسعتها وحدودها بمعنى أن تتفق على تسيطر محددة يمكن من خلالها تحقيق عمل عربي مشترك، وبناء التكتل الاقتصادي والتكامل الاقتصادي العربي ومن هذه المحدات نقول: إنه لحيثا منطقة عربية ذات صفات واحدة مشتركة تشمل الظواهر العربية تجتمع على مبركات حصارية وثقافية ولغوية وجغرافية كما أن لديها صيغة قانونية واحدة تشمل في ميثاق جامعة الدول العربية، والتي وضعت أساسا للتعاون العربي سوله في المجال السياسي أو الاقتصادي، وحصدت وسائل التطبيق واتجاهات

الاقتصادي العربي، وإنما مشكلتنا الرامسة إنما لا تنطبق الأساسيات المطلوبة ل أي تكامل اقتصادي أو سوق عربية مشتركة مهما كان نوعه. والمتابع للوضع الراهن الذي تمر به اتفاقية الوحدة الاقتصادية والشرق العربي المشتركة يدرك بأن مؤامرة الأعداء قد انتزعت لحظات تنقيتها، والتي بدلت فور انتهاء ما أسمره بصور تحرير- الكويت، ومجلس الوحدة الاقتصادية المتورط به تنفيد الاتفاقيتين لم تنضم إلى إحدى الدولتين العربية حتى الآن وأصبحت ١١ دولة عقب انسحاب الكويت منه ولم يتبق من دول التطبيع بالمجلس سوى الإمارات العربية المتحدة للأسف، ولم يكن انسحاب الكويت من المجلس، والذي يضم بعضويف بلاد



المغرب وسوريا والأردن ولبنان
ومصر وفلسطين والحواري يأتى من
قراغ، فقد اعترف شليق الملك نهد بان
غزوف بلاده عن الانضمام للمجلس
يرجع إلى أنها سوف تضم في تكتل
شرق أوسطى مقترح حالياً في إعادة
منه للمشروع الشرق أوسطى، وطبعاً
أن تنفذ بعض دول الخليج التعليمات
الأمريكية عقب انتهاء حرب الخليج
وتعطي ظهرها للعرب خصوصاً عقب
اتفاقيات الحماية الأجنبية التي أبرمتها
واشنطن ولندن وباريس.

أزمة مالية طاحنة

● ولكن الشيء الذى لا نفعه بان
مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
والذى تصل ميزانيته إلى ١,٢ مليون
دولار فقط وجه أمنيته العام أواخر
الشيء الماضي أكثر من خمس
استقالات للدول العربية المشتركة في
عشويته أخرج خلالها بان المواطنين
به لم يتقاضوا أجورهم منذ أكثر من
عام وبات مهدداً بالانقراض. لإسلامه
وكونه فرع ثان على تلبية الدور التوطيد
به حتى لا حدود الدنيا وعالم الأقطار
الأعضاء بالمجلس يتسديد انصبتهم
المالية فيه ليتكس من إعداد الدراسات
والبحوث اللازمة والقيام بالزيارات
الميدانية لإنجاز متطلبات السوق
المشتركة والوحدة الاقتصادية وبعد
كل نداء يواجه الأمين العام بدولة أو
اثنين من اعضائه تسديد جزءاً من
حصصها وسط صعود السداد لا تنفذ
أسباب غامضة أيضاً

ومما يؤسف له بان الكويت والتي
لتسحيت ولا تزال ترفض حتى الآن
سداد ٢ ملايين جنيه متبقية من
حصصها المخصصة للمجلس يقوم
أميرها جابر بالخبر بليون جنيه
استراتيجي لحديقة الحيوان بلندن وهو
رقم يتعدى بكثير الرقم المئى به
إسارت لهذا المجلس، وهو ما أكدته
وكالات الأنباء قبل ستة شهور.

وإذا كان إلى محل مصنف يرى
بوضوح من خلال مقابلاته لما يدور
رغبة بعض الأعضاء المؤثرين بالمجلس
الواضحة في إلغاء وجوده وتحييت
الوقت والفرصة ليشيروه إلى مشواه
الأخير فإن هذه الرغبة تأتي لعمول
خارجة عن أرائهم متشابهة في التفتت
الأجنبية الرامية لإحلال التكتل الشرق
أوسطى كبديل لهذا التكتل الشرق
وسطى مسهل سياسى بارز بالجامعة
بانه كارثة حقيقية للأمة العربية
تجسد ما، فضلاً...



المصدر: البيان

التاريخ: ١٢ - ١٩٩٣ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأصل والصورة في أفكار الدكتور والى الشرق أوسطية

• نشرت جريدة الأهرام يوم ٢٧ فبراير ١٩٩٣ حواراً مع الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ونائب رئيس الوزراء، ووزير الزراعة تحت عنوان «أفكار مصرية لإقامة سوق شرق أوسطية» يتضمن آراء حول حقيقة وأهمية قيام سوق اقتصادية موحدة بالمنطقة تضم مصر والدول العربية وإسرائيل. وفى هذا الحوار يقدم الدكتور يوسف والى أفكاره على النحو التالى:



المصدر : **الديمار**

التاريخ : **١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٠ م**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• ظلت من المعهد الدولي لبحوث وسياسات الفخاء في أمريكا عمل دراسة عن أثر إنشاء سوق الشرق الأوسط على الأمن الغذائي بالمنطقة.

هكذا فإن الدكتور يوسف والي لا يكتفى بعرض أفكاره حول الموضوع بل يسارع إلى اتخاذ خطوات عملية نحو وضعها موضع التنفيذ. فهو أحد أركان التطبيع بين مصر وإسرائيل ويبدو أنه يتطلع للقيام بنفس الدور بالنسبة للتطبيع بين إسرائيل والدول العربية. وإذا كان قد نجح في أن يكون عرب التطبيع المصري الإسرائيلي حاضراً في أن يكون الأب الروحي للتطبيع العربي الصهيوني الأمريكي في المنطقة.

• والسؤال الجدير بالناقشة هنا هو هل ما يطره الدكتور يوسف والي هو حقاً أفكار مسرعة؟ أم أنه يرجع الصدى لأفكار امريكية اسرائيلية؟ وبالتالي فمن المستفيد الأكبر من قيام سوق شرق أوسطية، مصر والدول العربية أم أمريكا وإسرائيل؟ ولماذا يزداد الإلحاح في هذا الوقت بالذات على فكرة السوق الشرق أوسطية؟

عبد الغفار شكر

هنا التكتل الاقتصادي هو توتر افكار سياسي للسلام في الشرق الأوسط. «هي سيناريو متكامل للعلاقات الاقتصادية السياسية بين دول الاقليم وبعضها البعض وبين دول الاقليم والعالم الخارجي وهناك تشجيع وتأيد كبير من الادارة المجددة الى الولايات المتحدة» لهذا الصيغة في تلك المنطقة لأنه بالإضافة إلى اليمد الاقتصادي لهذا التوجه من خلق سوق كبيرة متكاملة في هذا الجزء من العالم تستطيع الولايات المتحدة فيه تغطية جزء كبير من الطلب على الاتعاج الزراعي والصناعي والخدمات. فإن لها بهذا سياسيا هاما يتعلق برغبة الولايات المتحدة في دعم السلام في هذه المنطقة والمداخل للسلام هو المدخل الاقتصادي والتأكيد على دعم المصالح المتبادلة لدول المنطقة»

• هناك حاجة للقيام بتكامل اقتصادي كبير في الشرق الأوسط لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية الأخرى.

• أن المحاور والركائز الأساسية في هذا السوق تقوم على مصر إلى التمام الأول وإسرائيل في المقام الثاني كما تقوم على كافة الدول في الاقليم وكذلك الدول العربية في شمال أفريقيا والخليج»

• لو نظرنا في إمكانات الدول في هذا السوق نجد أنها تشكل جميعها هائلا يشغل على التكنولوجيا والموارد الاقتصادية والقوى العاملة ولو نظرنا إلى السعة السوقية الضخمة نجد أنها تصل إلى ما يقرب ٢٠٠ مليون نسمة وهي سعة يمكن أن تتعامل مع السمات السوقية للتكتلات الاقتصادية العالمية».

• لاشك أن قيام هذه السوق سيؤدي إلى المزيد من الكفاءة الاقتصادية في تخصيص الموارد في ضوء العلاقات التكاملية في سياسات الانتاج والتجارة الخارجية التي تنتشأ من إلام هذا الكيان»

• ولاشك أن هناك بعدا سياسيا هاما من وراء فكرة إنشاء سوق للشرق الأوسط كأساس



حرب الخليج وانتهيار النظام العربي

● لا يخفى على أحد أن القصد المراد من الكويت وما أعقبه من تداعيات ثقلت في ليلام الولايات المتحدة الأمريكية بشن حرب تدميرية للاقتصاد والقوة العسكرية العراقية قد أدى إلى عدة نتائج خطيرة بالنسبة للحرب، فهي أولاً قد أحدثت انقساماً عميقاً في الصف العربي وأصابته العمى العميق المشترك بالشلل ومؤسسته بالجمود، وانتفعت دول الخليج تنصر لتحقيق أمنها من خلال اتصالات عسكرية مع أمريكا وبريطانيا وفرنسا بدلاً من اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وهي ثانياً خلقت مزيداً من الاختلال في علاقات القوى بالمنطقة لصالح إسرائيل بعد تدمير قدرة العراق الاقتصادية والعسكرية وخروجها عملياً من المواجهة مع إسرائيل بالإضافة إلى مصر التي خرجت نهياً من خلال اتفاقيات كامب ديفيد، وهي ثالثاً ساعدت على تزايد دور دول الجوار وخاصة تركيا وإيران التي تطمع في القيام بدور أكبر في منطقة الشرق الأوسط على حساب العمل العربي المشترك.

● في هذه الظروف بالذات يصبح العرب الطرف الأضعف في معادلة الشرق الأوسط، ويصبح من السهل الضغط عليهم للقبول بإعادة صياغة أوضاع المنطقة والعلاقة بين دولها في إطار مختلف من ذلك الإطار الذي تهيمن منه الحرب العالمية الثانية والذي كان يقوم على الرابطة الترميمية العربية من خلال جامعة الدول العربية والذي كان يفتح للحرب التطور الاقتصادي الاجتماعي استناداً إلى امكانياتها الذاتية، فحركة في ذلك النزعة الترميمية العربية وأمل الوصول إلى نوع من الوحدة لشعرب قتلك الكثير من مقومات هذه الوحدة، وفي ظل حالة الانهيار التي أصابت النظام الاقتصادي العربي والتشككه للإطار التبعي والمؤسس بما يمكنه من الانطلاق لتجاوز أزمسته الراهنه أصبح بالإمكان دفع بعض الأطراف العربية وخاصة دول الخليج لعمد

المشاركة بدور واضح في هذه العملية التي بدأتها أمريكا بعد حرب الخليج مباشرة. بهدف إقامة بنية أمنية شرق أوسطية جديدة تستند إلى إدخال أطراف غير عربية وخاصة إسرائيل وتركها وإيران. وهناك ثلاث خطوات

تقليلة هامة في هذا الصدد هي: اتفاقيات الأمن الموحدة بين أمريكا ودول الخليج ومباحثات مدريد التي تتضمن لجأتاً لدراسة أوجه التعاون الأقليمي في المنطقة، ومشروع تركيا لتزويد المنطقة بما فيها إسرائيل بالهيا، العنفة، وقد تحققت هذه الخطوات العملية الثلاث بتوجيه أمريكا وضغوطها. وذلك نستطيع أن نلهم قول الدكتور يوسف والي عن سبق الشرق الأوسطي سنهاري متكامل للعلاقات الاقتصادية السياسية بين دول الائتلاف وبعضها البعض وبين دول الائتلاف والعالم الخارجي، ونحن لنا أن نتساءل من أين يأتي الصوت في هذه العملية ومن أين يأتي رجوع الصدى؟

● للولايات المتحدة الأمريكية مصالح أساسية في منطقة الشرق الأوسط هي ضمان تدفق البترول العربي باستمرار إلى أسواق في الغرب، وضمان أمن وسلامة إسرائيل باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المنطقة يتعين قبوله والتعامل معه من كل دول المنطقة باعتبار أن إسرائيل هي الضامن الحقيقي لحماية المصالح الأمريكية والعربية في المنطقة.

والتيمن الهيمنة الأمريكية على المنطقة والهيمنة دين وقربها في إطار نفوذ أي قوة أخرى لضمان سيطرتها على هذا الموقع الحيوي وعلى ثرواته الطبيعية. ولما كانت التجربة قد أثبتت أن الحركة الترميمية العربية تقفل الخطر الأساسي على هذه المصالح فإن الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط كانت تسعى دائماً إلى تصفية هذه الحركة وإلى تشكيل مؤسسات العمل العربي المشترك، كما كانت وما تزال تسعى إلى أن تكون إسرائيل القوى عسكراً من كل الدول العربية. جتئمة. ومن هذا التطل على ظل الضعف العربي الحالي كفلت أمريكا



المصدر :

أبريل ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور وإلى أفكارا حصرية بل أن ما يطرحه هو تنفيذ للمخطط الأمريكي الذي يلتقي مع الأهداف الصهيونية حول ضمان أمن ومستقبل إسرائيل بضمان سيطرة أمريكا سياسيا واقتصاديا وعسكريا على المنطقة وإدماج إسرائيل في المنطقة.

إسرائيل وسوق الشرق الأوسط

❖ لإسرائيل أسبابها الخاصة في السعي للقيام بنظام القليبي شرق أوسطي بديلا للنظام القليبي العربي، يشمل سوقا اقتصادية ونظاما أمنيا وعلاقات سياسية وثقافية كاملة، وقد سمحت إسرائيل لهذا الهدف منذ فترة طويلة، وكانت بذلك تعبر عن فهم عميق لمشاكلها ككيان مصطنع في المنطقة وتصور إمكاناتها اللاتنية وعجزها عن الاستمرار بدون الائتلاف في محيط أكبر تستمد منه قوتها وتقرتها على الاستمرار.

❖ فالإقتصاد الإسرائيلي اقتصاد صغير الحجم، سواء مهماز حجم السكان (٥ مليون نسمة) أو مهماز المساحة (٢١ ألف كم^٢) مما أدى إلى ضيق السوق الإسرائيلية وبالتالي فانها لا تتبع قيام المشروعات الاقتصادية بالانتاج عند الحجم الأمثل أو الحجم الاقتصادي (وهو الحجم الذي تبلغ عنه كلفة الانتاج للوحدة أقل مستوى لها، أي أن الانتاج في مثل هذا المجتمع لا يكون اقتصاديا بالمعنى الذي حسب تمثيل الدكتور جردة عبد الحافظ استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الأمر الذي يستلزم تخصيص مبالغ كبيرة لدعم وإعانة المشروعات، كما أنه بعد من فترة الاقتصاد الإسرائيلي على اعتفاب الاستفسارات الأجنبية ومن ذلك يتضح أن الكيان الصهيوني بسبب المعطيات الاقتصادية والشرعية الخاصة به، يحتاج إلى قيام تعاملات مباشرة بينه وبين دول الجوار المحيطة وهي الدول العربية، وذلك كمصدر لامتداد البؤراء الخام والمواد اللازمة وعلى رأسها المياه والطاقة

❖ جهدها ليس فقط لإقامة بنيتها أمنية شرق أوسطية بديلا لمعادنة الدجاج العربي المشترك بل وإقامة سوق شرق أوسطية تحقق التعانين القليبي بين كل دول المنطقة سواء العربية أو إسرائيل أو دول الجوار وخاصة تركيا، وبذلك تضمن أمريكا إدماج إسرائيل في المنطقة وضمان القدرة العربية، وتواصل التزاسمها بإقامة دعم إسرائيل، وفي هذا الصدد يمكن أن نراجع البرنامج الاتحادي للرئيس الأمريكي الجديد بيل كلينتون «رؤية لتغيير أمريكا» حيث يذكر بالنص «لا ينبغي انتهاء الحرب الباردة انهاء مسئولية الولايات المتحدة في الخارج ولا سيما في الشرق الأوسط، إذ ما زالت صروب هذه المنطقة محرومة من السلام والديمقراطية، كما أن إسرائيل، صديقة أمريكا، لا تزال معرضة للتهديد من قبل جارائها».

والولايات المتحدة مصلحة حيوية ليس في أمن إسرائيل فقط، بل أيضا في التعانين الاسفرائيجي بين بلدينا في المنطقة»

ونحن نفهم وتزيد بهزم حاجة إسرائيل إلى الاحتفاظ بتسوق عسكري ترمي على أي اتحاد محتمل بين خصومها العرب»

«وينبغي لبلدينا أن يتبعها معا لحفة أمريكية إسرائيلية مشعركة للكونترولجيا الرأسمالية لعصم في مجال البحث والتطوير في ميدان تكنولوجيا سمات القرن الحادي والعشرين» (١)

هكذا تسعى أمريكا إلى إدماج إسرائيل في المنطقة من خلال التطبيع مع الدول العربية ومن خلال إقامة نظام القليبي شرق أوسطي

على حساب النظام العربي وتلزم في نفس الوقت بالتعانين الاسفرائيجي مع إسرائيل وإدخالها القرن الحادي والعشرين مسلحة بارفي تكتلورجيا وضمان تلوثها العسكري التزم على كل الدول العربية المجتمع.

هذا هو الإطار أو بتعبير الدكتور يوسف والي السيناريو الاقتصادي السياسي العسكري للكرة سوق الشرق الأوسط كجزء من الاسفرائيجية الأمريكية وليست كما يزعم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٦٢ - العدد ١٢٢

البشري، وذلك من أجل تحقيق تطور
الخصاصي سريع ومكاسب مشتركة
للطرفين (٤). وهناك معالجات إسرائيلية
معددة لهذه الفكرة منذ فترة طويلة تؤكد
أن اقتراف إنشاء سوق شرق أوسطي
هدف إسرائيل مكر وليس كما يزعم
الدكتور يوسف وإلى فكرة مصرية
بل هي تضاريف قلما مع الفترات
الوطنى المصرى ومع السياسة
الخارجية المصرية منذ نهاية الحرب
العالمية الثانية لأنها تتعارض مع انصالح
الأساسية لمصر والدول العربية..

تطور مفهوم الشرق الأوسط عند إسرائيل

بالرغم من أن الأدبيات الإسرائيلية حافلة
بالإشارات إلى فكرة المجال الجغرى والدولة
الاقليمية العظمى والتوازن بين الخبرة
الإسرائيلية والثروة العربية واليد العاملة
العربية وذلك منذ قيام إسرائيل إلا أنها
تكتفى هنا بالإشارة إلى المعالجة الإسرائيلية
لفكرة قيام سوق شرق أوسطى تبرهن على أن
ما طرحه الدكتور يوسف وإلى هو انكار
إسرائيلية وسخف إسرائيلى بملئى مع
الخطط الأمريكى بسبب وحدة مصالحهما ولم
يكن فط فكرة مصرية.

هناك المشروع الذى أعيدته ديفيد

والقوى البشرية من ناحية وكسوق لتصريف
الانتاج من ناحية أخرى. ويدون هذا الصاع
تظل المعادلة الاقتصادية الإسرائيلية صعبة
الحل. (٢).

● تتلخص الاستراتيجية الإسرائيلية على تحقيق هدف رئيس
هو المجهولة دون وجود أى سوق
عربى موحد على أى مستوى
واسمها فى مواجهة إسرائيل، ومن هنا
باتى إصرار إسرائيل على إسقاط اتفاقية
الدفاع العربى المشترك وترجيحها بإقامة بنية
أسنطة شرق أوسطية تكون أمريكا والدول
العربية أطرافا أساسية فيها من خلال اتفاقيات
ثنائية مع كل دولة عربية على حدة

● يعتبر التطبيع مع كل الدول
العربية هدفا لإسرائيل لأنه يجمع لها
مزايا تحقيق مخططاتها الرسمية فى ظل
أجراء السلام بعد استيفاء لكافة إمكانات
التوسع والاستيطان من خلال الحرب والعنف
المسلح، الأمر الذى يشكل خطورة حقيقية
على الشعوب العربية لأنه يورس لإسرائيل
مناخا مثاليا لتكثيف اغترابها للمجتمعات
العربية، وإعادة صياغة مجمل الأوضاع

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية
فى المنطقة بما يتناسب مع مصالحها ومع
حصولها على الدعم الأمريكى شبه الكامل
لقيامها بتنفيذ هذا المخطط. (٣)

● تهدف كل الضغوطات
الإسرائيلية على الفكر الجهرية
للمشروع الصهيونى فى المنطقة وهو
تجراح إسرائيل فى أن تكون القوة
العظمى الإقليمية فى المنطقة وقدرتها
على اكتساب مكانة قيادية بارزة فيها تمكنها
من إدارة ومعالجة أوضاع المنطقة بما يضمن
مصالحها ومصالح الرأسمالية العالمية. ويلعب
الاقتصاد دورا أساسيا فى هذا الصدد الأمر
الذى أدى إلى طرح فكرة خلق سوق مشتركة
فى الشرق الأوسط يتحكم فيها الاقتصاد
الإسرائيلى ويجرى فيها تقسيم العمل فى
ضوء المزايا الانتاجية النسبية، والفتون
الانتاجية السائدة بحيث يفرغ التطور
المستقبلى على أساس توازن المخسرة
التكنولوجية الإسرائيلية مع فائض رأس المال
العربى والموارد العربية الوفيرة باليها المتصور

هو مشروع سنة ١٩٦٥ بتشكيل من
جولدمان باسم «مشروع السوق المشتركة
فى الشرق الأوسط» ويتضمن مشروعات
للتعاون فى مجالات الزراعة والرى والطاقة
والخبرة التكنولوجية والسياحة والنقل
والخدمات المصرية

● وهناك مشروع شيمون بيريز
للتنمية فى الشرق الأوسط سنة ١٩٨٦ والذى
أطلق عليه مشروع مارشال للشرق الأوسط
ويقوم على إنشاء صندوق للشرق الأوسط
يوغر مجلدا يتراوح بين ٢٠-٣٠ مليار دولار
لتنفيذ مشروعات تنموية فى المنطقة تربط
التطور الاقتصادى مع ظروف السلام.
ولمخلص شيمون بيريز هذا المشروع بقوله أن
بلاد، وتواجه خيارا حادا: أن تكون
إسرائيل الكبرى اعتمادا على عدد
اللصطينيين الذين تهكمهم، أو أن



المصدر : المجلد :

التاريخ : - إبريل ١٩٩٣

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

مصلحتهم على أمل أن تتحسن الظروف الدولية والاقتصادية في اتجاه عودة التوازن إلى العلاقات الدولية بإنهاء احتكار أمريكا للقيادة، وعودة التوازن إلى العلاقات الاقتصادية في المنطقة باستعادة العرب لقدرة على ممارسة عمل مشترك. لقد حرصت أمريكا على أن يتزامن التفاوض حول الأرض مع التفاوض حول التطبيع والتعاون الاقتصادي،

لكن أمريكا تعطي الأولوية لمفاوضات التعاون الاقتصادي على أساس أن التطبيع إنما هو عبارة عن إجراءات لبناء الثقة بين أطراف الصراع ومن ثم فهو خطوة على طريق إزالة مبررات الصراع في الوقت السابق (٨). أي أنها تريد إقامة علاقات اقتصادية بين العرب وإسرائيل قبل الوصول إلى اتفاقيات حول انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وقبول تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين.

وعلى العكس من هذا فإن مصلحة العرب تحتم عليهم الإصرار على الوصول إلى اتفاق حول الأرض والانسحاب وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير قبل بحث أي موضوعات أخرى. وعندما يعكس الدكتور يوسف والي الوضع ويردج فكرة السوق الشروق وسطى قبل تلبية المطالب العربية المشروعة فإنه يشارك في إعلاء المصالح الأمريكية والإسرائيلية على المصالح العربية والمصرية الأمر الذي يحتم علينا أن نتصدى له ونكشف زيف ادعائه ونوضح بطلاء مدى ارتطاب الأفكار التي يدعسها بالاستراتيجية الأمريكية والاستراتيجية الإسرائيلية.

تكون إسرائيل الكبرى اعتماداً على حجم واتساع السوق التي تحت تصرفها» (٥)

* ولا تختلف سياسة الليكود عن هذا التوجه فيما هو ديفيد ليفي وزير الخارجية السابق يقترح إقامة مجسدة اقتصادية بالشرق الأوسط تساهم فيها إسرائيل بالتكنولوجيا والدول العربية بوسائل الأبرار والتقى البشرية

* وها هو صهيون رايزمان يكرر نفس الفكرة وأن العرب ولكن المال والنظ والبهره ولكن المصلح والعلم، فإذا اتفق الطرفان في حلقة سلام سيحقق كل منهما العجائب لصحة الآخر، وماذا تريد إسرائيل أكثر من أن يسيطر اليهود على اقتصاد العالم العربي المتخلف» (٧)

لقد دعا زعماء إسرائيل إلى التعاون بين إسرائيل والعرب والمزاوجة بين الديمقراطية والحرية المادية والبشرية العربية قبل أن يتربها الملك الحسن وقيل أن يطرهها الدكتور يوسف والي في تميمير من وهي الاسرائيليين بالخروج الوحيد من المأزق الاسرائيلي، وهجز الكيان الصهيوني عن الاستمرار بدون التفاعل مع المحيط العربي.

ملاحظات ختامية

* كانت المقاطعة العربية الشاملة لإسرائيل والشركات العالمية التي تتعامل معها أقوى أسلحة العرب في مواجهة إسرائيل الأمر الذي

اضطرها إلى الاعتماد بصفة دائمة على المعونات الخارجية وعلى المساعدة الأمريكية، وبأن التطبيع المقترح بين العرب وإسرائيل لهم كل ماحقه العرب من المميزات في هذا المجال. ولهذا فإنا لا نتعشى عندما نلاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية تستغل الظروف الدولي والاقتصادي الراهن للضغط على العرب من أجل التعاون مع إسرائيل للوصول إلى اتفاقيات سلام تعكس الضعف العربي بقدر ما تمكنه التفوق الاسرائيلي وانفراد أمريكا بقيادة العالم حاليا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وكلما نجح العرب في تأجيل الوصول إلى نتائج كلما كان ذلك في



المصدر : الخيام

التاريخ : ث - إبريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هوامش:

- (١) بيل كليتون، رؤية لتغيير أمريكا
، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة
الأهرام ص ١٣٦، ١٣٧
- (٢) د. حمودة عبد الحائق ، العرب
ومواجهة تحدي المشروع الصهيوني، قضاياها
لكرية، الكتاب السابع أكتوبر ١٩٨٨ -
القاهرة ص ٦٢
- (٣) أحمد إبراهيم محمودة ، مفهوم
التطبيع في الاستراتيجية الإسرائيلية. رؤية
- نشرًا غير دورية صادرة عن مركز الذلوعيا
للدراسات والنشر القاهرة- العددان السابع
والثامن يناير- فبراير ١٩٩٢ ص ١٧
- (٤) أحمد إبراهيم محمودة - المصدر
السابق ص ٢٠
- (٥) طارق أنور، تطبيع العلاقات في
النظرة الإسرائيلية، المصدر السابق ص ٥٥
- (٦) طارق أنور- المصدر السابق ص ٥٥
- (٧) طارق أنور- المصدر السابق ص ٥٦
- (٨) عسباد حساد، التطبيع في
الاستراتيجية الأمريكية ، المصدر السابق ص
١٣



وأخيرا.. شرق أوسط بغير حدود!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

قد يكون الحديث عن مبادرة الدكتور والي، قد طال على غير النقص له، لكن تظل هذه المبادرة وتلك الأفكار التي تقوم عليها، من أخطر الأمور التي يجري الترتيب والاعداد لها ووضعها موضع التنفيذ، حيث تأتي بكل تأكيد لفترة دحو الجمل!! وإذا كان قد بدأ مناقشة أو شام الدول التي يمكن أن تشارك في هذه السوق، فمنه إذا كانت الدول العربية سيجد موانع لن تلتزم على تخطيها من جراء تصاعد العنف وقمع الاسرائيلي، فإن واقع الدول العربية اليوم غريب!! نصف يترونها محاصر، والنصف الآخر مروع!! نصفها يمايل للنصف الآخر، ونصفها يكتم الآخرين من أثر ان الأتوف، ووصلت للولجيات التي خطوط الحدود!! بعضها على أي حد الخمسة والاتفاقيات، وبالقها يشكو الفقر والجوع!! أربها ليست في اليد إما أربها لكما للخارج، سواء كانت للتسول، أو منح اللابن لتعطيات على باب حديقة الحيوان في لندن!! والجميع كالمهم من زيد وأولاهم من شمع، يطلع النهار عليها فيسبح، ويشال إعلان دمشق ليس ببعيد!! ولقد كان الأجنبي بأصحاب المبادرة، يتهبوا إلى تصفية الخلافات العربية وتحيية لحوالها، بعد عاصفة الخلق التي اجتاحت الجميع، كما أنه كان الأجنبي لهم أن يرجعوا إلى ميقات الجامعة العربية ويبحثوا امكانات تطويره بما يلزم المعصر، كذلك كان عليهم أن يعيدوا قراءة معاهدة الدفاع للشرك والتمون الاقتصادي بين دول الجامعة، والتي كانت الأساس الذي قام عليه مجلس الوحدة الاقتصادية، ومن بعد اتفاقية الوحدة الاقتصادية، وعشرات الاتفاقيات واللزمات التي تناولت مختلف شؤون العلاقات والمعاسلات!! كان عليهم أن يعيدوا قراءاتها وبحث أوجه تطويرها، خاصة وهي تظل ركزا سليما لسوق عربية مشتركة!! وأحسب أن التفكير في إقامة سوق جديدة لشرق أوسط غير محدود العالم كما رأينا من شأنها أن تطيح بكل هذه الركائز بفسرية واحدة. وأخيرا لا ينبغي غير مصر وحدها، والتي ينهب الدكتور والي أنها الحور الأول في هذه السوق للقرحة، وتأتي اسرائيل لتكون الحور الثاني!! حيث يرى الدكتور أحمد الدكتور ابرياء، أنه يجب على المستوى القومي بحث مسألة التماون مع إسرائيل، وأن الواجب الوطني هو إعداد أنفس للتعامل معها!! وإذا كان ذلك هو بيت القصيد في المبادرة كلها، فإن الغريب أن أحدا لم يضع أمام الملاحظة، تلك الفروق للجمعية، ثقافيا وسياسيا، بينما وبين إسرائيل، والتي تظل الأساس الراسخ لكل برنامج اقتصادي وسوق اقتصادية مشتركة!! نعم فإن إسرائيل لديها تكنولوجيا متقدمة، لكنها كلها مسروقة!! وفي ذات الوقت فإن إسرائيل مجتمع تحكمه طبيعته الوليدة، وتحكمه طبيعته التي تقوم على سرقة أرض الغير ومواردهم، وتحكمه كذلك طبيعته المعاصرة وطبيعته البهيمية التي التوسع!! نعم إسرائيل لديها تكنولوجيا متقدمة، لكنها تظل مجتمعا سلفيا، بل مغرطا ومتطرفا في سلطوته!! وإذا كانت هذه رؤوس موضوعات على طبيعة أكيدان التي ستدخل معه في سوق مشتركة واسعة تنحصر فيها ولا كل الحدود، فإن أحدا لم يلق بالآ إلى التناقضات الخطيرة، التي يمكن أن تضيق إلى لوجيات وأن مآلنا أوجعا وأزمات على كل الأصعدة!! فلا ينبغي أن نذهب بذلك التكنولوجيا المتقدمة، لكن من تصعين في ثلاثة منها، هي تكنولوجيا عسكرية، بقصد السيطرة والهيمنة الكاملة عليها وعلى مختلفنا كلها، وبالقها هو يقطع أكل مما في أيدينا. كذلك علينا ألا نذهب بالفسرة الديمقراطية والتعددية التي



تدبأه في إسرا ئل علينا. فديمقراطية دولة العسكر ، ليست
ديمقراطية ، وديمقراطية ذب الغير واستلابه ليست ديمقراطية !!
والحق أن للشكلة كلها تكمن في مصر ، لكن الحل أيضا هو في مصر
ومن داخل مصر وليس من خارجها أبدا !! أن ذلك أيضا ليس مطلبها
للعزلة والانعزال والانغلاق !! والحديث عن مصر وأزماتها على كل
الستويات، حديث طويل. لكن حسبت أن نشير في جملة، إلى أن
إن دينا الاقتصادية مثلا، لن نحل إلا بتحويلات جذرية في المخل
وحده !! لقد أتت السياسات العقيمة وقصيرة النظر ، إلى تحولات
بنوعية في الاقتصاد، تكو رت في استثمارها على ركائز هشة ليست
في أيدينا خطوطها، حيث أصبحت ركائزها تقوم على أربع فقط:
المسيحة وبخل قناة السويس، وغولته العاملين في الخارج،
وفوائض بترولنا الصغير البصر !! هي كلها ركائز هشة، وتحقق
فائضا بالمعالب في معظم الأحيان !! ومن هذا كان الجاب سهلا
ومزينا بالاغراءات أمام القروض ولو بأي شروط، وهي أن شكت
عينا وقوبا على الحاضر ، فانها بكل تأكيد تمل رها للمستقبل
كله !! ومن هذا أحسب أن شعارنا ومشروعنا الحق الآن وغدا، هو:
الإنقاذ لو للوت !! لأنه بغير ذلك وفي مثل هذه الظروف الآن لن
يكون لمصر في هذه السوق سوى سوقها الواسع وبهذا المعاملة
تقدمه على طوق من ذهب إلى إسرائيل المستفيد الوحيد من هذه
السوق. حيث نحل بها أزماتها التي عبر عنها إسحق رابين كما
أشرنا، ونحول داخل هذه السوق إلى حديلة خلفية لإسرائيل التي
تريد أن تكون علاقتها بنا عملاقة أمريكا بجمهوريات كلوز في
أمريكا اللاتينية. إن مبادرة الدكتور والي وصحبه الكرام من
اللتحمسين خضاج إلى ولقة وأمل، ونضاج إلى دراسات معمقة
والى كل رأي، فليس بملء الاقتصاد وحدهم تحيا الأمم. ولا يشك
لحد في حسن نوايا أصحاب المبادرة، إلا أن لك ليس كافيا،
فلا طريق إلى جهنم وحدها هو اللروض بكل لقوايا لطيفة !! وإذا
كان قد كتب على هذا الجبل، أن يتجرع كأس صناعة دولة، هي
إسرائيل، ساهمتا جميعا في بنائها بمعجزتا، فوام أن يكتب على
هذا الجبل أيضا أن يتجرع كأس صناعة امبراطورية إسرائيل،
فصالح فيها أيضا وهذه المرة بنوايانا الطيبة !!



المصدر :



للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات : التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

عبد المجيد في لجنة تنسيق العمل العربي: ضرورة تنفيذ التنمية الاقتصادية في الوطن العربي

كتب - أمين محمد أمين:

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الحاجة أصبحت ملحة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة في كل أرجاء الوطن العربي لدعم وتسيخ التكامل الاقتصادي العربي من خلال برامج الإصلاح الاقتصادي التي تقوم بها غالبية الدول العربية وتهدف إلى إزالة المعوقات والقيود الاقتصادية بجميع أنواعها.

وقال الدكتور عبد المجيد - خلال افتتاحه أمس لإعمال الدورة الرابعة والعشرين للجنة التنسيق للعمل العربي المشترك التي تعقد بغفر الإسكندرية العامة للجامعة العربية بالقاهرة - أنه من أجل تنشيط عمل المنظمات العربية المتخصصة فإنه يجب العمل على حل جميع المشاكل التي تواجه تنفيذ أحكام الحساب الموحد داخل لجنة التنسيق العليا، وذلك من خلال اللجنة التي شكلت برئاسة الدكتور يوسف سعدة الله الأمين العام المساعد للجامعة العربية المشغولون الاقتصادية وعرض نتائج أعمالها على الدورة القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.



حول السوق «الشرق أوسطية»

إننا معترض على بعض ما قدم من نقد، من متطوع «يساري»، ومن قليل اصديقه اعزاء لكن لهم كل تقدير، لفكرة «السوق الشرق أوسطية» المتبكرة، ووصفهم لها بأنها مؤامرة، واعتقد أن نقدم من شأنه إحداهن معلول عكسي، وصرف الانتظار عن الخطر الحقيقي المحتل في مناقشة هذه الفكرة الآن.

يقلم :

محمد سيد أحمد

«السلام» قد حل.. دون حلها.. فمن المعروف أن حل القضية الفلسطينية رهن بموافقة قطر إسرائيل والفلسطينيين.. أما «السوق الشرق أوسطية» فأنها رهن بموافقة متعددة.. وإذا ما أحرق «الشرق» في المفاوضات المتعددة الجوانب حول «السوق» بينما ظلت المفاوضات الثنائية حول القضية الفلسطينية متعثرة، فسوف يكون سؤال: كيف تضمن أن لنترجم كافة أطراف «السوق» بتعطيل ما جرى من المقاتلات.. لكن لتوصل الفلسطينيين إلى ما يرونه حلاً مناصلاً.. ثم علينا أن نذكر أن المفاوضات المتعددة الجوانب حول العلاقات الاقتصادية بالشرق الأوسط تجري «الآن» بمشاركة دول عربية متعددة، بينما ما يجري «الآن» بشأن القضية الفلسطينية هو مجرد خطوة تمهيدية.. ذلك أننا بصدد مرحلة «انتقالية» سوف تدوم خمس سنوات على الأقل.. وفي مرحلة «لاخضرار» ما سوف يكون «الحل النهائي» عليه.. ذلك بينما تتجر خطوات متتابعة في اتجاه بلورة تصور عن «السوق الشرق أوسطية».

وبينما التصور «النهائي» للقضية الفلسطينية ليس وراءه قبل خمس سنوات، فإن هناك ومنذ الآن شواهد على تقدم ملموس في المفاوضات السريّة بين الإسرائيليين، ولو من حيث التصور.. ففكرة قبول مبدئي بأن أساس الحل هو استعادة سوريا الجولان كلها، نظير سلام «كامل».. وتتركز الصعاب حالياً في ارتباط إسرائيل فيما تقنيه سوريا بالسلام «الكامل» وارتباط سوريا في كيفية إنجاز إسرائيل «انتصاتها» «الكبرى».. أما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فقد تفكر إسرائيل في انسحاب جزئي.. أو كلي.. من غزة، لإسباب تتعلق بمصالحها هي لا إصناف الفلسطينيين.. ولكن لا تصور لها بشأن مستقبل الضفة.. ومعنى ذلك استمرار تعذر القضية الفلسطينية، بينما كل جوانب النزاع الأخرى واردة حلها.. ثم إننا نعلم أن المفاوضات الإسرائيلية أصبحت يتحدث عن الجيتي «السوق»

واعتقد أنه ينبغي، بادئ ذي بدء، تأكيد أنه يتعين أن تكون مع «السلام» من حيث الجيد، وأن تكون في الوقت ذاته متناهضة لفكرة قيام «سوق شرق أوسطية» تضم مختلف دول المنطقة، بما في ذلك إسرائيل.. إذ ليس واردة، ولا متصوراً، تكرار ما جرى بين ١٩٤٦ و ١٩٤٧، بمعنى أن «تجمد» حالة الحرب دون إقامة سلام شامل، بكل ما تشوئ عليه هذه العبارة من تكتلات علاقات دبلوماسية، وتطبيع، وعلاقات تجارية، وتكامل حر للأشخاص والسلع.. الخ.. قد يقال أن للأطراف العربية مصلحة في تجنب نفسها ويلات الحرب دون أن تلزم نفسها بالتزامات تصاريح فرضها مستقبلاً، وفي ظل موازين قوى مختلفة، إزالة جسم ضخم فرض عليها.. طبعاً لا يتخطر من إسرائيل الانسحاب مرة أخرى من أراضي احتلتها دون أن يصاحب ذلك معاهدة سلام واضحة «الانتزاعات».. غير أن حرب ١٩٦٧ قد أثبتت أن «تعطيل النزاع» قد عرض الجانب العربي لهزيمة تكراه، لا لموازين قوى الضل.. والتصور أن المنطق يقضي بترجيح شأن «واقعة يقينية» حدثت فعلاً، على «افتراض احتمالي» قد يتحقق أو لا يتحقق مستقبلاً.. ثم لا يمكن وصف ما يجري من مداولات حول «السوق المشتركة» بـ «المؤامرة» لأن المؤامرة لتفترض السرية والخفية.. ذلك بينما الحديث عن مستقبل المنطقة في أعقاب «السلام» أصبح مفتوحاً واكتسب طابعاً رسمياً منذ مؤتمر مدريد، ويشارك في المفاوضات بشأنه مختلف الأطراف الدولية والاقليمية.. إن تحد بشود «المفاوضات المتعددة الجوانب» هو «مستقبل العلاقات الاقتصادية» على اتساع المنطقة، مما يفترض إقامة «سوق» بين إسرائيل والدول العربية.. صحيح أن سوريا ولبنان ما زالا يقاطعان هذه المفاوضات.. ولكن لا يعين أن مقاطعتهما من منطق اعتراض مبدئي، بل لتقديرهما أن ولتاها لم يكن يعد.. وتستخدم سوريا إحصائهما عن المشاركة كورقة ضغط في المفاوضات الثنائية.. ثم إن سوريا أعلنت استعدادها رسمياً لإقامة سلام «كامل» مقابل «انسحاب إسرائيل» كامل، من الجولان..

إن النقد الحقيقي الجيد في رأيي بتوجيهه هو خطر أن تصبح «السوق الشرق أوسطية» سبباً في إجهاد القضية الفلسطينية (بإثارة النزاع) واعتبار أن



الأمم

المصدر :

النشر والإذاعات الصحفية والإعلامات التاريخ :

١ مايو ١٩٩٢

«الديمقراطية» بـ صفتها «مفتاح» السلام.. وهو يتنزع بحجة أن هاتين الآيتين قد أصبحتا مغلوطين «كضوابط» يجري الاحتكام إليها في العالم كله منذ زوال النظام الثنائي القطبية.. فلماذا يستثنى الشرق الأوسط.. ومن هنا زعم الجانب الإسرائيلي بوجود تخلي الدول العربية عن مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل، بدعوى أن المقاطعة متنافية مع مقتضيات «السوق».. ثم قوله بوجود محاسنة الأنظمة العربية العاجزة عن الالتزام بـ «الديمقراطية».. ومعنى ذلك في النهاية عزل الجانب العربي عموماً عن المجتمع الدولي بدعوى انتهاكه لـ «حقوق الإنسان» ثم عزل الفلسطينيين أنفسهم داخل المجتمع العربي، ومحاولة تشجيع قيام «السوق» دون ما نظر إلى مدى ما أحرز من تقدم في القضية الفلسطينية.. وطبعاً المخالفة في هذا كله هو إنفاق إن للزراع بعداً تاريخياً لا يحتمل الإنفاق.. وإدعاء أن المستقبل يمكن بناؤه من منطلق «موازن القوى» في الحاضر دون مانتظر إلى التاريخ.. معنى ذلك - حتماً - تجدد النزاع بصورة يومية، حتى إذا ما اتخذ «الرفض» شكلاً مبتكرة.. كإحلال الرفض باسم «السلام» محل الرفض باسم «القومية».. ولذلك كان على الأطراف العربية توظيف فكرة «السوق الشرق أوسطية» لإلزام إسرائيل بحل عادل للقضية الفلسطينية، بدلاً من أن تصبح أداة إسرائيل في تصفية القضية الفلسطينية، بل وربما أيضاً القضية القومية.. فإن أزمة الخليج قد أبرزت مدى الصعاب التي مازالت تعترض شفافية العلاقات الاقتصادية العربية / العربية.. هل تصبح «السوق الشرق أوسطية» أداة إسرائيل لتكون هي الحكم (بفتح الكاف) في «تخليق» العلاقات الاقتصادية على أسس المنطقة؟



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ مايو ١٩٩٣

المصدر :

الأمم المتحدة

السوق الشرق أو سطيية: التطبيع أم السلام أولاً؟

أصين هويدي

وزير الدفاع ورئيس المخابرات

العامة الإسقي

في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن السوق الشرق أوسطية سواء في الصحف أو في الندوات الصيفية أو الموسعة تولفت الحديث عن السوق الشرق أوسطية أو الشرق الأوسطية سواء من الكتاب أو الفكرين أو الجهات الرسمية المعنية بهذه الأمور الحيوية سواء في الدول العربية أو الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

وبسبب قنوليت الحديث عن السوق الشرق أوسطية فيه فليز على الواقع الإقليمي غير المستقر فهناك حالات السلام لتجاه الصراع العربي الإسرائيلي لم تحقق نتائج ملموسة حتى بعد انتهاء الجولة التاسعة والحاديات لاحقة الأولى في لجائها للخطوة بخطوة التطبيع في السوق أن سوريا ولبنان تقاطعا حتى تتفتح الأسواق في المناجحات الثلاثية والمبعوثين الفلسطينيين مازالوا في موالعهم ، والصدام العربي بين إسرائيل والفلسطينيين في الأراضي المحتلة لا يتقطع ، وتقل سلطات الاحتلال الأخيرة وقطاع غزة مازال على حاله ، والخلافات الداخلية العربية مازالت تحول دون بناء موقف عربي واحد ، والجهات الداخلية في أكثر من قطر عربي تعرض لتهديدات ملحية بعضها يسعى إلى الانفصال والقتال...

فما زال الحال يدل على أن الواقع لا يخلق المناخ المصالح للحوار عن السوق الشرق أوسطية إلا أن إسرائيل ولا يمكن أن تنتظر ٢٠ أو ٣٠ سنة لتحقيق سلام في الشرق الأوسط قبل البدء بإقامة حوار حول التعاون الاقتصادي بين دول الإقليم، كما ذكر أحد المشاركين في المؤتمر بطلته مؤخرا المجلس القومي في إسات الشرق الأوسط بالتحاور مع جامعة مؤخره ومؤسسة فريديش لبريت الألفية في القاهرة في ادة من ١٩ - ٢٠ مارس الماضي وتهدف بعض الكتاب المصريين نفس الهدف فلا يجوز أن تحول حالة الحرب دون إقامة سلام شامل بكل ما تشهده عليه الجارة من تعاملات علاقات دبلوماسية وتطبيع وعلاقات تجارية وتقل حد الانسحاب والسلم والتبني ولا لم التوقيع على معاهدة سلام على السلام ولا لم الدول التي في حالة الصراع ولا يمكن لنا الترويج سلبية واحدة من أن الدول التي في حالة حرب قلابة والتي تحتلها قوات أجنبية لهذا بالتطبيع قبل بنائها حروب الأرض والانسحاب القوات الأجنبية من أراضيها الأولى في حالة الاستسلام عند حدت بين الدنيا والحلقة قلب الحرب المعنية الأولى في مؤتمر عام ١٩٩٥ أو Complegne أو ربما في دول أخرى.

مؤتمريين عام ١٩٩٥ حيث تماما في أوائل الخمسينات أي منذ لم ما يحدث الآن عام ١٩٩٣ حيث تماما في أوائل الخمسينات أي منذ أربعين عاما مع اختلاف الوسائل لتغير الظروف ، الغرض من هذا التحليل واحد وهو تطبيع فكرة القومية العربية أو العمل العربي الجماعي في محيط أكبر تحتل فيه الأجناد والهويات وتواجه فيه البلاد العربية تحدياتها متغيرة وتنبو القومية العربية في دروب مختلفة فلم الخمسينات كان المختل إقليمية نظام دفاعي مشترك له الدول المحتلة ، عربيا



مصرياً ولا دخل أطال القروى كما أنهرت عمارة مصر الجديدة أثناء الزلزال
مصر في تسعون بيزيز المليون يعاينون عصر جديد يطلق المختلطين ولا
نظر لجهله في كتاب يعاينون ماذا بعد عاصفة الخيام... رؤية
من مستقبلية اسبقوا الضيق الأوسط... ثمرة مصر العربية للفرجة
والنظر قال فيه بئس السلام في الشرق الأوسط عليه جراحة وإنما
تتمسك على عارضة وضخمة، وأولف عليه في ذلك كل المواقف ولكنه رغم قلة
غيره أن لها بعد التدبير بيني مشروعة التفكير على أسس أساسية مثبتة
وعلمية على أي شيء وهو يجري حساباته أن يدخل تأثيرات الزلزال ولا
إنهار المشروع الكبير كما أنهرت عمارة مصر الجديدة أثناء الزلزال
الأخر.

مشروع السوق الشرق أوسطية وانشاء دولة اسرائيل الكبرى



أن تتعاون مع الحجرة والتكنولوجيا
والعقول الاسرائيلية لحبر الجميع،
هذه القنولة الوحيدة الكاذبة التي
أطلقها مناصح يهين على أرض

مصر، تمرير من المحتري الخليلي
للحلم الصهيوني .

إن من لا يدير ماله كما قال أغريتا
الاستاذة عبد الله يوسف الحرس من الامارات
العربية - لا يملكه ومن يحتكر لنفسه
الحسرة والتكنولوجيا والادارة
والتمسيق يصعب هو المسيطر على
كل شيء، والمستقبل لكل انسان.
وذلك هو الدور الذي تراه اسرائيل
لنفسها، والدور الذي سوف يخلص
بالضرورة لها في هروب الوهن
والهوان العرسي الراثة، وفي أية
هروب أخرى متصورة في المستقبل
الظهور لو نل هذا المشروع .

لقد احتاجت السوق الأوروبية المشتركة،
القائمة بين بلدان متكالفة السيادة، متحدة
الهوية والهدف، ومقاربة في مستوى
المعيشة والتشابة والتطور التكنولوجي
والتعليم وأنظمة الحكم، الى عشرات السنين
ومئات المعاهدات والاتفاقات التفصيلية لكي
تقدم على نحو يحقق المزيد من التقارب بين
مستويات معيشة شعوبها، ويحاول حماية
الجميع من الآثار السلبية لتساقط التطور
للامتلاك في الملازم للتمرير الرأسمالي. لكن ذلك

في الشهر الثلاثة الأخيرة، أزعج الستار
بشكل شبه رسمي في مصر عن مشروع لإنشاء
ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية، التي
تتكون في الأساس من مصر واسرائيل
ومن ينضم اليهما من الدول العربية . وتتاول
الحديث في هذا الشأن الصهيونية والمغرب
والاردن وغيرهما كدول تساهم بالفعل في
مناقشة المشروع أو ترشح للمشاركة فيه ،
وكذلك بعض دول الجوار مثل تركيا . وشارك
في التمهيد، ورعا المناقشة، بعض المحسرين
على قيادة حركة التحرير الفلسطينية.
ولم تكن المفاجأة هي سعي اسرائيل،
بدهم قسري من أميركا، لإخراج هذا
المشروع الى حيز الوجود، وانما كانت المفاجأة
الخفية هي في كيفية الاعلان عنه، وفي
توقيت الاعلان، وفي جسامته ودأب وتنوع
الجهود التي بذلت في الحفا، وتحولت الآن إلى
العملاتية للإعداد للمشروع ؛ وفي استدراج
اسماء، وميمات كان الظن انها تنأى بنفسها عن
مثله، وفي أن تنفيذ المشروع قد بدأ بالفعل
في أشكال جنينية، حتى قبل أن يطرح
للمناقشة أمام الرأي العام.

لم يكن سعي اسرائيل مفاجأة لان
إقامة سوق مشتركة بينها وبين
البلدان العربية لن يعني سوى شيء
واحد هو نجاح اسرائيل في بسط
سلطتها الاقتصادية على هذه
البلدان، واستعمار خيراتها وعمل
شعبها بخدمة مشروع اسرائيل
الكبرى، ان الصهيونية لم تخف أبدا
أن ذلك هو هدفها بعيد المدى وقنولة
أن الاموال العربية المراكمة لدى
أصحاب النفط ، والموارد الطبيعية
العربية الراسخة، والأيدي العاملة العربية
الرخيصة المعاطلة عن العمل، تستطيع



١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخدات الصحفية والهلومات

لم يعد تحقيق اعلام قابلة للجميل. انه قد أصبح الآن شرط بقاء والذين يساندونهم عليه يهدون لها حول التجا. لننظر الى بعض الانقسام : ان اسرائيل تسرق الآن من الاراضي العربية المحتلة حوالي ١٢٠٠ مليون متر مكعب في العام من المياه العربية. ويحرق عام ألفين سرب تصحاح الى ٨٠٠ مليون متر مكعب أخرى. واعتمادا على النفط المصري كمصدر للطاقة أمر مصروف، وسرف تصحاح في المستقبل الى المزيد الذي لن تستطيع مصر تزيدها به، وقد كان متوسط الدخل القرمي في عام ١٩٨٨، عام قبل الانفتاح، يبلغ في اسرائيل ٨٦٠ دولارا للفرد، بالمقارنة مع ٦٠ دولار في مصر، أي حوالي ثلاثة عشر

ضعف مصر، و ٩٢٠٠ دولار في السعودية أكبر مخزن للنفط في العالم. هذا المستوى العالي المميز لا تحصل عليه اسرائيل بفضل ترقها التكنولوجي وتقدمها العلمي كما يشاع، فصادراتها الاساسية الى غير الاراضي المحتلة تكاد تنحصر في الحاس وبعض المنتجات الزراعية، والمنا تحصل اسرائيل على هذا المستوى بفضل المعونات الخارجية المتعددة الانواع، والتي تبلغ حوالي ٩٠ مليون ستر، أي بمتوسط يهد على ٢٥٠٠ دولار للفرد، لم يحصل أحتلالها للاراضي المحتلة العربية، وذلك ، من ناحية : استخدامها هذه الاراضي كسوق مغلقة عليها تنص من خلالها كغيرا كثير من الترحيلات المالية التي ترد الى أهل الاراضي المحتلة من الخارج ، وفي سبيل ذلك تعمل اسرائيل ما في وجهها لتعطيل فر قري الانتاج العربية وخاصة في الصناعة في هذه الاراضي ، والامر الثاني استخدام أهل الاراضي المحتلة الذين يحرصون من إقامة مشروعاتهم الخاصة كصالح مأجورين حوالي ١٢٠ ألف عامل ، منهم ٥٠ ألف دون تصريعات رسمية ،

القانون هو الذي تسعى النظم الحاكمة الآن الى اطلاقه من كل قيد : لاعطائه حق السيادة على مختلف بلدان العربية. والوقوف المشتركة الشرق أوسطية لن تكون، من هذه الزاوية، سوى صورة مكبرة، مما يجري الآن في الاقتصادات العربية أكثر من ذلك، ان عمليات الخصخصة المربة واطلاق قوة السوق

التي تجري الآن بسرعة محسومة، وإتاحة الفرصة للأجانب بما في ذلك الصهاينة الذين كثيرا ما يستعرون قت وأجهات أخرى قد تحمل أسماء عربية، لوضع اليد على مواردها الاقتصادية، تبدو في الآن هي الصعيد الطردى لأقامة السوق المشتركة الشرق أوسطية ، ان التوقيت واحد وأجهات الاجنبية الضاغطة في الاجهايين واحدا. والنظم العربية الرائدة في الوجهتين واحدة، وأساليب العمل المتزاوجة بين الحفاء والعلانية المتفاقمة واحدا.

من حوالي خمسين عاما، كان المصري السائر في شوارع وسط البلد في القاهرة، شوارع قصر النيل وسليمان باشا ليزاد وغيرها، يشعر بالشرية لكثرة ما يرى من أسما أجنبية، أغلبها يهودي، على وأجهات البنوك وشركات التأمين والمحلات التجارية الكبرى وإدارات الشركات الصناعية والمراقي والسوق الشرق أوسطية. لو فقت لن نعتي أن تعود هذه الاسماء الى وسط القاهرة، أو قد تعود ولكن كفروع لشركات مقرها في مكان آخر. ان شوارع قصر النيل وسليمان ويزاد القاهرة، وشوارع قصر النيل وسليمان ويزاد الرباطية والصمانية والمدمشقية والرياضية وفي كل عواصم العرب الاخرى سوف تندمج كلها في القدس المصرية، مستصحب اسرائيل هي العاصمة، والقدس وسط البلد في العاصمة الكبرى، وتسمية بلاد العرب في الارباب الخاضعة المتخلفة. ذلك هو ما يعملون لان له، الان وليس شذا. أضحات اعلام؟ كذلك كانت اسرائيل من خمسين عاما .

إن الامر بالنسبة إلى اسرائيل



للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

مصراتيل ، ومشروع مد خطوط النفط عبر إسرائيل إلى حيفا ، ومائة وخمسين مشروعا آخر أعدتها للخط الأنابيب الإسرائيلي أهارون زوهاو ، بالإشارة إلى مشروعات التعاون الصناعي والخدمى التى يعلم رجل الأعمال الفلسطينى نيميل شعث بتخفيته الإقليم بها (تيزويك عدد ١٠ مايو ١٩٩٣) ومشروعات التعاون الزراعى التى يتنفذها بالعمل الدكتور يوسف والى وزير الزراعة المصرى ، ولأن انضمام المغرب إليها ويشتر باتضمام دول أخرى فى المنطقة فى الشرق الساحل ، ويحيط بذلك جميعه خطوط كليتوت لإنهاء المقاطعة العربية للشركات الأمريكية التى تتعامل مع إسرائيل وتركيز على ضرورة التعاون الاقتصادى معها الآن ، ودون انتظار حتى إقام التسويات الثنائية القميسية التى يروج لها الآن حول أشكال وضروط الجلاء من الأرضى العربية المحتلة ودول حقوق الشعب الفلسطينى الوطنيه . ومن هنا أيضا كان تصدد المؤتمرات وحلقات النقاش فى نيويورك وروما والقاهرة طرأ الإثنى عشر شهرا الماضية حول مشروع الشرق ، والسعى إلى إنشاء جامعة للشرق الأوسط تشبها ، وتطور بإشراف محلى وتقبل من بعض هيئات الأمم المتحدة مثل UNDP والبنك الدولى وهيئات البحرى والجامعات الأمريكية والألمانية ، ومشاركة من بعض الجهات العربية شبه الرسمية مثل المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط فى القاهرة ونحوه من التجمعات العلمية واليهوية . لقد كانت بداية الإعلان شبه الرسمى عن المشروع فى حديث للدكتور يوسف والى وزير الزراعة المصرى فى حديث تم توثيقه مع الأهرام القاهرية فى صفحة شبه إعلانية تشرف عليها وزارة الزراعة . وتناهت أحداث الزير مع الصحفة بعد ذلك ، كل منها يكشف جانب مما كان مستورا ودع للأخبرين مهيسة استكشاف الباقى . وكان أكبر المقامات هو عدد الاسماء الموصولة التى تحسب

والجسموع ٩٠٪ من الترة العامية فى إسرائيل) يقومون بالأعمال الشاقة التى أصبح الإسرائيليون الآن يأنفون من القيام بها ، وذلك مقابل نصف أو ثلث أجر المثل .

ومعروف ان المعونة الأمريكية إلى إسرائيل سوف تنخفض كثيرا ، على الأغلب ، ابتداء من العام القادم . كذلك من المعروف ان سيطرة

الفلسطينيين على شؤونهم الاقتصادية تدخل ضمن الحد الأدنى الذى سوف يسمح به لهم لو تمت التسوية ، الأمر الذى سوف يحرم إسرائيل من متباعدة الأراضى وسكانها بالمعدل العالمى الذى تصلق حتى الآن ، من هنا مصاصى إسرائيل المعصورة لإحلال الاستغلال الأكبر لجعل ثروات الوطن العربى وسكانه من خلال ما يسمى بالسوق المشتركة محل استغلال ما تبقى من فلسطين . والمقايضة الحقيقية التى تسعى إليها إسرائيل ، إذن ليست

مقايضة الأرض بالسلاام ، ولكن مقايضة الجزء ، بالكل ، انها باختصار ، لكى أمكن مقولة كلاسيفيشر ، متابعة للحرب على العرب بوسائل أخرى . ومن هنا أيضا الأصرار على أن تفسر المعادلات المتحددة الأطراف ، والذى تتناقض لضايا مثل المياه والطاقة واليهوية مع من يرضخ من العرب ، وهم كشمرون ، جنبها إلى جنب مع المعادلات الثنائية .

ولم يكن غريبا أن تبحث إلى جوار هذه المعادلات ، وكثير ، خفى منها ، تلك المشروعات المشتركة التى لا يكاد يمر أسبوع الآن دون أن تصدم بالجديد منها أو الجديد عنها ، وإنما يتمزج يفترض أن يأتي من العرب ، مثل سوريا والأردن وإسرائيل طبعاً ، ومشروع إقامة قناة إسرائيلية أردنية بين خليج العقبة والبحر الميت لتزويد الكهرباء .. ومشروع الشبكة الكهربائيه المشتركة بين البلدان العربية



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

إن هذا المشروع هو تعريض المشروع
الضريحي القوي وثقلى ذلك الذى هو
الهدف الأول للمشروع. والهدف الثانى
التكامل مع تحقيق الهيمنة الإسرائيلية
على الوطن العربى سياسيا واقتصاديا
وتكنولوجيا وثقافيا. وتأمين وتكثيف
الاستغلال الإسرائيلى الأمريكى لقروات الوطن
العربى وأمواله وقوا عمل أبنائه. وتأمين هذا
الهدف يجرى الآن فى عدد من الأقطار العربية
التصرف بأبخس الأثمان فى الأصول الإنتاجية
التي ينتهك الشعوب بدمائها وسيرها عبر
سنوات طويلا. وعدم القناعة والسواج للذين
يطلبها القطاع العام. وإطلاق قوى السوق
للأخلاقية والحاجرية على نحو لن يجعل لمعلم
المواطنين سوى المزيد من تدهور مستشري
المعيشة والبطالة وتدنئ الخدمات. والهدف

صادرة للعمل الوطنى والقوى التي
تبين أنها شاركت فى مناقشة المشروع
مع أطراف أمريكية أو إسرائيلية
كمشروع وارءه. قابل للبحث. فهل
انفسى لأمر بهذا إلى تصديق ما
ألقى إليهم وأصبحوا يرددونه عن هذه القرية
الكنية الصغيرة الثالثة على الامضاء التبادلى
التي تحول إليها عائلنا الكبير. وفلما بذلك
من أن أسوأ أسوأ القهر والاستغلال هو
لصديدا ما تصدىق عليه القرية

الصغيرة. ولم هل أظنا جبرتهم ولهم
مهمهم انهيار الاقتصاد السويلى
ويطش القطب السيد الأوطى الولايات
المفصدة الأمريكية التي لم يبق
للحرب إلا الركوع لها ولربيعها
إسرائيل.

إن كانت هي الأخيرة كإنهم
يعتقدون قراءة الحاضر وقراءة التاريخ
، ويصهلون قدره الضروب على
الجميع من جديد وتأمين مستقبلا.
إن الولايات المتحدة لن تبقى دائما
القوة الأوجدة أو المسيطرة. ومن
يراقبها عن قرب وعلم لن تخطئ.
هيشة دولة عوامل النحر الاقتصادى
والاجتماعى التي تزعم أساس
قوتها. وإذا كان الاتحاد السويلى
قد سقط فإن الصين، بالمقابل، تزود
قوة. لقد سقطت معدل نمو قدره ٩٥٪
فى السنة - فى المتوسط - فى
السنوات الأربع عشرة الأخيرة.
و١٢.٥٪ فى السنتين الأخيرتين،
ويترجم أن تتحول إلى القوة الأعظم
فى العالم قبل أن ينتصف القرن
القادى. والشروب الحية التي تعتمد
على قواما ذاتية، قادرة بأسلحتها
الحاصنة - على أن تحقق ما يعتقد
الصين، أيا كانت تملكيات الأحرار
حولها.

إن مشروع السوق المستعركة الشرق
أوسطية هو النصف الثانى الحقيقي من الملم
المصهورى: النصف الخامس بإنشاء دولة
إسرائيل الكبرى. بعد أن تحقق النصف الأول
بإنشاء دولة إسرائيل.

الثالث للمشروع هو القفز - تحت دعوى الرخا،
المشتركة وأولية الاقتصاد على السياسة التي
برزت لها الصهيانة والأمريكان - فوق رؤوس
الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وفق
الدول العربية فى استرجاع كامل سيادتها على
أراضيها المحتلة.
لكن هذا للمشروع الذى يجرى أصحابه أنه
سوى بفرض السلام العيسى على
المنطقة والحماية للنظم العربية العشائرية أو
الكريمة وأدوية المتعاقبة مع إسرائيل والحاجنة
لهما. لن يجلب لاي من هؤلاء. سلاسا ولا
استقرارا. ذلك أمر واضح الآن لكل ذى
عين. وسيزداد وضوحا كلما تقدم تنفيذ
وتزاد تقاضى مصفاة مع الشاعر القومية
والوطنية الدينية ومع المصالح الاقتصادية
المباشرة لأوسع الطبقات الشعبية
وللبرجوازيات الوطنية المتبعة.
ولكيلا يتحول هذا الصدام المستعمر
المستعبد إلى سلسلة لتنتهى من
الاضطرابات وأعمال العنف الجساص والقوى
العشوائية التي لم تجلب سوى المزيد من
الشقاء. وقد تنتهى إلى فرض مدبرة، فإن
لكل قوى الأمة الفلسطينية بكل تياراتها
وتوجهاتها: الوطنية والقومية، الإسلامية
والاشتراكية مدبرة إلى التجمع دون إبطاء



المصدر: الميثاق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يونيو ١٩٩٢

حول هدف واضح محدد هو بحث وتنفيذ وسائل التصدي لهذا المشروع ووداه في المهد. كذلك تبارك مستقبلنا ومناخنا الوطن العربي بوجه خاص مدعوون لأن يضرعوا على رأس القائمة أولوياتهم:

١- لشرح هذا المشروع وبيان نتائجها السياسية والاقتصادية والثقافية.

٢- مساعدة الشعوب العربية على ابتداء أساليب النضال الجديدة الفعالة الكثيفة بالتصدي له.

٣- الحذر من أن يستغفروا، من خلال المشروعات البحثية المشتركة وأنشطة المعاهد والمراكز والجمعيات العلمية والبحثية والبحوث المستقبلية وشعر ذلك، كأدوات لاختراق جدار الرقعة الهائل الذي تراجعه به الأمة العربية ممارسات إسرائيل وسخطها بها، ومطالبة للتطبيع الذي تسعى إسرائيل إلى فرضه.

٤- تحذير قوى التحرير الوطني - دولا ومنظمات - من أن يكون ثمن تحرير الأرض الوطنية هنا أو هناك هو إخضاع مجمل الوطن العربي للهيمنة الأمريكية الإسرائيلية، من خلال المشروعات المشبوهة مثل مشروع السور الشرق أوسطية أو المشروعات المشتركة التي تنتهج نهجه.



مرة أخرى حول مشروع سوق الشرق الأوسط

د. عبد العظيم أنيس

وما الذمرة إلى مشروع السوق إلا حلقة عاتية في هذه المزامرة. لكن هذه الحلقة سبقتها حلقات ومنها ما سمي ومبادرة السلام في الشرق الأوسط، والتي شكلت من أجلها منذ أكثر من عام لجنة قيادة من كبار السلاطنة ورجال المخابرات والمال الأمريكينة السائنة

والتي أربط الكثير من أعمالها بالسرية حتى اليوم. فمن لا تعلم حتى اليوم من هم أعضاء «العقل المركزي» الذي شكلته هذه السيادة من المصريين والإسرائيليين والفلسطينيين والسعوديين والأثرياء. الخ باستثناء «عبد الله إبراهيم» ومع أن قيادة هذه المبادرة قد ذكرت أن هناك مصريين كانوا أعضاء في مشاورات مدريد ضمن أعضاء العقل المركزي إلا أننا لا نعلم من هم حتى اليوم. ولا نعلم حتى اليوم من هم المصريين الذين حضروا اجتماعات روما التي تحدثت عنها هيلينا كوهان في حديثها الشهير في مجلة المصور. ألا يدل هذا التكم وتلك السرية على شيء؟

ولولا شقيق المكان المذكور للمصديق هنا العبد من الشواهد والقرائن التي توضح أن الإعداد للمزامرة - مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية - قد جرى في واشنطن منذ أمد طويل ويتحارب أطراف عربية وصلت إلى قناعة بأن مصالحها الاقتصادية ومصالح أنظمة حكمها تقتضي التعاون مع الأطراف الأجنبية، حتى ولو كان هذا ضد مصالح شعربها وطبقات هذه الشعوب.

ترأت بإيمان مقال المصديق العزيز محمد سيد أحمد في عسبند الأهرام يوم ١٩٩٣/٥/١٢ بعنوان «حول السوق الشرق أوسطية» والذي يرد فيه على مقالتي بمجلة «السياسة» عدد أول مايو وعنوانه «الإعداد للمزامرة التسليم الأمريكية». وقد نهت من مقال المصديق العزيز أنه لا يعارض قيام هذه السوق التي تضم الدول العربية وإسرائيل إذا وقعت اتفاقية سلام بين إسرائيل ودول الشرق، وأن القضية الفلسطينية من إثارة فكرة السوق اليوم هي أن تكون سببا في إبعاد القضية الفلسطينية، باعتبار أن السلام قد حل دون حلها. كما أنه يعترض على استخدام تعبير «المزامرة» في مقالتي باعتبار أن المزامرة تفترض السرية بينما الحديث عن هذه السوق وعن مستقبل السلام في المنطقة يجري علنا منذ مدريد.

وانطباعي الشخصي بعد قراءة مقال المصديق مرتين أنه أساء فهم بعض ما ورد في مقالتي بمجلة «السياسة» كما أنني بالتأكيد أنجذب مع بعض ما جاء في مقالتي، وسوف أركز رده في النقاط التالية:

أولا، إن وصف «المزامرة» الذي استخدمته في مقالتي لا ينصرف أساسا إلى فكرة السوق، وإنما ينصرف إلى المزامرة الأمريكية الإسرائيلية العربية لتصفية قضية الشعب الفلسطيني بعيدا عن حق تقرير المصير وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض الضفة والقطاع. إنها مؤامرة «التسليم». كما ورد في عنوان مقالتي.



المصدر : **اليسار**



التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والهكومات

لأنها ، دعني أوضح ، منعا لأي سوء فهم ، أنني من ناحية المبدأ لست ضد التفاوض مع إسرائيل. فإنا أعرف أن القيثانيين كانوا يتسلطون وضيق مع الأسريين أعدائهم التقليديين. لكن القيثانيين كانوا يحاربون بجهودهم من ناحية ويتفاوضون من ناحية أخرى ، وكانت علاقات القوى الدولية والإقليمية ، وعلى النطاق المحلي على أرض إشتام ، في صالحهم تماما. لذا كان من المعقول أن يتوقع المرء انتعاش المفاوضات إلى حل قائم على أساس المبادئ ، وهو ما حدث فعلا .

ولكن في حالتنا نحن اليوم فإنه لا علاقات القوى الدولية ولا الإقليمية تجعل الوصول إلى حل قائم على حق تقرير المصير وإنشاء الدولة المستقلة أمرا يمكننا اليوم. وإذا أضفنا إلى ذلك حقيقة أن المفاوضات تجري في ظل انقسام حركة التحرير الفلسطيني ذاتها بين حماس ومنظمة التحرير من ناحية ومن أطراف منظمة التحرير ذاتها من ناحية أخرى فإنه يبدو لنا أن هذا كله يستبعد تماما قبول إسرائيل وأمريكا مشروع قيام الدولة الفلسطينية. لا اليوم ولا بعد خمس سنوات والحديث عن إعادة التفاوض بعد خمس سنوات من الحكم الذاتي الشكلي المقصود به في حقيقة الأمر تأجيل الأمر عين خلق واقع شرق أوسط جديد ومن هذا الواقع مشروع (السوق) يجعل قضية فلسطين في خطر كاد .

ولذا فإنني ضد قبول مشروع الحكم الذاتي المرحوس كما أنني أعارض الدعوة التي تقول أنه ليس أمامنا من بديل غير تسيرل هذا المشروع واعتبرها دعوة خطيرة ومعتصرا للشخص الأمريكي.

فاللها ، ولأن لتفرض جدلا أنه وقعت اتفاقيات سلام بين إسرائيل وسوريا ولبنان والأردن والفلسطينيين (ورأى الشخص أن هذا أمر ضعيف الاحتمال) فلماذا يكرن إنشاء سوق شرق أوسطية أمرا حقيقيا مختلفا. كما يقول الصديق سيد أحمد .

أنهم أن يقال إن وجود علاقات دبلوماسية وتجارية مع إسرائيل سوف يكون جزءا لا يتجزأ من اتفاقات السلام . كما حدث مع مصر عام ١٩٧٩ .

لكن موضوع سوق شرق أوسطي أمر آخر. لأن السوق يعنى في نهاية الأمر إزالة الحواجز الجمركية ، وإلغاء تأشيرات الدخول ، والسماح بالانتقال الحر للصالة ، وتوحيد العملة . الخ . هذه الأمور الضرورية ، وحتى لو سلمنا بهذا جدلا فيما يتعلق بدول الطرق فلماذا نوافق على هذا دولة عربية ليست بينها وبين إسرائيل اتفاقات سلام ؟ ألا يعنى هذا نهاية الجامعة العربية ؟

إن الحقيقة كما ذكرت في مكان آخر (النظر الهلال عدد أول أبريل) أن فكرة سوق الشرق الأوسط هي في الأصل مشروع أمريكي لحماية المصالح الأمريكية بالنطقة في مواجهة التكتلات التجارية الأخرى (السوق الأوروبية الأخرى ، والتكتل السباني الأسيري) ، مع اعتماد إسرائيل كالدول الرئيسي للمصالح الأمريكية ، وهو مشروع لقوامه رأس المال الخليجي والتكنولوجيا الإسرائيلية والعالة المصرية الفلسطينية كما ورد في كتاب الصديق « بعد أن تسكت المفاعع » .

فلماذا يكرن حشينا أن نزيد مثل هذه المشاريع الاستعمارية ؟ ولماذا تتوسط أطراف عربية ذات ماض وطني في الدعوة لمؤتمرات حول هذه السوق كما تتوسط في الدعوة إلى إنشاء جامعات شرق أوسطية تصب في نفس الاتجاه ؟

وأخيرا فإنني لم أفهم من مقال الصديق محمد سيد أحمد قوله إنه معترض على ما قلتموه أنا من نقد لمشروع السوق من متطلق يساري. فهل أفهم من هذا الكلام أن والناطق (اليساري) قد أصبح شيئا معينا في رأي الصديق أم أنني مسخطيء في هذا الفهم ؟

فد التسل

مشروع شرق إسرائيل !

طرحه، قضية، السوق الشرق
أوسطية، نفسها بكتالة، على أعمال
المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشامين
العرب، الذي أنهى أعماله الأسبوع
الماضي، « بالدار البيضاء »، وفي
وأحدة من أجمل المدن العربية،
وأكثرها سمرا ومشمسية. وكانت
هذه القضية، محورا أساسيا
للتدوات العامة التي انطلقت على
هامش المؤتمر، لمناقشة وضع العرب
في ظل التغيرات الدولية من مختلف
الجوانب، كان من أهمها نموة خاصة
من النظام الاقتصادي الشرق
أوسطي، للدكتور، ومحمود
عبد الفضيل، فد فيها مزاعم الذين
يريدون تكميرا وسياسيا لهذا
المشروع

يقول « عبد الفضيل » أن مشروع
السوق الشرق أوسطية، هو مشروع
سياسي، يستهدف إعادة هندسة
المنطقة العربية جغرافيا، ودمجها مع
دول غير عربية، لإحكام السيطرة
الغربية عليها، على غرار ما تم في
اتفاقيات « سيكي بيكر »، وفورمات
يقرب حديث تسوية ما للصراع
العربي الإسرائيلي. ويؤكد
« عبد الفضيل » أن المشروع قد تم
التخطيط له بالفعل، عبر مراكز
الأبحاث ودوائر صنع القرار الغربية،
وأن ما يجري الآن هو الترويج لتصوره
لدى الرأي العام العربي.

ويشير « عبد الفضيل » إلى « لجنة
التتبع والتعاون الاقتصادي »، في إطار
المحادثات متعددة الأطراف، التي
تقوم بالدور الرئيسي للتخطيط للنظام
الشرق أوسطي، بوضع مشاريع
للربط بين بلدانه وشبكات الطرق
والمواصلات والكهرباء والتبديل
التجاري والسياسي. ومشروعات
التتبع والعلم والتكنولوجيا، التي
ستفهم لاستغلال المياه والثروات
العربية، وفي ترتيبات تدخ إسرائيل
دورا قريبا وبمهما، حيث تشير
الدراسات التي أعدت لهذا الغرض إلى
تتمية التبادل التجاري في إطار
منطقة حرة للتجارة بين مصر وسوريا
والإردن والكيان الفلسطيني وإسرائيل
ول كل هذا النظام الجديد تتجه
المنظمة العربية لإسرائيل دون
مقابل، وتصبح إسرائيل ناطقة الجذب
الرئيسية للاستثمارات الأجنبية.

والدكتور الرئيس للتدوين التكنولوجي
« المستثمر الأعظم على الكاسب
بالمناطق المتروكة عنه، ولحق تركيا
دورا قريبا في قضايا المياه، وأبرز
دورا بارزا في الترتيبات الأمنية في
الخليج؟

ويرى « عبد الفضيل » أن
الرؤية التوجيهية للمشروع في إطار
التخطيط الخطي حول مكاسبه
التجارية، تعمل فدرا كبيرا من
التبسيط والاستئناس بالعقل والشاعر
العربية وبالحفاط التي تهدد النظام
العربي بالاضمحلال والهوية العربية
بالزوال.

وكيف يمكن الحفاظ على النظام
العربي حتى لا تنهار مقوماته وتضيع
محايله أمام قوى الدفع الجديدة التي
تسمى لآلما هذا النظام؟

يجيب « محمود عبد الفضيل » ردا
على تساؤله، بالتمسك بكافة أشكال
والبات ومؤسسات العمل العربي
المشتركة ومنها، دفعة جديدة من
الحياة والحيوية حتى لا تنزوي
البيدات الفكرية العربية ل ترتيبات
اقتصادية وأمنية وبنيية، تتعامل معها
فردا وكحدات منفصلة لايربطها
ضابط أو رابط.

فهل تكفي تلك المخاطر سببا لكي
يتخلى المروجون لهذا المشروع
والساعون لتقديم تبريرات ايديولوجية
وسياسية تتصل بالحيار البارد
والرأفة عن مواقفهم؟

أمانة القلم



السوق الشرق أوسطية وكيف تتعارض مع المصلحة القومية

بقلم : د. صلاح العقاد

في وضع الشركات التي تستثمر أموالاً في إسرائيل على قائمة سوادة وضمت الدول العربية عن التعامل مع هذه الشركات العالمية، مما جعل بعضها يتراجع، عن مشروعات داخل إسرائيل، مراعاة للسوق العربية الكبيرة. وقد لوحظ في السنوات الأخيرة تخفيف نظام المقاطعة في هذا الشأن الثاني بدون أن يكون لهذا التخفيف آثار اقتصادية مائة.

هنا يمكن أن نرى إنشاء نظام المقاطعة شيء وقبام السوق الشرق الأوسطية للفرقة شيء آخر يختلف إطلاقاً لما عن إلغاء المقاطعة الذي يمكن تحقيقه عند الإطلاق على السلام ودون أحداث ضرر يذكر على مستقبل العالم العربي. إنه اقتران في شراكة التناقض التي ترتبت على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في الجبال الفلسطينية.

١٠٥ السوق المشتركة فتمتعي حرية تنقل الأشخاص ورؤوس الأموال دون قيد أو شرط. وبإتفالي حق رؤوس الأموال الإسرائيلية في أن تحرر داخل العالم العربي للاستثمار في المشروعات التي تختارها. ولو كان الأمر مستقلاً بالدولة المصرية وحدها الأمر هنا. بيد أن رؤوس الأموال التي يمتلكها يهود في أمريكا وأوروبا تجعل عادة لحساب إسرائيل نادياً ومعتاداً. وقد يطلق أن العرب الفلسطينيين يمتلكون أيضاً رؤوس أموال ضخمة ويستطيعون اقتناص مع الرأسمال اليهودي العالمي. ولو افترضنا جدلاً أن الرأسمال العربي يملك على قدم المساواة من حيث المصير مع الرأسمال اليهودي فهذا الفرق في حوت الكثافة الفنية والإثارية. والدليل على ذلك هروب رؤوس الأموال العربية ونشيطها في الدول المتقدمة حيث تحقق أرباحاً طائلة.

وهناك أسئلة كثيرة أخرى تطرح بمناسبة الحديث عن السوق الشرق أوسطية. فهل تصحوا مثلاً أن إسرائيل يمكن أن تفتح أبوابها لمزيد العمالة العربية دون أيدي؟

لقد ثبت من خلال التجربة مع جزء صغير من الشعوب العربية أن فتح الباب لمزيد العمالة لفئة العربية وقطاع غزة قد أدى إلى مشاكل لا حصر لها. وعلت الشكاوى من الطرفين فبطش العاملين الإسرائيليين احتجاجاً على تخفيف القيود العمالة العربية التي حوصرت بحجة أن ذلك يعني إغراق الجبال أمام الوافدين اليهود الذين يتدفقون سدائهم حسب خطة التهجير الطموحة.

٥ ومن بين الأسئلة التي تثار حول السوق الشرق أوسطية وإضرارها بالمصالح القومية، ما سوف تصانته بعض الصناعات العربية من إفراق السوق بالمنتجات الإسرائيلية خاصة في مجال الصناعات الكيماوية والإلكترونية. بحجارة أخرى لو أن التريب الإجماعي والاقتصادي كان متشابهاً لامتصت إسرائيل في سوق شرق أوسطية كبيرة يمثل العرب فيها الغالبية العظمى. ولكن في ظل الترقية الإسرائيلية التي تقوم عليها الآن من كونها شغل عناصر نشطة والدة من مناطق ليست بوجه كبيرة من التقدم فإن التوجه سوف يكون سخرتها على الأغلبية العظمى من جيرانها. ولا يقتصر ذلك على الجبال الاقتصادية بحسب بل هناك قضية أكبر التي تعلق بمعالجة توزيع المياه في الشرق الأوسط.

كان من بين اللجان متعددة الأطراف التي اجلسلت عن مؤثر مديرو لجنة تخصص لمبحث وسائل التنمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط. وقد خلقت هذه اللجنة أضر اجتماعاتها خلال الشهر الماضي في روما. فكان مناسبة لتزيد الحديث في مصر من المخاوف التي تثيرها خطة السوق الشرق أوسطية والتي هي من بعض المقترحات الأمريكية وتستهدف إقامة سوق مشتركة يتخلل في خطتها معتمت الدول العربية، فضلاً عن إسرائيل وتركيا.

ولا شك أن الأمريكيين استحووا الفكرة من تجربة سابقة حدثت في غرب أوروبا، وكانت الإدارة الأمريكية هي التي أوجت بها أيضاً في أعقاب الحرب العالمية الثانية حينما طرحت لتنفيذ المشروع الشهير باسم وزير الخارجية الأمريكية «مارشال» وكان الغرض منه إعادة تعمير أوروبا للضربة بأسلوب يسهل التعامل مع كتلة واحدة تضم العديد من الدول بدلاً من التعامل مع كل دولة على حدة. وكان لابد لصاحب الاقتراح الأمريكي بخصوص الشرق الأوسط أن يلاحظ الفرق بين المستوى الحضاري والثقافي المتفارق في غرب أوروبا وبين ظواهر التفوق التي تفرق بين الشعوب التي تلتحق بالمنطقة محل الاقتراح. فضلاً عن أن تتجلى باسم لشدة الأوسم يعني في نهاية الأمر لتدوير العرب في منطقة مستخدمة الجسوسات واتاحة الفرصة لإسرائيل كي جناح الأسواق العربية، ليس لفظ بالمصالح بل برأس المال، ولتركيها لكي تسير على مصالحيها.

ومن المعروف أن خطة السوق العربية للمشركة التي تأسست على الورق منذ ١٩٦١. لم تلتزم خطوة واحدة خلال ثلاثين عاماً. فما زال حجم التجارة بين الدول العربية بعضها مع البعض ضئيلاً جداً. في حين ما للكمبال التجاري بأطراف بين كل دولة عربية على حدة وبين أوروبا. وربما لم تكن الخلافات السياسية هي للسؤال الأول من هذه الأوضاع، بل أهمها طبيعة التخلف الاقتصادي السائد والذي جعل الدول العربية مصدرة في قدراتها الإنتاجية ومضطرة على استيراد حاجياتها الاستهلاكية من الدول المتقدمة.

من هنا وجدنا معظم اللصليين في مصر يحدرون على الفكرة من أساسها بينما كثر كل من سوريا ولبنان مقاطعة لجنة التنمية الاقتصادية متعددة الأطراف، على أساس أنه يجب أولاً تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام في المعاملات المتغيرة بينها وبين إسرائيل. واحتفظت الجامعة العربية بمكتب المقاطعة الاقتصادية الذي يتخذ مقره في دمشق.

وقد كانت مقاطعة إسرائيل الاقتصادية من بين الجالات القليلة التي نهجت فيها الدول العربية. وكانت المقاطعة ذات شقين: الأول، ما منع الدبادل التجاري مع الدول العربية، وقد أوجدت تجربة معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية أن إنشاء المقاطعة الذي نصت عليه المعاهدة لم يؤد إلى إجماع تجاري على نطاق واسع، لأنه لا يستطيع أحد أن يتخلى بالقوة لعقد الصفقات التجارية. وقد تبين أن القطاع الخاص المصري انصرف من تقاء نفسه عن التعامل مع إسرائيل. ومن هنا نرى إلغاء المقاطعة في مجال الدبادل لن يكون له أثر كبير إلا في حالة إقامة السوق الشرق أوسطية للقطعة.

أما الشرق الثاني من المقاطعة العربية فكان يمثل



١٩٩٢

التاريخ :

للتشهر والخد مات الصحفية والإعلونات

٩٩

ينبغي بعد غد (الأحد) في العاصمة الأردنية (عمان) وزراء خارجية دول العتوق (مصر- سوريا- الأردن- لبنان - فلسطين)، وذلك بهدف تحقيق اتفاق التتوال الأساسية في مفاوضات التسوية. وسيل المشاركة في الجولة العاشرة. والتي تجرى مشاورات مكثفة لتتوال العتبات التي تتوال دون عتدها خلال الشهر الحال. ولحق الأوساط الدبلوماسية، فإن اجتماع وزراء خارجية دول الطوق سيناقش -ضمن الأوراق للعدة- ورقة عمل مصرية، تتحدث فيها الحكومة المصرية السوفية في مشاركة الأطراف العربية في التتوال القادمة من المحادثات، وتتشر إلى ضرورة تهيئة الأجواء للتتوال لذلك من خلال عدم إصدار أية إعلانات أو بيانات عربية بشأن تجميع مفاوضات التسوية في عدم العودة للتتوال المفاوضات، وكذلك البدء في إعداد مفاوضات عربية (لكل طرف عربي على حدة). يتم إطلاعها للإدارة الأمريكية، في غضون أسبوعين من التتوال اجتماع وزراء دول الطوق. وبحيث تتحدث فيها المطالب العربية وجنود الأعمال للمفاوضات الجديدة. على أن تقوم الإدارة الأمريكية، بعرض هذه التتوال على إسرائيل قبل بدء الجولة العاشرة، وتحصل على بعض الموافقات الأساسية والمتعلقة بصيغة التتوال اللازمة للتتوال (٢٤٢).

٦٦

جهود مكثفة لعقد الجولة العاشرة من المفاوضات مشروع أوربي لإقامة السوق الشرق أوسطية

تقرير :

محمود بكرى

الأمريكي المطلوب في الفترة القادمة

تحدث فيما يلي -

١- قيام الإدارة الأمريكية بدمر أساسي في حث إسرائيل، على العودة بتعهداتها السابقة بشأن أوضاع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، والسماح بسهولة للفلسطينيين الفلسطينيين.

٢- سوف تمكن أهمية هذا الدور في مدى استخدام الإدارة الأمريكية لكل أسلحة الضغط اللازمة سواء الاقتصادية أو عسكرية.

٣- ضرورة إعداد الإدارة الأمريكية لتصوير واضح حول كيفية تنفيذ القرار (٢٤٢) بشأن تحقيق السلام الدائم والنهائي في المنطقة، وهذا التصوير يمكن عرضه على الأطراف المشاركة في مفاوضات السلام، إذا ما كانت هناك استمالة في تلاقى وجهات النظر العربية والإسرائيلية حول تنفيذ هذا القرار.

٤- تعمل الإدارة الأمريكية ومصر معاً على تهيئة المناخ المناسب لبدء جولات مفاوضات السلام بحيث تتوال الإدارة الأمريكية الاتصال بإسرائيل، وتتوال مصر الاتصال بالأطراف العربية، وتتوال مصر أن يقر هذا للجهد للشرق من التتوال لبدء إعلان التتوال.

٥- قبل تجميع موعد الجولة القادمة لمفاوضات السلام، يجب العمل على إزالة كل العتبات الإسرائيلية

و محاولة لاقناع الأطراف العربية بالمشاركة في الجولة المقبلة للمحادثات، والمضروح من حالة الفصل التي أحزنتها الجولة التاسعة، أكدت ملكورة وزارة الخارجية المصرية -العدة لاجتماع (عمان)- على ضرورة استمرار مفاوضات التسوية الأمريكية الراهن لاجتماع السلام في المنطقة، معتبرة أن ضيق تلك الفرصة سوف يترتب عليه العودة للصراع العربي الإسرائيلي إلى مساق قبل (مؤتمر مدريد) الذي عقد في الثلاثين من أكتوبر ١٩٩١، ودخول المنطقة في خضم الاستعدادات العسكرية المتبادلة بين الأطراف العربية وإسرائيل.

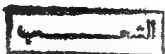
مصر تحاول

وكانت مصر قد بطلت -ومنذ الإعلان عن فشل الجولة التاسعة من المحادثات- جهوداً مكثفة لاقناع علي التتوية من الانهيار، حيث أوفد الرئيس مبارك مدير مكتبه دسامة الباز في زيارة لواشنطن، كما بحث وزير الخارجية عمرو موسى برسالة لوزير الخارجية الصهيوني شيمون بيريز. ومن التتوال أن يستقبل نائب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (موسى بيلين) في سياق التحركات ذاتها. وتقول المظومات إن زيارة الدكتور الباز لواشنطن -والتي استمرت عشرة أيام وأتمت حتى يوم الثلاثاء الماضي- استهدفت بحث الصيغة المناسبة للتتوال الأمريكي في الفترة القادمة، ونقل هذا الشأن رؤية مصرية حول طبيعة الدور

القائمة حالياً. وحتى لا يؤدي تحديد للود لمطالبة الأطراف العربية لجولة المفاوضات القادمة.

زيارة الباز

وتشير أوساط الخارجية المصرية إلى أن الباز عرض على الشيوخ الفلسطينيين الذين التتوال مشرعاً للتتوال بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وذلك حتى يمكن التتوال إلى صيغة إعلان المبادئ، والتي يمكن أن أسلمها استئناف جولات المفاوضات المقبلة. وحسب الأوساط ذاتها، فإن المشروع المصري للتتوال يطالب بضرورة إضال تعديلات أساسية على المشروع الأمريكي المقدم بشأن إعلان المبادئ، والسدى رفض وجهة النظر الفلسطينية لتتوية وجهة النظر الإسرائيلية. وبحيث توافق إسرائيل على أن تكون هناك إشارة صريحة للربط بين المرحلة الانتقالية الخاصة بالمحكم الذاتي للفلسطينيين، وبين المرحلة النهائية وإن يتضمن المشروع إشارة واضحة إلى الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة. بأن تطلب إسرائيل تجميع الفلسطينيين في حصول سلطات الفلسطينيين في مرحلة الحكم الذاتي، يؤكد المشروع على ضرورة أن تكون تلك السلطات حاقبة على ألا يتضمن إعلان المبادئ، تعميل هذه السلطات، بل يجب أن تأتي متعلم ومعلقة مع حلها. فخلال القرارات الدولية، وخاصة القرار (٢٤٢) بشأن حقوق الفلسطينيين الوطنية والضرورة، وأن



المصدر :



للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات

1997

التاريخ :

كما يسمح النظام بإنشاء الأذان في
التليفزيون عند كل صلاة.. وإنشاء
بعض الأيات القرآنية الكريمة!

- ومخت شهر التفسير.. ويذكر
الحقائق تتكشف..

- أن النظام يمنح المسلمين مخايبا
شككية.. لكنه يفتي في مخطط مائل
يعتمد على القوة والسرعة والذكاء
والصمت للقضاء على كل المشايخ
الإسلامية الحقيقية.. لقد أخرج عن
المسلمين للحكم عليهم، ليصادر كل
حقوقهم في الحياة في ظلل دينهم.. لقد
أطاعهم الدنيا ليعطوه الدين.. فلما تبين
له أن الناس لا يقبلون هذه الصلصة
الفاخرة، صادر -فور- كل حقوقهم
في الحركة والعمل والحوار، مستخدما
شعارات كاذبة يرفضها انتصاف
التقنين، ففسدا عن روح العصر
الديمقراطية.. وقد باتت كل محاولات
الإسلاميين للموارد مع النظام بالشلل
لأن النظام كان يريد موقفا واحدا
معددا، وهو ترك الهوية الإسلامية
وعدم الإلحاح على التعليم العربي أو
الغربية الإسلامية!

- إن الصلصة التي كانت قد أبرمت
مع العهد الجديد فيها يبدو كانت
صامرة في هذا الجواب، وهي لم تسمح
بأية ثغرات ينفذ منها العمل الإسلامي،
ومن هنا روج النظام لشعار (تخفيف
المنابع الإسلامية) أي استئصال كل
فكر يحقق الانتماء الإسلامي.. أو
يحافظ على الهوية الإسلامية أو
الشعور الإسلامي الحي الدافئ!

ولي مقال به بالأمرام القاهرة
الصادرة بتاريخ ١٩٩٢/٨/٥ تمهت
الاستاذ (غالي شكري) عن منجحة
الكتاب العربي في معرض الكتاب
بوتونس (وغالي شكري) -بالتاسية-
كاتب لا يمكن وصفه بالتحيز للإسلام
أو الدفاع عن قضايا أو التطرف له
فيأسف -شكري- لأن السلطات
التونسية وقضت أن معرض في معرض
الكتاب العربي الذي عقد بتونس أي
كتاب إسلامي سواء كان للكتاب
للشهاد سعيد قطب، أو للشاعر محمد
الغزالي، أو للشاعر محمد متولى
الشرابي، على اختلاف مستويات
التعبير عنه هو لا!!

والحقيقة أن النظام التونسي الحاكم
لا يؤمن بتواصل الفكر لا على أساس
العروبة.. ولا على أساس الإسلام.. بل
يؤمن به على أساس فكر آخر لا يرتبط
للاسلام ولا للعروبة بصفة.. وهذا ما
تؤكد مسيرة هذا النظام منذ تأسست
قواعده، وعبر حواجز البورليبية،
وضمن السيطرة على الأمور..
وتزيد الأمر أيضا في السطور
التالية.

- لأن كان النظام قد أعطى الشعب
التونسي المسلم بعض المظاهر الشكلية
الإسلامية التي بلغت وحدان الوهيت
خياله بأمال عريضة، بعد أن عاش أكثر
من ثلاثة عقود تحت القهر البورفيبي
الطاماني -مذاب- في مجال الفساد
الحقيقية.. فقد أعطى الشيوعيين
والعلمانيين والمختلبيين للنواحي
الغربية والإعلامية والعربية.
فالأستاذ محمد الشرق (أحد كبار
الماركسيين) عين كاتبا للدولة لشؤون
التربية (وزير التربية) وهو - منذ احتل
مواقفه الوزارية - يفتي بضوابط
سريعة وقوية في سبيل طمأننة الناصح



المصدر :

النشر والذخات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

العرب والسوق الشرق أوسطية

يجري الحديث حالياً حول فكرة إقامة سوق شرق أوسطية تضم الدول العربية والدول المجاورة لها تركيا وإيران وإسرائيل ، ومن أهم الأفكار المطروحة في هذا الشأن تلك الواردة في الحوار القيم الذي أجرته جريدة الأهرام (مصر الخضراء) مع السيد الدكتور يوسف والي في عددها الصادر بتاريخ ٩٣ / ٧ .

والأراء التي أسيبت في مؤتمرات أو ندوات أخرى . وانطلقت معظم الآراء على أهمية وضرورة تحقيق السلام أولاً ثم البحث عن أسس التعاون والتكامل الاقتصادي وقد يبدو من المفيد النظر إلى فكرة هذه السوق من زواياين الأولى وبشيء من التفاؤل ونفترض فيها تحقيق السلام وقيام جسور الثقة بين العرب والأمم اللاتيليين وتغيير إيران لسياساتها الحالية . نقول ان قيام سوق شرق أوسطية تضم جميع الدول العربية وإسرائيل مع إيران وتركيا يمكن ان تمثل تحكلاً اقتصادياً قادراً على التعامل مع التكتلات العملاقة كالسوق الأوروبية المشتركة ، وسوق أمريكا الشمالية واتحاد دول جنوب شرق آسيا وغيرها . فسوق الشرق الأوسط تقدر مساحتها بحوالي ١٦ مليون كيلو متر مربع تمثل ١١ % تقريبا من مساحة العالم ويبلغ تعداد سكانها حوالي ٣٦٩ مليون نسمة بنسبة ٥ % من إجمالي سكان العالم وتمتلك رصيداً هائلاً من الموارد الطبيعية وصفة خاصة النفع حيث تنتج أكثر من ٢٥ % من الإنتاج العالمي وتمتلك أكثر من ٦٢ % من الاحتياطي العالي للنفط ، ويضاف إليها الموارد البشرية والمالية .

فإذا تناولت موارد الاقليم فانها يمكن ان تشكل تحكلاً اقتصادياً متكامل فيه الموارد والإمكانات لتحقيق الكفاءة الاقتصادية وتحقيق تكاليف الإنتاج مع خلق سوق استهلاكية كبيرة وحجم مناسب لطالب يشجع على التطور التكنولوجي ، وهذا بمنظار التناول .

الزوايا الثانية وتقودنا إلى طرح سؤال هام عن مصلحة دول الجوار العربي . إيران وتركيا وإسرائيل . وما نريده من وجود هذه السوق ، ثم ماهي مصلحة مصر والعرب منها وهل تتعامل معها فرادى . كدول . أو جماعة وما يستلزمه ذلك من ترتيب لأوراقنا ؟

بالنسبة للشرق الأول فمن شبه المؤكد أن دول الجوار قد بدأت في ترتيب أوراقها وتحصيد مصالحها . فإسرائيل ترى أن وفرة المياه وسعة السوق الاستهلاكية في مصر والعالم العربي والإسكندنافيا التكنولوجية المتوافرة لها ومحاولة الاستفادة من الغواص المالية العربية يوفر لها مآثره من أمن ورخاء في المنطقة لذا نسمع من حين لآخر ما تقول به الأجهزة الإسرائيلية المتخصصة من دراسات ومشروعات لد السكك الحديدية من حيفا إلى الخليج والربط الكهربائي مع مصر والاردين وسوريا وانشاء خطوط الحاييب البترول من الخليج إلى البحر الأبيض ، وخطوط مياه من تركيا ومصر إلى صحراء الناب .

عبد الفلاح محمد عبد الفلاح
المشرف على مجلس الوحدة الاقتصادية سابقاً

فإن فكرة إنشاء سوق شرق أوسطية والعالم العربي مازال يعاني من الآثار السلبية لحرب الخليج فمن قائل ان هذه الحرب اتت بمفطرات أمنية وسياسية واقتصادية طغى نحو إعادة تشكيل المنطقة على انقاض النظام العربي ، ومن قائل انها أوجبت اتجاهها لشرمنة العالم

من الدول النشطة العربية ويكتولوجيا أوروبية أمريكية يابانية ومشورة وعسالة وخيرة تركية لإنشاء مشروعات انهاء من حرب الخليج ، يضاف إلى ذلك مشروعه الخاص بإنشاء خط أنابيب السلام الذي يجعل المياه من تركيا إلى الخليج وإلى الضفة الغربية لنهر الأردن ومن المحتمل ان يحقق هذا المشروع حوالي ملياري دولار سنوياً نظير بيع المياه للدول العربية .

يقودنا ماسبق إلى طرح الشق الثاني عن مصلحة مصر والعرب من السوق الشرق أوسطية فهل يتم التعامل معها . فرادى . أو جماعة . اذا ما قبل لها ان تصبح حقيقة في المستقبل ؟ تأتي فكرة إنشاء سوق شرق أوسطية والعالم العربي مازال يعاني من الآثار السلبية لحرب الخليج فمن قائل ان هذه الحرب اتت بمفطرات أمنية وسياسية واقتصادية طغى نحو إعادة تشكيل المنطقة على انقاض النظام العربي ، ومن قائل انها أوجبت اتجاهها لشرمنة العالم



الأمم

المصدر :

يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلامات

طحنته الحروب والإزمات ، وإذا كان لدول الجوار أهداف تعليمها مصالحها فعلى الدول العربية أن تحدد - أيضا - مصالحها في هذه السوق ، مما لا شك فيه أنه لو تعامل العرب مع هذه السوق بصورة جماعية فسيكون ذلك أجدى وأنفع وسيمثلون المحور الرئيسي لها ، بما لهم من إمكانات مادية وبشرية ضخمة تفوق مالدئ دول الجوار ، فالوطن العربي مساحته ١٤ مليون كم (٨٨ ٪) من مساحة السوق المقترحة ، وتعداد سكانه ٢٣٠ مليون نسمة (٦٦ ٪) من تعداد السوق المقترحة (هذا فضلا عن أنها تنتج ٢٥ ٪ من إجمالي إنتاج العالم من النفط إضافة إلى الموارد الأخرى الزراعية والصناعية المستغلة وغير المستغلة . والعكس صحيح فلو لجأ العرب إلى التعامل كدول مع هذه السوق فسيكون في غير صالحهم فإذا استغنيا مصر فإن يكون بمقدور أي دولة عربية أن تحقق مصلحة ما من خلال هذه السوق وسيكون من نتائجها أن تتحكم دول أخرى في توجيه مسيرة التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط في مرحلة ما بعد السلام . ويستلزم ذلك أن نعدا كمبرر في ترتيب أولوياتنا استعدادا لمرحلة ما بعد تحقيق السلام ولا يمسك أي عربي مخلص إلا أن يدعو الله أن تكلل بالنجاح جهود الأمن العام للجامعة العربية لتقلية الإجواء العربية ، وأن يرى إعلان دمشق للنور ، وأن يعاد النظر فيما اتخذ من إجراءات لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي وفي مقبلة تلك اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية

العربي في أطر دولية وإقليمية والهدف منها صرف النظر عن أي تعاون أو تكامل عربي ، وتقليص دور الجامعة العربية ومؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك . وعلى الرغم من ذلك فلا يجب التسرع في الحكم على فكرة إنشاء سوق الشرق الأوسط فهي قد توفر الاستقرار والرخاء للأمة



السوق الشرق أوسطية طريق إسرائيل للخروج من أزماتها.. على حساب العرب

لواء متقاعد دكتور
محمد جمال مظلوم *

الدول العربية في ظل السلام خاصة عقب توقيع اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩. وهذا تتساءل لماذا اقترحت إسرائيل فكرة السوق الشرق أوسطية وكذلك تزيدها الدول الغربية وتحبب على ذلك بأن الاقتصاد الإسرائيلي يعاني منذ نشأت إسرائيل عام ١٩٤٨ من العديد من المشكلات الاقتصادية وبع بالعديد من الأزمات الاقتصادية الطاحنة ووجدت إسرائيل أن حل كل هذه المشكلات يمكن أن يتحقق عن طريق تعاون كل اقتصاديا مع دول المنطقة ومن أهم المشكلات الاقتصادية في إسرائيل هي:

١- أن الاقتصاد الإسرائيلي اقتصاد صغير الحجم لمن الناحية الاقتصادية لا يشكل هذا الحجم قاعدة لكي لا يستفيد ناتج الكثير من المشروعات الانتاجية كما أنه كيان غريب في منطقة الشرق الأوسط حيث إن تجارتها متضعة مع دول المنطقة وتركزت تجارتها مع الدول الغربية وحدها.

٢- ندرة الموارد الأولية سواء الاراضى الزراعية الصالحة للزراعة أو الموارد المائية كما أنها فقيرة في موارد الطاقة.

٣- أعباء الاتفاق العسكري الذي يستنزف جزءاً كبيراً من ميزانية الاسرائيلية. وترى إسرائيل أن حل مشكلاتها الاقتصادية يمكن أن يتحقق في ظل تعاونها مع دول المنطقة التي يمكن أن تحقق لها:

١- السوق الواسعة في المنطقة العربية للمنتجات الاسرائيلية

٢- الدول العربية كمصدر للفقر العاملة

الرخيصة.

٣- الدول العربية كمصدر للمياه حيث يقدر أن ٧٠٪ من مواردها المائية الحالية هي من

الارضى العربية المحتلة.

٤- الدول العربية كمصدر للطاقة حيث تستورد إسرائيل حوالي ٩٨٪ من احتياجاتها من الطاقة.

٥- الدول العربية كمصدر لأراضى اللام.

العلاقات الاقتصادية

ول هذا الأسباب تعد إسرائيل تصورات بعيدة المدى حول العلاقات الاقتصادية مع المنطقة العربية وقد ساعدها على ذلك:

١- وجود معاهد اسرائيلية متخصصة في

السوق الشرق أوسطية مشروع يضم مختلف دول المنطقة بما في ذلك إسرائيل، وربما تركيا وقبرص ومستقبلا، وينقسم الكتاب والمطلوبون في المنطقة العربية ما بين مؤيد ومعارض وهذا ما يدعونا إلى دراسة فكرة إقامة هذه السوق وإمداها ودورها الحقيقية ومستقبلها.

ويمكننا القول إن فكرة السوق الشرق أوسطية تبنتها إسرائيل في دراساتها وتصريحات المسؤولين بها للتعاون بين دول المنطقة منذ منتصف الستينات وتزايد الحديث عنه عقب توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩ والاتفاق على تطبيع العلاقات بين البلدين وتصورت إسرائيل أن هذه التصورة يمكن تطبيقها مع باقي الدول العربية خاصة دول المواجهة كمرحلة أولى يتبعها باقي الدول العربية في المرحلة التالية.

كما يمكننا القول إن إقامة السوق الشرق أوسطية تؤدي إقامتها أيضا الدول الغربية سواء الولايات المتحدة الأمريكية أو دول المجموعة الأوروبية في ظل التفورات النووية وما يطلق عليه النظام العالمي الجديد وعصر التكنولوجيا الاقتصادية ونظرة هذه الدول على التعاون الاقتصادي الاقليمي كهدف من أجل تخفيف حدة التوتر في المنطقة وعامل مساعد نحو تحقيق السلام الدائم بين دول المنطقة العربية وإسرائيل.

وأصدرت إسرائيل العديد من الدراسات توضح وجهات نظرها في التعاون الاقليمي بين دول المنطقة منها:

١- دراسة اسرائيلية عن تأثير السلام على تطور الاقتصاد الاسرائيلي عام ١٩٦٥

٢- التصور الاسرائيلي للشرق الأوسط في عام ٢٠٠٠ والذي صدر عام ١٩٧٠.

٣- خطة إسرائيل في الثمانينات بقلم أوديد يونان عن

التصورات السياسية الاسرائيلية في المنطقة العربية.

هذا بخلاف العديد من الدراسات التي صدرت في الثمانينات عن تصورات الوزراء الاسرائيلية المختلفة عن مجالات التعاون المقترحة للتعاون مع



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ يونيو ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوق تحقق لإسرائيل:

- تصريف منتجاتها في المنطقة
- استيراد العمالة العربية الرخيصة
- علاج نقص المياه
- جذب الاستثمارات العربية

١ - حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال
٢ - حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والأجنبية
٣ - حرية الإقامة والعمل واستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي
٤ - حرية التنقل والتراخيص واستعمال وسائل النقل والموانئ والمطارات.
ويستعرض هذه الأسس نود تطبيق أو اقترار السوق الشرق أوسطية في السنوات الحاضر التي نجدها تعتمد على أسس أخرى مهمة مثل:
- الإرادة السياسية من دول المنطقة
- وجود مصالح وأربابها الاقتصادية بين دول المنطقة

وقد كان للعاملين السابقين الأثر الأكبر الذي اعتمدت عليه الدولتان العظميان واعتبرا مؤتمر السلام في الشرق الأوسط أن دعوا إلى أبحاث التنشيط والمباحثات المتعددة الأطراف التي كان الهدف منها الإعداد والتجهيز للعلاقات بين دول المنطقة لعصر السلام. وقد كانت وجهة النظر المتصورة أن إقامة علاقات بين دول المنطقة قد تكون بلغة إسرائيل للتنشيط عن تشديدها في الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة. وقد شكلت خمس لجان فرعية في إطار المباحثات المتعددة الأطراف وهي:

- لجنة الأمن الإقليمي والحد من التسلح
- لجنة العلاقات الاقتصادية

دراسات الشرق الأوسط وسبق إعدادها للعديد من البحوث والدراسات والرسائل الجامعية التي تقدم، استراتيجية إسرائيل في المنطقة العربية.

٢ - دور أجهزة المخابرات الإسرائيلية ليس في الحصول على معلومات العمليات التي تتعلق بالاقتصاد العربي فحسب وإنما أيضا معلومات خاصة بالمعالجة الموضوعية لجوانب هذا الاقتصاد.

٣ - استفادة إسرائيل من افتتاحها على الجامعات الأجنبية والتي يوجد بها أساتذة يهود إسرائيليين في توجيه الدارسين العرب بهذه الجامعات لإعداد رسائلهم من الجوانب المختلفة للاقتصاد العربي الأمر الذي يحقق لها استكمال معلوماتها عنه.

٤ - تبادل المعلومات عن الاقتصاد العربي مع الشخصيات اليهودية التي تعمل في المنظمات والهيئات الاقتصادية الدولية المتخصصة فضلا عن التقنيات المختلفة التي تمدها بها بيوت المال والشركات اليهودية العالمية.

٥ - قيام المصانعة الإسرائيلية واليهودية بنشر العديد من التحقيقات والموضوعات عن الاقتصاد العربي والمشاكل التي يعاني منها.

أسس السوق المشتركة

يجدر بنا التوقف عن الأسس التي تقوم عليها السوق المشتركة حتى يمكننا النظر إلى مستقبل السوق الشرق أوسطية المفترضة والتي تعتمد على:



المصدر : العالم اليوم

٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

لجنة المياه

لجنة اللاجئين

لجنة البيئة

وعقدت هذه اللجان حتى الآن ثلاثة اجتماعات ولم تحقق في عملاتها أي نتائج بعد خاصة وأن كلا من سوريا ولبنان تقاضيا اجتماعات للجنة أحرز أي تقدم في المباحثات الثنائية وقد صالده يتحقق حتى الآن

والناظر أن دول المجموعة الأوروبية تتولى رئاسة لجنة العلاقات الاقتصادية وعقدت اللقاءات الثلاثة المشار إليها في عواصم دول أوروبية كما طرحت دول المجموعة العديد من المشروعات المقترحة تكون أساسا للتعاون الاقتصادي الإقليمي لدول المنطقة

وبالنظر إلى ما تحقق حتى الآن من أعمال خيرية المباحثات الثنائية بعد انعقاد جولاتها التسبب بعد أنه لم يتحقق أي تقدم ملموس بعد فعمل التسبب السوري من المعتقد أنه لمة قبول مبدئي بأن تساهم الحل هو استعادة سوريا للجولان كلها بغير سلام كامل وعلى الجانب اللبناني للمناطق الشمالية من إسرائيل وعلى الجانب الفلسطيني الأردني تجسد احتمال انسحاب إسرائيل جزئيا أو كليا من غزة لأسباب تتعلق بها المصلحة الإسرائيلية ذاتها . أما بالنسبة للصفحة الغربية من نهر الأردن فتنازل إلى الأمر صعبا ولم يتضح بعد أي ما يعني تقصير في حل القضية الفلسطينية لب الصراع في منطقة الشرق الأوسط وحتى إن احتمالات الحل النهائية لم تتم قبل فترة انتقالية قد تمتد إلى خمس سنوات في حالة إقرارها.

وهذا يعني صعوبة الوصول إلى حل سلمي في المنطقة في المدى القريب وهو ما ينعكس بالتالي على المباحثات المتعددة الأطراف أي ما يعني استحالة التفكير أو إقرار أي مجالات تعاون اقتصادية بين إسرائيل وأي من الدول العربية سواء دول الواجهة أو دول العمق العربي.

★ مدير مركز الدراسات الاستراتيجية
للقوات المسلحة المصرية سابقا



كتاب - قصصه - تاريخه

: نخبہ مصباح تعلیمی

[illegible][illegible]

في عام ١٩٤٤م، تم إنشاء جامعة الكويت، وهي أول جامعة عربية إسلامية حديثة. وقد لعبت الجامعة دوراً هاماً في تطوير التعليم العالي في الكويت، وأصبحت منارة للعلم والثقافة.

[illegible]



المصدر : الشعب

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ - يونيو ١٩٩٢

هل بدأت المرحلة الثانية لتنفيذ فكرة «السوق الشرق أوسطية»
خطة إنهاء المقاطعة في اسرائيل تنتهى في يولييه
ومرحلة هونج كونج اليهودية بلدات



المصدر :



١١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخذ مات الصحفية والمعلوات

سرايا زحل الامصال نمردو وخشاكوي
 بوشاكوان مستعد لاستثمار (٥)
 قطع بوشاكوان في قطاع غزة المحتل من
 لاجل انفسه بروج كرونج الشرق
 الأوسط وقناعة السلام بين العالم
 العربي وإسرائيل!

وقد أكد منير مجموعة التنمية
 الاقتصادية في غزة صلاح عبد الشاق
 أن إسرائيل يمثل تنفذ خطة قديمة
 أعدت بعد حرب الخليج- لتحويل
 الأراضي المحتلة لمناطق تلمة للعودة
 اليهودية الاقتصادية، وأعتبر سياسة
 المصار القروية على أمال القصة
 وبخزة جزءاً من هذه الخطة.

الثلة زيارته للقاهرة خلال شهر
 نوفمبر من العام الماضي، التقى وزير
 الخارجية الصهيوني شيمون بيريز
 بعدد من المثقفين المصريين وبناء على
 طلبه هو، ولوجه الذين حضروا اللقاء
 (عندهم سبعا) بالسورير الصهيوني
 يحدتهم من رؤيته استقبل الخطة
 العربية ويقول: إن إسرائيل تشبه
 اليابان والعرب هم المستهلكون، وأن
 الإسرائيلييين يريدون أن يكونوا
 منتجين وتجاراً وعلى العرب أن يكونوا
 مشترين للطلب، تماماً كما يفعلون مع
 اليابان!

ترويج السياحة

في إسرائيل!

أيضا كشفت مجلة (إيڤس ويك)

محمد جمال عرفه

الأمريكية عن أن الدورة الأخيرة
 لمفاوضات السلام التي عقدت في روما في
 الشهر الماضي، أنه شهدت مناقشات
 بين ممثل اليهود وممثل دول عربية
 أخرى حول ترويج مشترك للسياحة
 في إسرائيل، وإنشاء شبكات قطارات
 سريعة تربط سوريا ومصر وإسرائيل،
 وأن التجارة العربية الإسرائيلية زالت.
 وتوحد الخطوط بين لبيك الدول في هذا
 الصدد كمشروع من تحويل القطر
 والخطة لفتح مطلق الانفتاح
 وتحويلها إلى إسرائيل لبيها.

حلقة الخروب كسرة السوق الشرق
 أوسطية التي سبق أن تحدثت معاملتها
 فيما تلي: أيدي عامل من مصر وأموال
 من الخليج وتكونوا على رأس إسرائيل!
 ومع أن مسألة إلغاء المقاطعة العربية
 لإسرائيل كانت على رأس الأولويات
 للتمهيد لفكرة السوق المشتركة، فقد
 لوحظ أن العلة الأمريكية الإسرائيلية
 قد بدأت خطتها الثانية لتنفيذ خطة
 السوق، اعتماداً على أن خبطة قتل
 المقاطعة العربية سوف تنتهي تماماً
 الشهر القادم بعدد تقرير محدد من
 قبة طوكيو الصناعية بنهي المقاطعة أو
 بإرض طوقها.

إسرائيلية مشتركة لقتل للقائمة
 العربية وستبلغ ثروتها الشهر القادم
 (ربيع)، حيث سيتم إتمام مجموعة
 الدول الصناعية السبعة الكبرى في قمة
 طوكيو لإعلان رفضهم لنظام المقاطعة
 وتوقيع عقوبات على من يرفض لها،
 وأوجد أن كلاً من اليابان وألمانيا كانتا
 قد انتقدتا هذه المقاطعة.

والآن بدأت المقاطعة تفلح حديثها
 ترويجها. فعلى سبيل المثال بدأ عدد من
 الدول العربية يفيض الطرف من
 الشركات التي تتعامل مع إسرائيل،
 وإلى ذلك لم تكن شركات كويتية
 جنوبية ويابانية تتعامل مع إسرائيل
 من العودة للسوق المصري على
 (موندائ) وإماتسميتا).

ويقول تقرير (إيڤس ويك) إنه
 يتم شحن المنتجات الإسرائيلية الدول
 العربية الآن عبر قمر بعد تغيير
 علاقاتها التجارية، ممما يحدث مع
 منتجات شركة (تيا فيغ) لمعدات الري.

المقاطعة ماتت وأجراماتها لمها
 ستم في بداية القادام، وبعد أن كانت
 هي أبرز خطوة لمنع أي تعاون مع
 الصهاينة تهاوت، وتحول الصهاينة
 لمرحلة الخطر على طريق تعزيز
 سيطرتهم في المنطقة التي تتصلون
 لسوق شرق أوسطية. وهذه المرحلة
 الشائنة التي بدأت في تحويل الدولة
 العربية نفسها إلى الاموال الأمريكية
 لمدفوع كرونج الإسرائيلية!

للمؤامرة إن سم بدأت على طريق
 السوق الشرق أوسطية، بالقوازي على
 ضغوط متزايدة للقبول بأى حل
 لشكة الأرض المحتلة.

بعد أن أكدت صحيفتا نيويورك
 تايمز وجرزاليم بوست يوم ١٥
 مايو الماضي أن دولاً خليجية تنوي
 وقف مقاطعتها للشركات الأمريكية،
 التي تقيم علاقات تجارية مع إسرائيل،
 وأن كلاً من الكويت والسعودية قررتا
 ذلك بعد أن أشارا معهما وزير
 الخارجية كريس توفلر - إلى بيان قاله
 بالفعل الأسبق للنسبي - أن تقرير وقف
 سفير أمريكا في إسرائيل أنه تقرير وقف
 للمقاطعة للشركات الأمريكية للتضاملة

لما هي ملاحج المرحلة الثانية؟
 إن إسرائيل قد خصصت ١٠٥
 مليار دولار لاستثمارها خلال عامين
 في بناء شبكة طرق سريعة داخل الضفة
 الغربية وقطاع غزة وتل أبيبي، وهذه
 الشبكة - التي ستعمل بشكل أساسي
 من طلعانات القروض الأمريكية
 الممنوحة لمباراة - تستهدف ربط
 الضفة بغزة بالواناس الإسرائيلية في
 جسر خليجود ومطار بن جوريون،
 لتصبح إسرائيل البوابة الرئيسية
 لدخول الأرض المحتلة وغيرها إلى
 الدول العربية. أما الهدف النهائي من
 خلق هذه الطرق فهو تحويل إسرائيل إلى
 سوق كرونج الشرق الأوسط بفضل
 الاستثمارات الأمريكية.

هذا من جانب، ولكن من ضمنون بيريز
 وزير الخارجية - وأحد كبار دعاة
 الاستيطان - أنه يريد أن يخلص لإدارة
 اللابية - التي تسيطر إسرائيل - في
 يمينه إلى يمينه من إسرائيل يوم في
 جسر الخليج يوم يستعمر إسرائيل بل إن
 المستوطنين الصهيونيين راحوا يتحدثون
 عن خطط محددة ومعدة سلفاً
 لاستعمار مرحلة السلام، فتحدث بيريز
 من إمكانية توفير ٦ مليارات دولار
 سنوياً يربط شبكات الكهرباء بين مصر
 والأردن وتكسبن، وتحدث سزراي
 عن استخدام شبكة الطرق الإسرائيلية
 لفتح البضائع الأردنية والسعودية
 والسورية، وحتى البضائع الأردنية
 التي تستلج - كما يقولون - الانتقال
 بتكلفة أقل من استخدام ميناء العقبة
 الأردني نفسه أو حتى قناة السويس!!

والقريب إن الإذاعة الصهيونية
 رددت أيضاً عبارة مدفوع كرونج الشرق
 الأوسط عدة مرات، بل وابتعدت على



شبكة إقليمية بتمويل غربي للإعداد للسوق الشرق الأوسطية

كتب عبد الرحمن إسماعيل:

في أول خطوة تنميطية لإقامة مشروع السوق الشرق الأوسطية الذي يضم الدول العربية والكيان الصهيوني، أعلن في ذكرى ٥ يونيو من تأسيس شبكة إقليمية لتشجيع البحوث الاقتصادية في المنطقة العربية والإسلامية وشمال أفريقيا
حضر المؤتمر التأسيسي للجنة كوخ فيزر - نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط - والذي قدم تمويلاً لأعمال اللجنة قدره (١٥٠) مليون دولار كما قدم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (٨٠) مليون دولار، والمجموعة الأوروبية ٨٠ مليون دولار - كما يساهم بالتمويل كل من مؤسسة فورد فاندربيلتش والبنك الدولي العربي للإئتماء الاقتصادي.

حضر المؤتمر ٩٠ شخصية من كبار الاقتصاديين العرب واقتصاديين إيرانيين وأتراكه ولسطينيون من داخل الأراضي المحتلة وخارجها.

وأثنى الدكتور سعيد النجار - الخبير السابق بالبنك الدولي - أن الاقتصاديين العرب (مختلفاً فيما بينهم على قبول الاقتصاديين صهيانية ضمن أعمال الشبكة وقال أن المناقشات أسفرت عن اتفاق الجميع على عدم إجراء أية حوارات مع الصهيانية قبل إجراء تسوية سياسية شاملة.

وأشار إلى أن الشبكة تهدف إلى رفع كفاءة الموارد البشرية للدول العربية وإيران وتركيا.

وأكد عدد من الشخصيات المنضمة للجنة أن البنك الدولي يسعى إلى

إدخال الكيان الصهيوني ضمن عمل اللجنة غير أن عسدد كبيراً من الاقتصاديين العرب رفضوا حدوث ذلك قبل تحقيق أية تسوية سلمية أوضحت المصادر أن الجهات الأجنبية المسؤولة طلبت إدخال الاقتصاديين صهيانية لمجلس أمناء اللجنة بعد عام من بدء النشاط وأكدت المصادر أن أولى البحوث الاقتصادية التي ستقوم بها الشبكة وحصلت على تمويل طياتها سوف تكون حول السوق الشرق الأوسطية. وقد تم تشكيل مجلس أمناء الشبكة من ١١ عضواً بينهم (٤) ممثلين عن المؤسسات المنحثة وكل من سعيد النجيسار (مصر) وحبيب الماكني (المغرب) وسمير المقدسي (لبنان). وحدث اتصالات مع عبد الله القرويز - الأمين العام المساعد للتعاون الاقتصادي لمجلس التعاون الخليجي لتمثيل الدول الخليجية ضمن مجلس الأمناء غير أنه اعتذر عن المشاركة. ويجري حالياً البحث من خليجي آخر. وطعت والضمير أن اللجنة تتجه داخل مجلس الأمناء الذي يستمر عمله (٥) سنوات إلى استاء منصب المدير التنفيذي للشبكة إلى شخصية مصرية تعيد التعاون بين العرب والصهيانية جدير بالذكر أن هذه الشبكة البهيمية هدفها إعداد سلسلة من الدراسات في الأبحاث في كافة المجالات بالمنطقة العربية والإسلامية تمهيداً لإعلان السوق الشرق الأوسطية فور إنشائها ما يسمى بميثاق السلام. كانت بالضوء قد نشرت منذ شهرين تحقيقاً كشفت فيه عن موعد قيام هذه الشبكة وتفاصيل عملها.



١٩٩٣ - ١٠ يونيو

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آراء من المنطقة في اقتصاديات السلام في الشرق الأوسط

حل قضية الصراع لا يعني معالجة المشاكل الاقتصادية والسياسية والدفاعية

□ لندن - من سوزانا طربوفا

■ تناول الرئيس السادات في كتابه "الاقتصاديات السلام في الشرق الأوسط" النتائج الاقتصادية المتوقعة للسلام في الشرق الأوسط، وذلك من وجهات نظر الاقتصاديين المصريين وعرب والاقتصاديين إسرائيليين. يأتي نشر الكتاب في الوقت الذي ووجه خصم السادات الإسرائيلي، رئيسة الحكومة الإسرائيلية غولدا مئير (أرميس) للثأر، هزيمة كارثية واقتصادية. إلا أن الرئيس السادات قد ضعف، أساساً، لأن الرئيس الإسرائيلي قد تزود بالعتاد قذمت إسرائيل التي سخرت كل مواردها في جبهة هزيمة إسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١، وأعطتها بالبطيخ. لذلك هذا التطور الاقتصادي والاقتصادي على رغم أن عمداً من هذه الترسبات، يمكن فهمها كالتأجيل للسلامية الاقتصادية الإسرائيلية خلال السنين، إذ لا أكبر ولا أفضل.

التراضي للتحليل

الكتاب هو الأول الذي تصدره مؤسسة "الاقتصاديات الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط" التي تأسست قبل عشر سنوات في مدرسة



التاريخ :

Lead

أوروبا
الغربية يعطيه الانصراح الاقتصادي
في أوروبا الغربية، وبما يشكل
الطبيعة في المراتبة في الولايات
المتحدة، وبعد اهتمام ايهاب ابي
بهذا الجزء من الشرق الأوسط
بالانضمام الى الدفاع في توجه
التحسين من اموال الخليج الى المنطقة
بمضي خيال العرب مع اسرائيل مما
يعني ان السلام سيحل في الدافق.
هذا لا يقتضي اننا سنسوي
مؤامرات دولية مع صندوق النقد
والبنك الدولي، ونؤسس
الاموال الخاصة، ولا يستعمل من
صان كسود ان تصل الاستثمارات
في مدينتي طرابلس وبيروت
الشرق الأوسط من طرفة ماريشال المحرورين
مطلقة من توقيع غير مالي وغير
بماستمر من السلام قد لا يكون في
الذات.

تتلاقى الفيرسات التي يندسها
تحت الجدار وحجمه الفيرسات
تضخمات الانضغاطية التي الساقية
للمساحة السطحية والتماسك
بوصف للأنشآت المتروكة خصوصاً
في الزلازل والصناعة الزلزالية
حسباً هناك ما في مصر
سابقاً تقاليد التماسك في معكفة في
الأنشآت الضخمة، أما مصر غزير
والخامسة وغيرها من المرات
التي تتقبل يداً حاسلة
فيما فوقها سائر التماسك
وتكون والتسوية، سائر التماسك
أربع أجيال للبيئة التحتية التي
التي أجيال يمكن إيجادها،
بإدارة كبرى ليأتي في المنطقة
بإدارة كبرى وإمكانات الفاز
فيما ضمن شبكات السكك
والطرق والبنية التحتية ومراقب
والاقتصادية ويعدو الماثلين
نشاء مؤسسة القومية الجديدة
في الشرق الأوسط لإعمار
هذه.

ي تطبيقه على دراستي ديوان
نديو والنجس والعربان بقول
والتريري أن من غير الممكن تقدير
مية من المدخول الوطني التي
تحويلها من الاتفاق العسكري
مستشارات انتاجية مدنية. ويشير
السلح والمعدات العسكرية
أما ما توجد إلى المنطقة ضمن
تفضيلية. ومع ذلك فإن الكثير
يبلغ لشنة.

كر والتريري أن مستشفيات
الج وسبيلاته في المنطقة لا
الصراع العربي - الاسرائيلي

وإذا كان لدول المنطقة هذه أن
تخفض معدل إنفاقها العسكري إلى
خمس في المئة، وتستثمر نصف ما
تقتصده نتيجة لذلك، فإن النمو
الاقتصادي فيها سينداز بنفسية
تتراوح ما بين ٢٥ و ٣٥٪.

يعبر المصرون عن الأمر في أن
تضائل الخطر الخارجي سيمنح
القول من إجراء الإصلاحات
الاقتصادية التي لا تزال تبقى الدلائل
في المنطقة والتي ضمنها إعطاء القطاع
الخاص حرية أكثر والتخفيف من
التدخل الحكومي وتحرير التجارة.
في ذلك يقولون إن توجهه رؤوس
الأموال من مصادر داخلية وخارجية
من المنطقة، مع التحسين في إدارة
الاقتصاد الداخلي والاستثمار مع
الحرب سيحدث المستثمرين في المنطقة
لحرب فرصاً أفضل للاستثمار على
أنت عليه. أخيراً فإن السلام سيحل
المشاكل الاقتصادية للمنطقة احتمالاً
في 1994.

يرى المحررون الثلاثة ان ليس
ذلك من سبب ذاتي يمنع من تحقيق
ذا السيناريو، الا انه يفترض سلاماً
مستقبلياً دائماً، وفي الحكومات
تلتهمه فرصة خفض الإنفاق
مستشري واستثمار ما تقصده من
ن ولو جزئياً للاستثمار الانتخابي.
ما ابها منهج سياساتها
اقتصادية.

من العناصر التي تبقى مجهولة كيفية تجاوب الحكومات فعلياً مع مقترحات أن الوضع السياسي السارحي، وإذا ما بدأ أن تتفكك، سيؤدي الخارجي، سيجعل الحكومات التي إلى الاستصاحات مثل تحرير التجارة، مثل الاستخفاف، على يدون، وباندرويو بشيرين أن راسمته، أن ذلك قد لا تكون النتيجة ذلك من دون الدول المتخفية، معاني من خطر سياسي عميق، لأن ذلك هو الخارجي، سيجعل مهمة، وأول ذلك، التخليق أكثر صعوبة، سيد الحكومات، من هذا لأن، ربح الاقتصاد، بالصعوبات، سلطوت التي تجنيها على لدى، من ذلك، أبلغ الخضر، تلك، ومات التمييز.

ما هي كمية الاستثمارات التي
أن تتدفق على المنطقة في حال
الامم هناك في المنطقة من يرى أن
من المنوك، في محادثات السلام
لها من قبل الغرب بالعموم المالي
المصريين الثلاثة يشككون في

جون أف كندي العلوم السياسية
التابعة لجامعة مارغار، بهدف جمع
العرب والأسرائيليين للعمل سوية
على المشاكل المشتركة، ومن بينها
مشاكل التنمية الاقتصادية والخدمات
الاجتماعية. ويتألف مجلس المؤسسة
من عدد من الشخصيات العربية
المهوية.

لا تحاول هذه الدراسات تقديم
صور كاملة للشعاع الذي يستجده
اسلام الان غالبيتها تقترض انه
رسالة العامة وقد تأسست وتطاول
اراسات الكهنة وتكونت كيميرا في
توسجها والاراء وتضارح
عمال التراب في دمي مياهي وهو
ضاح ضد نواب رئيس مجلس
رسمية السواب الاحصائية
الانصافية في ثقافة افغاني على
الان ان ياتيه الى اصفهين القرب
في الى الكتاب على اصفهين التامة
السلام للسلام الفخر في يدي
التصاميم والاراء والاحكام
سبعة على ذلك ان مؤلفه سلا
في هاليه ايلي نوري ان اسرائيل
الاحكام في المحافظة على قوتها
سبعة سبعة بعد الاتفاق في
هاليه وزير مياهي ان لا بد وقف
ان ياتي الى تفكيره ان
عن من موقعية احكام السلام
الوطوب ليهذا من فرص
الاحكام عليه ان يناد اسرائيل على
الاحكام في سيشكل العامة
الاحكام ان عند من هذه الدول
الوطوب افغانيه ما يدخل الحلقه
الوطوب افغانيه من سباق الصلح
ما يظهر العرب الذي قد يصلح
في دولة

[illegible]



المصدر : الحياة

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

فيها لا تلتصق جاليليا دورا كبيرا في
الصحراء. إلا أن المرحلة الأولى
القطاع الصناعي دخل في تحولات
عميقة منذ بداية الاندماج في نهاية
١٩٨٧. وهناك الآن تنوعا اكبر من
المنتجات ونموا كبيرا في حجم
الإنتاج والمبيعات وارتباطا متزايدة
للمصنعين إلا أن هناك مشكلة في
التوعية كما أن مستوى الأسعار قد
يكون أعلى منه في حال وجود نظام
التجارة الحرة

ينظر عوزراني الى الصناعات
التي يشتغل فيها الراسماليون
اللمسطينيون بمرزبا سمعية تكفي
للتنافس أو للتكامل مع الشركات
الصناعية والصناعية ومن بين
هذه وجود اللواء القسام في
الأراضي المحتلة من حور البناء
والزراعات، وكذلك الصناعات
التي تخدم القطاع
السياحي، المنطقة في حور
الخشب والطبوع والزجاج
والنحاس والبسج
واللانس التقليدية. ويمكن
لهذه كلها أن تلعب دورا
مهما في العلاقات
الاقتصادية اللبنانية بين
إسرائيل واللمسطينيين

في الأراضي المحتلة
يعاني القطاع السياحي في
الاحتلال على عكس القطاع السياحي
الإسرائيلي. كما أن السياحة في
الضفة والقطاع تأثرت سلبا
بالاتفاضة أكثر منها في إسرائيل.
يضيق عوزراني أن القطاع السياحي
في الأراضي المحتلة على حافة
الانهيار في السنوات الأربع الأخيرة،
وأن السياحة في القطاع الاقتصادي
الذي يملك الدرجة الأعلى من التكامل
بين الأراضي المحتلة وإسرائيل.

الحوار اللبني في القطاع الأهم
من حيث المكائات الضخمة أو
الصناعات النزاع بين إسرائيل
وجيراتها اللبنيين. يلاحظ
عوزراني أن غالبية الإسرائيليين من
مستهمو «الجماعات» يكونون تحفظا
ضديدا على اللبني في مفاوضات
متصلة على تقاسم الموارد المائية
التي تشترك في حين تواجه الضفة
الفريضة وغزة أزمة مالية خطيرة. وإذا
استمرت إسرائيل في تحدي الشريعة
الدولية حول حقوق اللبنيين
المتنوعة فهي تضاعف برفض مقريتها
عليها من قبل الحكومات والمؤسسات
الدولية المانحة للمساعدات. يقول
عوزراني أن الصراع على الماء كان
وراء غالبية الصراعات العربية -
الإسرائيلية ومن أجل حلها إن يجب

كمية الاستثمارات اللازمة للإسكان
وأقامة المصانع وإنشاء الجيش التحتية
ستبلغ من عشرة إلى ١٥ مليون دولار
تنفق على مدى عشر سنوات. وإذا
دور الاستثمار هذا بكلفة مقبولة فمن
يكون الملايخون عالة على الكيان
اللمسطيني بل بمرحلة الأهمية
القصصية له

لواجهة متطلبات الإسكان والبنية
مستحضر الصناعة في أنواع من
الصناعات، من بينها مصانع للسكان
الجهازية والأسمنت ومعدات الصنعة
والطابع والأثاث وأصمعة الهاتف
والكهرباء والنايب لياض الخ. ويمكن
لهذه الصناعات في النهاية أن تتحول
إلى التصدير.

فيما يخص الأسواق المحتملة
للمصنوع يرى إهمران أن التوجه
الطبيعي للخصائص اللبسية
سيكون الدول العربية الغنية. وربما
تشكل أوروبا الشرقية أسواقا مهمة
أوروبا الغربية يصعب دخول
المضائق اللبسية إليها غا تطابق
تلك الأسواق من نوعية عالية
ومواصفات محددة. إلا أن ذلك قد
يتغير في النهاية مع تقدم الصناعة
اللمسطينية

هناك أخيرا وليس آخرا إسرائيل
نفسها فهي سوق مهمة للكيان
اللمسطيني مستقبلا. وعلى أي اتفاق
اقتصادي مستقبلي بين الطرفين إن
يتضمن إعطاء اللبسية لصناعات
الكيان اللبسي ووارداته.

يستعرض هشام عوزراني في
دراسة العلاقات الاقتصادية بين
إسرائيل واللمسطينيين ويستحدث
إمكانات التعاون مسلطا الضوء على
سجل إسرائيل الإسرائيلي في
الأراضي المحتلة. ويقول أنها
تستحوذ ما يصل إلى ٨٠ في المئة من
لبناء هناك، فيما تستوعب نحو ٤٠
في المئة من اليد العاملة اللبسية
باجور وغزوة عمل أقل كثيرا عن
الإسرائيليين. كما أنها تلتصق
بالعلاقات التجارية الثلاثية، فحقوق
الأراضي المحتلة إلى ملحق القصاصي
لها تمنع من خلاله بقاء كثير من
القياسات التجارية. أدى ذلك إلى
اضمحلال القطاعين الإسرائيليين
اللمسطينيين في الأراضي المحتلة. في
درجة أن حصصها المشتركة في حجم
الناتج القومي أصبحت الآن أقل من
مردود تشغيل أعمال اللبسيين في
إسرائيل. يدرس عوزراني خمسة
قطاعات مهمة بالتمسك لللمسطينيين
والإسرائيليين يمكن للتعاون فيها
والمياه والسياحة.

في مجال الزراعة هناك إمكانيات
كثيرة للتكامل والتعاون. إما للصناعة

حسبه مشيرا إلى الصراعات الكثيرة
القامية بين دول الشرق الأوسط كل
هذا يجعل تجار السلام يستمررون
في التركيز على المنطقة، خصوصا
الدول التي يفتلن من انهيار الاتحاد
السوفييتي، التي ليس لها ما تحصل
به على العملة الصعبة سوى السلاح
والتكنولوجيا. من جهتهم سيستمر
تجار السلاح الغربيون في تقديمهم
الوالات المتحدة، في الضغط في أجل
الاستمرار في بيع الأسلحة والتقنيات
التي أثبتت فاعليتها في حرب الخليج
وشككوا وتريري أيضا في إمكانات
التكامل الإقليمي، مشيرا على سبيل
المثال إلى أماكن الشهيد بولف
الشركات المشتركة لرسالة النفط أو
الماء، وكذلك طرق اليد العاملة من دولة
ما من قبل دولة أخرى.

من بين الدراسات المللات التي
تشكل الجهر المعلق بالخصائص
الانتقال نحو السلام تلك التي يقفها
إهمران إهمران الذي سبق له رئاسة
شؤون الاقتصاد في الإدارة المصرية
الإسرائيلية للضفة الغربية. يرى
إهمران ضرورة الخصص الملتك
للضفة الغربية وقطاع غزة، من أجل
ضمان وتيرة نمو اقتصادي عالية
لاستيعاب اليد العاملة اللبسية. إذ
يعمل في إسرائيل ١٠٥ ألف من
العمال اللبسيين، فيما تنمو القوة
اللمسطينية العاملة بمعدل عشرة آلاف
شخص سنويا. وليس هناك من يقوم
آخر لنمو الاقتصاد اللبسي، إضافة
إلى الصناعات، سوى السياحة، ويمكن
لبناء مشاريع سياحية عديدة توفيرا
للأعداد الكبيرة المتزايدة من السياح
في حال الاتفاق على السلام.

فيما يخص استراتيجية التصنيع
يرى إهمران ضرورة لتزكيز على
صناعة البضائع الضرورية للمصنوع بدل
صناعة بدائل المستوردة.

هناك دمج مليون لاجئ في غزة
ونحو ٩٥ ألف لاجئ في الضفة
الفريضة، كلهم يعانون من ظروف
معيشية سيئة. إلى هذا العدد يمكن
إضافة أعداد أخرى من العائدين من
لبنان وغيرهم، إلا أن من غير الممكن
ألا تقدر أعداد إضافية وستكون
الهممة الأولى للكيان اللبسي
السلطاني إعادة تأهيل اللاجئين هؤلاء.
ويشوق أن تقدم الدول الصناعية
ومؤسسات مثل الدولية لمساعدات
كبيرة في هذا السياق، وذلك لضمان
وضع اجتماعي مستقر في الضفة
والقطاع.

تشير التقديرات الأولية إلى أن



١٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

حروباً جديدة يدل أن يكون عنصرًا في صنع السلام.

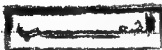
في واحدة من الدراسات عن القول الست المعنوية بالصراع العربي الإسرائيلي، تتفحص هبة مندوسا وبعمات شفيق وضع مصر وتركز إسرائيل على أن تكون السلام مع إسرائيل مفصلاً وليس شاملاً لأن مصر لم تحقق منه فوائد اقتصادية مهمة. كما أن مصر لم تصنع سياساتها الاقتصادية الداخلية في شكل يمكنها من استغلال الفرص التي يتيحها السلام، أي زيادة للثبادل التجاري والاستثمار والأشجاجة. وعلى رغم ذلك فهناك فوائد كبيرة ممكنة لمصر من السلام الشامل والاصلاح الاقتصادي.

في دراسته عن سورية يتفحص رزق الله جالاز، الأستاذ في جامعة دمشق والاستشار الاقتصادي السابق لرئيس الوزراء عبدالرؤوف الكسب تأثيرات سلام عايل ودائم على النمو الاقتصادي لسورية. أخذاً بالاعتبار

اضافة الى الخفض للمعن في موازنة التسليح التكاليف على سوق العمل ويعارض في هذا السياق الرأي القائل بأن تسريح جزء من القوات المسلحة سيعني زيادة البطالة، مشيراً إلى أن غالبية المجندين يحتفظون في الوقت نفسه بأعمالهم المدنية. وأن التسريح يمكن أن يؤدي الاقتصاد بمهارات تقنية ومتخصصة وفيرة. ويرى أن من أشد سلبيات عمسرة الاقتصاد والمجتمع صعدو الاحكام الاقتصادية التي السلطة كما في الكثير من الدول النامية. ويتخذ هذه الأنظمة بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان وتبذيرها للموارد على مشاريع خيالية سيئة الإدارة، والأسوأ الجوهري حسب حال هو هل يمكن اقتراض أو حلول السلام مستلوي إلى زوال الأنظمة الديكتاتورية لتحل مكانها المؤسسات الديمقراطية. بما يستتبعه ذلك من تحسن على الصعيدين الاقتصادي والحضاري.

بالنسبة لإسرائيل يلاحظ الباحث تاراف هاليفي أن من شأن التسوية السلمية تشجيع الاستثمار فيها من قبل المؤسسات والشركات الغربية التي كانت تمتنع عن ذلك بسبب الماطمة العربية. أما عن خفض الإنفاق العسكري فإن ذلك سيعتمد جريباً على ما إذا كانت المستوطنات الإسرائيلية مستهدفي في الأراضي المحتلة. وبضما على المهجوم الإسرائيلي للمخاطر على أمنها بعد توقيع اتفاق السلام. في هذا السياق يتكلم هاليفي عن أصلحة العصار الشامل التي يمكن أن تحلها بها دول غير حدودية مثل العراق وإيران وإيبيا. ويقول من المستبعد أن حد كبير حالياً أن تجري إسرائيل على المدى المنظور خفضات إضافية في اتفاقيها الدفاعي. وفي الفصل للحالات فإن اتفاق السلام سيمنع من زيادة هذا الإنفاق. ويضيف أن الخوف أن الولايات المتحدة ستخفض إلى حد كبير مساهمتها العسكرية إلى إسرائيل في هذا الحال، مما قد يعني زيادة فعلية في الاتفاق الدفاعي.

تعريب: ستلاي فيشر، داني روبرك، هيلس ترم. مطبعة أم أي تي، كمبرج (ماساتشوستس) واقتن/ ٢٧٠ صفحة



المصدر :



١٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

رفض عربي لمشروع السوق الشرق أوسطية

كتب صلاح بدوي:

أعلن عدد من الاقطار العربية المشاركة في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية التي تقفتم أعمالها اليوم بالقاهرة عن رفضهم المطلق لمشروع السوق الشرق أوسطية التي تقفتم العرب والصهاينة
وحلف عن الدين حامد- ممثل السودان- للمشروع بأنه يستهدف تدمج الجامعة العربية ومؤسساتها، معلنًا رفض السودان لهذه الفكرة.

وانتقد د. نبيل نجم مندوب العراق المروجين لهذه الأطر الاقتصادية الجديدة، داعيًا إلى ضرورة إحياء اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة، ودعمها ماليًا وفنيًا للمخول بها في النظام الاقتصادي الدول الذي يجري تشكيله الآن.

وقد رفضت السخول الأعضاء بالمجلس فكرة تقفتم بها الإمارات لدمج مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي حتى يتسنى له الخروج من أزمتة قرافنة، وهو الاقتراح الذي استهضفت من وراءه الإمارات توحيد العمل العربي المشترك،
البقية ص١



المصدر : **الشرق**

للتنشر والخد مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ١٥ - يونيو ١٩٩٢

رفض عربي

ونظرت إليه الدول الاعضاء بانها معاملة للقضاء على اتفاقات السوق العربية
والوحدة الاقتصادية بحساب السوق الشرق الوسطية واطن حسن إبراهيم أمين
عام مجلس الوحدة الاقتصادية أن الموظفين بالمجلس لم يتقاضوا رواتبهم منذ ٢٠
شهرًا، وأن الدول الاعضاء بالمجلس تخللت عن سداد حصصها المالية خلال
الاعوام الماضية، وبلغت ديون المجلس عليها ٨ ملايين دولار بصورة تهدد
تفريعات السوق العربية واتفاقية الوحدة بالتوقف.



الموقف الاقتصادي

التعاون الاقليمي.. ومخاطر زراعية إسرائيلية

■ عصام رفعت ■

ليس هذا موضوعاً محلياً ولكنه بالدرجة الاولى عربي وإقليمي يتعلق حدود المكان والزمان لينتظر الى المستقبل على ضوء الاستقرار أو السلام المتوقع في المنطقة ولينتظر أيضاً الى «التعاون» الذي يخترق الحدود والبرود في العلاقات.

وحتى لا يكتفى الغموض هذا الموضوع فإننا نخضع مباشرة الى قلبه في سؤال محدد يدور حول مخاطر إسرائيلية على الزراعة المصرية وذلك على ضوء التعاون الرسمي وغير الرسمي معها في هذا المجال، أي التعاون المباشر وغير المباشر.

ذلك أن هناك تعاوناً متزايداً وإن كان غير واضح أو بعبارة أخرى هناك تعميم مقصود على هذا التعاون الذي يجري على قدم وساق تحت الأرض.

سؤالنا هو ما هي مخاطر إسرائيل على الأرض الزراعية المصرية وعلى الزراعة المصرية ذاتها؟

فهناك مخاطر مؤكدة واضطرار لعقدت بالزراعة المصرية. وقد طرحنا هذا السؤال أمام ندوة عقدت مؤخراً فكانت هناك وجهة نظر شبه رسمية عبر عنها بعض رجال الزراعة المصرية الذين كانوا حضورياً في هذه الندوة كما أن هناك وجهة نظر أخرى لمزارعين عبروا فيها عن حقائق لم يدركوا خطورتها وإن كانت تنطق بالخطر والمخاطر القريبة والبعيدة معا.

أما وجهة النظر شبه الرسمية فقد قالوا فيها إن إسرائيل دولة متقدمة زراعيّاً وأن التكنولوجيا الغربية المتقدمة تصب فيها ولها فائدة من الضروري التعاون معها للحصول على هذه التكنولوجيا.

وتنتاسي وجهة النظر هذه أن التكنولوجيا ليست حكراً على إسرائيل وإنما حينما نحصل عليها منها فإن هناك شيئاً مغترباً لنحضره وهناك من أجل سوف ندفعه من أرض هذا الضرب وزراعته وغنائه بل وصحته وهذا هو الأهم.

غير أن المتحدثين أصعب وجهة النظر هذه أرادوا إغلاق هذا الملف قبل فتحه فقد أثروا هذه القضية غداة حركة تغييرات في مناصب زراعية كانوا هم فيها القادمون لشوهم ولعلمهم كانوا حريصين على ألا يتوسطوا بالحديث في هذا الموضوع الأساس في الأيام الأولى لتواجدهم مسئولية أعمالهم الجديدة.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١١ ذو الحجة ١٤٠٣

أما وجهة النظر الأخرى التي تحمل حقائق خطيرة فقد جاءت على لسان البعض المزارعين فقد قال أحدهم أن محافظة الأسمايلية بأكملها تزرع البطاطم ببذور اسرائيلية الآن ١٠٪ فقط منها يأتي بطريق الاستيراد المنظم أما الباقي (٩٠٪) فيأتي تهريباً. ولا يخفى أن هذا القصر الكبير من البذور لا يمر بأي عمليات رقابة أو فحص زراعي أو فحص ضروري فهو من المنشأ الاسرائيلي، إلى الأرض المصرية مباشرة دون بحث أو فحص لما قد تحمله من أمراض أو مخاطر على الأرض الزراعية. والخطر من هذا أن بعض المزارعين قد ذكروا أن منطقة شرق الدلتا كلها تستخدم مبيدات وهرمونات وكيمياويات اسرائيلية غريبة وخطيرة على الأرض والنبات إذ أنها في أول استخدامها تحقق نتائج مدهشة من حيث كمية المحصول أما في العام الثاني فإن الزراعات تموت والأرض ذاتها تكون غير قادرة على الزراعة.

والخطر من هذا وذلك أن هذه الكيمياويات والمبيدات والهرمونات تناع على الارصفة ولدى البقالين وفي كل مكان فيما يشبه الاغراق وأن المزارعين لسبب أو لآخر يعد قياهم برش المحتويات الخطيرة لأكياس هذه المواد فإنهم يقومون بحرقها.

والعملية جد خطيرة للغاية ليس فقط لأنها واقع مر ولكن لأن الحديث عن المستقبل الآن يتناول صمغ التعاون الالهي في المنطقة.. فهل يفتح الملف ام يترك مغلقاً حتى لا يعكر صفو الجو؟



المصدر : العالم اليوم

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

خبراء مصريون لـ «العالم اليوم» : السوق الشرق أوسطية تقيض للسوق العربية المشتركة وإسرائيل هي المستفيد الوحيد من النظام المقترح

□ القاهرة - إبراهيم طرغلي :

أكد خبراء مصريون أن قيام وسوق شرق أوسطية سيكون على حساب الاتجاه نحو إنشاء السوق العربية المشتركة. ويطغى بعض هؤلاء الخبراء أن تكافح سعود على الدول العربية بالتصميمات إلى هذه السوق . مشيراً إلى أن الدور العربي الداخلي في هذا الشأن، ستكون إلى سوق رائجة للمصادر التي الإصرار عليه من السلع الطهريانية والمعدنية والابتعادية والاسمسة والمنتجات الكماوية. وقال الخبراء أن استمرار الخلافات العربية هو الأزمة التي تشوب فيها وتستند إليها فكرة السوق الجديدة وأضافوا أن إسرائيل هي المستفيد الوحيد من إقامة سوق شرق أوسط.



المصدر: العالم اليوم

للتنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢

وطالبوا بحل جذري لمشكلة الصراع العربي الإسرائيلي، قبل قبول إسرائيل بأي كيان اقتصادي مشترك مع الدول العربية.. ما هي طبيعة السوق المقترحة؟ وما هي تخصصاتها الانتاجية المطلوبة؟ وهل يمكن التوفيق بينها وفكرة السوق العربية المشتركة؟ هذه هي بعض التساؤلات التي تعاورها العالم اليوم، أن تجيب عنها، في الموضوع التالي:

الدكتور جودة عبد الخالق الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في مصر يقول إنه من حيث الطرح فإن سوقاً شرق أوسطية لابد أن تكون على حساب انشاء السوق العربية لأن هناك دولاً أساسية يمكن أن تكون سبباً في قيام أو عدم قيام أي ترتيب مثل مصر، ويصعب أن نتصور قيام كيان عربي وكيان آخر شرق أوسطي كلاهما مبني على فكرة التخصص وتقسيم العمل. ورغم وجود أمثلة لبلاد تتمتع ببعضية أكثر من تكتل إلا أنه في إطار الظروف الإقليمية للمنطقة يصعب تصور أن يتقاطع الكيان العربي والكيان الشرق أوسطي في إطار مجموعة من الدول.

ويتفق د. جلال أمين أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية في القاهرة، مع هذه الرؤية مؤكداً أن وجود مثل هذه السوق سيكون على حساب أي تكتل عربي، إن لم يكن الغرض الرئيسي من تفكيكه أو منع أي تكتل عربي قائم أو محتمل.

دعوة قديمة جديدة
ويشير د. رمزي زكي الأستاذ بمعهد التخطيط القومي في مصر، إلى أن السلات للنظر في الدعوة لإنشاء مايسمى بسوق شرق أوسطية، ممايكفيها لمفاوضات السلام التي تجري الآن بين

الأطراف العربية المعنية وإسرائيل، وبالذات المفاوضات متعددة الأطراف التي تركز على قضايا مثل البيئة والمياه والتنمية والأمن الإقليمي.

ويؤكد د. رمزي زكي أن مفهوم إسرائيل للسلام يتمحور حول تنفيذ مشروع السوق الشرق أوسطية لسبب بسيط وهو أن إسرائيل تتركز أنها لا يمكن أن تستمر في البقاء إلا في ظل نمجها وسيطرتها على المنطقة العربية وبخاصة في ضوء تغير علاقات القوى في العالم، واحتمالات ضعف لتسياب المؤنات الأمريكية لها في المستقبل القريب.

توزيع للمغانم

وحول السؤال الخاص بالرعي والخسارة في ضوء الأوزان المتباينة لاقتصاديات الدول المفرغ انضمامها للسوق، يرى د. جودة عبد الخالق أنه سؤال حول توزيع المغانم وهو سؤال وارد دائماً عند سعي أي مجموعة من الدول للالتحام وهو يشير بشكل أو بآخر إلى حجم الدول المشاركة وقدرتها على السيطرة، ففى الجماعة الأوروبية مثلاً هناك علاقة مثل ألمانيا - حتى قيل أن يتم توحيدها وأعضاء الزام مثل لوكسمبورج.

ويقول د. جودة: في حالة السوق الشرق أوسطية هناك كيانات كبيرة مثل مصر وتركيا وهناك كيانات أصغر، وهناك ثيابين من حيث درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي بين هذه الدول. ويخلص د. عبد الخالق من أن تقوم إسرائيل أو تركيا بالسيطرة على باقي أطراف التكتل خاصة إسرائيل بحكم تفوقها التكنولوجي.

د. رمزي زكي يؤكد أنه لا نلتفح عربياً من هذه السوق، ويقول: لا أتصور أنه في ظل الوضع الحالي أن هناك أي نفع سيحدث على الأطراف

العربية بإشراكها في قيام مثل هذه السوق، فالرواضع من التعنت الإسرائيلي في مفاوضات السلام أن هناك كثيراً من الأمور الجوهرية التي لا تتنازل عنها إسرائيل (موضوع القدس - الدولة الفلسطينية - الترتيبات الأمنية التي تضمن لها التفسيق المحلي على جيرانها العرب). لكن النقطة التي لم يلتفت إليها أحد - يضيف د. زكي - هي العلاقة التي ستنشأ بين هذه السوق والولايات المتحدة الأمريكية عبر الانقسام الاستراتيجي الذي كانت الولايات المتحدة قد أبرمت مع إسرائيل في صام ١٩٨٧، وهو اتفاق من ضمن بنوده إيجاد منطقة تجارية حرة وكان الهدف من ذلك هو الالتفاف حول قوانين المقاطعة العربية لإسرائيل. ومن المعلوم أنه حين قيام منطقة حرة وتتدفق فيها السلع والخدمات ورؤوس الأموال بحرية مطلقاً لتتدفق السلع هويتها (بلد المنشأ) وعليه فإنه من الممكن أن تدخل السلع الإسرائيلية للمنطقة العربية على أساس أنها أمريكية ونفس الشيء يمكن أن ينطبق على رأس المال، لهذا فإنه في حالة قيام هذه السوق سيكون هناك جسر يربط بين السوق والولايات المتحدة الأمريكية.

التخصص لصالح إسرائيل
ويتوقع د. جلال أمين أن يتحدد نموذج التخصص بحيث تقوم إسرائيل بتصدير المصدر للسلع الصناعية المتقدمة والبسيطة فيما تصنعه المواد الأولية. ويتوقع أن تجد إسرائيل في البارد العربي - إذا تكونت هذه السوق - سوقاً واعدة لصادراتها من السلع المعدينية والكهربائية والإلكترونية، ومن السجاد والمواد الكيماوية والأسلحة ومنتجاتها أيضاً بعض الأنواع المتقدمة من المنسوجات والأزياء فضلاً عن بعض أنواع



الخبرة والمهارات الصناعية ولي مقابل ذلك تستورد إسرائيل المواد الخام والوقود وبعض السلع الغذائية والمنتجات الصناعية البسيطة إضافة للاستيراد العامة الأقل مهارة.

غير أن الدكتور جودة عبد الخالق يتحفظ على السؤال المطروح موضحاً أنه مطروح من ذهنه سلبية ويضيف: أما ذكرت صراحة ويستفاد من كلامي أن أرضيتي قومية ومع ذلك لا أستطيع مهما تمسكيت عن كثير من الأمور الجوهرية أن أباركه الوضع القائم لأنه وضع غير قابل للاستمرار. وبالتالي قد تكون الأجوبة المتوقعة على السؤال هي أن نمط تقسيم الإنتاج الممكن هو أن تهيمن إسرائيل وتركيا تكتل لوجيا. إلخ.

غير أن تدبيرى أن الأفضل هو أن يتم طرح السؤال من ذهنه إيجابياً بمعنى افتراض حل الخلافات العربية لكي تدبر الأطراف العربية شئونها كجماعة واحدة. والمشكلة أن هناك قضايا كثيرة حتى الآن ومع زيادة الحاج الأطراف غير العربية فقد تدفع الأطراف العربية إلى ترتيب من هذا النوع وهي غير متحسبة للعواقب القاصمة. وهنا تكمن الخطورة.

ويسؤد د حلال أمين أن استخدام الموارد العربية المشتركة مع دول الجوار لتعديل ملفها من القضايا العربية يتوقف على قوة المساومة العربية في المفاوضات التي يمكن أن تسود حول هذه السوق وهذا هو ما يحدث في أي مطروحات لأي علاقات اقتصادية بين طرفين. وللأسف فإن علاقة

الدول العربية منذ تكونت تلك الدول عام ١٩٤٧ كانت قائمة على ضعف قدرة العرب على المساومة مقابل الانسحاب الإسرائيلي، وحصوله على ما يريد.

أما د جودة عبد الخالق، فعزى أن المسألة تتوقف على كيفية ترتيب هذه السوق، فإذا كان للدخل هو دخول كل دولة عربية بمقدورها داخل الكيان الكبير فيالطبع ستكون قضية الموارد هنا معقدة والوزن النسبي للأطراف المختلفة: تركيا والعراق وسوريا في حالة وإسرائيل ولبنان والأردن والضفة وغزة في حالة ثانية وإيران مع دول الخليج في حالة ثالثة. غير أن دخول الأطراف العربية ككتل داخل الكيان الأكبر فإن النتائج ستكون مختلفة بطبيعة الحال.

ما هو البديل؟

ويسرى د جودة أن الرفض للمشروع المقترح بدون أيهااد البديل سيضر أكثر مما ينفع ويرى أن إنشاء سوق عربية مشتركة هو الحل المثالي لتوافر كافة مقومات أي مشروع اقتصادي وهي مقومات لم تتوافر للنموذج الأوروبي نفسه رغم نجاحه خاصة فيما يتعلق بالخلفيات الثقافية واللغوية المشتركة.

ويقول د رمزي زكري إن هناك من يرى أن هذه السوق في طريقها للتحقق وبالتالي لا يجوز أنفأ ذلك لكني أقول إن قرار الدول ذات الفضل على المستوى العديدي تجاه هذه

المسألة من الخطورة يمكن وهو الذي سيدفع باقي الدول أو يجد من تمركزها للانضمام للفعاليات السوق المقترحة والبديل الذي يطرحه د زكري هو عودة لعباء النظام العربي الاتليسي وترسيم الشروع التي حدثت فيه والعمل نحو تكوين جماعة اقتصادية عربية. ويشير د زكري إلى درس السوق الأوروبية المشتركة لفرغم عدم التجانس العرقي والثقافي والحضاري واللغوي بين الدول الأوروبية بل وتطاحناتها في حربين عالميتين ضاريتين إلا أنها تمكنت من ذلك عبر التناقل الاقتصادي المتبادلة أن تقيم التكتل الاقتصادي الأوروبي المعروف بالسوق الأوروبية المشتركة. والمنطقة العربية لاتقدم عوامل التجانس والتآلف.



ثورة السوق المصري

تصاعد المعارضة ضد السوق الشرق أوسطية:

على الحاشية الغربية ومؤسساتها

اجتماعات اللجنة الزراعية المصرية الصهيونية المشتركة (والتي لحيل للعالم منذ أيام... خلال دورات انعقادها الثلاث تمت في ديسمبر من عام ٩٢ ومايو من عام ١٩٩٢، فإن أهم الخطوات المستقبلية للإعداد لهذه السوق تتمثل في الآتي:

خطوات تنفيذية خطيرة

- إقامة غرفة عمليات رئيسية عبارة عن مركز علمي بحثي إرشادي إداري، تتولى تنسيق السياسات المشتركة للمشروعات الصهيونية المصرية الرافعة، وتوسيع مجيها ورفعتها لتشمل كافة نواحي الزراعة الحيية، كنزارة للإدارة العليا للسوق الشرق أوسطية.

- تضم غرفة العمليات تلك أكثر من ٥٠٠ خبير وفني متخصص في العديد من الجوانب، وتشمل الإدارة السودانية الأمريكية للتنمية الزراعية تمويل كاليقها وتزويدها بكافة أجهزة ومعدات وتقنيات البحث والأبحاث، على أن تشرع عليها لجنة توجيهية من الخبراء الأمريكيين لها حق الفيتو، وحق اختيار الخبراء العاملين بهذه الغرفة.

- خلال السبعة شهور الماضية وقع وإلى في إطار هذه السوق ما يقرب من ١٤ إتفاقية زراعية، شملت تطوير شركات البستور ومعدات تيارها وإرشاد الزراعي ومزارع الخريجين وتقامة مناديل للسوق الشرق أوسطية ومركز علمي تدريبي لأكبرها، ومنها ثلاث اتفاقيات حول التصدير لما وصفته بمشاكل البيئة.

شبكة معلومات مشبوهة

وقد تمخرا عن ذلك ما بعد فسادت العيس لجهود بالاسمارة، وإن ذكرى كارتة ١٩٧٧، انتهى بالإعلان عن إقامة شبكة بحثية لحدود الشرق الأوسط، تنفيذاً لبادرة من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي ومؤسسة فورد، فسانديتين الصهيونيتين الأمريكيتين. وكان من المجموع الأربعين (والتي ساهمت بتحويل قربة ٨٠ مليون دولار، والبرنامج الألماني لكام المتحدة بـ ٨٠ مليون دولار أيضاً

الطبي كتيبت ستة أسئلة للوزير ثودر جميعها حول تصورات السوق الشرق أوسطية ومستقبلها، وحقيق ما تقوم به وزارة الزراعة من خطوات في الوقت الراهن لتنفيذ مشروعات السوق. حدث ذلك منذ خمسة أسابيع مضت، وحتى الآن لم يرد الوزير على أسئلة الشعب.

ويفضل لقاء الصهاينة

وعوضاً فإن د. يوسف وإلى قد خاطبته بقسابة الصمطين في عهد الأستاذ مكرم -تقريباً السابق- وعهد الأستاذ إبراهيم نافع -تقريباً الحال- بناء على كشاري من مندوب الشعب للوزارة، تضمنت دعوة ثقافية للتكلم أوقف قرارات الوزير بموجب المعلومات عن الجريدة، لكن وإلى كالألف فعمل الصفح الصنادية على صحيفة وخفية مصرية.

وتؤكد الشعب أن وإلى أصدر خلال الـ ٦ شهور الماضية أكثر من ٧٥ ألف جنيه من أموال الوزارة في شراء الصفحات الإعلانية بالصفحة الحكومية التي تسيطر عليها حكومته، ولم يكف الوزير ما ينشر له من أخبار بكافة وسائل الإعلام الحكومية يومياً لمواجهة ما تنشره جريدة «الشعب» بحجج بالغة. بل قام بشراء صفحات إعلانية، وأوصل وإلى ترويجه لفكرة السوق الشرق أوسطية وسياساته الزراعية الفاشلة.

وكما ورد في التقارير التي رعت للوزير من قبل المهندس فؤاد أبو عصب نائبه ومقرر الجانب المصري في

والآن تصليبات أجرات الرضامين لفكرة السوق الشرق أوسطية. ولهم الحق في أن يوضح خبر.

ولكن د. يوسف وإلى يتجاهل تعليمات القيادة السياسية ويضيق مع الصهاينة في الإعداد لإجراءاتها التنفيذية.

وإلى أعد غرفة عمليات بها ٥٠٠ خبير وفني صهيوني ومصري للتنسيق في مجالات إدارة المشروعات المشتركة الحالية والمستقبلية.

وجهاً أمريكية أبلغت مسؤولين في وزارة الزراعة المصرية بإعلان قيام السوق رسمياً وإمداد العدو بمولد النيل في عام ١٩٩٥.

ومعلومات هامة تشير إلى إعلان قيام ما يسمى بإسرائيل الكبرى على أنقاض النظام المصري في عام ١٩٩٧، بدعم كامل من النظام العالمي الصهيوني الجديد.

وإن ذكرى كارتة ٦ يونيو هناك أربع مؤسسات دولية يوجهها الصهاينة ومؤسسة عربية يمولون شبكة بحثية علمية مشبوهة الأهداف بالخطوة العربية والإسلامية بـ ٦٦٠ مليون دولار. واتفاق مري يضم الكيان الصهيوني إليه، وذلك لإعداد للسوق بيطا ككل مشغل الأقاليم العربية بمجلس السورجة الاقتصادية فكرة السوق الشرق أوسطية، وبها ليعم اتفاقيات السورجة الاقتصادية الفلسطينية والسوق المصرية المشتركة ككفارة • موازنة لها.

ومازالت الخلافات تدب بين لجنة تنفيذية مهيبة للسوق الشرق أوسطية وفكرتها تشدها المؤسسات الدولية، وكثرة -على قدر كبير من الوهم- تحاول إيهام هذه للخطوات، التي فجرها د. يوسف وإلى

وإلى يتهرب من «الشعب»

طلب مقابلة د. يوسف وإلى لإجراء حوار معه حول موضوع السوق الشرق أوسطية وتضاريف السراهن مع الصهاينة، بيد أن المهندس تفضي عبد الفتاح (مدير إدارة العلاقات العامة بالوزارة) طلب مني كتابة ما أريد الاستئناس عنه من قضايا، وإزاء هذا



الشعب

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ يونيو ١٩٩٢

الذي تولعها مشروعاً لإسرائيل الكبرى، ومما طغى عليه الذي اعتزما تهديداً للعمل العربي المشترك، ومحمد عودة وكامل زهيرى وأمين فويدى وغيرهم.

وموقف عربي

موحد ضد المؤامرة

عقد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اجتماعاً ماساً بدأ يوم الأحد الثاني من الشهر الجاري، أعلن عن الذين حامد مندوب السودان وعضو للسوق الشرق أوسطية وكترتها، وعضوها د. نيل نجم مندوب العراق الدائم بأنها تخلق أطراً اقتصادية جديدة تستهدف القضاء على مؤسسات العمل العربي المشترك، وتناقش الجميع على ضرورة دعم اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة التي يترفع على تنفيذها مجلس الوحدة الاقتصادية العربي، حتى يمكن مواجهة فكرة السوق الشرق أوسطية وإحباطها.

وألقى محسن إبراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية عرضاً أرنى الجينية - كلمة أوقف خلالها

واجتماعات الشبكة التي عقدت في الأسبوع للفني شراكها فيها شخصيات من كبار الاقتصاديين العرب والإيرانيين والأثرياء والفلسطينيين من داخل الأراضي المحتلة وخارجها، وقد تم تشكيل مجلس أمناء الشبكة من ١١ عضواً بينهم أربعة ممثلين عن المؤسسات المالية للمساعدات لهم حق الفيتو، وبمشاركة من د. سعيد الشبار نائب رئيس البنك الدولي السابق عن مصر وحبيب المالكي (المغربي) وسمير المقدسي (البناني).

وعلمت الشبكة أن اتفاقاً سريعاً بإدخال خبراء صهيونية لجلس أمناء الشبكة قد تم بالفعل، وأيضاً مصادر الشبكة بأنه لولا ضم الكيان الصهيوني لهذه الشبكة لما قدمت المؤسسات الدولية ملياً واحداً لها.

وتستهدف الشبكة إعداد دراسات تطبيقية وميدانية حول المشروعات المشتركة للتنقل إقامتها في ظل السوق الشرق أوسطية، وتشمل مكافأة التلوث والتقصص وتعميق الأراضي القاحلة، والتقصص الزراعي،

وترشد إليه، وسيل استقلال المياه الجوية، ودراسات حول قوانين الإصلاح الاقتصادي وإجراءاته المتبعة بالنقطة، وسيل تحرير التجارة الخارجية، وحرية انتقال الأفراد والبضائع ونقل التكنولوجيا، وتعد الشبكة بمثابة لجنة توجيهية عليا ينتظر أن تلعب دوراً رئيسياً في إرساء السوق الشرق أوسطية.

رؤية هامة

وأوضح د. علي نجم معاليه البنك المركزي السابق، وأوضح في تصريحات للشعب أنه يفضل إنشاء صندوق عربي يقتصر على تمويل مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك.

هذه في الوقت الذي تصاعد فيه الرغبات لفكرة السوق الشرق أوسطية من قبل عدة جهات ومؤسسات وشخصيات عربية وإسرائيلية، وبعض النقابات المهنية والاتحادات العربية وبعض كبار الكتاب في مصر، وأكثر منهم محمد سيد أحمد الذي وصفها بأنها تستهدف القضاء على قضية شعب فلسطين ولهمى فويدى

البنك الدولي قدم ١٥٠ مليون دولار بمجموع نهائي تقضى ٢١٠ مليون دولار.

وقد شارك ممثلون للكيان الصهيوني في الاجتماعات الصهيونية لهذه الشبكة التي عقدت بواشنطن ثم القاهرة قبل ثلاثة شهور، وعندما اكتشفت «الشعب» المؤامرة وفشمتها وأخرجت حكومات المنطقة، وفق ما ذكره في مصدر بهذه الشبكة، جرت حوارات واسعة مع ممثلين عن هذه الجهات والكيان الصهيوني، شارك فيها خبراء عرب وتم الاتفاق خلالها على تجنب إعلان انضمام الكيان الصهيوني لهذه الشبكة لمدة عام وإلى ما بعد انتهاء مباحثات الاستقلال، لتجنب الحكومات العربية للمشاركة فيها المرح.

إنهم يضحكون على أنفسهم

وفكرة هذه الشبكة الحقبة العلمية

الخفية نجت من هذه المؤسسات المشبوهة، بهدف إغفال الكيان الصهيوني في النظام العربي الإسلامي ويمتد عليه، وإضرار بعض الأعضاء بالشبكة على عدم مشاركة فيها هو نوع من الهراء، لأن المؤسسات الترويجية الدولية أعطت لنفسها الحق في تقييم أعمال الشبكة وتوجيهها والإشراف عليها واختيار العناصر المشاركة فيها، وإقامتها لإحكام الهيمنة الصهيونية، والخبراء العرب والمسلمون يضحكون على أنفسهم إذ تصوروا استبعاد العدو عن الشبكة.

٣١٠ مليون دولار قدمتها أربعة مؤسسات دولية لأخطر شبكة معلومات مشبوهة بالنشطة العربية والإسلامية

إن التعاون والتنسيق الاقتصادي العربي يفقد مصداقية وسط قائم والمواضع غير الموقرة وسط قائم فساداً للمدونة والمورع والفقر والبطالة، وحسن من ذلك نشر وأدراج المناشير، في إريادة من المشروط الأجنبية التي تستهدف إقناع السوق الشرق أوسطية على انقراض المؤسسات العربية.

وأوضح أنه لا يزال يؤكد أن النظام العربي المستند إلى فكر وسياسات التكامل الاقتصادي القومي يمثل الضمانة الأكيدة للأمة العربية للتكامل مع النظام الاقتصادي الدولي، وبما أن الأقطار العربية الأحد عشر الأعضاء بالمجلس الحفاظ على إشتايتيب وعضوها وانضمام كافة الأقطار العربية إليها، مع العلم بأن انضمام السوق انضمت إليها سبع دول من الأعضاء بالمجلس فقط لأخر.

وحسن من مواجهة المجلس لصعوبات بقل تلحق الدول الأعضاء من دفع ٨ ملايين دولار لتمثل حصصاً المستحقة لأمانته العامة، وأن موقفها بقل الصعوبات اللبانية لم يتجاوزوا وأتهم منذ ١٠ أشهر.



المصدر : العالم العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسيمبر ١٩٩٣

وجه آخر لإسرائيل

« السلام هو العدو الحقيقي لإسرائيل على الأجل الطويل... هذه الحقيقة أدركها وعبر عنها مفكرون يهودي بارزون منذ أواخر الستينات... وفي رأيهم أن قبول الدولة اليهودية للسلام الكامل والدائم قد يؤذن بنهايتها، لأنها ستكون عرضة للتحلل التدريجي، بعد أن تفقد تلقفها العسكري النوعي على الدول العربية مجتمعة.. وربما لهذا السبب تتعثر محادثات السلام بين العرب وإسرائيل التي تجاوزت عزمها العام ونصف دون نتائج يمتد بها الهم إلا إذا اعتبرنا أن مجرد استمرار المحادثات هو نوع من النجاح.. أما الشرط الضروري واللازم لبقاء - بل وازدهار - الدولة اليهودية في إطار صيغة مقبولة للسلام فيتمثل في ضمان مقعد القيادة لها دون منازع على مستوى المنطقة بأسرها، وإن اختلفت الصيغ والأدوات والسياسات.

« ومن هنا تأتي أهمية وخطورة فكرة السوق الشرق أوسطية التي تروج لها بداب شديد الدولة اليهودية، وبعض الدوائر المؤيدة والمساندة والمتعاطفة معها.. فالهدف الاستراتيجي من قبل هذه السوق يتمثل في إحلال الهيمنة الاقتصادية على موارد ومقدرات الشرق الأوسط... وبشكل أكثر تحديدا ثروات العالم العربي. محل التفوق العسكري.. أو بمعنى آخر استبدال - أو بالأحرى تخفيف الترجيح المدعوى لإسرائيل - الذي لم تتخل عنه لحظة منذ استزراعها قسرا جسد الوطن العربي عام ١٩٤٨ - بأداة جديدة موازية تلائم مرحلة السلام وتؤدي نفس الغرض: الهيمنة الشاملة على المنطقة بأسرها، ولكن من مقعد قيادة الاقتصاد مع الاحتفاظ بالرادع العسكري الأكثر شمولا إن لزم الأمر.

وفي هذا الإطار يتعين على العرب.. كل العرب إدراك إبعاد ما يبيت لهم، ولأجابه المقلبة عبر مشاريع الهيمنة المطروحة إقليميا وأهمها «السوق الشرق أوسطية».. فالخزك أن الدول العربية ستحول في ظل هذه السوق المقترحة إلى مجرد سوق مستهلكة - مع ترك كل مهام القيادة والإدارة للشريك اليهودي الأكثر تفوقا.

العالم اليوم



المصدر: العالم اليوم

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأمين السلام في الشرق الأوسط مشروع مشروط بشأن التحول الاقتصادي

اقتصاد السلام

ويالتعاون مع طاقم من الاقتصاديين من جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، أي في «يطرح هذا الاقتصاديون فلسطينيون وأسر إنجليون ولنديون خطة سياسة للتجارة والتنمية بين هذه الأطراف الثلاثة - وهي خطة تقضي ببدء عملية اقتصادية جديدة في الشرق الأوسط.

يمكن الاطمئنان إلى استقرار السلام في الشرق الأوسط إذا كانت جذوره قد رست في الحياة اليومية للشعوب المنطقة، لذا فإن تأمين السلام يتطلب علاوة على تأمين الاتفاقيات السياسية المناسبة، إيجاد بيئة منفتحة للتنمية الاقتصادية.



المصدر : **الحال اليوم**

التاريخ : **٢٢ يونيو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

الجمركية، وبخاصة بين الأراضي المحتلة وإسرائيل، ويمكن أن تختطف معدلات الضريبة في كل منطقة اختلافاً طفيفاً. وسيكون من السهل تنسيق التعرفة الجمركية إذا شكلت الأراضي المحتلة وإسرائيل اتحاداً جمركياً، وسيكون ذلك سهلاً عن طريق قيام إسرائيل بتقليصات في معدل التعرفة الجمركية.

أما الفروق في معدلات ضريبة الدخل الشخصية والمؤسسية فيمكن تسويتها باتفاقيات حول فرض الضرائب من قبل البلد الذي يقيم فيه الأفراد والشركات.

(٥) الترتيبات النقدية والمالية:

نوصي بأن يكون الدينار هو العملة القانونية للتعامل في قطاع غزة ومن المسلم به أنه لا بد من توسيع مدى التداخل المالي، سيكون من الرغوب فيه، خلال الفترة الانتقالية، أن تقوم إسرائيل بمزيد من تقليصات مراقبة رأس المال إلى الحد الذي لا تكون فيه تلك المراقبة أكثر تعقيداً من المراقبة الأردنية، وستستفيد الاقتصاديات الأطراف الثلاثة من الجريان الحر لرأس المال.

إن المهمة الرئيسية للسلطة المالية والنقدية الفلسطينية المؤقتة هي المساعدة على تحسين النظام المالي في الأراضي المحتلة وبهذا تساهم في تطورها الاقتصادي وتدفع الحاجة إلى دائرة منفصلة لأن بعض مهامها مثل الإشراف على البنوك تتطلب معرفة متخصصة ثم لضمان أن تتول مؤسسة واحدة هذه المسؤولية المهمة، وتشمل وظائف السلطة المالية والنقدية الفلسطينية المؤقتة الأمور التالية:

- إقامة بنوك جديدة والإشراف عليها ووضع تنظيماتها وكذلك الإشراف على البنوك التجارية للقنصاة ووضع تنظيماتها.

- إقامة والإشراف على الوسطاء الماليين غير المصرفيين الموجودين حالياً، مثل شركات التأمين وصناديق التقاعد.

- جمع ونشر المعلومات عن النظام المالي، وتقديم المشورة لسلطة الحكم الذاتي حول سياسة الاقتصاد الكلي.

- انقسام المشوريات لإيجاد وتشغيل المؤسسات المالية والرمضاء وأن وجدوا اللازمين للقطاع العام.

(٦) إدارة المعونة الخارجية:

سيكون دور المعونة الخارجية كبيراً ومتنوعاً وبخاصة في السنوات الأولى عندما يجرى العمل على إيجاد بنية قطاع عام، وإعادة تنشيط القطاع الخاص، وستكون هناك حاجة لأنواع مختلفة من المعونة منها:

- معونة للمشروع: ستكون المعونة المخصصة لبدء مشاريع متعددة مهماً ورئيسياً من معالم المساعدة للقطاع للأراضي المحتلة للمستقبل غير المحدود.

- معونة البرنامج: وهي عبارة عن تمويل عام لآعمال لا تتعلق بمشاريع لتمويل ميزانية الحكومة ودعم ميزان المدفوعات.

- مشاريع إقليمية: يمكن للمعونة الخارجية أن تلعب دوراً أساسياً في تطوير المشاريع الإقليمية التي تشمل دولاً عدة في المنطقة.

ويجب أن تشكل سلطة الحكم الذاتي وكالة لتنسيق المعونة تنبع دائرة المالية ومهمتها تنسيق المعونة الخارجية وإعداد الطلبات لها وإدارة تطبيقها.

أثناء الفترة الانتقالية وربما طوال بعض سنوات بعد ذلك سيكون من غير المحتمل أن تتوفر لسلطة الحكم الذاتي الخبرة والمهارات التي تتطلبها المهام التي تواجهها تلك السلطة. يمكن ملء هذه الفجوة من الخبرة عن طريق المساعدة التقنية.

شارك في إعداد الدراسة
مفهد السياسة الاجتماعية والاقتصادية في
الشرق الأوسط
كلية جون كينيدي للعلوم السياسية
جامعة هارفارد
المدير: **ليونارد هاوسمان**
مديرة مشاركة: **أنا كراسيك**
الرئيسان المشاركان في لجنة التوجيه: **ستالي**
فيشر، **توماس شيلينج**
مقدمة بقلم: **جوزف تاليفانو**، رئيس مجلس
الإدارة، **كامبريدج**، **ماساتشوستس**، الولايات
المتحدة



بدلا من التوقع خلف متاريس الماضي

«الشرق أوسطية» الجديدة .. حقيقة قادمة

د. فتحي عبد الفتاح

الصراعات والحروب العربية الإسرائيلية بلغت خمسة صروب كبيرة في سنسوات ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٨٢.

عل أن العداء العاد للشرق أوسطية لم ينبع فقط من هذه الحروب العربية الإسرائيلية التي استنزفت ولا شك - طاقة المنطقة، وكانت عاملا من عوامل التبرير والتمير لكثير من الموبقات العربية، ولكنها ارتبطت أيضا بنبرة العداء المستحكم في العلاقات بين الدول العربية ودول الجوار التاريخي، تركيا وإيران، وتراكبت في تلك الحقبة مشروعات كثيرة كانت في واقع الأمر تستهدف حصار المد العربي في ذلك الوقت، وأسند فيها لنيل الجوار دور أساسي، مشروعات مثل «حلف بغداد» الذي سمي بعد خروج العراق منه في أعقاب ثورة يوليو ١٩٥٨ بالخطف المركزي، وصاحبها أيضا نظرية ملء الفراغ التي خرج بها الرئيس الأمريكي الأسبق إيزنهاور. وغيرها من المشروعات والترتيبات الاقتصادية والسياسية، وبالرغم من عدم وجود تحالف بين دول الجوار وأمراةيل من الناحية الرسمية إلا أنه ومن خلال الارتباط بالولايات المتحدة الأمريكية كان مفهوم أن تنسيق المصالح بين هذه الدول كان يعضي من خلال الخطب المشترك الذي تستند إليه.

أي أنه من الناحية للتاريخية والواقعية لا يوجد عامما للمضية كان مفهوم «الشرق أوسطية» يقدم المصيفة

مع عدم التجاوز عن الأبعاد الاقتصادية والسياسية للجغرافيا السياسية، وبعيدا عن الدخول في تفاصيل ولايات علمية أو نظرية لمفهوم المناطق الجغرافية والمصالح المشتركة أو الصراعات التاريخية التي تجمعها.. فإنا من الواضح أن قضية «الشرق أوسطية» تفرض نفسها على الواقع العربي الراهن وتثير الكثير من الجدل والمناقشات..

ومن خلال الحضور والاشتراك في بعض الندوات التي جرت حول هذه القضية لاحظت، ولعل يكون مخطئا، أن المناقشات في أغلبها تركز على ما هو «أني» وليس على ما هو «أنا»، وأعني اللحظة الراهنة دون بذل جهد كاف لاستشفاف الساعة القادمة.

ويبدو الأمر، من الظاهر على الأقل أن هناك خطوطا بيضاء أو سوداء وانقسام الرأي إلى معسكرين في هذه القضية.. معسكر الدفاع عن العربية والأمن العربي في مقابل من يتحدثون عن مصالح وأمن شرق أوسطي.. وهذا الانقسام الحاد ينطلق من أن تعبير «الشرق أوسطية» يعني في المقام الأول إضافة إسرائيل إلى المنطقة، وهو أمر صحيح من الناحية الواقعية والعلمية، فالتعبير لم يتناول إلا بعد بدء مؤتمر مدريد والمبادرات العربية الإسرائيلية وتداعياتها في الجولات العشر من المحادثات التي امتدت حتى الآن في إطار المحادثات الثنائية بين الأطراف العربية المعنية وإسرائيل بحثا عن حل سلمي عادل لشبكة الصراع العربي الإسرائيلي..

ولكن مدريد أخفجت أيضا صيغة أخرى هي المحادثات المتعددة الأطراف، وهذه الآلية الأخرى تشترك فيها الدول العربية ودول منطقة الشرق الأوسط كلها و«تركيا وإسرائيل» وتتداول عددا من القضايا الحيوية التي نهج جميع الأطراف مشاكل نزاع السلاح، مشاكل المياه ومشاكل العلاقات الاقتصادية والتجارية.

أي أن المفهوم للموضوع للشرق أوسطية لا يشمل إسرائيل فقط بل دولا أخرى تصوندا أن تطلق عليها تسمية دول «الجوار التاريخي».

ولعل العداء العاد لفكرة «الشرق أوسطية» يستمد حضوره من تاريخ الحقيقة الماضية، وتحديدًا بعد الحرب العالمية الثانية حينما فرضت إسرائيل في المنطقة وترتب عليه ولفترة تمتد ولاكثر من أربعين عاما سلسلة من



المصدر : العالم العربي

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والإعلانية

المنافسة والمناقضة المفهوم الارتباط المصلحي العربي، وهي نفس الفترة التي شهدت انقسام العالم إلى معسكرين واشتداد الحرب الباردة.

ومن المثير على أن هناك الكثير من الصيغ، وبالتالي الحقائق التي تعرضت للتغيير وإعادة التشكيل منذ التغييرات الدرامائية التي جرت في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات، والتي أدت من الناحية العملية إلى انتهاء صيغة الانقسام الأيديولوجي والعسكري إلى معسكرين.

وهذا لا يمنع بالطبع أن تتحول ثنائية الصراع السابق إلى ثلاثية أو رباعية في زمن لاحق، كذلك انتهاء صيغة الحرب الباردة بالصورة التي كانت تجري وهذا أيضاً لا يمنع حلول صيغ أخرى جديدة للصراع لعل أهمها صيغتها تبدو فيما نسميه بالحروب التجارية التي بدأت تستقر بين الجهات الاقتصادية المختلفة.

وقد كان من أهم هذه التغيرات العربية هي حرب الخليج الثانية التي قامت فيها دولة عربية، ولأول مرة في التاريخ العربي المعاصر، باحتلال دولة عربية أخرى وتدخلت أطراف عربية وغير عربية لانتهاء هذا الاحتلال.

كذلك يعتبر مؤتمر مدريد وصيغته الثنائية والمتعددة هي أحد المعطيات الجديدة في سياسة الشرق الأوسط. ويفرض النظر عما تحقق، وما يمكن أن يتحقق، أو لا يتحقق. في هذه المحادثات ووجهات النظر المختلفة في تقييمها إلا أننا أمام واقع جديد يقول بوضوح أن الدول العربية وإسرائيل ودول الجوار التاريخي تدخل ولأول مرة في حوار لحل المشاكل المزمنة بينها، وبمعنى آخر لبحث عن صيغة لحماية المصالح المشتركة بينها. فلاشك أن الرغبة في حل المشاكل المزمنة يترتب عليها البحث عن المصالح المشتركة، وهذا أمر طبيعي ومنطقي.

ومن الواضح أيضاً أن العرب، سواء فيما يسمى بدول الطوق المجاورة لإسرائيل أو دول العمق، يسعون من وراء المحادثات الثنائية إلى إيجاد حل سلمي وعادل لمشكلة الصراع العربي الإسرائيلي ويعتزلون فيه بحقوق الآخرين مثلما يعترف فيه الآخرون بحقوقهم وهذا الحل يعتمد في صيغته الحديثة على مفهوم «الأرض مقابل السلام» أي الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة والأعراف بالحدود القومية المزعومة للشعب الفلسطيني، مقابل التنازل عن صيغة العداء والحرب مع إسرائيل.

ومعنى هذا أنه إذا أمكن الوصول إلى حل يرضى عنه العرب ويعتقدون أنه يؤدي إلى تحقيق هذا الهدف، فليس هناك اعتراض بعد ذلك على إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل. ومن هذا المنطلق وافقت الدول العربية على الدخول أيضاً في المحادثات المتعددة الأطراف لمناقشة قضايا المصالح المشتركة بين الدول العربية ودول المنطقة بما فيها إسرائيل وطبعاً دول الجوار، قضائياً مثل إنتاج وتسويق السلاح في المنطقة، وخاصة أن الشرق الأوسط يستهلك أكثر من ٥٠٪ من مبيعات السلاح العالمي، وقضائياً مثل المياه، خاصة أن المنطقة تعتبر من أفقر المناطق العالمية في مصادر المياه، كما أن

هذه المصادر تتوزع بين أكثر من دولة عربية وغير عربية الأمر الذي يفرض التنسيق والتعاون، وقضايا مثل التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي، خاصة أن المنطقة هي أبداً من أقل المناطق في العالم من زاوية التبادل التجاري، والتعاون الاقتصادي والصناعي (يقدر حجم التبادل التجاري بين الدول العربية من ٧ إلى ١٠٪).

ومعنى هذا أنه مع إيجاد حل سلمي وعادل للصراع العربي الإسرائيلي، فإن قضية التعاون العربي الشرقي أو سوية تصبح قضية مطروحة، الأمر الذي يحتاج ومن الآن إلى دراسات معمقة ومتروية ووفق هذا فهما واقعياً لحجرات الأمور وطبيعتها.

ولاشك أن هذا الفهم الواقعي المدروس، يمكن أن يوظف لصالح الشعوب العربية وليس على حسابها. والإمكانية موجودة والاحتمال قائم بدلاً من التوقع خلف منابر الماضي وخوفاً من المستقبل، مع عدم دعي بمعطيات وعبر من أدراك أبعاد الحقيقة.



المصدر :

العدد ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصدفية والمعلومات

كيف يصبح «السوق» سلاحا فرض حل عادل للتكثيفية الفلسطينية

مرة أخرى.. حول السوق الشرق أوسطية

عشر أشهر وصديقي واستاذي الدكتور عبد العظيم أبوهم تطلعه، في عدد يناير ١٩٩٢/٥/١٢ بفترة جاء فيها أنه لم يلهم لولي بالي معترض على ماكتبه من نقد لشرع السوق الشرق أوسطية «ومن منطق يساري» وسأله، وهل أنهم من هذا الكلام أن النطاق اليساري قد أصبح شيئا معينا في رأي الصديق. أم انني منطلق في هذا التهم؟ والمركبة أنني صعدت بمباراة «ومن منطق يساري» فغير نوعية النقد التي أتقن بها، وذلك أن نقد «السوق الشرق الأوسطية» وازد حيلولة من صلاحي غير يسارية، تعتمد الانجيمات الانلاسية

محمد سيد أحمد

الزاد كالتبة سلا.. ثم أكن قد ذكرت الدكتور عبد العظيم بالأمم وأنا أكتب في صحيفة «الأحرار» التي لا يقتصر فيها تناول الموضوعات ومن منطق يساري. ومن هنا لأحصل الميزة المنى التي استعملها الدكتور عبد العظيم. وهو معنى لم يكن قد غفر بالي قبل، والتي فشلت من أن يصل إلى هنا

ولذلك أضم أن الوقت قد حان للآراء إلى وعبر محاشي الجهر إلى حجج فصل ضنا مدني كبيرا ما إلى اليساريين. وهو فرض والاتصاف بالانديفرينس» عن طريق التلميح - «المخرج على الفكر اليساري» واعتمادا ومعينا... وربما أنا بالذات شديد الحساسية لهذا النوع من الاتهامات. لاسباب تتعلق بتاريخى الشخصي في الحركة اليسارية، وتقليدي على مدارس في اليسار المصري قاضي بعثتها في ترجمته الانجيمات، والحياتية... انني في حيالي، وربما هنا من عيوب، «تصليبات» كثيرا لم «فردية» كثيرا... وأعتقد أن الوقت قد حان كي لا «تتسلط» ولا «تفسد»... وأن نبعث



المصدر : اليسار

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوق. في أي الأحوال ، عرض وطلب ، وهي تتعارض أصلا مع فكرة الالتزام.. ولكن لا أتصور أننا لذلك. من وجهة العملية ، وفي المستقبل للظهور. تعليق أمال على إمكانية إقامة أرضاع في الشرق الأوسط على غرار

تلك التي نشأت واستقرت ، طرأ حقيقة الحرب الباردة ، والتي انطلقت من وجوده «سوقين عالميتين» ، سوق اشتراكية ، وسوق رأسمالية.. لا أتصور سوقا عربية متعاملة مع إسرائيل وسوقا عربية غير متعاملة معها ، خاصة وأن أبرز الأطراف المتضمنة إلى السوق العربية التي ليست مؤهلة بالتعامل مع إسرائيل - وأغنى بذلك دول الخليج بالذات - ريثما هي أكثر الدول العربية حرصا على السوق الشرق أوسطية. وما نحن لنترى الكهنة ، ومنذ الآن نتحدث عن رفع الماطة الاقتصادية لاسرائيل..

ولذلك أزعج أن مصدر الحركة حول «السوق الشرق أوسطية» والاطلاق من أن السلام مع إسرائيل ليس مرغوبا من حيث المبدأ بينما «السوق الشرق أوسطية» مرغوبة مبدئيا ، ليس هو المرفق الأفضل لمراجعة أخطار هذه السوق ، أو كسب أكبر قدر من الأنصار على اتساع الوطن العربي في الحركة ضد أخطارها .. قد يخالفني الدكتور عبد العظيم في هذا التوجّه.. وربما تختلف الرؤية ، واختلف التهج ، عندما تكون نقطة الانطلاق «تسجيل

مراقب مبدئية» (كما لو انك التي تسجلها المخرجات التالية مثلا: «أنا ضد السوق الشرق أوسطية» ، وأنا ضد التسول بالحكم الذاتي الفلسطيني» ، الخ...) ، أو تكون نقطة الانطلاق المشاركة في العملية السياسية ، والتخندق عند موقف يعتقد أنه الأكثر لمعية في لحظة محددة من غلطات الممارسة ، وفي ظل مزاين قوى متحركة..

وأوافق الدكتور عبد العظيم على أن السوق الشرق أوسطية مشروع تشجعه أمريكا ، وربما بالذات إدارة كلينتون ، ذلك أنها تسمى بالمثل للحد من وطأة أهواء أمريكا حيال

عن حجج «التغريب» ، خاصة في عمر أصبح فيه ما يتسبب إلى اليسار وما يتسبب إلى اليمين موضع جدل واسع ، وأنه لم يعد يجوز الادعاء ، بأن أحدا يملك أكثر من غيره «مراجعة» يتبعين على الكلل المحضوع لها.. وقد يكون لأثنى لم يكن تلميذا للدكتور عبد العظيم في مجال السياسة ، ولكنه تقريبا استغذى في مجالات أخرى اعتز بتعلمي عليه فيها ، وهو أمر يشمرني بحساسية خاصة وأنا أجادله مجادلة جادة. حتى لو كان موضوع الجدل في غير مجال تعلني عليه فيه.

وفي الموضع ، لا أخالف الدكتور عبد العظيم الرأي في وجوب مناقشة قيام سوق شرق أوسطية متوافقة لائتمان ليهها.. طالما لم يحل النزاع ، ولم تتسحب إسرائيل من الأراضي المحتلة ، ولم تحل القضية الفلسطينية بالذات.. ولكن السؤال هو : ما الموقف في حالة ترسيم اتفاقيات سلام..؟ يقول الدكتور عبد العظيم أنه في حالة وتسرع اتفاقيات بين إسرائيل وسوريا ولبنان والأردن والفلسطينيين ، وهو في رأيه الشخص أم ضعيف الاحتمال ، فإن هذه الاتفاقيات لا تجعل إنشاء سوق شرق أوسطية أمرا حتميا كما أوردت في مقالتي.. ويوضح وجهة نظري بقوله أنه يفهم أن يقال أن وجود علاقات دبلوماسية وقبارة مع إسرائيل سرف يكون جزءا لا يتجزأ من اتفاقيات السلام ، ولكن موضوع السوق الشرق أوسطية ، فهو موضوع آخر ، وهو يعني إزالة الحواجز الجمركية ، والقلاء تاشيريات الدخول ، والسياس بالانفتاح الحر للمصالحات ، الخ.. وهذه الأمور ليس هناك ما يحتمل على الأطراف التي لا تتوهم اتفاقيات سلام مع إسرائيل القبول بها.

معنى ذلك أن الدكتور عبد العظيم ينطلق من إمكانية أن تكون هناك علاقات «تطبيع» مع إسرائيل في منطقة العالم العربي المحيطة بإسرائيل مباشرة ، بينما تظل أجزاء أخرى من العالم العربي بمنأى عن هذه الاتفاقيات.. صحيح أنه ليست هناك وحسية تفرق كل الأطراف العربية الأبعد ، والتي ما زالت تناهض إسرائيل ، كي تتحمل آثار الاتفاقيات التعاقدية التي سوف تبرمها الأطراف العربية المتخاصة لإسرائيل.. ثم أن



العدد : ١٩٩٦

المصدر :

١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

استدعائها في الخارج، وأن أحد
الأهداف الهامة لعملية السلام التي
تشرف عليها الآن، هي أن تحصل دول
الخليج الكثير من هذه الأعباء بما في
ذلك بعض أعباء أمريكا المالية
لإسرائيل في إطار سوق شرق أوسطية
تكون لإسرائيل الكلمة العليا فيها.
أن المراقب الأنيق الذي يتمعن في رأي
التحسّر عند مواجهة أخطار التعرّض، هو
الإصرار على رفض فكرة السوق الشرق
أوسطية مالم تمل القضية الفلسطينية.. بل
علينا استخدام تطلع إسرائيل وانصارها إلى
السوق سلاصا لفرض حل عادل للقضية
للفلسطينية، بدلا من أن تصبح مؤامرات
يجري بمقتضاها طمس وتجميع وتصلية القضية
الفلسطينية.. أن كماله الأطراف العربية تجد
صعوبة في اعتبار أن السلام قد حل والقضية
الفلسطينية غير مطروقة، بينما لن تجد أطرافنا
كبيرة توافقتنا على أن السلام إذا ما حل، فإنه
يجوز لنا وضع عقبات في وجه إقامة سوق
مشتركة على اتساع المنطقة..

ولا يختلف مع الدكتور عبد العظيم
أن هناك مؤامرات بشأن القضية الفلسطينية
، بمعنى أن إيهام هذه القضية هو هدف
أطراف عديدة، بما فيها أطراف تعلن أنها
تناصر القضية الفلسطينية وتساندها.. أي أن
ما يجري في الحلقا، يناقض ما يجري في المعلن.
وهذا هو صميم ما يوصف بالمؤامرة.. ولكن
لا أعني أن هذا ينسحب على مشروع
والسوق الشرق أوسطية لأن الإصدا لها
يجري في المعلن. وإن وجدت مؤامرة، فهي
ليست حول القضية إلى السوق، بل باعتبار
السوق إحدى حلقات، وأدوات، للمؤامرة ضد
الفلسطينيين.. وإن كان هذا هو الذي قصد
الدكتور عبد العظيم، فإني في ذلك لا أختلف
معه..



للتنشر والإذونات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

دوائر القرار ومراكز الأبحاث الغربية تعد
سيناريوهات السوق
صادرات دول السوق خلال عشرين عاما تصل ٣٠
مليار دولار حصة إسرائيل منها ١٠٪
إسرائيل وسط هذه السوق هي نقطة الجذب الرئيسية
للإستثمارات الأجنبية.

مخاطر ومحاذير السوق الشرق أوسطية

د. محمود عبد الفضيل

مصرية لإقامة شرق - شرق أوسطية.
ومن الواضح أن الدعوة لكل هذه الشرق
ترتكز في تطبيقها على مصر وإسرائيل في
المقام الأول، لتشكيل أحد المحاور الرئيسية لما
يسمى الاقتصاد السياسي للسلام الذي

يجري إصدار السيناريوهات الجديدة له على
قدم وساق في العديد من مراكز الأبحاث
ودوائر القرار الغربية على رأسها البنك
الدولي في واشنطن، المفوضية الأوروبية في
بروكسيل والمعهد الدولي لبحوث وسياسات
السلام في واشنطن)
وسوف نتناول في هذه المقالة مناقشة أبعاد
و النظام الشرق الأوسط، الذي يجسرى
الضروب له هذه الأيام، ومخاطر هذا النظام
على قضايا التحرر والتنمية والوحدة العربية.

كثير الحديث في الآونة الأخيرة عن نظام
الاقتصاد شرق أوسطي، كسبيل للسلام
والرفاه الاقتصادي للمنطقة العربية في إطار
هتمة اقتصادية وسياسة جديدة تعمد تعريف
الحدود الجغرافية والسياسية لما يسمى الشرق
الأوسط، وخرج الحديث من الدوائر الضيقة
لمراكز الأبحاث المتخصصة ودوائر صنع القرار
الغربية ليجري الصروج له على نطاق واسع
على الصعيدين الفكري والسياسي في
المنطقة العربية بهدف تسويق المفاهيم
والمخططات الاستراتيجية الجديدة بطبعات
وعبوات محلية جيدة الصنع والإخراج.
ولعل من أكثر الأفكار رواجاً في الآونة
الأخيرة الحديث عن ضرورة إقامة سوق شرق-
أوسطية، كتشكل اقتصادي كبير في منطقة
الشرق الأوسط لمواجهة التكتلات الاقتصادية
العالمية الأخرى. وقد عبر الدكتور يوسف والي
الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي و نائب
رئيس الوزراء في مصر عن تلك الأراء في
حوار نشرته جريدة الأهرام القاهرة يوم ٢٧
شباط/سبتمبر ١٩٩٢ تحت عنوان: أفكار



سيناريوهات السوق

ولعله ليس سرا أن فزع من المحررة الأوروبيين يعمل في إطار المفوضية الأوروبية في بروكسل على بلورة سيناريوهات التعاون الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، ولقاء للمفهوم الشرق أوسطي، تلعب إسرائيل وتربكا أدوارا مركزية بها يساعد في المستقبل

على الانتماء بشكل سراز في « الفضاء الاقتصادي » (economic space) المتوسطي الأوسع. ومن بين أهم الأفكار المطروحة ضمن هذه السيناريوهات والشرق أوسطية

(١) إقامة تعاون اقتصادي ثلاثي بين الأردن والكيان الفلسطيني الوليد وإسرائيل على غرار الاتحاد الاقتصادي القائم بين دول الجولف الأربعة الرئيسية الثلاث ذات الأحجام الاقتصادية الصغيرة (بنجيكا، هولندا، لوكسمبرج)

(٢) إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر بين مصر ولبنان وإسرائيل والأردن ولبنان وسوريا (الشرق الجديد)، وأن تقيم كل منها تبادلا حرا مع أوروبا ومع غالبية دول حوض البحر الأبيض المتوسط في مرحلة لاحقة.

(٣) إنشاء « سلطة حصة نهر الأردن » كسلطة مشتركة بين سورية والأردن وفلسطين وإسرائيل من أجل تحسين استغلال واقتصاد المصادر المائية للنهر.

وتعتبر والمفاوضات متعددة الأطراف هي الآلية الفعالة لإنشاء مثل هذا النظام شرق الأوسطي وللمن والتعاون الاقتصادي، بهدف إرساء الضمانات الطرورية للعملية السلمية وضبط الصراعات والنزاعات في المنطقة من خلال خلق شبكة من المصالح المتبادلة والتربيات الأمنية المشتركة.

وكما هو معروف تغطي والمعدات متعددة الأطراف عددا من المجالات الحيوية، البيئة والتنمية والتعاون الإقليمي، الأمن واحد من السلع. وفي إطار هذه المعدات يتم وضع تصورات للنظم الترابطية (sub-systems) الجديدة التي سوف يتشكل منها « نظام شرق أوسطي » جديد على حساب النظام

العربي، وتعتبر لجنة التنمية والتعاون الاقتصادي « من أهم اللجان التغطيفية للنظام الشرق أوسطي الجديد في إطار المعدات متعددة الأطراف، إذ يتم من خلال هذه اللجنة وضع مشاريع مستقبلية للربط بين بلدان المنطقة الشرق أوسطية والجديدة في مجالات : شبكات الطرق والمرافلات، شبكات الكهرباء، التبادل التجاري المشروعة السياحية المشتركة، المشروعات الإنشائية والعلم والتكنولوجيا. ويتم اعتماد إيران من هذه والمخططات الترحيبية، بينما يوجد دور قسادي ومهيمن لإسرائيل في كل هذه المخططات والتربيات. ولإعطاء فكرة مبدئية فقط عن تلك التصورات المستقبلية، تشير دراسة للمفوضية الأوروبية عن تنمية التبادل

التجاري في إطار منطقة حرة للتجارة تجمع بين مصر، وسوريا، والأردن، ولبنان، والكيان الفلسطيني، وإسرائيل، إلى أن الصادرات المجمعة لتلك البلدان ستكون حوالي ٤٠ بليون دولار عام ٢٠١٠ تكون حصة إسرائيل منها ٥٠٪. وهناك دور مركزي آخر لفكرنا في مجال إدارة واقتصاد الموارد المائية حيث تضمن تركيا في متابع مياه الشرب ودجلة بعد إنشاء « سد أناتورك » ونجده من السدود، ومن خلال مشروع « أنابيب المياه » التي تقدمت به منذ مدة.

التحدي المطروح

وبالتالي فإن الإنشائية الجديدة المطروحة على العرب اليوم ولذا هي كيفية التعامل مع هذا « النظام الشرق أوسطي الجديد » دون فقدان الهوية ودون فهم روابط التكامل بين الأقطار العربية الشرقية والمغاربية والمجيبية. وللاضاح أنه يتم التعامل مع مصر على أنها « دولة مشرقية » في إطار تلك المخططات.

وشمن هذه التصورات والمخططات الجديدة، تستعد إسرائيل إلى الدخول بقرعة في الصنيع الشرق أوسطي الجديد، لتلعب دورا قسديا ولقاعلا لأحيا حلم تهودود هرتزل - مؤسس الدولة العبرية - بإنشاء « كومنولث شرق أوسطي » تلعب فيه



يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والاعلامات

ولم يزل إيران (بعد أحداث تفجيرات في طيبة النظام الحالي) دورا هاما في الترتيبات الأمنية لمنطقة الخليج. وعملية تشكيله التنظيم الفرعية الجديدة تبدو واضحة المعالم من الآن، وخاصة ما يخص جميع المشرق الذي يضم مصر والسودان والأردن وسوريا ولبنان والكيان الفلسطيني الجديد (إذا كسبت له الولادة) ويبدو أن العراق (مباح صدام) في تلك المخططات سوف يكون جزءا من نظام فرعي اقتصادي وأمن آخر يشمل دول مجلس التعاون الخليجي وإيران.

هجنة إسرائيلية

وهكذا فإن الحدث عن «السوق الشرق أوسطية الجديدة» ينصرف بالدرجة الأولى إلى جميع «بلدان المشرق» وفقا لاعتراض الجديد. وحيث تسعى إسرائيل للهيمنة على تلك السوق الجديدة الراسخة تصمم إسرائيل ضمن طائر الفناء، الاتصاف الجديد بمقتضى البرنامج الرئيسى للاستثمارات الأجنبية، والمركز الأساسى للتطوير والتحديث التكنولوجى والحجرة التقنية، وتستعززة على الجانب الأعظم من

النظام الشرق أوسطى الجديد

لتحقيق الهدف الصهيونى فى

بناء إسرائيل الكبرى

المنافع والمكاسب المتولدة عن ذلك والقضاء الاقتصادى الجديد» من خلال تصرف منتجات الشركات الدولية العاملة مع إسرائيل ولا سيما فى مجال المنتجات عالية التقنية (high tech)، ومن خلال علاقات التعاقد من الباطن (sub-contracting) (sub-contracting) مع الشركات العاملة فى مجال التصنيع والأنشطة ذات المعالجة الكثيفة وغير الماهرة.

ويعتبر الشروع المشترك لتطوير خليج العقبة - المقترح فى إطار المبادرات المتعددة الأطراف - والذي من المفترض أن تشارك فيه مصر وإسرائيل والأردن والمملكة العربية السعودية نموجا لأشكال الشراكة المستقبلية

إسرائيل دورا قياديا وتكنولوجيا فاعلا وموجها.

وإذا كانت المنطقة العربية لا تستطيع أن تعيش بمعزل عن التطورات والتفاعلات الجديدة وعمليات إعادة الهيكلة الجارية على الصعيدين الإقليمى والعالمى، نظرا لمرتبها الجغرافى وأهميتها الجيو-سياسية والجيو-اقتصادية، فكيف يمكن الحفاظ على «النظام العربى» حتى لا تنهار مقوماته وتضع معالته أمام قوى الدفع الجديدة التى تسعى لإنشاء نظام اقتصادى شرق أوسطى جديد؟ ذلك هو سؤال مصيرى هام لابد من الإجابة عليه برواقية دين الاكتفاء، يهجر الرغش والتشعب ويشير الدكتور ناصيف حتى فى مقال هام، نشر فى مجلة الهلال مؤخرا إلى أن النظام العربى يتف أسام ثلاث مشاهد رئيسية: ١

الأولى: مزيد من الإثبات والقبول بالضرورة لسياسة جد أدنى لهذا النظام... بالذات، يصبح طرفا متغلبا وليس طرفا فاعلا فى النظام الشرق أوسطى الجديد الذى يمكن.

الثانى: انتسيا «النظام العربى» فى شكله الحالى وتفككه إلى أنظمة فرعية متدمجة فى أنظمة إقليمية تحوى دولا فى المحيط العربى والمحيط غير العربى، مع إقامة نظام شرق أوسطى كإطار أوسع وأشمل لتلك الأنظمة الفرعية.

الثالث: إحياء «النظام العربى» عبر بلورة قيادة لهذا النظام، تأسس على بعض الأطراف الرئيسية الفاعلة وتشكل هذه القيادة قوة دفع للنظام. وذلك المشهد يقتضى وجود مجموعة من القواعد والتوجهات العامة التى تصمد تحت الأثرات على صعيد التعاون الداخلى العربى - العربى، وكذلك طبيعة العلاقات التى يمكن أن تنشأ مع (أو فى مواجهة) «النظام الشرق أوسطى الجديد».

ولعل المشهد الثانى هو المشهد المطروح حاليا للتسويق فكريا وسياسيا وتطبيقيا كما تشير إليه وثائق ومذكرات المبادرات متعددة الأطراف على التحرك السابق الإشارة إليه، حيث تلعب تركيا دورا هاما وقادرا فى قضايا المياه وإسرائيل دورا هاما وحاسما فى قضايا الهيمنة والتكنولوجيا والمبادرات التجارية،



البصرة

المصدر :

١٢ يوليو ١٩٩٢

النشر والتخديمات الصحفية والمعلومات التاريخ

حيث تزداد فساتين رأس المال العصري
المصريّة) مع الحيرة الإلكترونية
(إسرائيل) مع الموارد البشرية الوفيرة (مصر
والأردن).

الهدد النهائي

• ويرتبط بالمخططات والتصورات الجديدة
لإقامة نظام شرق أوسطي. الاقتصادي جديد
تخفيض حجم الإنفاق العسكري على القوات
التقليدية في كل من مصر وسوريا والأردن
واسرائيل بشكل ملموس، مما يعني تأكيد
التفوق العسكري الإسرائيلي على سائر البلدان
العربية (ولاسيما بلدان المجاورة)، في غياب أي
إجراء لنزع السلاح النووي الإسرائيلي. إذ أن
تخفيض الإنفاق العسكري على القوات
والأسلحة التقليدية في كل من مصر وسوريا
والأردن يجردها من مصدر القوة الوحيد الذي
يحقق لها بعض التعادل (parity) مع إسرائيل.
بينما إسرائيل تعتمد في تفوقها العسكري
على السلاح النووي والتفوق الجبري كأساس
للدخول النعالي في نزاعاتها المسلحة مع العرب.
ويضع شيون بيرز - وزير الخارجية في الحكومة
الإسرائيلية الحالية - من المصلحة الإسرائيلية في قيام النظام
الاقتصادي للشرق الأوسط الجديد في ظل السلام على النحو
التالي:

« تواجه إسرائيل خياراً حاداً: أن تكون
إسرائيل الكبرى اقتصاداً على عتد
الفاشيستين الذين يحكمهم، أو أن تكون
إسرائيل الكبرى اقتصاداً على حجم واتساع
السوق التي تحت تصرفها ».
وفي المسائل لا حيداً عن هدف بناء
إسرائيل الكبرى. « في وقت يتسارع فيه
العرب، وتتزايد مواقفهم وينتفون قطرياً.
ويملكون أسلحتهم الرامد بعد الآخر دون
وعى بتحديات « السلام » الجديد القادم.



تضايحا ساخنة

السوق الشرق أوسطية الاسم السري لحد إسرائيل بشرائين حياة عربية ..

مدحت الزاهد

منذ أن أطلق ماسسى «المقل
المركزي» الأسريكي سيادته (مبادرة
التعاون والسلام في الشرق الأوسط)،
والتي واكبت هذه المبادرات متعددة
الأطراف، بعد الفتحاحية مفردة، توالى
الاجتماعات والمؤتمرات، وتعددت أسماء
المبادرة، مقلما تفرعت جنسيات المشاركين
لها، والعراصم التي استضافتها.

ولم تعد المبادرة تقصرا على ١٧ أمريكيا
من السفراء ورجال المخابرات والأمن القومي
وعلى الاحتكارات وجماعات المصالح من
بلوردا أهدافها، إذ سرعان ما انضم إليهم
الملك السعودي ومؤسسة فورو الأمريكية
ومؤسسة فورو وش إيجوت الألمانية،
ومراكز بحثية عربية أبرزها المركز القومي
لدراسات الشرق الأوسط في مصر.

كما لم تعد واشنطن فقط مقرا
لاجتماعاتها التمهيدية، بل شملت رحلتها
روما والقاهرة وعواصم أخرى لم يكشف
عنها النقاب، كما تعددت مجالاتها بين الأمن
(لا يزال على الكتمان) والسياسة والاقتصاد
الذي سلطت عليه الأضواء، كما انضم إلى
المبادرة مصريون وسعوديون وكويتيون
واسرائيليون وأردنيون وفلسطينيون،
وغيرهم وأصبح لها دعاة ومحدثون بأسرها
في العالم العربي من أمثال «يوسف والي

ود. مصطفى خليل والدواء أحمد لخير
ود. سميد التجار ود. المحيبي المالكي
ود. سمير القفسي.

ولأن أهداف المبادرة، كما تشير
نصوصها، خدمة الممارسين وصناع القرار،
والعمل سريما في فترة التفاوض الجماعي
لتوصيل رسائلها للجمهور المدني، وتجهئة
الظروف للتطبيع العربي الإسرائيلي، وتوليف
التيارات لملاقات التعاون في الشرق الأوسط
فإن المؤتمرات قد قرأت سريما:

- المؤتمر الإقليمي للشرق الأوسط
الذي استضافه المركز القومي لدراسات الشرق
الأوسط في القاهرة من ٢٩ إلى ٣١ مارس.
- اجتماع ٤ أبريل في جمعية
الاقتصاد والتشريع ليبحث سيادة جديدة
للبحوث الاقتصادية في الشرق الأوسط وسبل
قيام سوق شرق أوسطية.
- مؤتمر مبادرات الشرق الأوسط.



بعد المؤتمر الإقليمي للشرق الأوسط: البنك الدولي يرمي مؤتمر «مبادرات الشرق الأوسط» في فندق السلام.

استراتيجية أمريكية جديدة: احتواء العراق وإيران في الشرق.. وتعاون عربي إسرائيلي في الغرب..

فقد تراكبت مبادرة العقل المركزي مع المحادثات متعددة الأطراف ثم سبقتها في تهديد الأجزاء لإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل.

ففي أكثر من مذكر من الإدارة الأمريكية للمستقلين المصريين الذين طلب منهم القيام بدور الوسيط في إقناع الولد العربية بالمشاركة في المحادثات متعددة الأطراف، أشارت الإدارة الأمريكية إلى أن مجالات التعاون العربي مع إسرائيل هي الدقة التي يمكن أن يقدمها العرب لإسرائيل مقابل الانسحاب، فهي الحائل العربي لإسرائيل للمشاركة في العملية برمتها كما عبر وليام كوانث في مقاله السلام في الشرق الأوسط.

ومن جانبها فإن إسرائيل كد ردت، بإصرار للمشاركة في إطار للتصوية يقتصر على المحادثات الثنائية وحدها.. وكان لديها

التي عقد في فندق السلام من ٤ إلى ٧ يونيو الماضي، تحت رعاية البنك الدولي، والذي انتمى إلى إيمان متغدي البحوث الاقتصادية للدول العربية وتركيا وإيران، وتشكيل مجلس أمناء ضم الاقتصادي الصهيوني سفاثي ليفر.

وقد سبق هذا الاجتماع لقاء جمعية الاقتصاديين العرب في فندق سفير في ٣ يونيو الماضي لبحث الموقف من المبادرة وأحداث المشاركة فيها.

المجلة، كما ترى، تسير بصرمة، بهدف تهديد الأجزاء لطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية، وتلويب الكيان العربي في كيان إقليمي أوسع، تحت مظلة العسكرية، وتصلية مؤسسات العمل العربي المشترك، الرسمى والشعبى والأكاديمي، وإعلان مؤسسات ووليه شرق أوسطية محلها، تعبيرا عن أعمق توجهات السياسة الأمريكية والإسرائيلية كما سوف نرى..

السلام مقابل السلام

والواقع أن كل هذه المبادرات والشرق أوسطية، تقع في سياق محتم ومكمل لمبادرات التصرية التي بدأت في مدريد، ثم طارت منها إلى واشنطن، وعلى الأخص المحادثات متعددة الأطراف التي تبحث قضايا التعاون الإقليمي والأشكال التي ترتبها علاقات السلام، والتي تسير جنباً إلى جنب مع المحادثات الثنائية التي تبحث قضايا الأرض والأمن، والخطوط العربية للتصريات بين إسرائيل ورائى دول (الراجة) العربية.

أستنتج من الفائدة التي تمنحها من مثل هذه المشاركة..

الانسحاب من أراضي عربية! حتى مع احتفاظها بالسفارة الأجنبية.. مقابل ماذا؟

إنهاء حالة الحرب؟ ولكن الدول العربية في الوضع الراهن لها مصلحة أكبر في إنهاء حالة الحرب، وإسرائيل ليست تحت التهديد.. وللقرب مصلحة أكبر في السلام.

ولعل لهذا السبب بلورة كتلة الليكود شعار «السلام مقابل السلام» في مواجهة الأرض مقابل السلام» رغم ماتتظري



المصدر :

النشر والتخيمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

تجهيزا ملاتسا للرأى العام العربى للمعهد
الجنيد.
وهذه هى الوظيفة التى تقوم بها المؤتمرات

المفاوض الإسرائيلي: السلام
حالة حركة وتجارة وتدفق
حر للسلع والأفراد والأفكار

مبادرات الشرق الأوسط
والمحادثات متعددة الأطراف
تهمة للتطبيع الاسرائيلى.
العربى الشامل

لجنة الدفاع عن الثقافة
القومية تدعو للاستمرار
فى رفع راية المقاومة
وإسقاط التطبيع

والاجتماعات العلنية والسرية الجارية الآن.

استراتيجية أمريكية
والنصر الأمريكى نفسه يكشف عن أن
جورج الاستراتيجية الأمريكية الشرق
أوسطية، مركزها هو إسرائيل، على محاضرة
القاهرة أخيرا - فى ٢٠ مايو الماضى - ماورن
انفكه مدير شئون الشرق الأدنى وشرب
أسسها فى مجلس الأمن القومى
الأمريكى، شرح ملامح الاستراتيجية التى
بلورتها إدارة كلينتون للشرق الأوسط،
وكانت موضع مناقشات مع كل من
رئيس القذواء الإسرائيلى اسحاق رابين
والرئيس المصرى حسنى مبارك أثناء
زيارتهما لواشنطن.

وهذه الاستراتيجية تقوم على محورين:
اجتراء مزدوج لإيران والعراق فى
الشرق.

عليه مقايضة الأرض بالسلام من اعتراف
بشرعية الكيان الصهيونى...

ومصرف النظر عن الاختلافات بين
الليكود والعمل، فإن التيار الغالب فى الفكر
السياسى الإسرائيلى يركز على مقايضة
الأرض والسلام والتعاون فى حزمة واحدة،
كما يقول يهيف تصليف المراسل السكرى
لهاآرتس.

والسلام فى المفهوم الإسرائيلى لا يقتصر
على تبادل الاتخاف، أو السماح برلع أعلام
تل أبيب فوق العواصم العربية، وعزف نشيدها
الوطنى فى المناسبات.

السلام... كما وصفه موسى داهان، وزير
دفاعها وخارجيتها
السابق، حالة... وقائع... حركة... انسياب
حر للسلع والأفراد والأفكار... قبل أن يكون
ترتيبات أمن عسكرية، ومعاودة يمكن أن
يزلها زعيم عربى... فى لحظة.

السلام الساخن
وإذا كانت إسرائيل قد قبلت فى حالة

مصر، مكان يسمى جوليف جويل، مراسل
الجهروسالم بورت فى القاهرة، لفترة، بالسلام
البارد، لذلك لأن إخراج أكبر قوة عربية من
ساحة الصراع، كان ضروريا لعملها على بالى
الجهبات...

أما الآن بعد مبادرة السلام، وكاسب
ديفيد وانتهار السوفيت وحرب الخليج ونحو
الوضع العربى إلى شطأها متناثرة لأن إسرائيل
لا تقبل بأقل من السلام الساخن... سلما يفر
فيه العرب لإسرائيل موارد كان يمكن أن
تكسب بعضها بالحرب والاستعباد
والضم... وسلما يصرفها من خلال علاقات
التعاون مع عناصر ضعفتها... سلما يدحا
بشرايين حياة عربية!!

تهدد النخبة

ولأن هذا السلام أفسر لن يحله
الدبلوماسيون فى الغرف المغلقة، فإن لموجة
مؤسسات وتشكيل مجموعات معجلة
واستعداد النخبة فى علاقة تصاد
مشتركة مع الإسرائيليين، لخلق حالة اعتياد
على هذا التعاون... إبناء جسر الثقة، يعد



١٩٩٢ يوليو

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

السوق الشرق أوسطية

إلى هذه الأجزاء إذن تنتمي مبادرات الشرق أوسطية. ضمان المصالح الأمريكية في المنطقة، وتحقيق التفوق النوعي لإسرائيل على كل الدول العربية مجتمعة، كما تبرز أهمية تركيا في جذب الجمهوريات الإسلامية التي استقلت حديثاً في آسيا الوسطى، ولعوسطها بين العراق وسوريا وإيران. وعلى المستوى العربي فإن مصر والسعودية ودول الخليج تظل حجر الزاوية في تأمين هذه المصالح.

توجه وخلف

ولشعور أصحاب المبادرة بأن الشعور العربي المعادي لإسرائيل، لايزال طازجاً، فقد تم الاستقرار أخيراً على اسم تدعى إسرائيل وراءاً، في مرحلة التمهيد، وهو السوق الشرق أوسطية. والسوق يرحب بقرص عمل ومشروعات وتجارة فهد لفظ له إجراء. ودين في عالم عربي تعاني معظم دوله من معدلات

عالية في البطالة. والشرق أوسطية وإن لعب دوره في طمس الهوية العربية، والإشارة إلى كسبان إقليمي يضم حلفاء أميركا في المنطقة، إلا أن مركز الشرق أوسطية، أي إسرائيل- تتحقق أيضاً وراء الاسم. ولكن قيل أن يكتب هذا الاسم السوق الشرق أوسطية، من المواطنة في قاموس

السياسة ومقررات اللغة لأحد من الإشارة إلى ما ينطوي عليه الاسم من تفرقة وخلاف.

إسرائيل الكبرى

ووفقاً لـ «تقوى» لمصنوع على اعتبار اسم السوق الشرق أوسطية كلمة السر في مشروع لظهور إسرائيل الكبرى، فالسوق يتطلب شريطة: حشد أدنى من الكتل من بين البرجوازيات المختلفة وهذا متوفر في دول السوق الأوروبية المشتركة (عنا الحزام الجنوبي- اليونان وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا- حيث استغرت لفترة أطول لاستقرار قواعد السوق). وسلطة سياسية تستطيع تنظيم الآثار السلمية للسوق على المناطق المتضررة.

(وهذا يعني أن مشروع الشرق أوسطية لايشملها عكس مايدعى أصحاب المصلحة لهذه المظلة تقتصر على حلفاء وأصدقاء أميركا كما يقول مارتن أنديك).
• وتميز السلام العربي الإسرائيلي في التسرب. وفي مناقشته للشعور الأولد (العراق- الإيراني) يقول إتنا لتقبل الحجة القائلة، بأنه يحمي علينا مواصله لمبة توازن القوى الدقية بين طهران وبغداد. أي دعم قوة التوازن الأخرى، فالتحالف الذي حارب في الخليج لايزال قائماً. ومادامت قادريين على المحافظة على وجودنا العسكري في المنطقة، ومادامت نستطيع الاعتماد على حلفائنا في المنطقة... مصر وإسرائيل والسعودية ومجلس التعاون الخليجي

وتكرها (وهي إشارة تعني المجال الجغرافي المحيط للشرق أوسطية) للحفاظ على توازن القوى في صاحتها. ستعوض لدينا السبل للتصدي للظواهر، دون أن تكون في حاجة لاستخدام طرف ضد الآخر.

حليف إسرائيل

وإذا كان مجال الشرق أوسطية كان واضحاً في محاضرة مدير مشون الشرق الأدنى في مجلس الأمن القومي الأمريكي، فإن مركز إسرائيل أيضاً كان واضحاً، حيث ذكر في محاضرته

ولقد أكد الرئيس كلنتون وفلاد خارجيه للسيد وأبين أن نهجت حيال المفاوضات هو العمل مع إسرائيل وليس ضدها، فحين ملتزمين بالأهداف الإسرائيلية المشتركة بهذا...

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أكد أن حكومته مستعدة لأن تتجاوز من أجل السلام، ولكن لا يستطيع أن يتخذ ذلك مالم يمرض على إسرائيل سلام حقيقي مقابل ذلك... وإذا لم تكن إسرائيل والثقة بأن الولايات المتحدة تقف خلفها بكل ثقلها.. ولد رد عليه كلنتون بقوله إن دور أميركا هو تقليل هذه المجازفة إلى أدنى حد ممكن وأحد الطرق التي نستطيع أن نفعل بها ذلك هو أن نفي بالتزامنا بالحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي...



المصدر :

النشر والتخدي مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

للسوق الرأسمالي ، حتى في البلد الواحد ، يفضح القانون التطور غير المتكافئ ، بحيث يركز التطور في الشمال ، والتخلف في الجنوب ، فالإطلاق الكامل لتسويق السوق لا يؤدي فقط إلى تعميق الفوارق بين الطبقات الاجتماعية ، بل أيضا بين المناطق الجغرافية ، ومن هنا فإن الميزانية المشتركة للدول السوق تدفع قرابة ٦ مليارات دولار سنويا لجنوب أوروبا وإيرلندا للتخفيف من آثار التوحيد.

والشرطان - كما يقول د. محوذي - غائبان في المنطقة ، فالمفاوضات لإزالة كيبيرا بين البرجوازيات العربية ، وحتى السوق العربية المشتركة والأسواق المشتركة للتجمعات الإقليمية لا تزال حشا بعيدا ، مع اندماجها جميعا في إطار علاقات التفضية ، كما أن إسرائيل تريد أن تدخل هذا السوق مضمومة بالصهيونية العالمية والدعم الأمريكي ، فإسرائيل تريد أن تعتمد على الموارد العربية من المياه والنفط ورأس المال ، لكن تتحول هي إلى مركز مسائي ، مسعسر للكتلة لوجيا ، ويهرز الأمر ، كما يرى د. محوذي ، مخصص ، هو مسمى إسرائيل لكي قد إليها شرايين حياة عربية تساعد في تحقيق حلم إسرائيل الكبرى.

دعم عربي لإسرائيل

وفي هذا السياق نشبه يلاحظ د. محمد محمود الإمام أن السوق هو فط معين من العلاقات لدول يربطها واقع اجتماعي ومختار واحد ، وتصور معين للمستقبل ، فأين إسرائيل من هذا كله . وقال إن هناك فرقاً بين السلام والقاء المتبرلية على العرب في تثبيت كيانه مصطنع

، فالعلاقات الاقتصادية لا تفرض فرضا ، والتشبه بأوروبا غير وارد . والقضية كما يحدها د. إمام أن أمريكا تريد أن تتخلف من عبء تمويل المشروع الصهيوني ، وتطلب من العرب أن يتصلوا هم كذلك

وقال د. الإمام أن إنهاء المقاطعة العربية للشركات التي كانت تتعامل مع إسرائيل يقع أمامها الباب لكي تعمل بإفستان هناك وأن تقديم على إنشاء مصانع في المدن المحتلة ، كلما حقق ذلك مصالحها ، أما انتقال المعاملة العربية لإسرائيل ، فهو أمر غير وارد بسبب نسب البطالة العالية التي تعاني منها إسرائيل ، خصوصا بعد تدفق موجات الهجرة.

تعمية معممة

ويلاحظ د. محمد السيد سعيد أيضا أن المشروع الجاري الإعداد له ، ليس السوق الشرق أوسطية ، ويبدو هنا عدة ملاحظات منها :

① إنه رغم ملكية إسرائيل للاقتصاد الاقتصادية جبارة ، فإن قدرتها الاقتصادية مبالغ فيها ، فلولاها الاقتصادي محدود ، كما أنها تعاني من هيز مزمن وضخم .

② إن وضع التعمية المعم إلى المنطقة يحد من إمكانيات التجارة البينية بين دول المنطقة ، لصالح ودائها بالسوق الرأسمالي العالمي ، فالنائب الرئيس للفقارة هو التجارة الرأسية مع المجتمعات الغربية .

③ تلك الاقتصادات العربية عناصر قوة ، ففي حالة وجود سياسة تجارية نشطة تستطيع مصر على سبيل المثال ، ضرب صناعة التسيج في إسرائيل ، كمنسما أن بعض السلع الاستهلاكية تتولد فيها بصورة أرض وأجود من مثيلتها الإسرائيلية .



مدرسة الصديق، وخلق حالة ولا لها، وتوفر قاعدة بيانات للجهود المشاركين. فهو محاولة للاستيلاء على الفكر الاقتصادي العربي، خصصته.

مؤتمر فندق السلام

ويقدونا حديث د. الامام الي تبين ملايح هذه الأهداف في مؤتمر فندق السلام، الذي عقد في القاهرة من ٤ إلى ٧ يونيو، والذي وافق انعقاد ذكرى مؤتمري يونيو، والتكريز هنا، على هذا المؤتمر بالذات، يصور إلى أن د.عبد العظيم أنيس كان قد عرض بالتفصيل، وفي حدود المعلومات المتاحة، في مقالاته بالبيان، لمؤتمر مبادرات الشرق الأوسط، واجتماعات واشنطن وروما، واجتماع جمعية الاقتصاد والتشريع في ٤ أبريل الماضي.

مبادرة البنك الدولي

وكان البنك الدولي، بعد شهر قليلة، من مبادرة العقل المركزي الأمريكي قد دعا إلى إنشاء هيئة معينة بالبحرث الاقتصادية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتبنى الدعوة على المستوى العربي، د. محمد النجار، د. يوسف المقدسي، د. محمد الزهاوي المالكي.

وفي اجتماع جمعية الاقتصاد والتشريع تراجعت المواقف بين منظمات المبادرة، أو المشاركة فيها وتعديل مسارها.

وفي هذا الاضحاك أكد د. محمد النجار أنه أوضح لمطلي البنك أن مشاركة إسرائيل في المبادرة، قد تنسف المبادرة، وأن من الأفضل إرجاء مشاركتها لمرحلة لاحقة.

وكانت الأغلبية مع المشاركة شرط استبعاد إسرائيل.

٥ * إن التفريق التسيبي الاسرائيلي في الاستيعاب التكنولوجي لا يرقى بمنتجاتها إلى مستوى متفلسة حتى السلع الكورية. ناهيك عن السلع الأمريكية والأوروبية واليابان.

وردا على سؤال عما إذا كان الجانب القسري، فوق الاقتصادي، يمكن أن يلعب دورا في حصول إسرائيل على الموارد العربية أجاب د. سعيد بأن هذا مستبعد كليا، فيما عدا صادرات النفط المصرية، فهي نموذج غير قابل للتكرار، والصفحة الدولية لتقسيم العمل الأوربي انتصحت منذ الفسائنتات، فهناك فائض من معظم المواد الخام الزراعية والصناعية بالعرب يستوردون المواد الخام، عدا النفط، مثلهم مثل إسرائيل.

وستبعد د. سعيد حصول إسرائيل عشرة على المياه، عدا في وضع الأرض المحتلة، ويرجع المجاهبه لتحلية مياه البحر، فليس لدى الدول العربية فائض مياه يمكن أن توفره لإسرائيل، كما يستبعد بصورة قاطعة صعود إسرائيل كقوة امبريالية شرق أوسطية.

والخلاصة أن د.محمد السيد محمد يعتبر أن الهدف الجوهري لمشروع السوق الشرق أوسطية هو إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وتطبيع العلاقات معها على المستوى السياسي والاقتصادي لحسب.

ومهما يشار الجدل حول طبيعة الأهداف والشرق أوسطية فإن نقطة الإجماع تتمثل حول تطبيع العلاقات ومعالجة اختراق النخب العربية وجماعات المثقفين. د. محمد مصدرة الإمام يلح على الناصر الرامية لتأكيد مفهوم الشرق أوسطية في البهرت الاقتصادية، فالمنظمات الدولية تستهدف ضرب الأنظمة المجرودة وإنشاء بنية مؤسسية لمنظمات جديدة ترتبط ببرامجها البنك والبنوك الدولية، وترجع أبحاثها لخدمة عمليات المخصصة، وترجع كفة



المصدر :

النشر واخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

ذلك غياب معهد التخطيط ومعظم الجامعات المصرية، فضلا عن الاقتصاديين بارزين من مختلف الدول المشاركة.

* ملاحظة تتصل بالجمال الجغرافي للقيادة والتأكيد على خصوصية الوضع العربي

* ملاحظة تتصل بأزمة البحوث الاقتصادية في العالم العربي، التي لا تعود إلى التحويل، بل للفرص المتاحة للباحثين الشبان.

وتحت ضغط المعارضة، تم تعديل الوثائق، التي قدم جاهزا، لكي يصبح اسم الهيئة البحثية، منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وتركها وإيران.

وقد بدأ هذا التعديل، كما يقره، جوده كمبرد ترابع تكتيكي لقبل انتهاء أعمال المؤتمر، تم إخطار المحضر بإدخال بند جديد على الوثائق يمنع لمجلس الأمن سلطة تعديلها، بما قد يفتح الباب لمشاركة إسرائيلية في مرحلة لاحقة.

أما اختيار مجلس الأمن، فقد بدأ أيضا، وكان قد تم بالتعميم، حيث قدمت ٤ مقاعد للهيئات المانحة (البنك الدولي والأمم المتحدة ومنظمة عمود- والمجلس العربي للإقانة والتنمية)، ومن جماعة المؤسسين سعيد التجار وحبيب المالكي وقد انضم إليهم د. يوسف صايغ، وكه معلقين للجامعات الأجنبية، منهم الاقتصادي الصهيوني ستافلي ليفش، ودوريت مايرد ولين سكوير وشافلي مدير معهد التخطيط في إيران وترأس مجلس الأمناء د. سمير القدس، وتولت د. هبة حنيفة الأستاذة بالجامعة الأمريكية منصب المدير. ويبدو أن هذا المجلس سوف يتولى من الآن زمام المبادرة.

المشاركة والمناقشة

وقد أثارت المشاركة في المؤتمر مناقشات واسعة بين السياسيين والاقتصاديين وقراء الدول، أن المشاركة حققت تحديد المجال الجغرافي بصورة تمتد لتشمل إسرائيل، كما نجحت في إثارة عدد من التحفظات الهامة أمام الحضور.

وبعد الاجتماع، فيما يشير د. أحمد حسن، نشطت اتصالات لتسهيل الأجواء للمؤتمر، وجمع البيانات عن الاقتصاديين المصريين، واتجاهات إيمانهم، شارك فيها د. نادر الفرعاني.

وعندما تم توجيه الدعوة إلى اجتماع ٦ يونيو، عقدت الجمعية الاقتصادية العربية اجتماعا مصغرا في فندق سفير، يوم ٣ يونيو، وعشية انعقاد مؤتمر فندق السلام وقد تزامنت المواقف في اجتماعات الجمعية العربية، كما يوضح د. أحمد حسن، بين المقاطعة، أو المشاركة بشروط.. وفي النهاية كانت الغلبة لاقبلاء المشاركة المشروطة. وإن اللع د. التجار في البداية على أهمية المشاركة

الإسرائيلية، وقال أنها تتحقق من خلال مشاركات فردية وليست حكومية، كما أن رفض التمثيل الإسرائيلي قد يشير اعتراض المراقبين.

وقد تحدت الشروط في:

* اجتماع المشاركة الإسرائيلية.
* انحصار الأبحاث والدراسات على الدول العربية لما لها من خصوصية.
* أن يتم التمثيل في الهيئة البحثية من خلال المنظمات الاقتصادية العربية، لا الأفراد.
* أن تكون المرجعية في تحديد اتجاهات البحث لهذه المؤسسات.

معارضة

وفي اليوم التالي تم عقد مؤتمر فندق السلام، وانسحب إلى النهاية د. جبرالدين حبيب متحفظا تكلفة السفر والإقامة، وكذلك د. جلال أمين فيما تولى اقتصاديين عرب الدلائل عن موقف جمعية الاقتصاديين...

ويوضح د. جودة عبد الحائق إنه قد أثار خلال مناقشته عدة ملاحظات:

* ملاحظات تتعلق بالتمثيل الذي غلب عليه أنصار ما يمكن تسميته بمدرسة البنك الدولي، ورغم كل آثار السياسات الضارة لهذه المدرسة في دول العالم الثالث واعتبار البنك المرجعية في تحديد مستوى الأبحاث الرفيعة أو الموضوعات التي لها أولوية البحث. ويعتزل بذلك مشروعية التمثيل، ومن



١٩٩٢ يونيو

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماع سرى

وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى اجتماع سرى عقده إحدى الهيئات السيادة مع ممثلين عن قطاع الصناعة والسياحة ورجال الأعمال والزراعة والاقتصاديين أشار فيه ممثلو قطاع السياحة إلى أن إسرائيل قد استفادت من كل برامج السياحة المشتركة، وفي جنس أن السائح يقبل البرنامج لأنه يشمل زيارة مصر فقد حصلت هي على نصيب الأسد ولم تترك لمصر سوى القنات.

كما أبدى ممثل رجال الأعمال دهشهم من التفكير في فتح الأبواب أمام إسرائيل، بينما يسانى رجال الأعمال عن برنيطون بالانتاج في مصر من سماسات وإجراءات تضع في طريقهم العراقيين. ولما لاحظ الزراعيون أن الفلاح المصري يملك خيرة آلاف البستين بينما لا يزدى الثمنان مع إسرائيل جديدا تضيفه للغيرة المصرية حتى فيما يزعمون تفرقها فيها في زراعة الصحراء.. وطلاب رجال الصناعة حياء الصناعة المصرية من سياسة الإغراق وحرية التجارة والاستيراد وأشاروا إلى ما يمكن أن تسفر عنه من الأضرار...

وطبقت المقاومة يمكن أن تتسع ، وأن همز النجاح، فقلنا سقط مشروع سد مياه النيل لإسرائيل، يمكن إسقاط كل المشروعات التي تستهدف سد شرايين الحياة لها خصوصا من موارد القرية العربية..

فالمعركة لازالت، طرية، والشموخ الضخم العربي المعادي لإسرائيل لازال طازجا.. شرط أن يتكاتف كل الوطنيين في رفع أريات المقاومة.

بينما يؤكد د. جوده عبد الحائز، أن المقاومة كانت تعتمد على وزن رموز الكتلة المخرجة من الاقتصاديين، وإن المشاركة تمت لموضع الأحجار أمام الجوانب السلبية للمشروع، ولكن ذلك لا يعني أنه قد وكب هذا المركب، وسوف يركبها، فقد كان هناك رسالة تم إبلاغها. بينما يلاحظ د. الأمام أن الحل يرتبط بتمهية مراكز بحوث قومية في المنطقة، يدمجها حول عربي حقيقي، ويربها أبحاثها لحكمة قضايا الثمار والتكامل بين الدول العربية.

مقاومة

وفي اجتماعات لجنة الفساح من الثقافة القومية التي تنصهر صفوف مقاومة مشاريع الشرق أوسطية، لم تكن هناك شبهة شك في الرموز الوطنية التي شاركت، ولكن تراوحت التقديرات بين اعتبار هذه المشاركة عملا إيجابيا محدودا.. وكلي، وبين ما يمكن أن تؤدي إليه هذه المشاركة من إسباغ المشروعية على كيانات يفسر أن تولد معزلة.

وقد أكدت اللجنة أن جرح هذه المبادرات وساتصل بها هو تطبيق العلاقات مع إسرائيل، وفتح الأبواب العربية أمامها.

واختراق العقل العربي ومزساته وبصاحة المثقفين، بما يوجب طرح هذا الهدف في صداره الحسنة التي تتغلب عليها إسرائيل ودا - السوق الشرق أوسطية -

وقد أكسبت اللجنة على حسروية استعمار المقاومة ، وتوسيع نطاقها، وجذب قوى مدينة إليها فطما لطريق على إمداد إسرائيل بشرايين حياة عربية.. وأكد على هذا المعنى د. لطيفة الزيات وطنس شعراوي ود. هادي عبد الرزاق ود. هادي نصار، ود. سيد البحراوي ود. أمينة وحيد وشاهندا مقلد وهريان تصيف وحسن عبد البديع.

وكان توجه اللجنة واضحا في ضرورة جذب قوى جديدة للمواجهة.

المصدر: العرب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ يوليو ١٩٩٢

عرب أم شرق أوسطيون

وثيقة أمريكية:

□ المصالحة العربية الإسرائيلية بديل
«التطرف القومي والديني»

□ تبادلنا الرأي مع زعماء المنطقة
وهيئاتها الأمنية لوضع الاستراتيجية الجديدة

□ سياستنا: احتواء مزدوج لإيران والعراق

وقراءة في نص وثيقتين يفصل بينهما ٣٢

عاماً

بيان مارتن أندريك عام ١٩٩٣ عن شرق أوسط أمريكي صهيوني

خطاب جمال عبد الناصر إلى كيندي عام ١٩٦١ عن سياق صراع الإرادات



العدد

المصدر:

١٩٩٣

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن سياسة الولايات المتحدة اتجهت في أعقاب انتهاء معركة السويس بهزيمة العدوان إلى عزل مصر ومحاولة تحقيق أهداف العدوان بوسائل سلمية، وكان ذلك عن طريق مشروع ايزنهاور الذي أراد معاملة الشرق الأوسط كما لو كان مقاطعة أمريكية.

جمال عبد الناصر في رسالته لكيندي

١٨ أغسطس ١٩٦١

نعمل لسياسة خارجية تعمل على تعزيز مصالح مؤسسات الأعمال الأمريكية في الخارج .. سياسة خارجية تعمل بالتعاون مع اصدقائنا وحلفائنا في الشرق الأوسط - إسرائيل ومصر والعربية السعودية - لحماية المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والتصدى لما تتعرض له هذه المصالح من أخطار من قبل أنظمة الحكم الراديكالية سواء كانت دينية أم علمانية

مارتن انديك في بيانه ٢٠ مايو ١٩٩٣

يودر جدل ساحر حول ما يسمى بالسوق الشرق اوسطية التي يتولى الترويج لها قيادات من الحزب الوطني الحاكم، ومجموعات من اصحاب المصالح المرتبطة بالراسخالية المالية والكيان الصهيوني. وقد تصدت مجموعة من السياسيين، والمثقفين الوطنيين لهذه المسألة، ومازال التصديق قائماً ويحتاج إلى تنظيم للجهود وتوسيع لها ورغم أهمية التصديق للسوق الشرق اوسطية إلا انها جزء من كل، هو المشروع الشرق اوسطى، الذى تمثل السوق جانبه الاقتصادى، وله جواب لآخرى جغرافية استراتجية، وعسكرية، وسياسية وثقافية.

ومنذ عدة اسابيع، اطلقت الولايات المتحدة الأمريكية خطتها السياسية تجاه ما أسميت بالشرق الأوسط، وجاءت الفظة على شكل بيان إلقاء يوم ٢٠ مايو ١٩٩٣ «مارتن انديك» - مدير شئون الشرق الأدنى وجنوب آسيا فى مجلس

الامن القومي الأمريكى .. فى ندوة لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى وكان بعنوان «تصديت المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط عقبات وفرص».

ويعد صدور هذا البيان - الوثيقة وإعلانها وتوزيعه بدأت ردود الفعل التي اعطت انطباعاً بأن الأمر جديد، وبدأت التساؤلات تتوالى حول كيفية التصديق له.

غير أن التعامل للثاني قليلاً مع هذا الطرح الأمريكى، يدفعنا إلى القول بأن الأمر ليس جديداً، وأنه جملة متأخرة فى سياق طويل متصل منذ وجود الاستعمار القديم، ومنذ استخدام الصراع بين الإزادات فى المنطقة إبان صعود الحركة القومية العربية ذات المضمون الحضارى التحررى التى قادتها مصر بزعامة جمال عبد الناصر.

ولم تكن مصانفة أن تكثف فى الذاكرة الوطنية فصلاً من فصول كتاب هذه للراجلة المستمرة، كان «ديالوج» أو حواراً بين قيادة المشروع القومى العربى، ممثلة فى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، وبين من يريدونه شرق أوسطى يخدم مصالحهم، ممثلين فى الرئيس الأمريكى الراحل جون كيندى ..

أجرى القراة والتجليل:

قسم الدراسات



والآخر مستقيل تعقد فيه إسرائيل وجاراتها العربيات والفلسطينيون مصالحة تاريخية تمهد الطريق لإمام التعايش السلمي والتنمية الاقتصادية في المنطقة واتفاقات ضبط تسلح وإزدياد الأنظمة الديمقراطية في جميع أرجاء الشرق الأوسط. والمهمة الأولى التي واجهتهما كانت صياغة الاستراتيجية متماسكة لهذه الأدوار واشتركتا السياسات القائمة وحللتا شؤون المنطقة واشتركتا في مشاورات مستفيضة مع مختلف الهيئات الحكومية التي تتعامل الشؤون الأمنية وتبادلنا الآراء مع زعماء المنطقة خلال جولة الوزير كريستوفر في فبراير لاحقا عندما اجتمع الرئيس كلينتون مع رئيس الوزراء إيهود باراك والرئيس مبارك وكانت هذه عملية متروية استغرقت بعض الوقت .. وقد انجزت تقريبا ..

ويحدد انديك الثوابت والتغيرات في السياسة الأمريكية الشرق أوسطية فيقول عن الثوابت ما يلي: لا تزال لدينا مصلحة ثابتة في الشدق الحر لنقط الشرق الأوسط بأسعار معقولة، ولدينا مصلحة ثابتة في تبادل صداقة الملك في العالم العربي الذين يشدون علاقات طيبة مع الولايات المتحدة .. ولا تزال لدينا مصلحة ثابتة في أمن ورفاه وغير ذلك دولة إسرائيل ..

أما التغيرات في نظره فتعقد من نقطة غياب الاقتصاد الصهيوني إذ لم تعد القوات العظميان تتنافسان على النفوذ في هذه المنطقة السرمية الانفجار مما يعني أن الولايات المتحدة لا تحتاج بعد الآن إلى النظر إلى المصطف من منظار التنافس العالمي، ولأن سرعة يمكننا الحكم على التطورات هناك في إطار كيفية تأثيرها على مصالحنا الإقليمية لا مصالحنا العالمية .. ولم تعد نستطيع التعامل مع المنطقة كإحزاء منفصلة عن بعضها البعض، فمع انتشار الصواريخ الباليستية من ناحية، والتطرف من ناحية أخرى يمكن للزعامات والاضطرابات في جزء من المنطقة أن يكون لها تأثير خطير على الأحداث في مكان آخر .. ثم يحدد انديك المفهوم الجغرافي الاستراتيجي للشرق الأوسط فيقول: «مع انتهاء الحرب الباردة أصبحت هناك حاجة لإعادة تحديد المنطقة بوضوح وعلى الرغم من وقوع الدول الإسلامية التي استقلت مؤخرا في آسيا الوسطى على حدود منطقة الشرق الأوسط فإنه يتعين إدماجها في استراتيجيةنا للمنطقة وإذا فعلنا ذلك يدرك الأممية الزائدة لنور تركيا في حساباتنا الإقليمية .. التي يأتي دورها

لتلعب دوراً هاماً ليس في آسيا الوسطى فحسب ولكن في الشرق الأوسط أيضاً، لأن لها حداً مشتركاً مع إيران والعراق وسوريا وهذا هام للجهود التي نبذلها لإنشاء نظام صدام حسين .. وهي بؤلة علمانية وديموقراطية وإسلامية وتحتل موقعا عسكريا استراتيجيا وفي قبة اقتصادية وحليفة قديمة للولايات المتحدة .. إن أحد التحديات التي نواجهها هو أن نستضيف هذه العوامل أفضل استخدام في سعيها لتحقيق أهدافنا في الشرق الأوسط

القراغ .. وملته ..

وهذا الفصل الذي تشير إليه مسجل كوثيقة هي الخطاب الذي وجهه عبد القاصر إلى جون كينيدي في ١٨ أغسطس ١٩٦١ ..

ولأن «العرب» كصليحة للحزب الناصري تعتبر أن إحدى مهامها الرئيسية هي أن تعبر عن مشيرونا القومي، ولتصدي للمشروعات المضادة وفي مقدمتها ذلك المشروع الشرق أوسطي الذي قرر أصحابه أن يقيموه على انقاض المشروع العربي فإن هذا الموضوع يعد بداية أولى في مواجهة طويلة تستلزم الاقتصاد على الوسائل العلمية والعملية وتستلهم روح المقاومة لدى شعب مصر العربي، ومن ثم الأمة العربية وحتى لا تبقى دوماً في دائرة الاتهام بأن ذاكرتنا ضامرة، ولأننا نبدأ كل أمر من نقطة الصفر دون أن نتنبأ إلى ما سبق أن انجز أو تم رسده وتوضيحه والتصدي له، فإننا سنضع الوثيقة الأمريكية المؤرخة بعام ١٩٩٢، في مواجهة مع الوثيقة الناصرية المؤرخة عام ١٩٦١، كي نكتشف ماذا كنا نريده ولا تزال نريده ..

إن التصديق للمشروع الشرق أوسطي، هو من صميم السياسة لبناء الشرق القومي العربي، على الأقل أهمية أن ننقل من مواقع الرضخ الرضخ، ومن مجرد الكشف والفضح، إلى مواقع الرضخ للقرين بتقديم البديل الدروسية .. ولذلك فإن خطة هذه الصفحة في المرحلة المقبلة تضم - فيما تضم - مناقشة للعلاقات المصرية - الأمريكية عبر رؤساء عليوية مؤثرة، تعقبها حلقات حوار متخصصة حول مقام البديل القومي العربي ..

أصدقاء وحلفاء أمريكا

في البيان الذي القاه مارتن انديك حديث حكومة كلينتون لتجهيز حياض الشرق الأوسط في أنها «سياسة خارجية تعمل على تعزيز مصالح مؤسسات الأعمال الأمريكية في الخارج، وبالتالي مع أصحابنا وحلفائنا في الشرق الأوسط - إسرائيل ومصر والعربية السعودية - لحماية مصالحنا الأمريكية في الشرق الأوسط والتصديق لما نتعرض له هذه المصالح من أخطار من قبل أنظمة الحكم الراديكالية سواء كانت دينية أو علمانية .. هذا التصديق الذي صدر عام ١٩٩٢، رسده الزعيم الشاب جمال عبد الناصر عام ١٩٦١، وقال في رسالته لجون كينيدي مائصا: «إن سياسة الولايات المتحدة لتجهيز في أعقاب انتهاء معركة السويس بوزعة للعدوان إلى عزل مصر ومحاولة تحقيق أهداف العدوان بوسائل سلمية، وكان ذلك عن طريق مشروع إيريهناور الذي أراد معاملة الشرق الأوسط كما لو كان مقاطعة أمريكية»!

مستقبلان بديلان

يقول انديك في بيانه: «إن الرؤيا كانت واضحة جداً لدى الرئيس كلينتون قبل أن يتسلم مهام منصبه فهو يهزم أن الشرق الأوسط متوازن توازياً تقريباً بين مستقبليين بديلين أحدهما يسيطر فيه المظرفون سواء استقروا بعباءة دينية أو قومية ..



العرب

المصدر :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

تهديد للجميع

ولم يفت اندك أن يقرر مصير الذين يقفون ضد المشروع الشرقي الأوسط: «أن الذين يحاربون عملية السلام والذين يعملون على تخريبها من خلال العنف والتخريب لن يجدوا تسامحا هنا حيال اساليبهم» إذن هو شرقي الأوسط يضم مصر والشرق الحربي والكيان الصهيوني وتركيا وجمهورية اسبانيا الوسطى الإسلامية وتركيا المغرب العربي الذي سينزل أمره إلى أوروبا، ويبدو أن ايفال جمهورية اسبانيا الوسطى مرجحه إلى رغبة أمريكا والكيان الصهيوني في ضبط عمليات التسلسل وخاصة في المجال النووي، لأن هناك هواجس قوية من أن تكون القدرات النووية تلك الجمهوريات والتي يربطها عن وضعها السابق في الاتحاد السوفيتي مثلكة لدول أخرى كإيران ويضع الدول العربية. وهو شرقي الأوسط يقوم أساسا وبداية ونهاية على ضمان المصالح الأمريكية، وعلى تفوق وأمن وسيطرة الدالة العبرية على المنطقة، وضرب أية تهديدات تتعارض مع هذه التنبؤات في يتسارع فيها الدين مع العلماني مع القوى طالما أنهم يتقاطعون مع المخطط الأمريكي - الصهيوني

عود على بدء عبد الناصر ١٩٦١

سبق أن أشرنا إلى رعد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الرؤيوة الأمريكية تجاه «شرق الأوسط» وكيف أنها تريد مقاطعة أمريكا، ونستطرد في قراءة الوثيقة الناصرية .. الخطاب الذي وجهه عبد الناصر لجن كونيني في ١٨ أغسطس ١٩٦١، لعنا ندرك مركزات موقفنا وتوقيتنا.

يلسر جمال عبد الناصر للكونيني أصل الصراع في المنطقة على أساس أن من لايمك أعطى وعدا من الإستحقاق ثم بقرا الإستحقاق قبل في خطاب «إن الخطر الإسرائيلي لايمثل مجرد مانع حتى الآن من عدوان على الحق العربي وإنما يمتد إلى المستقبل العربي ويهدده بقدح الأحاطار .. وإذا ما لاحقتم استمرار الهجرة اليهودية إلى إسرائيل وتشجيعها وفتح الأبواب أمامها رأيتم معنا أن هذه الهجرة تمنع ضغطا داخل إسرائيل لابد أن ننفجر ونستوعب، وإلّا ذلك هو التدمير المنطقي للتخالف القوي بين إسرائيل وبين مصالح الإستعمار في منطقتنا، فإن إسرائيل مد قهالها لم تتعد كثيرا من تلك الإستعماري وكان واضحا أنها تشعر بفرانها مصالحها مع الإستعمار كذلك فإن الإستعمار من ناحيته يستخدم إسرائيل كأداة لفصل الأمة العربية فصلا جغرافيا عن بعضها وكذلك كان يستخدمها كقاعدة لتهديد أي حركة تسعى للتحرر من سيطرته ولست بحاجة للتدليل على ذلك بتذكيركم بالقرقر التي تم فيها العدوان الثلاثي علينا والتواطؤ الذي سبقه عام ١٩٦٦ .. أوت أن أقول لكم أن مواقفنا من إسرائيل ليس عفة مشحونة بالمواقف وإنما هو:

عدوان ترفض الماضي

وأخطار تتحرك في الحاضر

ومستقبل غامض محفوف بأسباب القوت والقلق معرض للانفجار في أي وقت.

وتحدث اندك عن التهديدات في المنطقة فيقول «على أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي وانحسار العراق جاء انهيار الجبهة الرأبائية للرافضة في الشرق الأوسط ولكن الطبيعة - خاصة طبيعة الشرق الأوسط - تكره الفراغ، فبعد أن تنحصر مجموعا من مثيري الاضطراب، تظهر أخرى لتحل محلها .. ويجب علينا ألا نغفل عن تسييط تحد معقد ذي منابع تعليمية وقومية مختلفة، ويجب علينا أيضا ألا نعتبر جميع المصلحين الدينيين متطرفين ولا نستطيع أن نتجاهل أنهم في لجونهم للعنف وجد بعض المتطرفين الدينيين عونًا من الأنظمة الصليونية في إيران والسودان»

أمام هذا الوضع فإن الولايات المتحدة قررت: إعانة شعوب المنطقة وحكومات الشرق الأوسط في تصديها لهذا التهديد المتنامي .. ويكون ذلك جزئيا بمحاكمة تحقيق السلام .. وجزئيا في احتواء التطرف عبر المنطقة .. وجزئيا بتبني تصور بديل يتمثل في التنمية السياسية الديموقراطية وتطوير السوق الحرة ليس فقط لشعوب الاتحاد السوفيتي السابق بل لجميع شعوب الشرق الأوسط.

في أعطاء مزدوج لإيران والعراق في الشرق.

تعزيز السلام العربي - الإسرائيلي في الغرب.

مع ذلك يجهو نشطة لكبح انتشار أسلحة الدمار الشامل وتعزيز تصور منطقة أكثر ديموقراطية وازدهارا بالنسبة لجميع شعوب الشرق الأوسط.

وستفض مارتن اندك في شرح البندين الأولين ليصل إلى لب الموضوع -وهو دور الولايات المتحدة مع الكيان الصهيوني- ولقد أكد الرئيس وديكر الخارجية أن نهجنا مجال المفاوضات سيتناول العمل مع إسرائيل وليس ضدها فحين ملتزمين بتبني شراكات الاستراتيجية مع إسرائيل سمحوا وراء السلام والأمن .. وأولئك الذين يسمون إلى تحقيق تقدم حقيقي يجب أن يفهموا أنه لن يتحقق أي تقدم بدون هذا النوع من العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل .. ولقد رد الرئيس على رئيس وديكر إسرائيل عندما قال إنه مستعد لأن يجازف من أجل السلام، بقوله «أي كليتوني .. وإن دورنا من تقليل هذه الجازفة إلى أدنى حد، واحدى الطرق التي نستطيع بها أن نفل ذلك هي أن نبي بالتزامنا بالحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي .. وطريقة أخرى هي أن نقوم شراكة في تطوير وإنتاج معدات التكنولوجيا المتقدمة، ولهذا السبب وفي الرئيس بالتعهد الذي قطعه أثناء حملته الانتخابية بتشكيل لجنة أمريكية - إسرائيلية للملوم والتكنولوجيا يرأس الجانب الأمريكي من دون براون وزير التجارة.



المصدر

المصدر

١٩٩٢

التاريخ

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

ولنلاحظ القاريه هنا أن إشارة عبد الناصر إلى «تهديد أي حركة تحرره في ترجمة مبكرة لما قاله انديك في نهاية وثيقته» «أن نتصالح مع الذين يعارضون عملية السلام» ويوصل جمال عبد الناصر للردود السليبي، بل والعدواني الذي مارسه الولايات المتحدة تجاه أمثاله عندما يفند إشارة كينيدي إلى دور الرئيسين الأمريكيين ووبرو ويلسون، وفرانكلن روزفلت في بروز دولة عربية مستقلة ذات سيادة متكافئة في المجتمع الدولي فيشير الزعيم الخالد إلى أن كلا الرئيسين لا يمثلان في بلادنا أملاً لتحقيق بقدر ما يمثلان أملاً لم تتحقق، ويستشهد بما حدث للوفد المصري الذي ذهب لخصور مؤتمر الصلح في باريس.

ويقتل عبد الناصر إلى مجموعة من النقاط أو الملاحظات حول الموقف الأمريكي نوجزها فيما يلي: أن الصمة الكبرى في العلاقات العربية - الأمريكية هي غلبة اعتبارات السياسة المحلية الأمريكية على اعتبارات العدل الأمريكي .. في تقرير مرقعها من الظروف التي افر فيها الحق العربي في فلسطين اهداراً كاملاً «لاحظ هنا موضوع اسبقية مصالح أمريكا على أي شيء، كما ورد في بيان انديك».

- اتحدام الخلاف بين مصر وبين أمريكا وازدياد حدة بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ بسبب التباين بين نظرة كل من الطرفين إلى مشكلة واحدة هي مشكلة الدفاع عن الشرق الأوسط، حيث كان رأى مصر هو أن الأحلاف العسكرية خصوصاً تلك التي تستند على قوى عالية كبرى لاتكفل هذا الدفاع وإنما تزيد تعرضه للخطر.

ويشير عبد الناصر إلى أنه في غمرة المناقشات الكبرى حول الدفاع في الشرق الأوسط وقعت الحادثة التي كانت بمثابة نقطة التحول في اتجاهات الحوادث وهي الغارة على غزة في فبراير ١٩٥٥، ثم مواصلة الشطة العدوانية على مصر والتي استهدفت الجبهة الداخلية «عملية لافون» «لاحظ هنا ماورد في بيان انديك السابق عرضة حول ضمان أمن وتفق الدولة المصرية، وإقامة شراكة معها في إنتاج وتطوير معدات التكنولوجيا المتقدمة دون تمديد أنواعها بما يعني أنها تعمل للمعدات العسكرية، وتذكر أيضاً التحالف الاستراتيجي السابق أبرام بين الطرفين بحيث يصبح الشرق الأوسط تحت الهيمنة العسكرية المطلقة لطرف واحد هو الصهيانية».

ويتعامل عبد الناصر في خطابه إلى كينيدي عن عدم استيغاب الولايات المتحدة الدروس مما يؤكد أنها وهي ترسم الآن خطوط شرقها الأوسط تتعامل مع السياسة باعتبارها نهايات تاريخية.

يقول الخطاب: «أنهار حلف بغداد وكان يوم الثورة في العراق هو اليوم الفاصل في امره ويانهيار هذا الحلف انهارت كذلك سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة العربية، وأصبحت الحاجة ماسة إلى سياسة جديدة وأعية تستلهم الماضي

وتجربته وتقدر على مواجهة الحاضر واحتمالات المستقبل ولقد كان مؤثراً حقيقة ألا تتسلح حكومة الولايات المتحدة نفسها بعد انهيار حلف بغداد فيما يتعلق بصلة الشعوب به.

- لاذا تحولت السياسة الأمريكية إلى انقراض على هذا النحو؟

- لاذا أغفلت معظم الأصدقاء التقليديين السياسة الأمريكية وحكمت عليهم شعوبهم؟

- لاذا تفك الولايات المتحدة وهي دولة قامت على الصرية وعلى الثورة ضد زعرة الصرية ونزعة الثورة وتجد نفسها مع القوى الرجعية والعناصر المعادية للتقدم في صف واحد؟

ليسوا وحدهم

وإذا كانت الولايات المتحدة لم تستوعب درس حلف بغداد، ولا درس السويس، ولا درس معركة بناة، وتحويل السند المالي .. يتجس: الآن لتعلن على الملأ ماكانت تسعى إليه منذ أمد بعيد في المنطقة، وهو افرغها من مضمونها القومي التحرري الإنساني، فإنها لم تكن لتقدر على ذلك أولاً أن لها اتباعاً من الفرجة العاشرة في المنطقة، لايتوقعين أن الشرعية في الحكم لايمكن أن تنال معتمدة على جلوسهم تحت أقدم الولايات المتحدة، وأن الذين تحركوا في الخمسينيات والستينيات ليواصلوا كجاج المراحل السابقة منذ الثورة الأرابي ضد الصلة الفرنسية، يمكن أن يتحركوا ثانية معها طال الزمن.



المصدر :

٩ يونيو ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ :

بالصدفة !

شرق عربي .. أم أوسطى ؟

هذه بعض البيانات والمعلومات والمعلومات التي ذكرت وأثيرت أثناء انعقاد ندوة النظام الشرق أوسطي، بمركز الدراسات المصرية مساء السبت الماضي.

- تعمل إسرائيل على ٤ ملايين طن من إنتاج البترول المصري البالغ ١٠ ملايين طن (٣٠ عن طريق مباشر و ٧ عن طريق الشركات الأجنبية).

- يستأجر مصر سفنًا إسرائيلية لنقل البترول من حقول مصر إلى حقول إسرائيل.

- ومعدات الكهرومياء المصرية، باتت الآن تستعمل دولاً مستوردة من إسرائيل.

- زادت إسرائيل من المساحة الانتاجية أصنام البترول كيموايان لديها لتصل إلى ٥٠ ألف طن بدلاً من ٥٠ ألف طن، وأعلنت أنها ستصدر منتجاتها إلى كل من مصر والأردن وسوريا وقطر وبنان، ووصلت إلى مصر فعلاً أول شحنة من بترول كيموايان إسرائيل في فبراير الماضي.

- عرفت مصر على السدود المشاركة والمستخدمة لخط سويده أن يحدث ترويض لخط كيمي يستقيم البترول العربي، والخطط الخطوة الإسرائيلية لإنشاء خط أنابيب بترول إلى غزة عن البحر الأبيض المتوسط ليتقل البترول المصري (١) لكن الدول العربية المشاركة في الخط قالت: إن تطوير الخط سيكون ضمن خط سوي الشرق الأوسط، والبيانات المتعددة الأطراف، وأشار الحاضرين تسلا، مل بيني الأمريكيان والصهيانية الآن

نظام شرق أوسطي، اقتصادي وعسكري، يندرج للنظام العربي الإسلامي، أم أن ما يجري تنقيته الآن هو بناء سوي شرق أوسطي، وتوصل الحاضرون -تقريباً- إلى نتيجة هي أن السوق يلعب أهمية كبيرة في النهج -والتصريح العربي- مع سوا كيموايان، لكن ذلك لا يعني أن الهدف هو بناء السوق بقدر ما هو إعادة تشكيل وترتيب المنطقة طاقاتها وكبريا وسياسيا وأمنيا وعسكريا لكن السؤال الأهم هو، ما للصوره بتعبير الشرق الأوسط؟ إن التغيير ليس له تحديد واضح وديق، فكشور الأوسط - حسب ما هو مطروح في المفاوضات المتعددة- مساهمة تمت من الغرب، إلى تركيا وإيران وأفغانستان وباكستان أما الشرق الأوسط بالتحريف القديم، فيتحرف عنه حدود مصر الشرقية دون أن تدخل فيه لما بالك بالمساحة من مصر إلى المغرب، فإذا كان الفهم الأول هو القصور، فتكون الخطوة الأمريكية الإسرائيلية هي -ترتيب المنطقة العربية- والإسلامية تحت هذا التسمي الخارج، وللندوة بقية

طلعت ربيع



٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

السوق؟ فإن علامات استفهام عديدة تترشح نفسها حول مفزى هذا التلازم. وبينما تتسابق بعض العناصر هنا لتمهيد الأجواء للقبول بالفكرة - في وقت لا تزال فيه محادثات التسوية عاجزة عن إخراج أى تقدم - تتسارع - على الجانب الآخر - بعض الأطراف الخليجية لرفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الصهيونى. ويبدو الأمر.. وكأن «المليسترو» الأمريكى، يحرك تابعيه وعلماءه بعضاه.. بحيث يتفاد كل منهم ما هو موكل إليه في خدمة المخططات الغربية

أشار طرح فكرة إنشاء السوق الشرق أوسطية.. العديد من التساؤلات حول مفزى توقيت الإعلان عن الفكرة - المأامرة.. ورغم المخاطر المتوقعة من وراء طرحها على مصر بشكل خاص.. والمنطقة العربية بشكل عام.. فقد تفاعع عدد من المفكرين لتعني الفكرة.. وحمل راية القناع لمصريين بجذواها. وإذا كان الترويج للسوق الشرق أوسطية ترافق مع اتجاه الحكومة المصرية لتصلية وبيع القطاع العام للجانب.. وتنفيذ روستة صندوق النقد الدولى، وبما يعنى التحول إلى نظام اقتصاد



د. جلال أمين

د. جلال أمين «الشيء»

السوق الشرق أوسطية تستهدف إدارة «إسرائيل» للمنطقة لحساب أمريكا

حوار : محمود بكرى

حول الفكرة... وتوقيتها.. ومخاطرها.. وأشوارها.. وانكاساتها الترفقة.. التقت «الشيء» به د. جلال أمين المفكر الاقتصادى والأساذ بالجامعة الأمريكية. وكان هذا الحوار -
في تصوركم.. ما هي البواعث التي دفعت تلك الفكرة للخروج إلى حيز الإعلان في ذلك التوقيت بالذات؟
« من الواضح أن التوقيت لم يحدث عبثاً.. فالوضع مع إسرائيل بعد أن الملاحظ أن الخطوات تتسارع لفتح آفاق الرأى العام بجذواها.. ومنهنا ذلك للتساقط عن سبيل ذلك، وفي تصورى فإن الأمر يتعلق بمفاوضات والسلامة الجارية.. حيث تهدف إسرائيل إلى كسب مواقع لها، قبل أن تمنح هي أية مكاسب.. ومهما كانت محدودة.. للجانب المصرى والفلسطينى المتفاوضين.
وعلى ذلك.. فإن إسرائيل ترى أن تنفيذ تلك الفكرة أمر أساسى بالنسبة لها، فقبل تقديم أية تنازلات، تماماً.. كما فعلت بالنسبة لاتفاقيات كامب ديفيد، حيث مارست ضغوطاً شديدة لتطبيع العلاقات الاقتصادية مع مصر قبل تحقيق الانسحاب من سيناء.
وبالإضافة إلى ذلك.. فمن الجائز أن



النشر

المصدر :

النشر والخدعات الصحفية والمعلوات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

يكون اختيار هذا التوقيت لم طرح
الفكرة علاقة بسقوط الكتلة
الاشتراكية... وبجيت يكون الاتجاه
الاسريكي بشأن التنظيم الجديد
للمنظمة متضاداً على قيام اسرائيل
سدود اكثر تأثيراً مما مضى. كان
تصبح «مديرة المنطق» وتنظمها
لحساب الولايات المتحدة. ويعني
اخر ايجاد نوع جديد من العلاقة بين
اليانين. يختلف عن العلاقة التي
ربطت بينهما على مدار (١٠٠) سنة
ماضية. (انما صنع هذا) وانما لا
استخدمه. تصبح مسألة السقوط
الشرق اوسطية مجرد تدعيم متواضع
في نظام جديد تلعب فيه اسرائيل
دوراً كبيراً.

المخاطر المتوقعة

على ضوء ذلك- كيف نلتفرون
للمعضلة التي يمكن ان تصيب
المنظمة (انما ما تم تنفيذ تلك الفكرة ؟
• حقيقة الامر ان الفكرة في حد
ذاتها تثير استعجاباً شديداً. ولذلك
اسباباً، وروافد. ابرزها ان هناك على
الوامر خطر من اي تكامل اقتصادي
الشرق اوسطية وبين دولهم تكون
القوة المهيمنة واللاتنافسية
بينهما كبيرة، حتى يكون هذا التكامل

او التعاون هو دائماً من صالح الطرفين
المنظمة. يدا ما تتمتع به دائماً
العلاقة بين الدول الاستعمارية،
والدول المستعمرة، والمنظمة الآن في
اسرائيل هي اقامة علاقة بينها وبين
الدول العربية شبيهة بتلك العلاقة
القائمة بين الولايات المتحدة ودول
امريكا اللاتينية. وهو ان تخصص
نوع من نوع معين من المصانع او
السلع الزراعية... على حين يتخصصون
في الامور الاخرى تماماً

والهدف من وراء ذلك هو تكريس
تفليخا. لان اقل من بالفكرة يعني
تفليخا عن أي عمل في النهضة، واصل
من جهتنا باننا سلطنا نهائياً فيما
يتعلق بالمشروع والتقسيم
بأعلى الغير في اارة مشورتنا وتحديد
سياساتنا. تمت مصادري اثنا تعييض
عصر التكتلات الاقتصادية المصاغة...
وما يبدو التمسائل التي من مع من
تكتل لان تلك كسبة حق يراد بها
باطل. ويبيى المسائل الخطي من:
انك تتكلم مع من؟ ولاي غيرهم؟ وان
مصلحة من هذا التكتل... واري في هذا
الشان ان تكاملنا الخليطين
يكون مع منظماتنا العربية. وانما عليها
ان ترحم خطتها بنفسها ولا تكون
مكتبة بلا علاقة. نول اكثر تدهماً
وانا اردنا انكلا انك تفتنا لان طرح
مشروعاً عربياً للتعاون مع تركيا
وايران ١١٠٠ حيث امكانات النهضة ترسم
لمرحلاتها. ولا يمكن بل ولان لا
تتعاون في قهرهم من مثلاً ان اتعد ان
السبب ل ذلك اننا لا نهمر حتى الان
في قهرهم جزء من مشروعنا
النهوضي.

**- تتلاقى مع الترويج لفكرة
السقوط الشرق اوسطية شروع
بعض المساندات الخليجية، وعلى
رأسها الكويت، في رفع القضية
الاقتصادية عن اسرائيل، هل
هناك علاقة تربط بين هاتين
الفكرتين؟**

• اول ما يتبادر إلى الذهن، ان لهذا
الامر علاقة بحرب الخليج، والتي كانت
الخليج اسيرة حرب كبيرة ووضعهم تحت
رجمة الولايات المتحدة، وبموسمها
تسترون بامرهم. فمع تدخلهم
-تركيا- بالخطر العراقي من ناحية
والوجود العسكري الاجنبي من ناحية
اخرى. لم يعد هناك اثنى يترفعه في الخطر
الخليج لتفادي كل الامور. ولا توجد
وعلى ذلك نظراً ان اقامة المنظمة جزء من
العملية الكبيرة التي تسمى سقوط الشرق
اوسطية. ويتضح ذلك من السرعة التي تتم
بها عمليات رفع المنظمة.

مواقف عربية

**- ملاحظ ان بعض المروجين
لفكرة السوق شرق اوسطية، هم
من العناصر المتحسبة على العراق،
ولبعضها مواقف وعكس لا يمكن
انكارها. ما يتصورون بواقع مؤلف ؟**
• استمر ان روح الياس بدأت تتزايد
بسرعة عند البعض سوء كاثنا من اليسار
او غير اليسار. واما السائل بعض الناس
الذين اصيبت لديهم إمكانية التفويض من
اسرائيل، والقيود بها. وادعى ان هذا
تصوير عن الياس. نتيجة للربط المتواصل
منذ العام ١٩٦٧. لمع سرور الوقت
اصبح منه من المفكرين يميلون الى اعادة
الامور الفنية والاقتصادية اعمدة كبر ما
للاسر الحضارية، والنهوضية العامة
والقومية. بحيث بدأت الهمم يجر من
النهضة. وكانها امور فنية تتكولوجية
محفمة.

في ظل هذا المناخ، يسيل القول بأنه
مادامت اسرائيل، طريقة تفكيرها، فلا
سماح من تقاضيان مهيمنة حيث يعتبر
الهمز- وانما ذلك- ان مصر القويحة
انتهى. ولم يبقوا يتوهمون سوى باحور
كسب الجيش وتوسعة النفوذ والتقسيم
للتكولوجي. وانما التمسك اثر- رغم كل
شئ- يوجب ان تواصل القويحة ضد هذا
النظام بكل قوة. لان التفريط في القضية
ستكون سيئة للغاية. فلا يكون لديها
ستبقى مهيمنة متحصنة. ولكنه ستكون
بلاخضية. وتابعا وتابلا.

**- ما هو في رأيكم مستقبل جامعة
الشرق العربية والمنظمات العربية
للتخصصات في مجال تنفيذ تلك
الفكرة؟**

• اعتقد ان القضية تتطلب الإزالة عل
هذه الكائنات كائناً، وبميت يبدو الامر.
وكانهم ليسوا ضد الهمز العربي. واري
ان الفصل سيحدث خلال ٧٠.

**- هناك تساؤل يتم الدخيلة حول
الاصحاب التي تحكم بعض الهمز
للمروجين لفكرة (السقوط) على حين ان
مداخلات القويحة في مساندة
الفكرات المتعددة لم تحترز اي نظم**

يكن.
• هذا هو ما يجر الاستعاب بالعلم.
احتمل ان كانت ليدك التية في عمل هذه
السوق في نهاية الامر السقوط المنطقي
ينكم. انه وحتى من الشاذة التيكي
تتجلا ان شوط تفوق للفكر بتقديم
والنضال العربية الاخرى. وهذا يعني ان
العرب وادوا لشيء اثنى بارهون حتى
في ان النضال الثقافية التي يحزنون.
وس التحيات الثقافية البعثة لري ان ما
القدر عليه الهمز- يتروح ضد الفكره
دون يهاها بامراءه مكاسب كسب
للمساند العرب والسفليين- نوع من
السلابة والمضادة

علاقة وثيقة

**- في ظل اتجاه الحكومة المصرية
لبيع النظام العام للأجانب والأخذ
بمبدأ «تصدير السوق» هل ترى
ان لكسة رابطاً ما بين الله وبين
محاولات الاسر بقتضيد لفكرة
السقوط الشرق اوسطية؟**

• لا شك ان هذا ان كانت ملاقة وثيقة
بين اتجاه الحكومة اليهيكلي، وما لا شك
بين النظام العام بين الاتجاه لفكرة
السقوط الشرق اوسطية، وبلاحد ان هناك
بعض السلابة للمنظمة تعمل في الاتجاهين
كما في نفس الوقت، هناك جهات جديده
تنشأ ومن الواضح ان الولايات المتحدة
تسعى لاجتهادها وتعمل في الاتجاهين
نفس الوقت. حيث تتكون الجمعيات
الاقتصادية الجديدة بدعم مالي، والتي من
اشهرها الاساسية تطبيع العلاقات
الاقتصادية بين العرب واسرائيل
ول هذا السبب يمكننا القول، بأنه
بالإضافة إلى استفادة اسرائيل، الاساسية
من فكرة السوق الشرق اوسطية فإن
الشركات الدولية تستفيد ايضاً من هذه
الفكرة، وتضمن هم معار لانها لازالة
العوائق المصرية إلى دول المنطقة بدرجة
اكثر مما كان يمكن. واتصور في هذا
السبب ان عمليات التصنيع اليهيكلي،
الدولية في مصر تتم لصالح هذه الشركات
الدولية. والتي يها ان تتامل مع للمنطة
كلا كسوق واحد، وغير من لد إلى آخر
دون حواجز.

وهنا دور الزبالة، التي يمكن ان تقدم
منها امراضها على بحدود العمل او الركب
لهذه الشركات الدولية
واي ان يتم في جلال امين حواره مع
الهمز، لشار إلى ملاحة عامة بشأن
الاسم الذي تم اختياره لتتنبذ المؤامرة
الجديدة ضد المنطقة. وهو السوق الشرق
اوسطية، حيث اعتر ان جرى لشرق هذه
الاصحاحاً لافعال، فليكن كاستنا.
الطقة مسوقه تكيو وكانها لفة مهيمنة.
ولكنها اكثر من مسوقه تكيو. فهي عبارة
عن تعاون اقتصادي يربون له التعلق مع
من تعتبر مدوة منذ اكثر من (٥٠) عاماً.)



المصدر : العالم اليوم

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

السوق الشرق أوسطية في رأى الخبراء المصريين

أحمد يحيى : الدعوة للسوق ينبغي ان تكون حافزا لايجاد كيان اقتصادى عربى
على طقس : السوق يجب ان تـسـرـتـبـط بحل القضية الفلسطينية
محمد فريد : لابد من استغلال رغبة اسرائيل في إقامة السوق للوصول للسلام العادل



العالم اليوم

المصدر :

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

١٠ يوليو ١٩٩٢

□ القاهرة - سحر مدين:

مزال الحديث عن السوق الشرق اوسطية يسود في تلك الكهينات ولكن ماذا إذا وجدنا امامنا السوق شرق اوسطية واقعا لا بد ان نتعامل به؟

يلسول د. علي لطفي رئيس الوزراء السابق نحن نعيش في عصر التكتلات الاقتصادية ونستطيع القول بان الاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية قد بدأ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

لكنه تحول الى موجة دولية عامة من امريكا الشمالية الى الشرق الاقصى مروراً بالجماعة الأوروبية.

وبالنسبة للدول العربية فقد انضمت مجلس الوحدة الاقتصادية عام ١٩٥٧، وانضمت السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤، وعلى الرغم من مضي عشرات السنين إلا أن اتفاقية مجلس الوحدة واتفاقية السوق العربية مازالت حيرة على الورق.

ويرى أحمد يحيى مدير عام لصرف العربي الدول أن العالم يعيش عصر الكيانات الكبيرة في الاقتصاد.

وبالنسبة للحديث عن الاطراف المكونة للسوق الشرق اوسطية يجيب د. علي لطفي بأن المفهوم حتى الآن ان هذه السوق تضم الدول العربية وايران وتركيا واسرائيل. ومنذ بدأ الحديث عن السوق الشرق اوسطية يلاحظ ان امريكا واسرائيل تود ان قيامها وهذا وضع طبيعي لان الاقتصاد



أحمد يحيى



علي لطفي

رخيمة التكلفة، وفي تقديرى اننا حينما نفكر في موضوع السوق الشرق اوسطية فيجب ان نربط بين ذلك وبين حل القضية الفلسطينية ومن ثم انتهاء الصراع العربي الاسرائيلى والتوصل الى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية وبعد التوصل لهذا الحل فلنفس هناك مانع في تقديرى من تكوين السوق الشرق اوسطية حتى نستطيع ان نساير الاتجاه العالمى الذى اشرت اليه في بداية الحديث وهو عصر التكتلات الاقتصادية.

ويقول محمد فريد نائب رئيس البنك العربى الافريقى وان الذى يحرك الامور امريكا واسرائيل وهذا اقتراح للحصول الى السلام في المنطقة. فانا كنا نقشدين إقامة سوق شرق اوسطية فلابد ان نستغل هذه الفكرة لكي نصل الى افضل شروط للسلام العادل

الاسرائيل يعانى من مجموعة كبيرة من المشاكل فهو اقتصاد صغير الحجم يتميز بضييق حجم السكان حيث لا يتجاوز عدد السكان ٥ ملايين ومن ثم فمهما ارتفع متوسط دخل الفرد في اسرائيل لا يمكن لاقتصادها ان يستوعب انتاج فاعلة انتاجية كبيرة بالإضافة لذلك فإن الاقتصاد الاسرائيلى يعاني من ندرة الموارد الطبيعية وبخاصة الأرض الزراعية والمياه والطاقة، ولا بد ان نشعر أيضاً الى تأثير الاقتصاد الاسرائيلى بإصاءه الاتفاق العسكرى الضخم الذى يستحوذ على ثلث ميزانية اسرائيل وهو من اعلى الفئتين في العالم، ومن هنا فإن اسرائيل ستجد امامها سوقاً متسعة تستوعب الكثير من منتجاتها، ومن جهة اخرى فإن اسرائيل تستطيع الحصول على اليدى العاملة



المصدر :

١٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر وأخذ مات الصحفية وإلهو مات

دولة ستكون عضوا في هذا السوق
والقوانين التي ستضعها دول
السوق، والمفروض أنه بقدر
ما تأخذ تعطى فليس هناك مكسب
لطرف وخسارة لطرف آخر.

ويرى أحمد يحيى أنه إذا كانت
السوق الشرق أوسطية هي محاولة
لإيجاد التكتل القادر على المنافسة
فإن من حق التساؤل أن يسأل هل
من الممكن أن تكون إسرائيل والقوى
التي تدفعها عمالا حقيقيا من أجل
إيجاد كيان اقتصادي كبير للعرب؟
هذا التساؤل يقتضي أن نفكر، لأن
الاقتصاد لا يجب أن تحكمه التوايا
الطبيعية وإنما الدراسات الواقعية
والاستقرارات والسياسات التي
بمقتضاها نستطيع الحكم على أي
مشروع يقدم لنا، وهذا يطرح علينا
تساؤل آخر ألا نقدرنا هذه الدعوة
أن نوجد نحن الكيان الاقتصادي
العربي المشترك لما إذا لقيت سوق
شرق أوسطية فيجب أن يفكر
العرب في أن يكونوا في وسط هذه
السوق قوة لكي تحقق السوق
منهم الفوائد المرجوة ويبتدعوا أن
وجودهم بالسوق هو استفاد
للثروات العربية أو توجيه للثروة
المأثمة لخدمة إسرائيل فإذا رعى
العرب في التعامل مع هذه السوق،
امكانياتهم وشراوتهم وإمكان
استثمارها الاستثمار الجيد فهذا
هو التعامل الإيجابي مع هذه
السوق!



محمد فريد

ويكون ذلك بشرطنا نحن في مقابل
ذلك، وبالنسبة لاستفادة القطاع
المصر من قيام السوق الشرق
أوسطية فهو مستفيد بلا شك في
حالة الرواج الاقتصادي فوجود
هذه السوق معناه زيادة الرواج
الاقتصادي في المنطقة وبالتالي
زيادة النشاط المصري وبالنسبة
لاستفادة مصر من قيام هذه
السوق، فمصر من بين أكبر الدول
الشرق أوسطية من ناحية حجم
السكان وهذا يعطي حجما أكبر
للسوق، ومصر كدولة منتجة
ولديها إنتاج في صناعات مختلفة
فهي محتاجة لسوق أكبر والسوق
الشرق أوسطية ستعطى الأولوية
لدول السوق.
وبالنسبة لعملية التعامل بين
إسرائيل ودول المنطقة العربية
فيقول محمد فريد أن السوق له
قوانينه وأوامره فالمرغوب أن أي



المصدر :

لتنشر والخدمة الصحافة والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ يونيو

□ خبراء الاقتصاد الإسلامي يؤكدون :

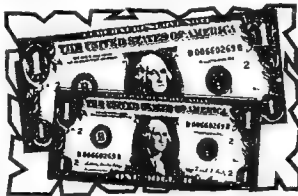
السوق الشرق اوسطية .. سوق مستبوهة هذهما خدمة اسرائيل في المقام الاول



المصدر : النشرة

يوليو ١٩٩٢

النشر والذمات الصحفية والمعلومات : التاريخ :



الأوروبية قد لجأت إلى التكامل الاقتصادي والسياسي. عقب الحرب العالمية الثانية حيث ظهرت السوق الأوروبية المشتركة ومنظمة التجارة الحرة الأوروبية كما ظهر مجلس التعاون الاقتصادي بين الدول الاسكندنافية (والسؤال الذي يطرحه الآن لماذا تظهر على الساحة فكرة السوق الشرق اوسطية وتدخل في فكرة السوق الإسلامية المشتركة هذا الحلم الذي راود المسلمين منذ أن نادى به الإمام بن تيمية في كتابه السياسية الشرعية وحتى مؤتمرات لقعة الإسلامية في العقود الأخيرة التي نالت بقيام السوق الإسلامية المشتركة طرحنا هذا التساؤل على خبراء الاقتصاد أمثالاً قالوا:

يقول الدكتور ناصر الغريب خبير الاقتصاد الإسلامي أن فكرة السوق الإسلامية المشتركة ظلت تسيطر على عقول الباحثين والدارسين من خلال الدراسات المختلفة ومن ثم لم يكن هناك مصوق ليعبر عن هذه الفكرة التي ان ظهرت فجأة وعلى غير موعد دعوة شامة منبوعة خضعت اسم السوق الشرق اوسطية يتم الترويج لها على صفحات الجرائد لتحل محل السوق العربية أو الإسلامية. وأضاف ان هذه السوق للشعوب لا تصنف جديدا غير لداخل هذا الكيان الصهيوني ضمن عناصر السوق لتستفيد اسرائيل من تلك لترويج منتجاتها وبضائعها في الأسواق العربية.

(الصلح مع اسرائيل)



د. ناصري مصطفى

تحقيق :
هشام أبراهيم

عام ١٩٨٧ م تبلغ ٣٠٠ مليار دولار وحجم رؤوس الأموال من ٤٦٠ إلى ٦٢٠ مليار دولار. والعالم الإسلامي يمتلك مساحات شاسعة من الأراضي تبلغ ١٥٠٠ هكتار وأن يمتد الخبرة والمصادر والاكتبيات العلمية المتخصصة تتواجد بكثرة في العالم الإسلامي ومن هذا كله يتضح لنا أن العالم الإسلامي يمتلك من القوى البشرية الضخمة والخبرات العلمية والدرجات المهللة ورؤوس الأموال الفلافضة ما يجعل أساس إقامة دولة عظمى تخلص جنيبا إلى جنب مع أمريكا واليابان ولكن لأن لم تلعب دورها بسبب الحقد العار العالم الإسلامي للخصم والتكامل والوحدة على الرغم من أن الدول

في الوقت الذي تتصالي فيه الأصوات المؤيدة لسياسة التطبيع الاسرائيلي تتحرك الأيدي الخفية اللوبي الصهيوني بفرض إنشاء سوق شرق اوسطية تشترك اسرائيل في عضويتها مع دول المنطقة في هذا الوقت تختلج تدريجا فكرة السوق الإسلامية المشتركة لكتسب مدعها أمال وتطلعات المسلمين نحو مستقبل الاقتصادي الشمل يمكن لهم الموجودة في العالم.

ولقد أظهرت الأبحاث العلمية المقدمة حول السوق الإسلامية المشتركة في الندوة التي عقدت في الفترة من ٤ إلى ٦ مايو ١٩٩١م تحت رعاية الاسم الأكبر شيخ الأزهر أظهرت الأبحاث أن العالم الإسلامي يملك كل مقومات نجاح التكامل الاقتصادي بما يملكه من موارد طبيعية من سكان مداع تعدلهم كما جاء في إحصائيات سنة ١٩٩٠م. أكثر من مليار نسمة ومن اختلاف وتفاوت في توزيع السكان على كل دول العالم الإسلامي كذلك اختلاف التربة والمناخ والتضاريس كما يتميز العالم الإسلامي باثلاثة ثروة هائلة من المواد الطبيعية كالخشب والنحاس والنفوسات والبتترول الذي يمثل ٣١٪ من الإنتاج العالمي كذلك الغناز الطبيعية الذي يمثل ٩٪ من إنتاج العالم والعالم الإسلامي تتنوع فيه الأنشطة الاقتصادية فهناك البلاد الإسلامية التي تعتمد على الزراعة كمصر والسودان وأرضي تعتمد على الموالج والزيوت كدول المغرب العربي.. وثالثة على البترول كدول الخليج هذا بالإضافة إلى أن العالم الإسلامي فتوح فيه عناصر الإنتاج من ايدى عاملة حيث وجد أن هناك دولاً إسلامية معدل النمو السكاني فيها ٧,٥٪ وهناك دولاً أخرى معدل النمو السكاني فيها ٩,١٪ وأن العالم الإسلامي يمتلك رؤوس الأموال من مصادرات البترول الأمر الذي جعل مصادرات الدول الإسلامية



المصدر :
العدد : ١٤ يوليو ١٩٩٣

للنشر والتدريس والصحفية والمعلومات

ويحدث الاستاذ يوسف كمال
المختبر في مجال الاقتصاد
الاسلامي فيقول ان اسرائيل الآن
تسعى جاهدة لاتمام الصلح مع
العرب بشروطها الخاصة حتى
تعمل على منح علاقاتها
الاقتصادية مع الدول العربية
وتهيئة الدول الاسلامية والعربية
لهذه السوق وليكن معلوما ان
اسرائيل هي المستفيد الأول من
السوق في رواج قدراتها
الاقتصادية العالمية في اسواق
المنطقة وإن الآترة الاقتصادية
تهدف الى معرفة مدى قابلية
الشارع الاسلامي والعربي لهذه
السوق المتوقعة ويعتقد د. يوسف
كمال ان اسرائيل لن تنجح في
الظهار هذه السوق الا بعد الانتهاء
من الصلح مع العرب وإن ما حدث
هو آترة اعلامية فقط كخبرة
تعليمية لتكويين الحق في ان
محمد شوقي الفنجري في ان
النظام العالمي الجديد هو نظام
مضاح متبادلة بين الأمم المختلفة
وإن اسرائيل لابد ان تسعى من
خلال الصلح مع العرب لاتساع
هذه السوق وإن العرب اذا رضوا
بالصلح مع اسرائيل . فلابد ان
يرتضوا اي شيء اخر سواء كانت
سوق شرق اوسطية او غيرها
وان اي دولة في العالم الآن تسعى
جاهدة في سبيل مصالحها
الشخصية وإن اسرائيل ترى
مصلحتها للشخصية الاقتصادية
موجودة عند العرب وفي منطقة
الشرق الأوسط!

للتكامل الاقتصادي واجب شرعي
ويوضح الدكتور شعبان فهمي
استاذ الاقتصاد الاسلامي جامعة
الازهر ان التكامل بين الدول
الاسلامية واجب من حيث الحكم
الشرعي حتى لتكون قوسية
للتكامل العالمي الجديد والفضل لنا
ان نسعى للسوق الاسلامية
المشتركة بدلا من السوق الشرق
اوسطية وإن المصالح الاسلامية
بمستوى يتوافق موضوعية من
الانتاج والعملية وإن المال
وحجم السكان والأرض ما يتيح
له ان يكون قوة اقتصادية تهدد
الاقتصاد العالم وأنه لا توجد اي
اسباب تقف امام تكوين سوق
اسلامية مشتركة غير الاسباب
السياسية وما يفرضه النظام
العالمي الجديد ولا بد ان تصنف
التواكف لمواجهة هذا الخطر القادم
السياسي

المكتبة العامة
Bibliotheca Alexandrina



0304232